

في الشرق الأوسط: تشييد مدينة سياحية على غرار البندقية في دبي (ص4) مساعد خاتمي يطالب بتوسيع التمثيل في مجلس الخبراء الايراني (ص4)

الإنترنت سبب جديد من أسباب الطلاق في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

الطلاق في الولايات المتحدة كان سببه في الماضي الخيانة الزوجية او استغراق الزوج في مطالعة صفحة الرياضة في صحيفته المفضلة. لكن الامر اخذ يتغير الان. فقد اصبحت الانترنت السبب الرئيسي للطلاق في حالات عديدة بين الازواج في اميركا.

ويقول المحامون ان الكثير من الزيجات الناجحة اخذت تتحطم على شاشات الكومبيوتر، بينما كانت تتحطم في السابق على جدران الخلافات الاخرى. فقد ذكرت لوسيندا سميث المدعية العامة في ناشفيل بولاية تنسي الاميركية ان ما يحصل هو ان احد الطرفين يقضي فترة طويلة من الزمن على الانترنت بينما الطرف الثاني يقضي هذا الوقت وحيدا، وقالت انها شهدت ثلاث حوادث من هذا النوع. وأحد هذه الحوادث ان احد الطرفين وقع في غرام الشبكة الالكترونية الى درجة شعر الطرف الاخر بانه مهمل. اما الحادث الآخر فقد نجم عن تعرف احد زوجين على شخص اخر عن طريق البريد الالكتروني قبل ان تبدأ علاقة حميمة بينهما.

ويعمل المحامي روبرت جاكسون على ست حوادث طلاق ناجمة عن الانترنت وتدور معظمها حول ممارسة لعبة الجولف على الشبكة، أو الميسر، او قضاء الوقت في التحدث الى الاخرين في القسم المخصص للثرثرة.

وفي الشهر الماضي اطلق زوج النار على زوجته وقتلها لانها عاتبته على انشاء علاقة محرمة مع امرأة اخرى تعرف عليها بواسطة الشبكة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 28 ربيع الآخر 1419هـ - 20 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7205
London - Thursday - 20 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7205

حذرت أميركا من شن عملية لاختطافه من أفغانستان

طالبان: لن نسلم بن لادن بأي ثمن

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

حذرت حركة «طالبان» امس الولايات المتحدة من مغبة شن عملية لاعتقال اسامة بن لادن الموجود في افغانستان، وتعهدت بالدفاع عنه «باي ثمن».

وأبدت «طالبان» تصلبا اكثر في وجه المطالب الاميركية بتسليم بن لادن المقيم في مناطق سيطرة الحركة، وذلك باعلان زعيم الحركة الملا محمد عمر من قندهار مقر قيادة الحركة «ان طالبان ستدافع بدمائها عن اسامة بن لادن الذي يعد ضيفا على الشعب الافغاني».

واشار زعيم «طالبان» الى مطالبة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في نيروبي بتسليم الحركة اسامة بن لادن اذا ارادت الحصول على اعتراف الولايات المتحدة والعالم الخارجي بحكومتها، قائلا «ان هذا الاعتراف لا يعد شيئا بالنسبة لـ«طالبان» التي لا يمكن ان تخضع لاي ضغط من أي جهة كانت».

وهاجم الملا عمر المخابرات الاميركية قائلا انها «ضعيفة ومهلهلة ولا يمكن الوثوق بما تبثه من اقاويل حول تورط اسامة بن لادن وهو في افغانستان في انفجارين وقعا في نيروبي ودار السلام».

ومضى زعيم «طالبان» في بيانه الذي بثته اذاعة «صوت الشريعة» الناطقة باسم حركة «طالبان» من قندهار ليقول «انه لا يوجد اي ثمن ولا يمكن ان تقبل «طالبان» ثمنا مهما كان لتسليم ضيوفها للاعداء حتى لو كان هذا الثمن ما تتكلم عنه اولبرايت من اعتراف دولي بـ«طالبان»».

وهاجم الملا عمر الحكومة الايرانية بالقول «انها تتدخل في الشؤون الداخلية ليس لافغانستان فحسب، بل في كثير من الدول الاخرى» مناشدا العالم «وضع حد لهذه السياسة الايرانية». وحول التهديدات الايرانية بتوجيه ضربة عسكرية لـ«طالبان» قال الملا عمر «ان «طالبان» مستعدة للدفاع عن الاراضي الافغانية مهما كان الثمن وان الدعم العسكري الايراني للمعارضة الافغانية تسبب في مقتل الالاف من الشعب الافغاني». واردف القول «ان القادة الدينيين في ايران يريدون فرض تصورهم المنافي للاسلام على كل العالم الاسلامي وان هؤلاء الذين يقال عنهم العلماء في ايران لا يفقهون الدين مطلقا».



طالبات من جامعة طهران يتظاهرن أمس للمطالبة باطلاق سراح الدبلوماسيين الايرانيين الذين اختطفوا في مزار الشريف منذ دخول حركة «طالبان» اليها (أ.ب)

فلسطينيان ومصري وسوداني شاركوا هويدا في صنع متفجرات نيروبي

لندن - اسلام أباد «الشرق الأوسط»

ضبطت الشرطة الكينية ورجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «إف بي آي» 80 كيلوجراما من المتفجرات في فندق بنيروبي بناء على معلومات قدمها الفلسطيني محمد صادق هويدا المشتبه فيه في تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا.

واكد «إف بي آي» وادارة التحقيقات الجنائية الكينية امس مداهمتهما لفندق «هيلتوب» في نيروبي وقالا في بيان مشترك «التحقيق يسير بشكل منطقي وليس هناك المزيد من التصريحات التي يمكن الادلاء بها الآن». واكد البيان تقريرا نشرته صحيفة «ديلي نيشن» الكينية جاء فيه ان القنبلة المصنوعة من 800 كيلوجرام من مادة «تي. إن. تي» وأسفرت عن مقتل 247 شخصا واصابة اكثر من خمسة الاف في انفجار نيروبي صنعت في الغرفتين 102 و107 في الفندق.

وحسب الصحيفة الكينية فان هويدا الذي رحل من باكستان الى كينيا اعترف بانه الراس المدبر وراء التفجير. ومضت تقول ان هويدا حجز في الفندق في 4 اغسطس (آب) وانضم لاربعة آخرين - هم فلسطينيان ومصري وسوداني - نزلوا بالفندق قبله بيوم. ومضت تقول انه في السابع من الشهر انتهوا من تصنيع القنبلة ووضعوها في شاحنة توجهوا بها الى السفارة. ونقلت الصحيفة عن مصدر قوله «في 7 اغسطس رافق احد الرجال الاربعة المقيمين بالفندق مفجرين انتحاريين الى السفارة الاميركية للقيام بالهجوم.. نحن متاكدون ان الثلاثة قتلوا في الانفجار». واوضحت ان شركاء هويدا الآخرين ما زالوا هاربين.

واضافت الصحيفة ان هويدا غادر نيروبي مساء 6 اغسطس لكنه اعتقل في اليوم التالي في كراتشي بينما كان يحاول السفر الى افغانستان بجواز سفر يمني مزور.

وكانت صحيفة باكستانية قد نشرت امس بعض ما ينسبه رجال التحقيق الباكستانيون لهويدا. وقالت الصحيفة انه اعترف بصلته مع اسامة بن لادن وان الاخير هو الذي دبر - حسب قوله - عملية اغتيال الدكتور الفلسطيني عبد الله عزام مع ابنيه عام 1989 في بيشاور. (تفاصيل ص 4)

لوينسكي أمام المحلفين مرة أخرى ● الرئيس الأميركي يحتفل بذكرى ميلاده مع أسرته بعيدا عن الأضواء

كلينتون رفض الإجابة على 12 سؤالا

واشنطن: من محمد صادق

لا يبدو ان آمال البيت الابيض في ان ينهي الاعتراف العلني للرئيس بيل كلينتون بعلاقته الجنسية مع المتدربة السابقة مونيكا لوينسكي، ملف القضية ستتحقق، اذ ان المحقق المستقل كينيث ستار مستمر في تحقيقاته واستدعى لوينسكي لتمثل في جلسة ثانية اليوم تدلي فيها بشهادتها مرة اخرى امام هيئة المحلفين الكبرى. ويأتي ذلك في ضوء شهادة الرئيس كلينتون وللتأكد من صحة اقواله، بينما تقول بعض المعلومات ان كلينتون قد يطلب للشهادة مرة اخرى لانه رفض الاجابة على بعض الاسئلة تردد انها 12 سؤالا في شهادته يوم الاثنين الماضي.

وقد تزداد مشاكل كلينتون القانونية والسياسية عندما تعلن جانيت رينو وزيرة العدل تعيين مدع عام مستقل للتحقيق في التبرعات الاجنبية لحملة الرئيس الانتخابية. وقالت مصادر في واشنطن ان هذا التعيين سيحدث قريبا.

وبينما حرصت عائلة الرئيس كلينتون على البقاء بعيدا عن الاضواء بعد ان ذهبت في عطلة تستمر 12 يوما في جزيرة مارتاس فينيارد بهدف رأب الصدع العائلي، اظهرت استطلاعات رأي جديدة ارتفاع نسبة الاميركيين الذين يؤيدون بقاء كلينتون في الرئاسة واقفال التحقيقات الى 71 في المائة.

ومن المقرر ان يكون كلينتون قد احتفل مع عائلته في نطاق محدود امس بذكرى ميلاده الثاني والخمسين في هدوء على عكس العام الماضي عندما اقام احتفالا كبيرا. وقالت المتحدثة باسم هيلاري كلينتون ان السيدة الاولى تحب زوجها حبا قويا، ولكنها قالت ان يوم «الاعتراف» لم يكن يوما جيدا في حياة هيلاري، التي «خدعت وضللت مثل غيرها، وانها انسانة مثل غيرها»، في اشارة الى المها من هذه المأساة.

وعلى صعيد التأييد للرئيس في الكونجرس الذي سيبحث تقرير ستار الشهر المقبل، اظهرت تصريحات عدد من زعماء واعضاء الحزب الديمقراطي خلال اليومين الماضيين انهم حريصون على الابتعاد عن الرئيس في هذه المحنة، ولكنه ابتعاد لم يصل الى حد مطالبة اي عضو باستقالة الرئيس.

(تفاصيل ص 6)

هيلاري كلينتون تلوح بالتحية لمستقبليها لدى وصولها لبدء عطلة «اصلاح الشرخ» بعد اعتراف زوجها بالعلاقة مع لوينسكي (أ.ب)

هيلاري وتشيلسي صامدتان بجانب كلينتون وأزمة العائلة بقيت وراء أبواب موصدة

واشنطن: من ميمي هول وجيسيكا لي *

تحملت هيلاري كلينتون وتشيلسي كلينتون وخز الحكايات والشائعات على مدى سنوات، بينما الجمهور يراقب ويعجب بطبيعة علاقتهما ببيل كلينتون. لكنهما وقفتا الى جانب الرجل الاول في حياتهما: الزوجة المساندة امام الناس، والابنة المحبة في الحياة الخاصة.

لم يسبق لهاتين المرأتين ان تعرضتا لمثل هذا القدر من المهانة والحرج امام الناس، كما حصل لهما خلال اليومين الماضيين بعد ان اضطر الرئيس كلينتون في آخر المطاف الى الاعتراف، على شاشة التلفزيون، بانه كان على «علاقة غير لائقة» بشابة عملت في البيت الابيض.

واذ تكشفت الحكاية على مدار النهار، بصيغة تكهنات بادئ الأمر، ثم بصيغة معلومات، فان هيلاري رودهام كلينتون وابنتها تشيلسي تواريا عن الانظار اثناء ادلاء الرئيس بشهادته تحت اليمين الدستورية. ومكثتا بعيدا عن الانظار في السكن الخاص في البيت الأبيض.

ويوم الثلاثاء غادر الثلاثة واشنطن لقضاء اجازة لمدة 12 يوما. وحين خرج الثلاثة عبر الفناء الخلفي للبيت الابيض متوجهين الى طائرة الهليكوبتر الرئاسية تركزت عدسات التلفزيون عليهم لتتابع خطواتهم بتفصيل يتوخى التقاط لغة الجسد وسحنة الوجه وحركة اليد، وما شاكله، للتوصل الى تقدير المشاعر الداخلية.

ورغم انه لا سبيل الى معرفة ما يدور خلف الابواب الموصدة بين افراد اسرة ما، الا ان المرشح الرئاسي الديمقراطي السابق القس جيسي جاكسون قدم لمحات عن لقائه مع السيدة الاولى وتشيلسي.

وقال جاكسون انه واثق من ان العائلة ستظل متماسكة: «كانت هيلاري ثابتة في التمسك بالحفاظ على عائلتها. فهي تعرف ان العلاقة ينبغي ان تدوم في السراء والضراء. لقد مرا بأيام افضل، لكنهما سيبقيان الفائزين بوصفهما زوجين. ان حب هيلاري غير المشروط وتفاني تشيلسي غير المشروط هما مفتاحان من مفاتيح القوة في هذه العاصفة».

* خدمة (يو أس ايه توداي خاص بـالشرق الأوسط)

المتوكل مرشح للأمانة العامة لـ«الشعبي» اليمني بدلا من الإرياني

عدن: من عبد السلام طاهر

رشحت بعض الاوساط السياسية والحزبية اليمنية يحيى المتوكل لتولي منصب الامانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بدلا عن رئيس مجلس الوزراء الحالي الدكتور عبد الكريم الارياني.

وكانت صحيفة «الايام» الاسبوعية الاهلية المستقلة الصادرة في عدن امس اشارت الى ان همسا يدور في الشارع السياسي وفي اطار بعض الاوساط السياسية والحزبية في اليمن عن اعتزام «الشعبي» اجراء تغييرات حزبية داخلية تتولى فيها المناصب القيادية شخصيات متفرغة بغية النهوض باوضاعه السياسية والحزبية. ورجحت مصادر اخرى ان يكون اهم ما في هذا التغيير تولي المتوكل الامانة العامة للمؤتمر الشعبي خلفا للارياني.

ويتولى المتوكل حاليا منصب الامين العام المساعد للحزب، وهو عسكري سابق.

والمتوكل عميد سابق في القوات المسلحة اليمنية وكان عضوا في مجلس القيادة برئاسة ابراهيم الحمدي في النصف الاول للسبعينات وشغل منصب وزير الداخلية مرتين، كما عمل سفيرا لليمن في عدد من العواصم المهمة بينها واشنطن وباريس والقاهرة، وشغل منصب محافظ إب قبل ان يصبح امينا مساعدا للمؤتمر الشعبي العام.

بي نظير بوتو تواجه اتهاما سويسريا بغسل الأموال

إسلام اباد - جنيف: «الشرق الأوسط» والوكالات

واجهت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو امس مأزقا جديدا بطلب قاضي تحقيق سويسري رسميا توجيه الاتهام اليها بالتورط في عمليات غسيل اموال «بناء على عقود ابرمتها مع شركتين سويسريتين».

واعلن امس دانييل ديفو، الذي وجه اتهامات مماثلة الى زوجها آصف علي زرداري انه ارسل طلبه الرسمي للسلطات السويسرية الاتحادية في العاصمة بيرن.

وفي اسلام اباد قال المتحدث باسم رئيسة الوزراء السابقة فرحت الله بابر لـالشرق الأوسط، ان الاتهامات السويسرية «مبنية على اوراق تقدم بها السيناتور سيف الرحمن مسؤول لجنة المحاسبة في ديوان رئاسة الوزراء في باكستان»، وقال ان الادلة التي استند اليها هذا الاخير «لا تعدو ان تكون ملفقة». (تفاصيل ص دوليات)

ليبيا تنفي أي اتصالات مع منفذي تفجير آيرلندا

لندن: من صلاح جميل
القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر ليبية ما تردد عن لقاء بين مسؤولين ليبيين وممثلي فصيل منشق عن الجيش الجمهوري الآيرلندي تبنى تفجير السيارة الملغومة السبت الماضي في بلدة اوماه في ايرلندا الشمالية، مما اسفر عن مقتل واصابة العشرات.

وأكد مسؤول ليبي لـالشرق الأوسط ان هذه المعلومات «كاذبة وعارية عن الصحة»، مشيرا الى انها المرة الاولى التي يسمع فيها عن وجود مثل هذه المنظمة التي تطلق على نفسها «الجيش الجمهوري الحقيقي». وقال «انه امر مؤسف ان تسعى بعض الجهات المغرضة لتوريط ليبيا في هذه العملية الارهابية التي راح ضحيتها ابرياء ناسف عليهم» وشدد على ان آخر لقاء تم بين مسؤولين ليبيين وممثلين للحكومة البريطانية في القاهرة عام 1996 وبعدها توقفت اللقاءات الثنائية التي كانت ترعاها السلطات المصرية. وأكد قطع ليبيا كل اتصالاتها وعلاقاتها بالجيش الجمهوري الآيرلندي منذ اكثر من خمس سنوات.

وفي لندن نفى متحدث باسم وزارة الخارجية علم الوزارة بمثل هذه اللقاءات في اتصال لـالشرق الأوسط، واكد «ليست لدينا معلومات عن هذه الاتصالات اطلاقا». واضاف متسائلا «لا أدري الاساس الذي تستند اليه هذه المعلومات».

جورباتشوف: أزمة روسيا ليست في عملتها بل في قيادتها

استفاد ميخائيل جورباتشوف، آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي قبل تفككه، من آخر متاعب بوريس يلتسين، الذي لا يخفي جورباتشوف معارضته له، فكتب محملا الرئيس الروسي مسؤولية مشكلات روسيا وتبعاتها.

وطالب باجراء انتخابات مبكرة «لأن ازمة روسيا في قيادتها» ولأن «العلاج ليس في نجدة من صندوق النقد الدولي». (الرأي)

الطائي السعودي يلتقي الجيش السوري في كأس الأندية العربية اليوم

تقام اليوم مباراتان في اطار منافسات كأس الكؤوس العربية في بيروت حيث يلتقي الطائي السعودي مع الجيش السوري، ومولودية وهران الجزائري مع الوصل الاماراتي. (رياضة)

مصرف روسي يغلق وحدته في البحرين

يعتزم أول مصرف روسي في الخليج اغلاق وحدته في البحرين مع نهاية الشهر الحالي وقال مدير مكتب «ميتشكوم بنك» يوري تاريلوف لـالشرق الأوسط ان سبب الاغلاق يعزى للأزمة المالية التي تواجهها روسيا حاليا. (اقتصاد)

الصيف الممطر سبب كآبة السويديين

بينما تشكو معظم بقاع العالم من درجات حرارة مرتفعة تعاني السويد من صيف تغلب عليه السحب والامطار مما يزيد من مخاطر التعرض الى الاكتئاب. (اولى2)

لتوسيع المستعمرات وتنشيط السياحة

اسرائيل تقر مشروعا لبناء 5100 مسكن في الجولان

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

في خطوة سترفع التوتر في العلاقات بين اسرائيل وسورية في غياب مفاوضات السلام، اقرت لجنة «تطوير الجليل والنقب» الاسرائيلية امس مشروعا لبناء 5100 وحدة سكنية في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ويقضي هذا المشروع الذي سينفذ على مدى السنوات الخمس المقبلة، ببناء الفين و600 وحدة سكنية في 4 مستعمرات يهودية في جنوب الهضبة والفين و500 غرفة فندقية في المناطق السياحية.

وبقرارها هذا تعتبر اللجنة التي يترأسها وزير البنى التحتية ارييل شارون، الجولان التي ضمتها اسرائيل اليها عام 1981 جزءا من منطقة الجليل. وتتمتع اللجنة بصلاحيات واسعة، وستتمكن بذلك من تجاوز كل العقبات البيروقراطية لتنفيذ المشروع. ويذكر ان اللجنة ليست بحاجة الى عرض المشروع على الحكومة للحصول على موافقتها. وكانت سورية قد حذرت اسرائيل من اتخاذ خطوات استفزازية في الجولان.

وفسرت مصادر في اسرائيل هذا القرار بانه ربما يكون محاولة من شارون للتخريب على مفاوضات زعم قبل بضعة اسابيع بانها تجري في السر بين دمشق وتل ابيب وتعهدت خلالها حكومة بنيامين نتنياهو بقبول الانسحاب من الجولان، وهو ما نفته الحكومة الاسرائيلية جملة وتفصيلا.

تمهيدا لإنشاء بنك جديد

توجه لدمج شركات الصرافة الكبرى في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

تعكف لجنة حكومية سعودية على دراسة مشروع لدمج اربع من كبرى مؤسسات الصرافة تقدر اصولها الاجمالية بنحو 800 مليون ريال (3,213 مليون دولار) تمهيدا لتاسيس بنك جديد. وقالت مصادر مصرفية لـالشرق الأوسط ان اجمالي اصول مؤسسات الصرافة الاربع يزيد عن رؤوس اموال بعض البنوك القائمة حاليا مما يتيح المجال لانشاء بنك متكامل لممارسة كافة الاعمال المصرفية.

وطبقا للمعلومات المتوفرة فهناك لجنة حكومية تضم ممثلين عن مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) ووزارتي المالية والداخلية تعكف على دراسة المشروع منذ خمس سنوات تقريبا، وينتظر ان ترفع تقريرها النهائي خلال فترة لا تزيد عن عام ونصف العام.

واكدت هذه المصادر ان فكرة المشروع تلقى قبولا من المنشآت الاربع المقترحة للدمج والتي تمارس اعمالا مصرفية مختلفة من بينها قبول الودائع، ومنح القروض دون الحصول على ترخيص رسمي بذلك، وهو ما يجعل وضعها عائما، ومن شأن المشروع المقترح ان يعيد عدد البنوك السعودية الى وضعها السابق الذي كانت عليه قبل دمج بنكي «السعودي التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي»، اي الى 12 بنكا بدلا من العدد الحالي البالغ 11 بنكا، الى جانب رفع القاعدة الرأسمالية للقطاع المصرفي السعودي التي تزيد حاليا عن 23.8 مليار ريال (6.3 مليار دولار). (تفاصيل ص اقتصاد)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K. 100 P *Greece 300Dr *Hungary FT230 *India RS23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 400 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 33F *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.50 *Turkey [illegible]

مبعوث أنان يعود خالي الوفاض إلى نيويورك ونزار حمدون لمح إلى مواجهة مع واشنطن

بغداد ـ الدوحة ـ وكالات الأنباء: عاد الى نيويورك امس براكاش شاه مبعوث الامين العام الخاص في العراق بعد ان امضى اسبوعا في بغداد لم يحقق خلاله هدفه في اقناع المسؤولين العراقيين بالغاء قرار وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية، بينما لمح نزار حمدون مندوب العراق لدى المنظمة الدولية الى احتمال حدوث مواجهة مع الولايات المتحدة.

وقبيل مغادرته العاصمة العراقية افاد شاه المبعوث الخاص لكوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية انه من الممكن تسوية المشكلة بين العراق والمفتشين عن طريق الحوار بالرغم من ان حكومة بغداد متمسكة بقرارها وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الذي اصدرته في الخامس من الشهر الحالي.

وقال الدبلوماسي الهندي للصحافيين «ما زلت اعتقد ان الكثير من المناقشات والمفاوضات الثنائية من الممكن ان تجري»، واضاف «ساعود الى نيويورك اليوم (امس) واذا اراد مجلس الامن ان يجري المزيد من المناقشات ساكون مستعدا».

ويصر العراق على انه لن يتعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة الا اذا اعيد تشكيل اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك الى جنيف او فيينا لتقليل ما تعتبره بغداد نفوذا اميركيا عليها.

كما يريد العراق رفعا فوريا للعقوبات التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ غزوه الكويت عام 1990.

واجاب شاه ردا على سؤال عما اذا كان الوضع الحالي بين العراق والامم المتحدة يمثل ازمة قائلا «لن اقول انها ازمة».

وكان مجلس الامن قد اعطى في وقت متاخر من مساء الاثنين الماضي اشارة البدء لمفتشي الاسلحة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستئناف عمليات التفتيش بشكل كامل في العراق على الرغم من قرار بغداد عدم التعاون، لكن مفتشي الاسلحة لم يتسلموا تعليمات من رئيسهم ريتشارد بتلر لاستئناف اعمالهم بعد.

وقالت جانيت سوليفان المتحدثة باسم اللجنة الخاصة في بغداد امس «حتى الآن لم يحدث اي شيء.. اننا نواصل عمليات المراقبة فقط».

وتراقب فرق الاسلحة التابعة للامم المتحدة حاليا مواقع تعرف عليها المفتشون او فتشوها بالفعل لضمان انها لن تستخدم في اعادة تطوير اسلحة محظورة.

وفي نيويورك قال نزار حمدون ان بلاده لن تتراجع عن قرارها عدم التعاون مع المفتشين الا اذا عالج مجلس الامن الدولي جميع الاهتمامات التي تشغل بال العراق.

واضاف في حديث لاذاعة «صوت اميركا» بثته في ساعة متاخرة الليلة قبل الماضية ان مسألة فك الحصار المفروض على العراق باتت ملحة وان العراق لا يمكن ان يستمر في هذه اللعبة الى ما لا نهاية.

وحول ما اذا كانت الازمة الحالية سوف تسير الى نوع من المواجهة ام التجميد قال حمدون ان هذا الامر متروك لمجلس الامن فاذا قرر اجراء حوار جدي مع العراق حول الوسائل الكفيلة باعادة التعاون الذي يجب ان يصب في خانة رفع الحصار فانه لا يمكن ان تحدث ازمات، اما اذا قرر المجلس تجاهل المطالب العراقية فعلينا ان نتوقع ازمة بل المزيد من الازمات.

وقال ان المطالب العراقية تتلخص في التوصل الى حالة نهائية مع الملفات المختلفة، مشيرا الى ان الاسلوب الذي اتخذته اللجنة الخاصة حتى الآن هو ابقاء كافة الملفات مفتوحة وابقاء كافة التفاصيل الصغيرة والتافهة كعناصر رئيسية.

واضاف: ان المسائل الجوهرية في نزع السلاح وبما في ذلك الصواريخ ومنصات الاطلاق والاسلحة الكيماوية والرؤوس الحربية الخاصة قد تم الانتهاء منها لكن اللجنة تبحث عن قضايا تافهة مثل وثائق قديمة تم اتلافها في مراحل سابقة لم يتم العثور عليها.

وردا على سؤال حول التهديدات الاميركية قال حمدون «لن تكون هناك اخطار ونتائج مدمرة اكثر مما يحدث حاليا في العراق نتيجة للحصار ففي كل شهر يموت اكثر من ستة الاف طفل عراقي وذلك حسب احصاءات المنظمات الدولية المتخصصة، فهذا الامر بحد ذاته هو الدمار ولذا فان تصميمنا على رفع الحصار يستند الى هذه الحقيقة».

وفي بغداد اتهمت صحيفة «العراق» الرسمية امس ريتشارد بتلر بالتجسس على العراق لصالح الولايات المتحدة، وقالت انه يخفي مهمته «الشريرة» وهي التجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الاميركية.

ونشرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم رسما كاريكاتيريا لبتلر وهو يعدم بتهمة التجسس.

عراقية تشتري المشمش من بائع رصيف في أحد اسواق العاصمة بغداد أمس (أ.ف.ب)

بون لا ترد على دعوة مسعود يلماز أتراك ألمانيا لعدم التصويت لحزب كول

بون: من احمد كمال حمدي

استبعد مصدر الماني رسمي ان ترد حكومة المستشار هلموت كول على دعوة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى الناخبين الالمان من اصل تركي عدم التصويت لصالح الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه كول، في الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا اواخر الشهر المقبل، وذلك رداً على موقف المانيا المعارض لدخول تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وقال المصدر الالماني في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه من المستبعد ان ترد حكومة بون على تصريحات رئيس الوزراء التركي التي وصفها بانها «غير مناسبة» مشيراً الى ان يلماز سبق ان ادلى بتصريحات مماثلة ولم ترد عليها الحكومة الالمانية.

وكانت صحيفة «ميليت» التركية قد نشرت اخيراً تعليقاً تضمن كلمة ليلماز يذكر فيها الاتراك المقيمين في المانيا ممن يحق لهم التصويت في الانتخابات الالمانية المقرر اجراؤها في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل بالا ينسوا موقف المانيا في مؤتمر القمة الاوروبي الذي عقد في لوكسمبورج خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، حيث رفض طلب تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، وشطب اسمها من قائمة الدول المرشحة لذلك وقد حمل يلماز انذاك المستشار الالماني مسؤولية رفض رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي للطلب التركي.

وأوضح يلماز في الكلمة التي نشرتها الصحيفة التركية انه تحدث مع عدد من القادة الاوروبيين الذين لم يكونوا موافقين على موقف كول بشأن انضمام تركيا الى الاسرة الاوروبية. وعلاوة على ذلك اتهم يلماز المستشار الالماني بـ«النفاق والخداع» مؤكداً عدم وجود أي علاقة بينهما في الوقت الحاضر، مشيراً إلى انه لا يفكر مطلقاً بالاجابة على تصريحات كول بشأن العلاقات المتوترة مع تركيا ومعه شخصياً، ومتهما حكومة بون بانها تطبق خطة تهدف الى وضع تركيا في موقف صعب.

ونشرت وسائل الاعلام الالمانية تصريحات رئيس الحكومة التركية وابرزت فقرات منها وخاصة ما ذكره يلماز من ان بون وكول يؤثران على علاقات تركيا مع اوروبا، وان العلاقات بين انقرة وبون قد وصلت الى ادنى مستوى لها منذ مؤتمر قمة لوكسمبورج، مشيرة الى ان يلماز الغى في اللحظة الاخيرة موعداً لاستقبال ريتا سوزموت رئيسة البرلمان الالماني (بوند ستاج) كان يؤمل له ان يصلح بعض الاضرار في علاقات البلدين، خصوصا ان سوزموت تعتبر من اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي ولها علاقات وثيقة مع حزب يلماز اليميني المحافظ «الوطن الام» منذ سنوات طويلة.

ويشار ايضاً الى ان دينز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» التركي نشر خلال الاسبوع الماضي بياناً دعا فيه الاتراك في المانيا الى انتخاب مرشح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية الالمانية جيرهارد شرودر. وبرر ذلك بان العلاقات التركية ـ الالمانية سوف تتحسن في حال فوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي في الانتخابات المقبلة، وهو نفس ما ترده الصحف التركية الصادرة في المانيا منذ عدة اسابيع.

طهران تلغي حكم الإعدام على الألماني المتهم بإقامة علاقة غير شرعية مع إيرانية

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت وزارة الخارجية الالمانية التعليق على اخبار تناقلتها الصحافة الايرانية امس عن الغاء حكم الاعدام رجما بالحجارة الصادر على رجل الأعمال الالماني هيلموت هوفر من احدى المحاكم الابتدائية الايرانية بتهمة اقامة علاقة جنسية غير شرعية مع شابة ايرانية تصغره بحوالي ثلاثين سنة.

وذكرت زابينه بلوخ المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية للشؤون الايرانية ان قضية هوفر انطوت في السابق على الكثير من المغالطات والتناقضات وهذا دفع وزارة الخارجية الالمانية للحذر في اطلاق التصريحات لكن الوزارة على اطلاع كامل بما تتحدث به وسائل الاعلام الايرانية، كما تتابع السفارة الايرانية في طهران تطورات الوضع عن كثب.

وكانت صحيفة «ايران» التي تصدرها وكالة الأنباء الايرانية الرسمية قد اكدت امس «عدم اقرار حكم الموت الصادر بحق هوفر (57 عاما) من قبل المحكمة العليا». واشارت الصحيفة الى احالة رجل الأعمال الهامبورجي الى محكمة خاصة في مطار مهراباد الدولي ستتولى النظر في قضيته وفق التطورات الأخيرة في جلسات مغلقة. وثبتت المحكمة الايرانية العليا ثلاثة اشكالات قانونية ضد حكم الموت الصادر عن المحكمة الابتدائية، واقرت بطلان حكم الاعدام على هذا الأساس.

واضافة الى عدة صحف ايرانية اخرى تناولت اخبار محاكمة هوفر أشار راديو طهران، حسب مصادر صحيفة «اكسبريس» الالمانية امس، الى قرب اطلاق سراح الالماني الذي يقبع في السجون الايرانية منذ اكثر من سنة. وستعقد محكمة مهراباد الخاصة اولى جلساتها في التاسع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل في المطار الذي شهد اعتقال هيلموت هوفر بسبب علاقته مع طالبة الطب الايرانية وحيدة غ. (26 عاما) التي يعتقد انها كانت وراء عملية الاعتقال بعد ان اشتكته الى سلطات طهران بتهمة الخداع والتملص من وعد الزواج بها.

واكد محامي هوفر ان موكله يعتنق الاسلام وهو «مسلم شيعي» وان اسمه صار هيلموت رضا هوفر. وكان رجل الأعمال الالماني قد ابلغ المحكمة بانه مسلم بحكم زواجه الأول من سيدة تركية في المانيا. كما أبدى استعداده للزواج من الفتاة الايرانية. وقد رفض القضاء الايراني اطلاق سراحه بكفالة. واعرب المحامي عن أمله باطلاق سراح موكله قريبا قائلا «ان القضاء الايراني يسعى كما يبدو للانتهاء بسرعة من هذه القضية وفضل لذلك عدم اطلاق سراحه حتى لا يضطر لاستدعائه». وكانت ممثلة الدفاع الالمانية ايستر جوتلنج طالبت اواخر الشهر الماضي باطلاق سراح هوفر بحكم «براءته». ووصفت المحامية قرار رفض اطلاق سراح هوفر بكفالة قدرها 10 آلاف مارك بانه قرار «تعسفي».

يذكر ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل كان قد دعا الحكومة الايرانية اكثر من مرة الى العفو عن هوفر. كما زار وفد رسمي مؤلف من دبلوماسيين المانيين رفيعي المستوى ايران منتصف مايو (ايار) الماضي. وكان مصير هوفر أحد محاور المحادثات مع الطرف الايراني. ودعا رئيس المحكمة الايرانية العليا آية الله محمد يزدي في ذلك الشهر هوفر الى تقديم التماس بالعفو الى المرشد الايراني علي خامنئي. وجاءت تلك الدعوة في مقابلة مع احدى الصحف الايرانية وذلك بعد أيام قليلة فقط من انتهاء زيارة الوفد الالماني لطهران.

ويعكس الغاء حكم الاعدام على هوفر نتائج التطور الايجابي في العلاقات السياسية الايرانية الالمانية التي سادها التوتر منذ الاعلان في العام الماضي عن محاكمة ميكونوس الشهيرة واتهام القضاء الالماني لرموز الحكم الايراني بممارسة الارهاب على مستوى الدولة. كما ارتبطت قضية هوفر بقضية الكاتب الايراني فرج سركوحي الذي اطلقت السلطات الايرانية سراحه قبل اشهر وسمحت له بالسفر الى المانيا والالتحاق بعائلته المقيمة في برلين بعد ان اصدرت عليه محكمة ايرانية سرية حكما بالسجن بتهمة التجسس لالمانيا.

موجز

ياسين رمضان يزور السودان ويشارك في قمة عدم الانحياز

● يمثل طه ياسين رمضان، نائب رئيس الجمهورية العراقي، بلاده في قمة حركة عدم الانحياز التي تعقد في وقت لاحق الشهر الحالي في جنوب افريقيا. ونقلت وكالة رويترز امس عن صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية العراقية قولها ان رمضان سيرأس وفدا رسميا الى هذه القمة التي تعقد في مدينة دربان في الفترة بين 28 أغسطس (آب) الحالي و3 سبتمبر (ايلول) المقبل. واضافت ان رمضان سيزور السودان وهو في طريقه الى جنوب افريقيا، وذلك لاطلاع القيادة السودانية على العلاقات بين العراق ومجلس الأمن الدولي حسبما ذكرت الصحيفة العراقية.

العراق يتفاوض لشراء حافلات إيرانية

● كشف مسؤول عراقي ان بلاده تتفاوض مع ايران لشراء حافلات لنقل المسافرين. ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن موفق مولود الناصري قوله لن الترتيبات النهائية لتوقيع العقد الخاص بشراء هذه الحافلات من احدى الشركات الايرانية المنتجة لها «قد اوشكت على التبلور»، وان المفاوضات في هذا الشأن وصلت الى «مرحلة طيبة». ويترأس الناصري «شركة الهدى للسياحة» التي تقوم بنقل الايرانيين الذين بدأوا الاسبوع الماضي بزيارة المواقع الدينية الشيعية في العراق.

السفير الأميركي في أنقرة يعترض على إضراب قاعدة أنجرليك التركية

انقرة ـ ا.ف.ب: كشف مصدر تركي امس ان السفير الاميركي لدى تركيا مارك باريس اعترض امام وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين على العراقيل التي يفرضها الجنود الاتراك على الموظفين الاميركيين في القاعدة التركية ـ الاميركية في انجرليك (جنوب) حيث ينفذ العمال الاتراك اضرابا منذ اواخر يوليو (تموز) الماضي.

وقالت صحيفة «جمهوريت» التي تمثل يسار الوسط ان السفير الاميركي اشتكى الى الوزير التركي من رفض الجنود الاتراك التعاون مع الموظفين الاميركيين. كما اشار الى حوادث عدة وقعت في القاعدة لا سيما تضرر عدد من العربات العسكرية الاميركية على ايدي المضربين.

واكدت السفارة الاميركية اجتماع باريس وسيزغين لبحث مشاكل هذه القاعدة، من دون ان تدلي بأية تفاصيل حول فحوى اللقاء.

وكان العمال الاتراك البالغ عددهم 1300 في هذه القاعدة التي تضم القوة الدولية «نورثرن ووتش» المكلفة مراقبة منطقة الحظر الجوي المفروض على العراق الى شمال خط العرض 36 درجة قد بدأوا في 23 يوليو اضرابا بعد فشل مفاوضاتهم مع الادارة الاميركية للقاعدة حول زيادة اجورهم.

ودخل الاضراب الاسبوع الماضي في مرحلة توتر في ظل تعدد الاتهامات المتبادلة بين نقابة العمال المضربين والعسكريين الاميركيين في القاعدة، اذ يتهم المضربون الموظفين الاميركيين بتهديدهم لارغامهم على العودة الى مزاولة اعمالهم، في حين يشكو الجنود الاميركيون من «محاصرة» المضربين لهم وحرمانهم من المواد الغذائية من خلال منع الوصول الى القاعدة.

ويذكر ان القوات الجوية الاميركية استخدمت القاعدة على نحو مكثف خلال حرب الخليج عام 1991 لشن غارات جوية على العراق. وتتألف قوة «نورثرن واتش» اساسا من طيارين اميركيين وبريطانيين.

وزير الخارجية الأردني يبدأ زيارة لتركيا اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني اليوم زيارة رسمية الى تركيا تستغرق ثلاثة ايام اعتبرها العناني استكمالا لزيارته لايران. وسيبحث العناني في قضايا ثنائية الى جانب قضايا العراق والشرق الأوسط والاوضاع العربية ككل.

وقال الوزير العناني ان زيارته لتركيا هي استكمال لزيارته التي قام بها لايران الاسبوع الماضي، موضحا ان ايران وتركيا دولتان اسلاميتان، ولهما ثقلهما الاستراتيجي كجزء لا يتجزأ من استقرار منطقة الشرق الأوسط كما ان الدولتين جارتان للعراق ومؤثرتان في الوقوف الى جانبه ومساعدته.

واضاف العناني انه سيبحث مع المسؤولين الاتراك الاوضاع في منطقة الشرق الأوسط وكذلك اجراء تقييم للاوضاع الأمنية والاستقرار في الخليج ومنطقة الشرق الأوسط كما سيركز الحديث على اوضاع عملية السلام المتعثرة بالاضافة الى القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أدانت أساليب سلطات الاحتلال في التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين

اللجنة الدولية لحقوق الإنسان تنتقد إسرائيل وتحدد 21 مجالا «تبعث على القلق»

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والمعنية برصد تطبيق وتنفيذ احكام الميثاق العالمي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكولين الاختياريين الملحقين به، النتائج التي خلصت اليها، منظمة «مراقبة حقوق الانسان» ازاء تقصير اسرائيل في تنفيذ التزاماتها بموجب الميثاق العالمي.

وتوصلت اللجنة الى هذه النتيجة، لدى تقديمها للتقرير الاول الذي قدمته اسرائيل لها في 15 و16 يوليو (تموز) الماضي، وهو التقرير الذي جاء متأخراً عن موعده بخمس سنوات.

وكان ينبغي ان يتضمن التقرير معلومات تفصيلية عن التدابير التي اتخذتها اسرائيل إعمالاً للحقوق التي يقرها البيان العالمي وعن التقدم المحرز في هذا المجال، ولكن بدلاً من ذلك ومثلما اوضحت «مراقبة حقوق الانسان»، بالحجج التي ساقتها في تقريرها للجنة المعنية بحقوق الانسان، فان تقرير اسرائيل لم يشتمل على معلومات كافية بشان التنفيذ الفعلي لأحكام العهد الدولي، واغفل اي نقاش لتنفيذ اسرائيل لاحكام الميثاق في المناطق التي يحتلها في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان، كما انه جانب الحقيقة في تصوير الممارسات الاسرائيلية في ما يتعلق بقضايا هامة من بينها التعذيب والاعتقال الاداري.

ورغم ما خلصت اليه اللجنة من ان تقرير اسرائيل «يفتقر الى المعلومات الكافية عن تنفيذ احكام العهد الدولي في الواقع الفعلي، وعن العوامل والصعوبات التي تعوق تنفيذها على نحو فعال»، فان اللجنة حددت 21 مجالاً من المجالات التي تبعث على القلق في ممارسات اسرائيل واوصت في بعض الحالات بخطوات محددة لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية بينما طلبت في حالات اخرى معلومات اضافية عن الممارسات الاسرائيلية التي تعتقد انها تشكل انتهاكاً للميثاق.

وقالت منظمة «مراقبة حقوق الانسان»، ان اسرائيل لم تف بالالتزامات المترتبة عليها بمقتضى الميثاق العالمي للمعهد الدولي. ورفضت ما ساقته اسرائيل من مبررات لانتهاكاتها المستمرة، اما بالنسبة لالتزام اسرائيل بتقديم التقارير عن اعمال الحقوق المنصوص عليها في الميثاق، فقد خلصت اللجنة الى انه بالنظر الى «الوجود الطويل الأمد لاسرائيل في هذه الاراضي وموقف اسرائيل المهم ازاء وضعها في المستقبل، فضلاً عن ممارسة قوات الأمن الاسرائيلية للولاية الفعلية فيها»، فلا بد من اعتبار احكام الميثاق سارية على الأراضي المحتلة، وتلك المناطق من جنوب لبنان وغرب البقاع التي تمارس فيها اسرائيل سيطرة فعلية، كما طلبت اللجنة من اسرائيل صراحة ان تدرج في تقريرها الدوري الثاني «معلومات عن تنفيذ احكام الميثاق في جميع الأراضي التي تمارس فيها اسرائيل سيطرة فعلية خلال الفترة التي يتناولها التقرير».

واعربت اللجنة عن بالغ قلقها ازاء اساليب التحقيق الاسرائيلية، مع المعتقلين الفلسطينيين وحثت اسرائيل على الاقلاع عن استخدام اساليب تقييد اليدين في اوضاع مؤلمة، والهز العنيف، والحرمان من النوم، وهي الأساليب التي يعتقد بان اسرائيل اباحتها وفق المبادئ التوجيهية السرية الخاصة بالتحقيق التي وضعتها لجنة لانداو. وقالت اللجنة: «ان رأي اللجنة اتجه الى ان المبادئ التوجيهية يمكن ان تفضي الى الانتهاكات، وان استخدام هذه الأساليب يمثل انتهاكاً للمادة 7 من الميثاق، ايا كانت الظروف، وتؤكد اللجنة ان المادة 7 من الميثاق تتضمن حظراً لا يجوز التحلل منه للتعذيب وجميع اشكال المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة، وفي اشارة واضحة للجهود المتكررة التي تبذلها اسرائيل لسن تشريع يقنن المبادئ التوجيهية للجنة لانداو، ومن ثم يضفي شرعية على التعذيب في الواقع الفعلي، قالت اللجنة: «اذا ما كان من المزمع سن قانون من اجل اباحة اساليب التحقيق، فان مثل هذا القانون ينبغي ان يحظر صراحة جميع اشكال المعاملة المحظورة بموجب المادة 7».

وانتقدت اللجنة استخدام اسرائيل لأسلوب الاعتقال الاداري، ولاحظت انه بالرغم من انخفاض عدد المعتقلين الاداريين، فلا يزال من الجائز اعتقال الأشخاص فترة طويلة، ولأجل غير مسمى فيما يبدو، دون محاكمة، وان الفلسطينيين المعتقلين في الأراضي المحتلة ليست لديهم نفس الحقوق في المراجعة القضائية المكفولة للأشخاص المعتقلين في اسرائيل بموجب القانون العادي وان بعض المعتقلين احتجزوا باعتبارهم «وسائل للمساومة» في التفاوض مع طرف ثالث.

وذكرت اللجنة انها تعتبر التطبيق الحالي لأسلوب الاعتقال الاداري منافياً للمادتين 7 و16 من الميثاق وكلتا المادتين لا يجوز الاخلال بهما في اوقات الطوارئ العامة، واكدت ان عدم تقيد اسرائيل بالمادة 9 من الميثاق لا يجعلها في حل من الالتزام باجراء مراجعة قضائية فعالة للاعتقال. كما اوصت اللجنة بالا يتجاوز استخدام الاعتقال الحدود الصارمة التي يقضي بها العهد الدولي، وبان تصبح المراجعة القضائية الفعالة امراً الزامياً.

واعربت اللجنة عن قلقها بشان مجموعة واسعة من الانتهاكات الاسرائيلية الأخرى، بما في ذلك التمييز ضد الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة، والاسرائيليين العرب، والبدو، واستخدام قوات الأمن الاسرائيلية للاسلحة النارية والرصاص المطاط في تفريق المتظاهرين، والحبس الانفرادي الطويل الأمد، والقيود المفروضة على حرية الفلسطينيين في التنقل، وعلى الاقامة في القدس الشرقية، والممارسات التي تنطوي على التمييز في تمويل الهيئات الدينية، وأسلوب هدم منازل العرب المبنية «بدون ترخيص»، وهدم منازل العرب على سبيل العقاب.

ونظراً للنتائج التي توصلت اليها اللجنة، فان منظمة «مراقبة حقوق الانسان»، تحث اسرائيل أيضاً على:

ـ وضع حد لممارسة التعذيب على الفور، وتعديل القانون المحلي حتى يتفق مع ما ينص عليه الميثاق العالمي من حظر للتعذيب، بما في ذلك اعتماد تعريف للتعذيب يتسق مع القانون الدولي، والاعلان عن المبادئ التوجيهية التي تحكم اجراءات التحقيق.

ـ وضع حد لأسلوب احتجاز المعتقلين كرهائن، سواء داخل اسرائيل او في الأراضي الخاضعة لسيطرتها، ويجب الافراج فوراً عن الأشخاص المحتجزين باعتبارهم «وسائل للمساومة».

ـ وضع حد للاعتقال الاداري التعسفي او الطويل الأجل فوراً، وتنقيح قوانينها بحيث تكفل لكل معتقل كحد أدنى الحق في مراجعة قضائية عاجلة وفعالة لشرعية وظروف الاعتقال، والحق في تلقي ايضاح لحقوقه فور القبض عليه، بلغته الأصلية او بعد القبض عليه بمدة يسيرة، وابلاغه بالاسباب المحددة والتفصيلية والخاصة بحالته، والتي دعت الى حرمانه من حريته، والحق في الإتصال فوراً بالأسرة والمحامي والطبيب، وحق المعتقل في ان يفرج عنه، ويسمح له بالمطالبة بتعويض اذا كان اعتقاله تعسفياً او غير قانوني.

ويتعين على اسرائيل تقديم تقريرها الدوري الثاني للجنة المعنية بحقوق الانسان بشأن تنفيذ احكام «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» في موعد لا يتجاوز يونيو (حزيران) عام 2000.

عبد الشافي يعتبر خطة عرفات لإعلان دولة فلسطينية «منافية للمنطق»

غزة ـ رويترز: تعرضت خطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاعلان دولة فلسطينية في مايو (ايار) المقبل في ظل غياب اتفاق سلام مع اسرائيل لهجمة شديدة امس من جانب سياسي فلسطيني بارز يتمتع باحترام كبير. فقد قال حيدر عبد الشافي كبير المفاوضين السابق والمنتقد لعملية السلام في الشرق الاوسط ان هدف عرفات «يتعارض مع المنطق». واضاف السياسي المخضرم الذي استقال من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني احتجاجا على عدم احترام الرئيس عرفات لقرارات السلطة التشريعية، لوكالة رويترز ان الرئيس الفلسطيني يجب ان يصر على تعليق محادثات السلام التي يقول ان اسرائيل استغلتها كغطاء لاحكام قبضتها على الاراضي المحتلة.

وتعهد عرفات مرارا باعلان دولة فلسطينية ما لم يتم التوصل الى تسوية نهائية مع اسرائيل بحلول 4 مايو 1999 وهو الموعد النهائي للتوصل لاتفاق بمقتضى اتفاقيات اوسلو المرحلية.

وقال عبد الشافي البالغ من العمر 79 عاما «اعلان دولة دون سلطة قضائية على الاراضي ودون اي سيادة وبجميع القيود التي نعرف ان اسرائيل تفرضها في ما يتعلق بحرية الحركة... اي منطق في اعلان مثل هذه الدولة».

واضاف «اولا انا لا اعرف لماذا يحتاج عرفات الى الاعلان عن اعتزامه0 لماذا لا يبقي الامر لنفسه حتى يحين موعده0 هل يحذر اسرائيل لكي تتخذ احتياطاتها». وتابع عبد الشافي القول «سيكون من الحصافة تعليق المفاوضات وابلاغ العالم اننا آسفون لا يمكننا الاستمرار لان اسرائيل تنتهك بنود المرجعية».

وتتعثر المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية منذ 17 شهرا. ويختلف الجانبان الان حول نطاق الانسحاب الاسرائيلي من المزيد من اراضي الضفة الغربية بناء على مبادرة اميركية بشأن تحريك المفاوضات باتجاه الوصول الى تسوية نهائية.

ولم يقل عرفات حتى الان ما اذا كان سيعلن الدولة في جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك اراض مازالت اسرائيل تحتلها، ام انه سيعلنها فقط على الاجزاء التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني منذ عام 1994.

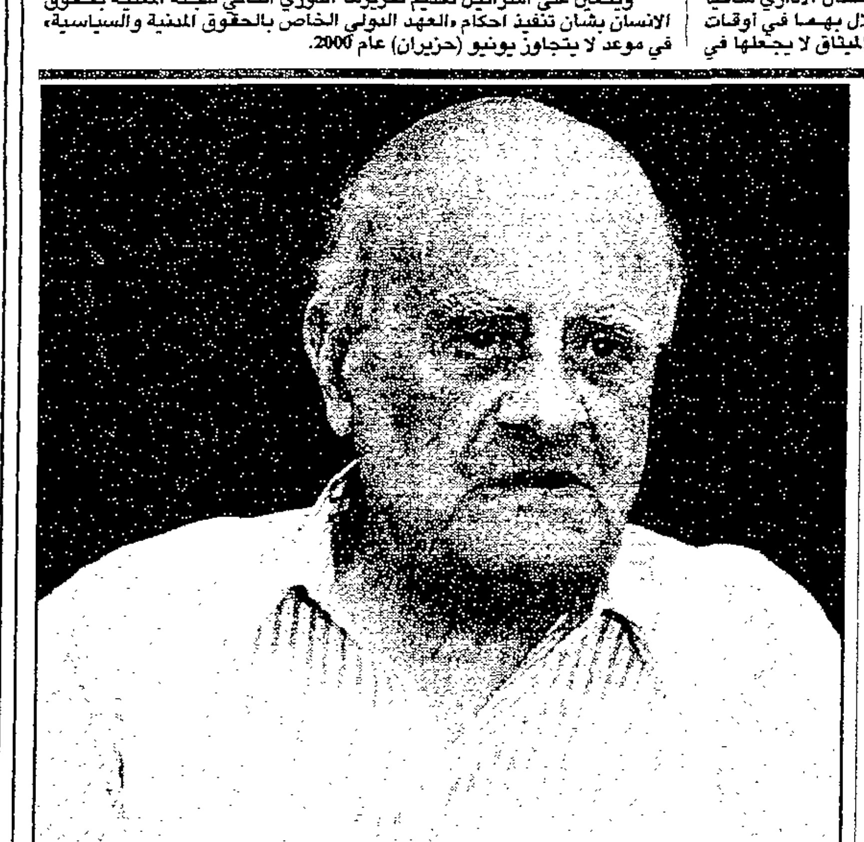
وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من ان اسرائيل سترد على هذا الاعلان باجراءات خاصة بها في اشارة مستترة الى احتمال ضم المستعمرات اليهودية ومناطق استراتيجية اخرى في الضفة الغربية.

وقاد عبد الشافي الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط عام 1991 ولكنه اختلف مع عرفات بشأن الغاء اي ضمانات لقيود على انتشار المستعمرات اليهودية من اتفاقات اوسلو عام 1993. وقال «بالتعبير السياسي هذا بيع. لم ار عرفات منذ فترة طويلة لانني يائس من امكانية ان ينجز اي شيء».

ويحظى عبد الشافي بشعبية كبيرة بين الفلسطينيين باعتباره رجل دولة وفاز باصوات اكثر من التي حصل عليها اي نائب اخر في انتخابات المجلس التشريعي عام 1996.

واثرت آراء عبد الشافي بشأن عملية اوسلو والافتقار الى الديمقراطية في السلطة الفلسطينية بدرجة كبيرة، على الفلسطيني العادي الغاضب من تعثر محادثات السلام مع اسرائيل والمحبط بسبب الصعوبات الاقتصادية. فاظهر استطلاع راي نشره مركز الفلسطيني للابحاث والدراسات في نابلس في وقت سابق هذا الشهر ان 37 في المائة فقط من المشاركين يعتقدون ان عملية السلام مع اسرائيل ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.

كما اظهر الاستطلاع انخفاضا في التأييد الشعبي لعرفات الى 48 في المائة من 61 في المائة قبل شهر وانتشار انعدام الثقة في نزاهة المؤسسات السياسية الفلسطينية.



الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض السابق خلال المقابلة التي اجرتها معه وكالة رويترز امس في غزة (رويترز)

موجـز

واشنطن لم تبلغ إسرائيل بتجربة الصاروخ الايراني

● اكدت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة علمت مسبقا بان ايران ستجري تجربة لصاروخ بعيد المدى لكنها لم تبلغ اسرائيل بذلك مخافة ان يشن الجيش الاسرائيلي هجوما على ايران. وتتضارب معلومات «هارتس» التي نسبتها الى «مصادر جديرة بالثقة في اجهزة الاستخبارات» مع الانباء التي اشارت الى ان اسرائيل فوجئت بالتجربة الايرانية في 22 يوليو (تموز) الماضي. واكدت مصادر الصحيفة ان واشنطن كانت تعلم مسبقا بان ايران ستجرب الصاروخ «شهاب ـ 3». واكد احد هذه المصادر للصحيفة ان «الاميركيين فضلوا عدم ابلاغ اسرائيل بالامر مخافة ان يحاول الجيش الاسرائيلي تعطيل التجربة الايرانية». ولمحت الصحيفة الى ان قرار واشنطن يعكس قلة ثقتها في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

الجيش الإسرائيلي هدم 9 منازل في الضفة

● ذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي هدم 9 منازل يقيم فيها اكثر من 60 فلسطينيا في مدينة الخليل ومحيطها في جنوب الضفة الغربية. وبين المنازل المهدومة بيت حجري واحد والباقي اكواخ لكنها كانت تؤوي حوالي 60 شخصا من بلدة السموع الى الجنوب الشرقي من الخليل. وتعود ملكية البيت الاول حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى عطا جابر (38 عاما) من حي البقعة عند الطرف الشمالي لمدينة الخليل، وقد هدمته جرافة تحت حراسة قوة من الجنود الاسرائيليين. واشتبكت عناصر القوة الاسرائيلية مع افراد العائلة المكونة من سبعة افراد، لكن لم تسجل اصابات. وتقع المنازل جميعها عند محاور طرق التفافية يستخدمها المستعمرون اليهود في المنطقة حيث تمنع السلطات الفلسطينيين من البناء في هذه المواقع. وصعدت اسرائيل من حملة هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية خلال الأشهر الاخيرة. ويقدر عدد المواقع التي هدمها الجيش الاسرائيلي في هذه الفترة باكثر من ثلاثين موقعا.

جنود إسرائيليون متنكرون كعرب يخطفون فلسطينيا

● قال مصدر فلسطيني ان اربعة عناصر من وحدة الخاصة في الجيش الاسرائيلي متنكرين بزي عربي خطفوا امس فلسطينيا في الضفة الغربية. واوضح المصدر ان جمال خليل ناجي عمر (27 عاما) وهو يعمل مدرسا في قرية دورا بالقرب من الخليل، خطف بعد ان غادر منزله متوجها الى مكان عمله. وكان الرجال الاربعة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ينتظرونه على متن سيارة فولكسفاجن، وما ان وصل الى حيث كانوا حتى خرجوا من السيارة وهددوه بالمسدسات واجبروه على الدخول الى السيارة قبل ان ينتقلوا به الى معسكر مجاور. ودورا تابعة للمنطقة «ب» التي تخضع امنيا لاشراف اسرائيل واداريا للسلطة الفلسطينية.

اعتقال أحد زعماء «الجهاد» في غزة

● قالت مصادر في حركة الجهاد الاسلامي أمس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت احد زعماء هذه الحركة وهو الشيخ عبد الله الشامي بسبب نشره مقالا انتقد فيه تشكيلة الحكومة الفلسطينية الجديدة. واوضحت المصادر ان قوة من المباحث الجنائية اعتقلت الشامي في منزله يوم الاثنين الماضي واقتادته الى احد مراكز الاعتقال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر ان اعتقال الشامي ربما جاء على خلفية نشره مقالا في صحيفة «الاستقلال» الاسبوعية الموالية للجهاد «ينتقد فيه التشكيلة الوزارية معتبراً اياها اصرارا على الاثم». وسبق للشامي ان اعتقل اكثر من مرة في سجون السلطة الفلسطينية لاتهامه في قضايا تحريض.

منظمة المؤتمر الإسلامي تدعو لإنقاذ السلام

● دعت منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته بالعمل الجاد والفوري لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من الجمود والانهيار الذي تعيشه هذه العملية بسبب موقف الحكومة الاسرائيلية الرافض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بقضية فلسطين والقدس الشريف والاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني. ودعا الدكتور عز الدين العراقي الامين العام للمنظمة في بيان صدر امس بمناسبة ذكرى المحاولة الاسرائيلية لحرق المسجد الاقصى تلقت وكالة الانباء القطرية نسخة عنه، المجتمع الدولي الى تقديم كل أشكال الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ووصف الدكتور العراقي القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود مدينة القدس بانه يشكل استكمالاً للمخطط الاسرائيلي الهادف الى تهويد المدينة المقدسة وتغيير معالمها وطابعها التاريخي والحضاري والديني، مؤكدا ان هذا القرار يعتبر اقوى دليل على نيات الحكومة الاسرائيلية تجاه السلام في المنطقة.

تقرير يؤكد ضخ تل أبيب مياها ملوثة من بحيرة طبريا لقناة الملك عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة اسرائيلية في تقرير وضعته لمصالح السلطات الاردنية ان اسرائيل ضخت بالفعل مياها مشبعة بنسبة كبيرة من التلوث من بحيرة طبريا باتجاه الاردن وعبر قناة الملك عبد الله.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» انه لا احد ينفي مسؤولية اردنيين في موقع السلطة عن ازمة المياه، لكن دور اسرائيل لا يمكن تجاهله في هذه الازمة الخطيرة. واضافت المصادر انها على علم بمسالة بحيرة طبريا الواقعة تحت سيطرة اسرائيل، وتعلم ان اسرائيل لم تلتزم بتزويد الاردن من المياه التي طلب تخزينها في البحيرة خلال فصل الشتاء لاعادة ضخها للاردن في فصل الصيف عندما يحتاج الى كميات اكبر من المياه الصالحة للشرب.

وافادت المصادر انه بناء لمعرفتها المباشرة ببحيرة طبريا فان مياهها تقسم الى ثلاثة مستويات مائية وذلك حسب صلاحيتها للاستعمال البشري: ويعتبر المستوى الاول محصورا بين نقطة صفر او سطح ماء البحيرة الى عمق ستة امتار نزولا، وفي هذا المستوى تعتبر المياه في هذه الحالة نقية وصالحة للشرب، ولا تحتاج الا لمعادلات كيميائية بسيطة، وتستخدم اسرائيل مياه هذا المستوى في مجالات الشرب البشري.

اما المستوى الثاني فيبدا من عمق 6 امتار الى 22 مترا في العمق ايضا وهي صالحة للشرب ولكنها تحتاج الى معالجات كيميائية اضافية اكثر من المستوى الاول لاستعمالها للاستهلاك البشري. اما المستوى الثالث فيبدا من عمق 22 مترا الى قاع البحيرة، وهو يحتوي على مياه غير صالحة للشرب او الري نهائيا لوجود فضلات كيميائية وبشرية من مخلفات محطات التنقية القريبة والتي تصب مخلفاتها بشكل من الاشكال في البحيرة بحيث ترسو في هذا العمق.

واشارت المصادر الى ان العمق الثالث من المياه تمنع اسرائيل استخدامه نهائيا حتى في مجال الري والاستعمال الحيواني لآثاره الخطيرة في الاستعمال. لكن تبين، حسب التقرير، ان اسرائيل تقوم بضخ المياه للجانب الاردني من خلال خط «بجانيا» والذي يصب في قناة الملك عبد الله من المستوى الثالث، بعد خلطها بنسبة قليلة من مياه المستوى الثاني من مياه البحيرة. وهذه المياه هي التي يستخدمها الجانب الاردني عبر محطة «زي» وخزان دابوق لتزويد العاصمة عمان بالمياه باعتبارها صالحة للشرب.

واشار التقرير الذي اعده خبير شركة ستانلي الاسرائيلية، والذي كلفته وزارة المياه والري الاردنية بدراسة مشكلة تلوث مياه محطة «زي» عن وجود ملوثات في المصادر المائية المزودة للمحطة. واكد التقرير وجود نسبة عالية لهذه الملوثات في المياه المستخدمة منزليا، وهو امر يتناقض كليا مع ما اعلنته وزارة المياه والري الاردنية من انه لا وجود لملوثات في مياه الشرب الخاصة بالعاصمة. وختمت المصادر بالقول ان السلطات الاردنية اضطرت لاقفال مصادر عدة للمياه بسبب تلوثها، الامر الذي زاد في حدة ازمة المياه في الاردن.

الأمم المتحدة تبحث مصير القوات الدولية في سيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبحث الجمعية العامة للامم المتحدة اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، خلال دورتها الجديدة، مصير القوات الدولية، العاملة في سيناء بين مصر واسرائيل، منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد للسلام بين مصر واسرائيل. وتدرس المنظمة الدولية امكانية تخفيض عددها الذي يزيد على 3 الاف مراقب دولي حاليا، ينتمون الى عدد من الدول، بينهم 1522 اميركيا، استجابة لطلب اعلنت مصر انها ستتقدم به.

وتشير مصر، في مذكرة اعدتها بهذا الشأن، الى ارتفاع التكلفة التي تتحملها بسبب تواجد هذه القوات، وتبلغ 20 مليون دولار سنويا، تمثل عبئا على الاقتصاد المصري، الذي ستبدا المرحلة الثالثة من اصلاحه عام 2000. وجدير بالذكر ان التكلفة الاجمالية لهذه القوات تبلغ 65 مليون دولار سنويا، تسدد منها اسرائيل 15مليونا، وتتحمل الولايات المتحدة الاميركية المبلغ المتبقي وهو 30 مليون دولار.

وتشير المذكرة المصرية الى ان اتفاقية كامب ديفيد تنص على تحمل نفقات القوات الدولية مناصفة بين مصر واسرائيل، لا ان تتحمل معظمها مصر والولايات المتحدة الاميركية. وبلغت قيمة ما سددته مصر حتى الان اكثر من 350 مليون دولار، نحو تكلفة هذه القوات.

وكانت اسرائيل قد رفضت منذ عدة اشهر طلبا قدمته مصر لتخفيض اعداد هذه القوات، وفسرت ذلك على انه محاولة من جانب مصر لانهاء وجود هذه القوات في سيناء. وربطت اسرائيل هذا الرفض باقتراح قدمته مصر للامم المتحدة، اكدت فيه ضرورة تحمل اسرائيل تكلفة القوات الدولية في سيناء بصورة كاملة، باعتبار انها هي المستفيدة الوحيدة من وجودها، اذ تدخل فيها القوات العاملة في محطات الانذار المبكر الاميركية.

عرفات يلتقي كلينتون في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة

غزة ـ وكالات الانباء: يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نيويورك في اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وذلك على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني في حديث لاذاعة «صوت فلسطين» ان الشهر المقبل سيكون شهرا حاسما، مشيرا الى ان عرفات سيلتقي خلاله مع عدد من قادة الدول العربية والاسلامية وزعماء العالم الثالث على هامش قمة دول عدم الانحياز التي ستعقد في مدينة ديربان في جنوب افريقيا في اواخر هذا الشهر. واشار شعث الى ان عرفات سيلقي خطابا اثناء قمة عدم الانحياز يوضح فيه التصور الفلسطيني لمواجهة تعثر عملية السلام بسبب تعنت رئيس الحكومة الاسرائيلية وتنصله من اتفاقيات السلام.

ولم يستبعد شعث عقد اجتماع جاسم بين امين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي جراء طلب والحاح اميركي. الى ذلك وصف الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين امس تصريحات ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي التي قال فيها ان الجانب الاسرائيلي يوافق على انسحاب في المرحلة الثانية بنسبة 13 في المائة من الضفة الغربية، بانها تصريحات كاذبة. وقال عريقات في حديث لاذاعة صوت فلسطين «اذا كان صحيحا ما يزعمه شارون فلماذا لا يعلن ذلك بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية ويقول نعم للمبادرة الاميركية التي تدعو الى انسحاب بنسبة 13 في المائة من اراضي الضفة الغربية».

واضاف عريقات ان في صفوف الحكومة الاسرائيلية مزايدات وخلافات تنعكس على التردد في اتخاذ قرار حول دفع عملية السلام والاعتماد على قتل الوقت. واعرب عن تشاؤمه من امكانية تحرك اسرائيل تجاه عملية السلام وقال «ان نتنياهو سيزداد تصلبا تجاه مسارات السلام معتقدا ان الرئاسة الاميركية في وضع لايمكنها ممارسة ضغط عليه».

واكد عريقات ان لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع نتنياهو لن يتم الا اذا اعلن الاخير موافقته على المبادرة الاميركية. وكان شارون قد اعلن اول من امس ان الحكومة الاسرائيلية توافق على انسحاب نسبته 13 في المائة في المرحلة الثانية وانسحاب بنسبة واحد في المائة في المرحلة الثالثة.

الرئيس الفلسطيني يختار مدينة طولكرم موقعا للمشروع

شركة فيات الإيطالية تمول «مركز عرفات ـ بيريس» للسلام

غزة: «الشرق الأوسط»

قررت شركة «فيات» الايطالية لصناعة السيارات تمويل بناء مركز «ياسر عرفات ـ بيريس» للسلام في مدينة طولكرم في الضفة الغربية. ويعتبر هذا المركز من «نتاج نشاطات مركز «بيريس» للسلام في تل ابيب، الذي انشأه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق «شيمعون بيريس» بهدف تطبيع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية. وقال محافظ طولكرم العميد عز الدين الشريف لـ«الشرق الأوسط» «طلبت شركة فيات الايطالية أن يتم بناء هذا المركز بتمويلها في الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الوطنية وقرر الرئيس الفلسطيني انشاءه في مدينة طولكرم».

وحول تكاليف بناء المشروع قال «تبلغ تكلفة المشروع ستة ملايين دولار وقد خصصت السلطة الوطنية قطعة ارض مساحتها 6 دونمات (6000 متر مربع) في منطقة الجبل الاخضر لتشييد بنايات ومكاتب وقاعات استقبال ومحاضرات، ولكل محبي السلام في العالم لطرح افكارهم، بحيث يتحول هذا المركز الى ملتقى لكل الآراء والمفكرين في العالم».

وتقع مدينة طولكرم على الحدود الفلسطينية ـ الاسرائيلية ولا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن منتجع نتانيا الاسرائيلي على البحر الابيض المتوسط.

بعد فض دورته الحالية الاستثنائية وإقرار مشاريع مهمة

الأمير حسن يلتقي البرلمان الأردني بعد غد وكلمته للنواب قد تكشف مصير الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن سيلتقي مجلس النواب الاردني (البرلمان) بعد غد في ختام دورته الاستثنائية، ويوجه كلمة خلال هذا اللقاء يتناول فيها قضايا داخلية وخارجية. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان من المتوقع ان يجري رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي تعديلا محدودا على حكومته بانتظار عودة العاهل الاردني الملك حسين رغم اعطاء الامير حسن صلاحيات تشكيل حكومة جديدة.

واوضحت المصادر ان هذا الاتجاه عائد الى ان اي حكومة جديدة يريدها الاردن ككل نوعية في رئيسها وفي اعضائها بحيث تستطيع مواجهة المشاكل الراهنة، وهذا الامر بالتالي يحتاج لقرار من جانب الملك حسين وخلال وجوده. وسيتضح ذلك كله في كلمة الأمير حسن.

وكان البرلمان الاردني قد عقد امس آخر جلسة له في دورته الاستثنائية واستمع الى نص المرسوم الملكي بفض اعمال الدورة اعتباراً من السبت.

وشهدت جلسة البرلمان امس، إصراراً من جانب مجلس النواب على العديد من قراراته التي ادخل مجلس الأعيان تعديلات عليها، واعادها الى مجلس الأعيان للاخذ بها، والإ فإن الأمر سيتطلب جلسة مشتركة للمجلسين معاً للفصل فيها، مما يعني إرجاعها الى الدورة البرلمانية المقبلة التي قد تعقد في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) أو نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

ويلتقي مجلس النواب مع الأمير حسن بعد غد في القصر الملكي بناء على دعوة من الأمير نفسه حسب ما أعلنت المصادر واكده رئيس البرلمان سعد هايل السرور. وينتظر ان يوجه الأمير حسن كلمة خلال اللقاء الذي يأتي في ختام الدورة البرلمانية الاستثنائية الحالية، التي اقرت العديد من القوانين من اهمها قانونا الصحافة والمطبوعات اللذان اثارا جدلاً واسعاً، وجاء القانون الثاني خلافاً لتطلعات العديد من المؤسسات الصحافية الأردنية التي انتقدت هذا القانون خاصة بعد أن أقر مجلس الأعيان صيغة القانون كما وردت من مجلس النواب، ولم يأخذ بمطالبات العديد من الصحافيين الذين حثوا مجلس الأعيان على إدخال تعديلات على بعض مواد القانون.

وحول تعديل الحكومة او تغييرها ذكرت المصادر أن تعديلاً طفيفاً سيطرأ على الحكومة الحالية، يقضي بخروج بعض الوزراء الذين تعرضوا لانتقادات برلمانية وصحافية حادة، وإدخال وزراء جدد من خارج البرلمان والانتظار لحين عودة الملك حسين لتشكيل حكومة جديدة، أي بعد حوالي ثلاثة اشهر تتزامن مع بداية أعمال الدورة البرلمانية العادية الجديدة وانتخاب مكتب دائم جديد للبرلمان يضم رئيس مجلس النواب ونائبه ومساعديه. المصادر نفسها قالت، إنه وعلى الرغم من تأكيد قرب اعلان التعديل، فإن احتمالات إرجاء الأمر كله الى حين عودة الملك حسين واردة ايضا، بحيث يجري تشكيل حكومة جديدة برئاسة جديدة ووزراء جدد بينهم أعضاء من البرلمان.

وختمت المصادر بالقول ان الصورة ستتضح أكثر بعد لقاء بعد غد بين النواب والأمير حسن، عندما سيتبين من حديث الأمير أين تتجه الأمور بالنسبة للحكومة.

نتنياهو يرفض دعوة لحضور الاحتفال بذكرى أوسلو بالنرويج

القدس المحتلة ـ رويترز: ذكر متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان نتنياهو رفض دعوة لحضور احتفال يقام في النرويج الاسبوع المقبل بمناسبة الذكرى الخامسة للتوقيع على اتفاقات اوسلو للسلام لانه مشغول للغاية.

وقال ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو في مجال الاتصالات لوكالة «رويترز»: «ليس لديه وقت لأن هناك الكثير من الامور التي يجب القيام بها. هناك اشياء اهم ووثيقة الصلة بما يحدث في الوقت الحالي تبقيه هنا».

واكد بار ايلان ان نتنياهو سيرسل ممثلا للاحتفال الذي سيستمر يومين الا انه اوضح انه لم يحدد شخصا بشكل رسمي بعد.

وكانت النرويج مقر المفاوضات السرية التي جرت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وافضت الى اتفاق اوسلو الذي وقع في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993. وفي الوقت الذي يعارض فيه نتنياهو من حيث المبدأ التخلي عن الضفة الغربية تمشيا مع اتفاقات السلام التي ورثها بعد توليه السلطة من حزب العمل عام 1996 الا انه تعهد بدعم الاتفاقات الدولية.

ولخبر اينجفارد هافين المتحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية وكالة «رويترز» في اوسلو «لا ندري من سيحضر. وجهنا الدعوة لنتنياهو ولكننا علمنا انه لن يتمكن من الحضور».

وسيحضر الاجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس مهندس الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه بالاحرف الاولى في النرويج. ومن المقرر ان يتحدث الاثنان يوم الاثنين المقبل في مؤسسة نوبل التي حصلا منها على جائزة نوبل للسلام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عام 1994.

وسيقيم وزير الخارجية النرويجي نوت فوليبايك مأدبة عشاء يوم الاحد المقبل في مبنى مجاور لقصر الملك هارالد الخامس ملك النرويج وقع الطرفان فيه على اتفاقات السلام سرا بالاحرف الاولى في وقت متأخر من الليل عام 1993.

وقال هافين «في ظل الازمة التي تعاني منها عملية السلام حاليا نريد ان نمهد الطريق امام الشركاء لكي تبدا بينهم محادثات غير رسمية».

وتعاني مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين من الجمود منذ 17 شهرا اذ عجز الجانبان عن الاتفاق بشان مدى الانسحاب الاسرائيلي من مزيد من اراضي الضفة الغربية وفقا لمبادرة اميركية لدفع المفاوضات الى الامام من أجل التوصل لتسوية نهائية. وسيحضر مبعوث السلام الاميركي الخاص في الشرق الاوسط دينس روس والمفاوض الاسرائيلي السابق اوري سافير والمسؤول الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) الاحتفال.

وقال مسؤول نرويجي في اسرائيل ان نتنياهو تحدث مع فوليبايك هاتفيا في وقت سابق من هذا الاسبوع. وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان فوليبايك حث نتنياهو على اعادة النظر في رفضه الحضور.

سيارة تقتحم حاجزا قرب فندق يقيم فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي وأسرته بطبريا

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اقتحمت سيارة امس حاجزا للشرطة الاسرائيلية قرب فندق في مدينة طبريا شمال اسرائيل يقضي فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واسرته اجازتهما الصيفية. واصابت السيارة 3 من رجال الشرطة بجروح طفيفة.

وكان نتنياهو وزوجته وطفلاهما على وشك مغادرة الفندق عند وقوع الحادث.

وهرعت الى المنطقة قوات هائلة من الشرطة الاسرائيلية وحاصرت المدينة بحثا عن سائق السيارة وهي من طراز بيجو 205 الذي فر بعد الحادث. وتمكنت الشرطة من اعتقاله بعد مطاردة بالسيارة استغرقت 20 دقيقة تبعتها مطاردة على القدمين.

لكن مصادر الشرطة الاسرائيلية اكدت انه لم يكن لهذا الحادث ابعاد سياسية اذ لم يكن سائق السيارة يعلم بوجود نتنياهو في المدينة التي تقع على بحيرة طبرية. وقالت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية ان السيارة اقتحمت حاجز الشرطة خارج الفندق في طبرية واصيب ثلاثة من رجال الشرطة بجروح طفيفة. واضافت ان خلفية المسالة جنائية على الارجح.

وحسب معلومات الشرطة فان سائق السيارة، وهو من مستعمرة كريات آتا قرب مدينة حيفا في الشمال، متورط في قضايا جنائية ومطلوب للعدالة واصيب بحالة من الارتباك عندما رأى حاجز الشرطة فقرر اختراقه واللوذ بالفرار.

الإدارة الاميركية تحاول منع صفقة أسلحة إسرائيلية للهند

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة تحاول منع اسرائيل من بيع الهند مكونات الكترونية تدخل في صنع اسلحة. وقال خبير الشؤون الدفاعية في الصحيفة ان واشنطن تحاول منع هذه الصفقة رغم ان هذه الاجزاء الالكترونية مصنعة كليا في اسرائيل من دون اي تقنية اميركية.

واضاف ان المفاوضات بين اسرائيل والهند حول هذه الصفقة بدأت هذا العام وزار وفد هندي اسرائيل اخيرا لفحص هذه المعدات. ولم تقدم الصحيفة اي تفاصيل حول طبيعة هذه المكونات.

واشارت الى ان واشنطن لم تبد اعتراضا على هذه الصفقة حتى قامت الهند باجراء خمس تجارب نووية في مايو (أيار) الماضي ثم تلتها باكستان.

وادانت المجموعة الدولية هذه التجارب واعلنت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على هذين البلدين بموجب قانون حظر التجارب النووية.

وكتبت «هارتس» ان المسؤولين الاميركيين يؤكدون انه رغم ان المعدات الالكترونية الاسرائيلية لم تصنع بفضل تقنية اميركية، فان كون بلد صديق مثل اسرائيل، يستعد لبيع مثل هذه المعدات الى الهند التي اتخذت واشنطن عقوبات بحقها يزعج الادارة الاميركية.

واكدت واشنطن ايضا ان هذه المعدات الالكترونية ربما كانت مشمولة بالمعاهدات الدولية، وهو ما تنفيه الحكومة الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة ان خلافا آخر يدور حاليا بين اسرائيل والولايات المتحدة حول اجهزة رادار يفترض ان تركب على مقاتلات اف ـ 16 الاميركية الصنع ستشتريها اسرائيل. واوضحت الصحيفة ان اسرائيل تأمل في تركيب هذه الرادارات التي تصنعها شركة «إلبيت» الإسرائيلية والتي تعتبرها افضل من مثيلاتها الاميركية، لكن واشنطن ترفض ذلك.

وتريد الولايات المتحدة بيع اسرائيل رادارات اميركية ستجهز بها ايضا 80 طائرة اف ـ 16 اوصت عليها دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت «هارتس» ان موافقة اسرائيل على شراء الرادار نفسه الذي اوصت عليه الامارات يخفض كلفة تصنيع هذا الرادار مما يعني ان تل ابيب ستمول بشكل غير مباشر تسليح الامارات.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حسب اعترافات نسبتها الصحافة الأميركية للفلسطيني هويدا

شبكة بن لادن تضم نحو 5 آلاف مسلح وتملك ترسانة ضخمة من الأسلحة

لندن: «الشرق الاوسط»
العواصم: وكالات

قدم الفلسطيني محمد صادق هويدا المشتبه في علاقته بتفجير السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا في السابع من الشهر الحالي «معلومات دقيقة» عن «شبكة ارهابية دولية» قوامها نحو 5 الاف مسلح نسب اليه قوله ان المنشق السعودي اسامة بن لادن يديرها ولديها ترسانة من الاسلحة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان هويدا وصف بن لادن بانه زعيمه، وكشف معلومات دقيقة عن شبكته الدولية اثناء استجواب المخابرات الباكستانية له في كراتشي، قبل تسليمه الى كينيا. واضافت الصحيفة ان هويدا صرح للسلطات الباكستانية بان بن لادن «يدير ما بين اربعة وخمسة الاف ارهابي شديدي التسليح وموزعين في العديد من الدول الاسلامية وهدفهم المصالح الاميركية في دول العالم الثالث».

وقال مراسل الصحيفة في كراتشي ان هويدا اعترف بان بن لادن «يمتلك ترسانة ضخمة من صواريخ ارض - جو ومدافع الهاون والصواريخ والدبابات مخزنة في انحاء مختلفة من افغانستان».

وكان بن لادن الذي يقيم حاليا في افغانستان قد دعا مرارا الى مهاجمة المصالح الاميركية عبر العالم. وهو احد المشتبه فيهم الرئيسيين في انفجاري نيروبي ودار السلام. وقالت «واشنطن بوست» ان هويدا اوضح ان بن لادن اطلق رجاله خصوصا في هجمات ضد القوات الاميركية في الصومال عام 1993.

واكد ايضا ان «الشبكة الارهابية نشطت في الفلبين «دون ان يقدم تفاصيل. واشار الى ان جماعة بن لادن تعمل بشكل دائم في السودان ومصر واليمن واثيوبيا والصومال وباكستان وافغانستان.

وقال هويدا انه مهندس وان بن لادن ارسله الى نيروبي لتقديم مساعدة تقنية خلال التحضير للهجوم وان أوامره كانت تقضي بمغادرة المدينة قبل شن الهجوم. واكدت مصادر للصحيفة ان جهاز الاستخبارات الباكستانية اقنع هويدا بان باكستان البلد المسلم لن تسلمه الى الاميركيين وان اعترافاته كذلك لن تسلم الى الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين باكستانيين في اسلام اباد لم تكشف عن اسمائهم قولهم انه تم اعتقال اثنين اخرين يشتبه في تورطهما في انفجار كينيا اثناء محاولتهما العبور من باكستان الى افغانستان المجاورة. وقال مسؤولون ان هويدا قدم لهم المعلومات التي قادتهم الى المشتبه فيهما. وصرح مسؤولون بان احدهما سوداني والاخر سعودي وانهما كانا يسافران بجوازي سفر يمنيين.

من ناحية ثانية صرح وزير الخارجية الالباني باسكال ميلو بان بلاده تستخدم ملجأ «للأفراد» المتورطين في الارهاب وحمل نظام الرئيس السابق صالح بريشا مسؤولية ذلك. وقال ميلو في مقابلة صحافية اول من امس «لا استطيع ان اقول ان الارهاب منتشر كثيرا في البانيا وينشط بشكل منظم، لكن لا نستطيع ان ننكر ان البانيا اصبحت ملجأ للافراد المتورطين في اعمال ارهابية في دول غربية». واتهم ميلو حكومة بريشا بانتهاج سياسة ليبرالية جدا اتاحت لأجانب مشبوهين دخول البانيا حتى من دون ابراز اوراقهم الثبوتية.

واوضح ميلو ان «على البانيا والالبانيين ان يدفعوا ثمن سياسة الابواب المفتوحة على مصراعيها التي انتهجها بريشا»، ونفى ان يكون للارهاب الاصولي تنظيماته في البانيا.

وذكر ميلو ان الحكومة الالبانية ستشدد التدابير الامنية لحماية الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في البانيا. وقال «لتوفير حماية افضل لحياة الدبلوماسيين الاجانب المقيمين في البانيا، نحن في صدد اتخاذ تدابير امنية صارمة جدا. وتعمل لاقامة نظام فعال لمراقبة الاجانب الذين يدخلون البلاد».

واعتقل ثلاثة مصريين يشتبه في اقامتهم علاقات مع «منظمات ارهابية» في 29 يونيو (حزيران) و21 يوليو (تموز) الماضيين في البانيا بمساعدة وكالة الاستخبارات الاميركية والشرطة السرية الالبانية. وبعد بضعة ايام، اعلنت منظمة «الجهاد» المصرية المسلحة عن «اعمال انتقامية» ضد الولايات المتحدة التي تتهمها بالتخطيط لابعاد سبعة من عناصرها المقيمين في البانيا الى مصر ودولة اخرى في اوروبا الشرقية.

وبعد الاعتداءين في كينيا وتنزانيا علقت السفارة الاميركية في تيرانا نشاطاتها بصفة موقتة تخوفا من اعمال ارهابية. وحسب مصادر دبلوماسية وعسكرية، فان البانيا تعتبر دولة شديدة الخطر حيث النظام العام في وضع حرج. وذكرت مصادر مطلعة ان جنودا من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) جاؤوا للمشاركة في مناورات حلف شمال الاطلسي سيبقون في البانيا لتعزيز امن السفارة الاميركية في تيرانا.

واكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون نقل مائتين من مشاة البحرية الى تيرانا الاحد الماضي لتأمين سلامة مجمع السفارة الاميركية. في الوقت نفسه حذرت الولايات المتحدة رعاياها من السفر لالبانيا.

مقاتل من طالبان يلتقط صوراً لاسلحة ايرانية قالت الحركة انها غنمتها بعد المعارك في مزار الشريف (ا. ف. ب)

ضبط 80 كيلوجراما من المتفجرات في عملية مداهمة لفندق في نيروبي

لندن: «الشرق الأوسط»
نيروبي: الوكالات

داهمت الشرطة الكينية ورجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي» اول من امس فندقا في نيروبي بناء على معلومات قدمها فلسطيني مشتبه فيه في تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من الشهر الحالي وضبطت وفقا لتقارير غير مؤكدة 80 كيلوجراما من المتفجرات يعتقد ان جزءا منها استخدم في التفجيرين. واكد «اف بي آي» وادارة التحقيقات الجنائية الكينية امس مداهمتهما لفندق «هيلتوب» في نيروبي وقالا في بيان مشترك «يؤكد مكتب التحقيقات الفيدرالي وادارة التحقيقات الجنائية الكينية انه جرت عمليات تفتيش في فندق هيلتوب بنيروبي امس». واضاف البيان ان «التحقيق يسير بشكل منطقي وليس هناك المزيد من التصريحات التي يمكن الادلاء بها الان».

واكد البيان تقريرا نشرته صحيفة «ديلي نيشن» وتصريحات لطاقم الفندق جاء فيه ان مسؤولين من مكتب التحقيقات والادارة فتشوا فندق هيلتوب. واستنادا للصحيفة الكينية اعتقل في عملية المداهمة مدير الفندق جيمس نجانجا وضبط 80 كيلوجراما من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار. ونقلت الصحيفة عن مصادر رفضت نشر اسمها ان القنبلة المصنوعة من 800 كيلوجرام من مادة «تي.ان. تي» واسفرت عن مقتل 247 شخصا واصابة اكثر من خمسة الاف في انفجار نيروبي صنعت في الغرفتين 102 و107 في الفندق.

واضافت ان 15 من رجال «اف بي آي» وستة مخبرين كينيين فتشوا جميع غرف الفندق لمدة ساعتين ونصف الساعة. ونشرت الصحيفة صورا فوتوغرافية لعملاء مكتب التحقيقات وهم ينقلون صندوقا من المعتقد انه يحتوي على الادلة. ونقلت عن مصدر قوله «فتشت الغرفتان بحثا عن ادلة الا انه يبدو ان المفجرين ازالوا جميع المواد التي استخدمت في صنع القنبلة».

وقال موظف في الفندق انه وزملاءه ظلوا خارج الفندق اثناء قيام عمليات التفتيش. واستطرد «اخرجوا عدة صناديق وبعد ان بدأنا عملنا عادوا وحملوا صندوقا اخر من الورق المقوى كانوا قد تركوه». وابلغ خالد صالح المدير الثاني للفندق الصحافيين ان الشرطة اعتقلت شريكه لاستجوابه. واوضح انه يستحيل ان تكون القنبلة قد صنعت في الفندق لان عمال النظافة كانوا يدخلون الغرف كل يوم. واستطرد «تجميع القنبلة امر مستحيل من المؤكد انهم جمعوها في مكان اخر والا كنا سنلاحظه».

وحسب الصحيفة الكينية فان المشتبه فيه الفلسطيني محمد صادق هويدا الذي رحل من باكستان الى كينيا في ما يتصل بانفجار 7 اغسطس (اب) اعترف بانه الرأس المدبر وراء التفجير. ومضت تقول ان هويدا حجز في الفندق في 4 اغسطس وانضم لاربعة اخرين - هم فلسطينيان ومصري وسوداني - نزلوا بالفندق قبله بيوم. ومضت تقول انه في السابع من الشهر انتهوا من تصنيع القنبلة ووضعوها في شاحنة توجهوا بها الى السفارة. ونقلت الصحيفة عن مصدر قوله «في 7 اغسطس رافق احد الرجال الاربعة المقيمين بالفندق مفجرين انتحاريين الى السفارة الاميركية لشن الهجوم، نحن متأكدون ان الثلاثة قتلوا في الانفجار». واوضحت ان شريكي هويدا الاخرين ما زالا هاربين.

واضافت الصحيفة ان هويدا غادر نيروبي مساء 6 اغسطس بعد ان اطمأن الى ان كل شيء على ما يرام بالنسبة لعملية التفجير، لكنه اعتقل في اليوم التالي في كراتشي بينما كان يحاول السفر الى افغانستان بجواز يمني مزور.

وكانت مصادر قريبة من الاستخبارات الباكستانية في كراتشي قد اوضحت ان الفلسطيني البالغ من العمر 34 عاما اعترف بانه متورط في تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام وان المنشق السعودي اسامة بن لادن مول العمليتين.

كما اعترف وفق المصادر نفسها بانه قدم مساعدة فنية لمن نفذوا التفجير في نيروبي وانه واحد من فريق يضم سبعة اشخاص بينهم مصريون ولبنانيون، وانه كان يعيش في افغانستان. واشار الى ان باقي اعضاء الفريق تمكنوا من الوصول الى افغانستان.

جمعية دينية كويتية ترفض اتهامها بالتورط في تفجيري نيروبي ودار السلام

الكويت: من طلال الشمري

طلبت «جمعية احياء التراث الاسلامي» في الكويت من وسائل الاعلام «ان لا تنساق وراء وكالات الانباء الغربية في ما يتعلق باتهام العمل الخيري الكويتي وتورطه في حادثتي الانفجارين اللذين وقعا في سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام».

وقالت الجمعية في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «على الاعلام العربي ان يتخذ موقفا مغايرا لموقف وكالات الانباء الغربية التي بادرت باتهام العمل الخيري الاسلامي بدعم الارهاب».

وكانت بعض وسائل الاعلام الغربية تناقلت اخبارا تتحدث عن وجود علاقة للجمعيات الخيرية الكويتية بالانفجارين اللذين وقعا اخيرا في سفارتي نيروبي ودار السلام. وأعرب امين سر الجمعية عبد الرحمن المطوع عن اسفه «لأن تتناقل بعض وسائل الاعلام الغربية امورا تسيء الى العمل الخيري الكويتي دون ان تتحقق من اتهاماتها». وأكد المطوع ان «الهيئات واللجان الخيرية الكويتية ليست جديدة او مجهولة العمل، بل ان العمل الخيري الكويتي قديم ويعد واجهة من واجهات الكويت الحضارية». كما شدد على «ان الجمعية لا تتعاون مع اي جهة تعمل خارج العمل الخيري، وانها لا تتعاون كذلك بأي حال من الاحوال الا مع جهات خيرية رسمية مشهرة في دولها».

وأكد ان «رأي الجمعية بحادثي التفجير وجميع العمليات الارهابية، قائم على عدم اجازتها شرعا، مؤكدا ان موقف الجمعية تجاه الارهاب قائم على الضوابط الشرعية ووفق ما أفتى به وقرره علماء السلف».

وخلص المطوع الى القول «اننا نأمل من الصحافة المحلية ووكالات الانباء العربية والاسلامية ان تتخذ موقفا مغايرا لموقف وكالات الانباء العالمية والتي بادرت الى اتهام العمل الخيري الاسلامي بدعم الارهاب والعزف على هذه الاسطوانة المشروخة قبل ان تظهر الحقائق وقبل ان يعرف احد حقيقة ما حصل».

علي صالح يزور مسقط لإجراء مباحثات مع السلطان قابوس

عدن: من عبد السلام طاهر

توقعت تقارير صحافية في عدن زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في بداية الاسبوع المقبل الى سلطنة عمان تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد.

واشارت الى ان مباحثات الزعيمين ستتناول القضايا الاقليمية والعربية والدولية، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وذلك وفقا لصحيفة «الايام» الاسبوعية الاهلية المستقلة الصادرة امس في عدن. من جهة اخرى افادت مصادر مقربة من القنصلية الكندية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن زيارة الرئيس صالح الاثنين المقبل الى كندا تم تأجيلها الى موعد لاحق بناء على طلب من الجانب اليمني.

لكن تلك المصادر لم تذكر تحديدا الموعد المقبل، وما اذا كان الجانب اليمني قد طرح اسبابا لتأجيل الزيارة واكتفت بالقول: ان الطلب جاء من قبلهم، لكن تؤكد انها ستتم.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الرئيس صالح الى سلطنة عمان لم تكن مقررة سلفا، وان الترتيبات جرت خلال الزيارة القصيرة التي قام بها اول من امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال. وقالت المصادر انها لا تعلم بالتحديد عن الاولويات في جدول الزيارة، وهل ستكون من بينها مسألة الحدود؟ لكن المصادر قالت «ان كل شيء وارد».

الوزير الأول المغربي يجري فحوصات طبية في فرنسا

الرباط تنفي اجتماع اليوسفي مع أويحيى في وهران

الرباط: من منصف السليمي

نفى مسؤول مغربي أمس أن يكون عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي قد اجتمع باحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية اول من امس. وأكد العربي المساري وزير الاتصال المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان المعطيات الرسمية المتوفرة لديه تفيد بأن اليوسفي يزور منذ بضعة أيام فرنسا لاجراء تحليلات طبية يجريها في مثل هذا الوقت كل عام في مدينة نيس، وانه ليس لديه ما يفيد بوجود اجتماع له مع رئيس الحكومة الجزائرية.

وكانت صحيفة «الوطن» الجزائرية ذكرت امس مستندة الى «مصادر موثوقة» في العاصمة الجزائرية ان اللقاء عقد أول من أمس في قرية بوسفر الساحلية القريبة من مدينة وهران الواقعة غرب الجزائر على مقربة من الحدود مع المغرب.

من جهة أخرى قال عضو في حكومة اليوسفي لـ«الشرق الأوسط» انه يجري يوميا اتصالات مع اليوسفي حيث يخضع لفحوصات روتينية، وان الأنباء التي تحدثت عن لقاء له مع أويحيى لا أساس لها. وكان اليوسفي قد تبادل في الآونة الأخيرة مع المسؤولين الجزائريين اشارات بالرغبة في فتح صفحة جديدة في العلاقات، وفتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ صيف عام 1994، وكان أويحيى أول المهنئين لليوسفي اثر تعيينه في مارس (آذار) الماضي وزيرا اول.

ووصفت تلك الاشارات بين العاصمتين المغربية والجزائرية بانها «ايجابية وتؤشر لبدء حوار بين البلدين» حول مستقبل العلاقات بين البلدين التي ساهمت عدة معطيات أبرزها ملف الصحراء وتداعيات الأزمة الجزائرية في توترها منذ سنوات.

«بريتيش ايروسبيس»: لا صفقات مع ليبيا قبل رفع الحظر الدولي

لندن - رويترز: نفت شركة بريطانية ما ترد عن انها تتفاوض سرا مع ليبيا لبيعها طائرات في انتهاك للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على طرابلس لرفضها تسليم ليبيين مشتبه بهما في حادث تفجير طائرة تابعة لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988.

وقال مسؤول في شركة «بريتيش ايروسبيس» ان الشركة ردت على استفسار وسيط لليبيا بشأن صفقة طيران مدني محتملة، لكنها اضافت ان ابرام اي اتفاق يتوقف على رفع الحظر التجاري الدولي المفروض على طرابلس. واضاف لوكسلي رايان المدير لدى الشركة «ردت خدمة بريتيش ايروسبيس الاستشارية بالفعل على استفسارات وسيط يمثل ليبيا بشأن الاحتمالات التي قد تتوفر بخصوص اعادة بناء الطيران المدني هناك اذا رفع الحظر» لكنه استدرك قائلا ان «طبيعة هذا الرد تعلقت بامكانية عقد مزيد من المحادثات ولم تتعلق بمناقشات تفصيلية.. وبريتيش ايروسبيس تترك تماما عدم امكانية عقد اي مباحثات مع ليبيا حتى يتم رفع حظر الامم المتحدة». وكان رايان يعلق على تقرير صحيفة «الاكسبريس» بشأن صفقة محتملة جاء فيه ان «بريتيش ايروسبيس» تتفاوض سرا حول صفقة محتملة قيمتها ستة مليارات جنيه استرليني لامداد ليبيا بطائرات «ايرباص» وتحديث البنية الاساسية للطيران المدني في البلاد.

وقال رايان «اثار تقرير اكسبريس قضية لا وجود لها». وقالت «الاكسبريس» ان وثائق اطلعت عليها افادت ان المحادثات تضمنت اتصالات مباشرة بين مديرين تنفيذيين في «بريتيش ايروسبيس» ومسؤولين كبار في الحكومة الليبية. واضافت ان الوثائق التي «تشير الى ان بريتيش ايروسبيس زعمت انها حصلت على التشجيع اللازم من الحكومة البريطانية لاقتراح مشروع تفصيلي يتضمن تسليم ما يزيد على 30 طائرة ايرباص وبناء مطارات جديدة لحساب ليبيا».

وتابعت ان الصفقة اقترحتها «بريتيش ايروسبيس» في مذكرة رفعت الى احمد قذاف الدم ابن عم الرئيس الليبي معمر القذافي وتنطوي على بيع ما يزيد على 30 طائرة من انتاج كونسورتيوم «ايرباص اندستريز» علاوة على توفير قطع الغيار وخدمات الصيانة وتدريب الطيارين وفنيي الطائرات اضافة الى تحديث المطارات الحالية وبناء اخرى جديدة. ونشرت الصحيفة ايضا رسالة مؤرخة في 14 يوليو (تموز) بعث بها مدير تنفيذي كبير لدى «جريتش ايروسبيس سيستيمز اند سيرفيسيز» الى مدير عام هيئة الطيران المدني الليبية والى رئيس شركة الخطوط الجوية العربية الليبية جاء فيها «تود بريتيش ايروسبيس ان تؤكد مجددا رغبتها في دعمكم في تطوير بنيتكم الاساسية للطيران المدني مجرد ان تسمح الظروف السياسية».

وقالت شركة «ايرباص» انها ليست منخرطة في اي محادثات من هذا القبيل. وقالت متحدثة باسم الكونسورتيوم «ليس هناك شيء من جانبنا. اننا نحترم الحظر المفروض على ليبيا». ويضم كونسورتيوم «ايرباص» كلا من «ايروسبيسيال» الفرنسية و«بريتيش ايروسبيس» و«ديملر بنز ايروسبيس» الالمانية و«كازا» الاسبانية.

بريتوريا وواشنطن ولندن سعت لقتل داج همرشولد

كيب تاون - أ.ف.ب: تحدثت «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا امس عن وثائق تتهم جنوب افريقيا وبريطانيا والولايات المتحدة باعداد مؤامرة لقتل الامين العام للامم المتحدة السابق داج همرشولد، الذي لقي حتفه عام 1961 في حادث طائرة لفه الكثير من الغموض.

واعلن رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة ديزموند توتو في مؤتمر صحافي ان اللجنة حصلت على هذه المعلومات اثناء جمعها وثائق خلال العامين الماضيين.

وتشير الوثائق التي حصلت عليها لجنة الحقيقة والمصالحة وهي تحمل اسم «مؤسسة جنوب افريقية للابحاث البحرية»، الى المؤامرة تحت الاسم المرمز «كيف حال سيليستي؟»، وتشير الى تورط الاستخبارات الاميركية (سي اي ايه) والاستخبارات البريطانية (ام آي 5).

ولقي همرشولد حتفه في 17 سبتمبر (ايلول) 1961 في حادث طائرة قبل وصوله الى مطار ندولا في روديسيا الشمالية سابقا (زامبيا حاليا).

وكان يستعد للاجتماع بموييز تشومبي، زعيم المتمردين الكونغوليين بشأن التفاوض حول التوصل الى هدنة في الحرب الاهلية.

الديوان الملكي الأردني ينعى والد الملكة علياء

عمان: «الشرق الأوسط»

نعى الديوان الملكي الاردني امس والد الملكة علياء بهاء الدين طوقان الذي توفي عن عمر يناهز الثمانين عاما.

وكان طوقان قد شغل منصب وزير البلاط في الديوان الاردني في الخمسينات، وهو من رجالات الرعيل الاول الذين ساهموا في بناء نهضة الاردن الحديثة. وسيشيع جثمانه اليوم بعد صلاة الظهر من مسجد الحرس الملكي الخاص الى مثواه الاخير في المقابر الملكية بجانب ضريح ابنته الملكة علياء التي توفيت عام 1974 في حادث سقوط طائرة هليكوبتر بعد ان انجبت الامير علي والاميرة هيا.

وشغل طوقان المولود في السلط عام 1910 عددا من المناصب البارزة من بينها عمله سكرتيرا خاصا للملك عبد الله وقنصلا عاما في فلسطين ووزيرا مفوضا لدى مصر وتركيا ووكيلا لوزارة الخارجية وسفيرا في كل من لندن وروما وبون ومندوبا دائما للاردن لدى الامم المتحدة وعضوا في مجلس الاعيان ووزيرا للبلاط.

كما شغل منصب مدير مكتب الجامعة العربية في روما.

مساعد لخاتمي يطالب بتوسيع مجلس الخبراء المشرف على خامنئي

طهران: «الشرق الأوسط»

في تطور لافت في الجدل الدائر حول التركيبة المستقبلية لمجلس الخبراء الايراني بين الاصلاحيين والمحافظين، دعا مساعد رئيس الجمهورية لشؤون التنمية السياسية والاجتماعية ووزير الداخلية السابق عبد الله نوري الى اعادة النظر في آلية انتخاب اعضاء المجلس المكلف بمراقبة اعمال مرشد الجمهورية، في وقت تتفاعل قضية «الفضيحة المالية» لرئيس عدلية طهران الذي يعد من اقطاب المحافظين.

ودعا نوري، وهو احد اقطاب تجمع الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس محمد خاتمي، في تصريحات للصحافيين في طهران أمس، الى ادخال عناصر سياسية وثقافية وعسكرية متخصصة الى هذا المجلس وعدم الاكتفاء بالرموز الدينية والفقهية «لأن المرشد يتمتع بدور الاشراف الشامل على كافة القضايا والملفات ويحدد السياسات العامة في مختلف المجالات، فكيف يستطيع عدد من الفقهاء الذين لا يتمتعون بغير الكفاءات الفقهية من تشخيص المرشد الناجح او غير الناجح».

وانتقد نوري «المتشددين والمحافظين الذين يأخذون على الناس جرأتهم في التعبير عن آرائهم المتنوعة بشأن ولاية الفقيه وموقع ولي الفقيه» داعيا الحكومة والنظام الى اشاعة اجواء الحرية. وقال «على الحكومة ان تسعى لان يصبح الحديث والجدل حول موقع ولي الفقيه بين الناس خاليا من اجواء الرعب والخوف والاضطراب».

ويبدأ اعتبارا من اليوم الترشيح لعضوية مجلس الخبراء الذي ستجري انتخاباته في الشهر المقبل.

وتردد في هذه الاثناء في الاوساط السياسية والدينية الايرانية ان نوري سيكون من اقوى المرشحين لمجلس الخبراء عن العاصمة، طهران، ضمن قائمة ائتلافية مشتركة يتجه تكتل الاصلاح والتغيير لاعدادها مع الراديكاليين واصلاحيين آخرين لمنافسة قائمة المحافظين.

وتورد المعلومات اسماء رجال سياسة وعلماء دين آخرين ينتظر ان تضمها القائمة بينهم زعيم التجمع البرلماني الاصلاحي مجيد انصاري والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. كما يتردد اسم الرئيس خاتمي في الطليعة.

على صعيد آخر لا تزال تتفاعل قضية «الفضيحة المالية» لرئيس عدلية طهران المحافظ علي رازيني بعدما كشف محافظ البنك المركزي في بيان جديد أن رازيني خالف عمليا تعليمات القيادة العليا ورئيس السلطة القضائية باصراره على فتح حساب مصرفي باسمه الشخصي لأموال الامانات المودعة لدى العدلية، وذلك بغية الحصول على فوائدها المصرفية.

وأوضح حسين مرعشي نائب محافظ كرمان، وهو من اقطاب الاصلاحيين، أن الرئيس خاتمي اصدر تعليماته للتحقيق في الموضوع وان رئيس السلطة القضائية محمد يزدي أمر بفتح تحقيق مشابه. وطالب مرعشي في حديث للصحافيين بعدم تسييس الملف لمجرد كون رازيني من اقطاب المحافظين، لكنه طالب بالعدالة في معالجة الموضوع ودعا الى محاكمة علنية لرازيني اذا ما ثبت انه انتهك القانون.

خبراء بريطانيون: عقبات جدية تواجه الخطط الأميركية لضرب العراق عسكريا

لندن: من غيدا فخري

اجمع خبراء بريطانيون في شؤون الشرق الاوسط الاستراتيجية والسياسية على ان احتمالات توجيه ضربة عسكرية للعراق في المستقبل اصبحت ضئيلة جدا بفعل عدة عوامل، من اهمها ادراك واشنطن صعوبة الابقاء على موقفها التقليدي المتشدد تجاه الحكومة العراقية، لا سيما في ضوء شكوكها ازاء التزام بريطانيا بهذا الموقف.

وحسب نيل پارتريك، مدير برنامج الشرق الاوسط في المعهد الملكي لشؤون الدفاع، فإن ما يفسر «تأرجح» السياسة الاميركية هو تضارب موقف الولايات المتحدة مع موقف بريطانيا الذي لا يربط بين بقاء الرئيس العراقي صدام حسين في الحكم وقضية رفع العقوبات المفروضة على العراق».

ويعزو پارتريك اسباب التغير في الموقف الاميركي الى «فشل واشنطن في الحصول على اجماع داخل مجلس الامن الدولي لاتخاذ موقف حازم، مما ادى الى فقدان الولايات المتحدة نفوذها تجاه الاعضاء الدائمين الاربعة الاخرين في مجلس الامن».

ويرى الخبير البريطاني ان «الوقت لم يعد مناسبا للقيام بعمل عسكري، وواشنطن تدرك ذلك تماما، مما يجعلها تركز اكثر على موضوع العقوبات الذي غدا سلاحها الوحيد».

ويضيف پارتريك، وهو خبير في شؤون الدفاع، ان «استمرار نظرية المعايير المزدوجة في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل والعالم العربي يقلل من احتمالات تأييد الدول العربية لاي عمل عسكري موجه ضد العراق». ويرى ان الشيء الآخر الذي يعزز موقف صدام هو ادراك الدول العربية في المنطقة اهمية النظر للمستقبل وبدء التعامل مع العراق، خاصة في ضوء عودة ايران الى المسرح الدولي».

ويعتبر الكولونيل تيرينس تايلور، مساعد مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، ان «الفارق الكبير بين موقف الولايات المتحدة وموقف بريطانيا يتجلى في التصريحات الواضحة التي صدرت من واشنطن حول عدم احتمال رفع العقوبات طالما بقي صدام حسين في الحكم، وهو ما لم يسمع مثيل له ابدا من لندن».

ولكن تايلور يشدد في الوقت نفسه على خطورة المرحلة الحالية في عمليات تفتيش اسلحة الدمار الشامل العراقية، ويرى انه «قد ينتهي الامر بنا الى هذه النتيجة (اي الخيار العسكري)، نظرا الى طبيعة النظام العراقي الحالي».

ويبدو تايلور، في معرض حديثه عن الاوضاع في العراق على قناعة تامة بأن «الدبلوماسية وحدها لا تكفي في هذه الحالة، بل يجب ان تكون معززة ومدعومة بالقوة او التهديد باستخدام القوة». وبالنسبة له فإن النقطة الرئيسية في الموضوع المتعلق بالتفتيش هو ان مجلس اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) للمضي قدما في عمليات التفتيش».

ويعتبر الخبير البريطاني ان «المرحلة الحالية مهمة جدا بالنسبة لمركز ونفوذ مجلس الامن من ناحية وبالنسبة لامن المنطقة من ناحية اخرى»، مشيرا الى ان «اكبر خطر هو في التأكد من ان التقدم الذي تحقق في مجال ازالة اسلحة الدمار الشامل لا يتوقف في ظل استمرار التحدي العراقي».

ومن جانب آخر، تحدث پول بيفر المحرر في شؤون الدفاع في مجلة «جينز» العسكرية الاسبوعية عن خمس بؤر تثير قلقه في الشرق الاوسط. ففي حين اعتبر ان الفرصة للقيام «بعمل حازم» ردا على الموقف العراقي قد فات اوانها الا انه رأى في الاشهر القليلة المقبلة «مرحلة حاسمة خاصة في ظل استمرار العراق كدولة معزولة على المسرح الدولي».

وركز بيفر في تقييمه لابرز التحديات لاستقرار المنطقة على موضوع ايران، فعبر عن قلقه ازاء انتشار اسلحة الدمار الشامل في ظل تجربة صاروخ «شهاب - 3» من جانب وتحدث عن «الانقسامات الداخلية بين مؤيدي سياسة التقارب مع الغرب من الايرانيين وبين خصومهم الذين يؤيدون خطا اكثر تطرفا».

وتطرق الاكاديمي البريطاني الى قضية تدهور العلاقات بين اسرائيل والدول المجاورة لها في ظل عدم تقدم عملية السلام والمشاكل الاضافية التي تخلقها قضايا المستوطنات والمياه والحدود.

وفي معرض تقويمه للاوضاع في المنطقة، شدد بيفر على «خطورة تصدير سياسات الاصوليين المتطرفين من دول، مثل افغانستان الى باقي دول المنطقة».

وتحدث الدكتور جيرد نونيمان، وهو كبير المدرسين في العلاقات الدولية وسياسة الشرق الاوسط في جامعة لانكستر، عن الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة، فركز على الهدفين الرئيسيين اللذين اتبعتهما الحكومة العراقية في الاشهر القليلة الماضية. واعتبر ان الهدف الاول في السياسة العراقية هو «استعراض القوة تجاه الداخل» والهدف الثاني الذي يفسر السياسة العراقية يتعلق بسعي بغداد للحفاظ على امكانية اعادة التسلح لثلاثة اسباب. والسبب الاول - حسب نونيمان - يتعلق بقضايا امنية والثاني ينبع من رغبة بغداد في عرض قوتها في المنطقة، والثالث يأتي من سعي العراق لتعزيز قوة الضغط على النطاق الدولي.

ويدعم نونيمان نظرية الخبراء الاخرين الذين عبروا عن عدم توقعهم قيام واشنطن بعمل عسكري ضد العراق رغم استمرار العراقيل التي يواجهها مفتشو الاسلحة، مشيرا الى ان «عدم وفاء واشنطن بوعدها ازاء تطبيق تهديدها لاسرائيل في اطار عملية السلام قد خلق صعوبة اضافية بالنسبة للولايات المتحدة».

موجز

أمير البحرين يستقبل وزير البحرية الأميركية

● استقبل أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة أمس وزير البحرية بالولايات المتحدة الاميركية جون دلتون الذي يزور المنامة حاليا.

ووفقا لوكالة أنباء الخليج تم خلال المقابلة تبادل الاحاديث والآراء حول التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية والقضايا موضع الاهتمام المشترك. كذلك عقدت أمس جلسة مباحثات بين رئيس هيئة الاركان بدولة البحرين اللواء الركن الشيخ عبد الله بن سلمان آل خليفة ودلتون تم خلالها استعراض علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الدولتين.

وزير الخارجية الإيراني يتسلم رسالة من الصحاف

● تلقى كمال خرازي وزير الخارجية الايرانية رسالة من نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف. وقالت وكالة الانباء القطرية التي بثت النبأ ان صلاح السمرمد القائم بالاعمال العراقي في طهران قام بنقل الرسالة خلال استقبال خرازي له امس. ونقلت عن وكالة الانباء الايرانية قولها ان الوزير خرازي أكد خلال المقابلة على الحاجة الى علاقات متينة وطويلة الأمد بين البلدين تقوم على الاحترام المتبادل، واصفا ذلك بأنه ضروري، ومشددا على استمرار الحوار لحل المسائل المتبقية من آثار الحرب العراقية - الايرانية.

تشييد مدينة سياحية على غرار البندقية في دبي

دبي : من عبد العزيز الصديقي

اعلن امس في دبي عن مخطط لمشروع سياحي اعماري ضخم يتمثل في بناء مدينة على غرار مدينة البندقية على مساحة 24,4 مليون قدم مربع بتكلفة 16 مليار درهم، ويبدأ تنفيذها في ديسمبر المقبل.

وقال محمد العبار رئيس شركة «اعمار» العقارية الاماراتية ان المدينة التي ستشيد في دبي سيطلق عليها اسم «المرسى الغربي» ستكون مدينة متكاملة تطل على شاطئ الخليج العربي من جهة وتلال الامارات من جهة اخرى، وتمتد من نادي دبي الدولي للرياضات البحرية وحتى فندق راديسون ساس صعوداً الى شارع الشيخ زايد.

وذكر العبار ان المشروع سيضم مباني سكنية وتجارية وفنادق ومراكز تسوق وترفيه وكل المقومات التي تجعل منه مشروع القرن الواحد والعشرين. وسيتم فتح قناة مائية في وسط المدينة لتشكل «مارينا» تعبر بين ضفتيها مياه البحر مشكلة ممراً مائياً طبيعياً تقع على ضفتيه مباني المشروع ومراسيه.

واوضح العبار ان المدينة الجديدة ستكون على غرار مدينة البندقية بايطاليا مشيراً الى ان المشروع يأتي وفق التوجهات العالمية نحو سياسة تحرير الاقتصاد الذي لم يعد يعرف حدوداً وسياسة حكومة دبي في تشجيع السياحة والتجارة وتهيئة الاجواء لمختلف المؤسسات العالمية لاعتماد دبي مركزاً اقليمياً. واشار الى ان المشروع الذي يعتبر مدينة نموذجية حديثة سيتاح التملك فيه لابناء دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي والشركات في الدول ودول المجلس. وقدمت حكومة دبي الارض كمنحة للشركة وتقدر قيمتها نحو 9 مليارات درهم.

وقال عبد العزيز الغرير عضو مجلس ادارة شركة اعمار ان مراحل تنفيذ المشروع لم تحدد بعد وما زالت محل دراسة لكنه اوضح انه بحلول عام 2001 او 2002 ستكون المرافق جاهزة.

سقوط «ميج» يمنية ونجاة قائدها

عدن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر يمنية امس ان طائرة مقاتلة يمنية من طراز «ميج» سقطت في وادي حرمة في مدينة المفلحي بمديرية يافع في محافظة لحج اول من امس.

وافادت معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان قائد الطائرة الذي اصيب في الحادث نقل من مستشفى النقيب التخصصي في يافع الى العاصمة صنعاء لمواصلة العلاج وان اصابته كانت طفيفة وصحته طيبة.

الترتيب لعقد لقاءات مصرية - سودانية في جنوب أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان ترتيبات تجري حاليا لعقد لقاء بين وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والسوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل على هامش اجتماعات حركة عدم الانحياز التي ستعقد الاسبوع المقبل في مدينة دربن بجنوب افريقيا.

وكشفت المصادر الدبلوماسية أن لقاء الوزيرين المصري والسوداني ينتظر ان يتناول مختلف جوانب العلاقات بين البلدين وعلى راسها الزوبعة التي اثيرت حديثا من جانب بعض الجهات السودانية بشأن استضافة القاهرة - لاول مرة على مدار السنوات الماضية - اجتماعا لفصائل المعارضة الشمالية والجنوبية والتي تعرف بـ«التجمع الوطني الديمقراطي».

من جهة أخرى عقدت بوزارة الخارجية المصرية مباحثات مهمة ومطولة أمس بين السفير السوداني بالقاهرة الدكتور احمد عبدالحليم ومدير ادارة شؤون السودان بوزارة الخارجية السفير فؤاد يوسف.

واستغرقت جلسة المباحثات اكثر من ساعتين ونصف الساعة ورفض السفير السوداني بعدها الادلاء باية تصريحات عن مضمونها، غير ان مصادر دبلوماسية مطلعة نفت ان يكون هناك استدعاء لسفير السودان بشأن تصريحات صدرت حديثا ضد القاهرة من جانب بعض الجهات السودانية او احتجاج سوداني على اجتماع ومؤتمر المعارضة السودانية الذي انتهت اعماله قبل ايام بالقاهرة.



بري والحريري يستبدلان «التسريب» بالسجال وحديث عن اقتراح نيابي بفتح باب التشريع

بيروت: من طارق ترشيشي

قال مصدر نيابي ان لا وجود لشيء اسمه «هدنة» بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، واعتبر ان الخلاف القائم بين الرجلين هو «خلاف عميق يتصل بالماضي والحاضر والمستقبل». رغم انهما باتا يعرفان من هو المرشح الرئاسي الاوفر حظاً بالوصول الى سدة رئاسة الجمهورية خلفاً لالياس الهراوي.

ويقول هذا النائب ان هذا الخلاف لا ينهيه الا انتخاب رئيس جمهورية يتمتع بصدقية وثقة داخلية كبيرة يستطيع ان يقف على مسافة واحدة من رأسي السلطتين التنفيذية والتشريعية ويمارس دور الحكم ويحول دون حصول اي اشتباك سياسي او تشابك بينهما سواء حول المواقع او حول الصلاحيات.

ويضيف هذا المصدر ان بري والحريري يخطئان عندما يمعنان في الاشتباك السياسي الدائر بينهما، فمع ان الحريري بات اقرب من بري الى حسم خياراته الرئاسية، والبعض يقول انه حسمها، فإن بري حسم خياراته هو الآخر لكنه يغلف مواقفه بضبابية تثير التساؤلات.

على ان نائباً آخر يعتقد ان بري والحريري يتحملان مسؤولية الوضع القائم اليوم، لانهما لم يتعاونا في وقت سابق من هذه السنة على حل مشكلة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي الدولة فتركاها تتفاقم الى ان حان موعد التحضير لانتخابات الرئاسة حيث بدأت الاهتمامات تتركز عليه على حساب السلسلة التي أرجئ البت بها على ما يبدو الى العهد الرئاسي المقبل.

ويقول ان اقرار السلسلة دون تامين موارد مالية لتغطية كلفتها هو أمر غير واقعي، لكن بري محرج في موقفه لانه لا يستطيع النكوص بوعده لموظفي الدولة باقرار هذه السلسلة، ولذلك فإنه يتساوى بدرجة الحراجة والحريري الذي لا يستطيع من جهة أن يسير بالسلسلة لأن الموارد المالية التي تغطي كلفتها لم تتوافر بعد.

واوضح هذا المصدر ان الهدنة التي دخلها السجال العنيف الذي دار بين بري والحريري اخيراً، انما فرضتها هذه الحراجة التي يعيشها الرجلان من جهة، والظروف المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي من جهة ثانية، لكن هذا السجال لا يزال مستمراً حالياً وبالواسطة، ويبدو انهما استبدلا به «حرب التسريب».

ويقول القريبون من بري ان احد الوزراء القريبين من رئيس الحكومة يقوم حالياً مقام المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة المتوقف عن تسطير بيانات الردود على كل من ينتقد الحريري او يهاجمه ويهتمون بالوقوف وراء تسريب معلومات وأجواء حول موضوع طرح الثقة برئيس مجلس النواب ونائبه بعد مرور سنتين على انتخابهما حسبما ينص الدستور، بناء على عريضة نيابية يوقعها عشرة نواب حسبما ينص الدستور، وكذلك «التسريب» حول جعل هذه المدة سنة، بحيث تصبح هناك امكانية لطرح هذه الثقة بعض مضي سنة على انتخاب رئيس المجلس ونائبه.

وردت المصادر القريبة من بري على هذا التسريب امس، بتسريب اخر قالت فيه «ان بعض النواب يدرسون فكرة تقديم اقتراح تعديل دستوري لجهة جعل جلسات مجلس النواب مفتوحة والغاء ما يسمى الدورات العادية والاستثنائية بحيث يكون المجلس في حال انعقاد دائمة وهذا الامر معمول به في فرنسا، وقد أخذت به الكويت اخيراً بحيث يعمل المجلس 9 اشهر متواصلة في السنة ويعطل لمدة ثلاثة اشهر.

واضافت المصادر ان نواباً آخرين يدرسون فكرة تقديم اقتراح قانون باخضاع ديوان المحاسبة العمومية ادارياً لسلطة المجلس النيابي تعزيزاً لسلطة الرقابة المنوطة أصلاً بالمجلس النيابي.

رئيس البرلمان: خلافي مع الحريري حول نهجه السياسي

بيروت: من تمام حمدان

أيد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري أمس طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي بانتخاب الرئيس من الشعب مباشرة وعاد بري بالذاكرة الى عام 1977 عندما أعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى موسى الصدر موقفه الداعي الى انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب، شرط لن يكون مسيحياً، وذلك في اطار الوثيقة الوطنية التي أعلنها آنذاك، والتي قالت بانتخاب رئيس للجمهورية من «الطائفة المسيحية» وليس «من الطائفة المارونية».

وقال بري «ان الدستور اللبناني لا يحدد ان يكون رئيس الجمهورية مارونياً واضاف: «عندما ينتخب رئيس الجمهورية من الشعب تكون لديه الصلاحية الكاملة لحل المجلس النيابي». ونقل نواب عن بري قوله في اطار لقاء الاربعاء النيابي الاسبوعي: من افكار موسى الصدر، «ان لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه» هذه العبارة أخذت عنه وتثبت في مقدمة الدستور اللبناني كما نقلت عن الصدر فكرة فصل الوزارة عن النيابية».

وعلق بري على ما أوردته بعض الصحف من «ان جهات سياسية تبحث في امكان تعديل الفقرة الثالثة من المادة 44 من الدستور في ما يتعلق بنزع الثقة من رئيس المجلس او نائبه باكثرية مطلقة وليس باكثرية الثلثين من مجموع النواب» وقال: «انها تسريبات معروفة مصادرها واهدافها، ويمكن ان نقابلها بتسريبات كأن تلغي الدورة التشريعية الاستثنائية، ونجعل الدورات التشريعية مفتوحة طوال السنة امام المجلس النيابي. لأن من نتائج السجال حول فتح الدورة الاستثنائية تجميد عدد من المشاريع والاقتراحات الملحة والضرورية وفي طليعتها مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام ومشروع قانون الايجارات» ومعروف من أخل بالاتفاق حول فتح الدورة.

لكن بري استدرك قائلاً: «ليس وارداً عندي تمرير تسريبات كهذه وإني اترك الامور تأخذ مجراها الطبيعي».

وسأل احد النواب بري عن مدى الخلاف بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري فأجاب قائلاً «لا عداوة بيني وبين الرئيس الحريري انما هناك تباين في وجهات النظر، فإذا اختلفت معه حول نقطة معينة فليس معناه انني على خلاف شخصي معه. لكن يمكن ان يكون الخلاف معه حول النهج السياسي».

وسأله نائب آخر عن التعديلات الدستورية في شأن الانتخاب الرئاسي واذا بادر مجلس النواب مثلاً الى انتخاب رئيس للجمهورية من بين موظفي الفئة الاولى من دون اي تعديل للمادة 49 من الدستور، فقال: «هذا الامر لن يحصل ولن نسمح بذلك اذا لم تعدل المادة 49 من الدستور، لكن وحتى اذا حصل فإن ذلك قابل للطعن به أمام المجلس الدستوري».

واشار بري الى ان هذا الموضوع كان محور البحث أمس بينه وبين رئيس المجلس الدستوري القاضي أمين نصار الذي زاره في مقر مجلس النواب.

أما بشأن الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي فنقل النواب عن بري قوله ان المجلس الآن في عطلته النيابية، ولا جديد حول هذا الموضوع قبل الخامس من سبتمبر (أيلول) المقبل حيث تنتهي العطلة.

وقال أحد النواب ان هذه المسألة طويت وطويت معها سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام ومجموعة كبيرة من المشاريع الملحة الى العهد المقبل، الا إذا بادر رئيس الجمهورية الى فتح الدورة الاستثنائية لاقرار هذه المشاريع ولتعديل المادة 49 من الدستور بما يتيح لمن يرغب من موظفي الفئة الاولى ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية.

وجرى بحث طويل بين رئيس المجلس والنواب في بعض المواد الدستورية وما يمكن ان يحصل اذا لم تفتح الدورة الاستثنائية.

وبعد قراءة ومراجعة دقيقة للدستور تأكد للنواب ان لرئيس المجلس صلاحية دعوة الهيئة العامة للمجلس للانعقاد ساعة يشاء لانتخاب رئيس جديد للجمهورية من الآن حتى 24 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث يصبح المجلس هيئة ناخبة حكماً ولا يحتاج الى دعوة للانعقاد.

وناقش بري والنواب أيضاً المادة 73 من الدستور التي تقول: «قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر يلتئم المجلس النيابي بناء على دعوة رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد، واذا لم يدعَ المجلس لهذا الغرض فإنه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء ولاية الرئيس».

وتساءل النواب عن الوضع الذي يكون المجلس النيابي فيه بعد 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اي في الفترة الممتدة من 24 اكتوبر (تشرين الاول) حتى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) اي في فترة عشرين يوماً، وتوقف النواب عند هذه الفترة التي يلتئم فيها المجلس حكماً ويكون فيها هيئة ناخبة حتى ولو لم يدعوه رئيس المجلس للانعقاد.

وقال احد النواب «ان المشترع ترك هذا الامر للاجتهادات وان لرئيس المجلس الحق بدعوته حتى بعد هذه الفترة وان الاجتهاد يقول ايضاً «انه يحق لرئيس السن او لنائب رئيس المجلس النيابي اذا تعذر حضور رئيس المجلس الى جلسة الانتخاب، ان يترأس الجلسة، واذا لم تتوافر الاكثرية النيابية لحضور هذه الجلسة اذا التأم المجلس حكماً، فإن الدعوة تبقى مفتوحة ومستمرة ومتتالية حتى تتوافر الاكثرية النيابية، وحتى ولو انقضت ولاية رئيس الجمهورية. وهنا سأل النواب في حال لم يكتمل نصاب جلسة الانتخاب ماذا يمكن ان يحصل خصوصاً وان هناك سابقة حصلت في ايطاليا، اذ بقيت اربعة اشهر حتى تمكن المجلس النيابي فيها من تأمين النصاب لانتخاب رئيس للجمهورية، ففي هذه الحالة تناط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء ريثما يصار الى انتخاب رئيس للجمهورية.

وتوقفت مصادر نيابية عند هذا الافتراض وعند خلفية طرح اسئلة كهذه على رئاسة المجلس، واعتبرت ان الهدف من ذلك هو طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري في حال كلف تأليف حكومة العهد الجديد لصلاحيات مطلقة واستثنائية، وان لا تخضع حكومته لأية شروط خصوصاً اذا مثلت امام المجلس النيابي لنيل الثقة.

وتضيف المصادر النيابية: من هنا تأتي التسريبات بالحيلولة دون تأمين نصاب الاكثرية النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية لانه في حال لم يتوافر النصاب القانوني للجلسة تأخذ حكومته سلطة رئاسة الجمهورية ريثما يتم انتخاب رئيس جديد.

شرطي لبناني يتفحص امس الأضرار التي الحقها القصف المدفعي الاسرائيلي بسيارة مدنية في الجنوب (رويترز)

في جولة عنف امتدت من الجنوب إلى البقاع

مقتل جندي إسرائيلي وجرح اربعة في مواجهة مع المقاومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قتل جندي اسرائيلي وجرح اربعة آخرون، واغار الطيران الحربي على مواقع لـ«حزب الله» أمس، وذلك في جولة جديدة من العنف انطلقت من اقليم التفاح وشملت القطاعين الغربي والاوسط في جنوب لبنان.

واعلن «حزب الله» في بيان له ان مقاتليه فجروا عبوة قوية بدورية عسكرية اسرائيلية على طريق موقع سجد في اقليم التفاح، ثم اشتبك المقاومون مع جنود الاحتلال بالاسلحة الرشاشة والصاروخية «واسفر الاشتباك عن مقتل جندي وجرح اربعة آخرين».

واعترف مصدر امني في مرجعيون المحتلة بالإصابات الاسرائيلية، ونقلت وكالة «رويترز» عن متحدث باسم الميليشيا المتعاملة مع اسرائيل (جيش لبنان الجنوبي) «ان قنبلة انفجرت في جانب الطريق فقتلت جندياً اسرائيلياً وجرحت اربعة آخرين».

وترافق الاشتباك مع قصف مدفعي متبادل، اذ قصفت المقاومة مواقع الاحتلال في القطاعين الاوسط والغربي، في حين قصفت المدفعية الاسرائيلية محاور التماس، وتركز القصف على اطراف قرى النبطية واقليم التفاح، واحصت مصادر امنية في مدينة النبطية سقوط 4 قذائف في الدقيقة الواحدة، وعلى مدى ساعة كاملة توزعت على البلدات المجاورة وسمعت اصوات الانفجار حتى مدينة صيدا الساحلية.وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان القصف أصاب منزلين في بلدتي جرجوع وعين بوسوار، وأصيبت سيارة مدنية على طريق جرجوع لكن سائقها نجا بعدما غادرها والتجأ الى مكان آمن.

وعلى الاثر قام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات مكثفة في اجواء المنطقة ثم اغارت طائرتان على تلة مليتا حيث توجد مواقع متقدمة لـ«حزب الله» وجوبهت الطائرات المغيرة بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة اللبنانية.

وهذه الغارة تحمل الرقم 68 العام الحالي في مسلسل الغارات التي يشنها الطيران الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية، علماً ان خسائر الجيش الاسرائيلي بلغت منذ مطلع العام الحالي عشرة قتلى و78 جريحاً في العمليات التي يشنها المقاومون اللبنانيون ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي القطاع الشرقي جنوب سهل البقاع اللبناني قصفت المدفعية الاسرائيلية تلة بدبة بالمدفعية بشكل متقطع عصر أمس.وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قد زار المنطقة اول من امس وتفقد قواته ثم انتقل الى منطقة الجولان السورية المحتلة.

في غضون ذلك ذكرت مجلة «جينز ديفنس» الاسبوعية في عددها الاخير ان الجيش الاسرائيلي اجرى تجربة في جنوب لبنان على صاروخ جديد مضاد للدبابات طويل المدى. وقالت المجلة التي تصدر في لندن وتعنى بالشؤون الدفاعية «ان القوات الاسرائيلية اطلقت اربعة من الصواريخ في المنطقة منذ فبراير (شباط) الماضي، مما ادى الى مقتل مدني واصابة آخر. واضافت ان الصواريخ قتلت ايضاً اربعة من المقاتلين اللبنانيين كانوا يستعدون للتسلل الى داخل المنطقة الامنية التي اعلنتها اسرائيل من جانب واحد في جنوب لبنان.

ويعتقد ان الصاروخ هو من طراز «إن تي - دي» (داندي) الذي تصنعه شركة الاسلحة الاسرائيلية رافايل.

وطبقاً لـ«جينز» فإن التجارب التي أجريت على الصاروخ تهدف الى زيادة فرص بيع اعداد منه في صفقة اسلحة مع بولندا قيمتها 800 مليون دولار.

المجلس الشرعي الإسلامي يدرس اليوم تعديلات على قانون الإفتاء

بيروت: «الشرق الاوسط»

يجتمع اليوم المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الذي يضم رئيس الحكومة رفيق الحريري ورؤساء الحكومات السابقين وثلاثين عضواً منتخباً ويرأسه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني للبحث في تعديلات على المرسوم الاشتراعي الرقم 18 تاريخ 1955/1/13 الذي يحمل صفة القانون ويتعلق بالافتاء والاوقاف الاسلامية.

وذكرت اوساط مطلعة ان التعديلات تشمل 34 مادة من اصل 87 والغت 13 مادة، لكن هذه التعديلات تبقى رهناً بموافقة المجلس عليها، علماً بانها لو اقرت ستعطي المفتي صلاحيات اكبر، كما تقول هذه الاوساط.

وقال المفتي قباني لـ«الشرق الاوسط» رداً على الاتهامات الموجهة اليه بالسعي الى السيطرة على دار الافتاء ووضع يده عليها: «ان هذا الكلام لا ينطبق على الواقع، فالتعديلات تنظيمية تتعلق بسير العمل في دار الافتاء والاوقاف لصالح مزيد من التنظيم وضبط الامور» نافياً ان يكون هناك اي تدخل من قبل رئيس الحكومة رفيق الحريري.

النائب حرب يتهم وزير العدل اللبناني بإجهاض محاولة إخضاع السياسيين للقانون

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعرب النائب اللبناني بطرس حرب عن أمله في أن يتفق وزير العدل بهيج طبارة معه على أن من أول واجباته السهر على تنفيذ القوانين واحترام احكامها شخصياً، متمنياً أن يمنح الله طبارة الشجاعة ليستقيل «فيرتاح ويريح».

واعتبر حرب في رده امس على رفض طبارة اقتراحه المتعلق بقانون الاثراء غير المشروع «ان وزير العدل بحكم موقعه كوزير للعدل وبحكم المسؤوليات المنوطة به يجب ان يكون قدوة صالحة للمواطنين في مسلكه وان يتقيد شخصياً بالقوانين فلا يخالفها».

وقال حرب: «ان الفرق بين نظرة وزير العدل ونظرة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين انهم متعطشون الى دولة القانون التي يديرها نظيفو الكف الحريصون على الأموال العمومية والتي تعتمد مبدأ الثواب والعقاب فيما الوزير الكريم وبعد مضي 5 سنوات على وجوده سعيداً في الحكم يسعى جاهداً ومستقتلاً لإجهاض محاولة نفر قليل من النواب لضبط الامور واخضاع السياسيين والموظفين الى أحكام القانون».

وأشار حرب الى «أن القول بأن قانون الاثراء غير المشروع جدي ودقيق بحيث لا يعهد به الى هواة فهو قول ينم عن نفسية مريضة تشوش على الغير لمنعه من تحقيق الانجاز ولا تساهم بالامكانات المتوافرة لديها في انجاز يعود بالفائدة على الشعب».

عمال لبنان يهددون بـ«السلبية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص الاتحاد العمالي العام الى «فتح حوار ايجابي مع المسؤولين حول مطالبه» متمنياً «ان يلقى منهم التجاوب».

وتسلم الرئيس الحص امس نسخة عن الورقة المطلبية للاتحاد بعد عودة الوحدة اليه اثر انتخاب الياس أبو رزق رئيساً له وانتهاء حالة وجود اتحادين التي استمرت قرابة السنة والنصف.

وقال الحص بعد اللقاء: «رحبت بزيارة الاتحاد العمالي العام وهنأته بعودة الوحدة الى الاتحاد العمالي لانني اعتقد ان مبرر وجود الاتحاد العمالي العام هو وحدة الحركة العمالية، والاتحاد العمالي العام يكون ولحداً لا اكثر وتمنيت لهم التوفيق في المهمة التي يتولونها في الدفاع عن القضايا الوطنية وفي حماية مصالح الطبقة العاملة في لبنان». واضاف: «لقد تسلمت من رئيس الاتحاد والوفد المرفق نسخة عن الملف المطلبي الذي أعده الاتحاد وهو في سبيل تقديمه الى المسؤول وتمنيت على الاتحاد فتح حوار ايجابي مع المسؤول حول هذه المطالب وأتمنى ان يلقوا التجاوب».

وبدوره قال أبو رزق: ان لقاء الاتحاد مع الدكتور الحص يندرج في اطار الزيارات واللقاءات التي يقوم بها الاتحاد العمالي العام لكافة المسؤولين والمراجع خصوصاً بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت في الاتحاد العمالي العام والتي اسفرت عن اعادة الوحدة للاتحاد العمالي، وهذه الوحدة هي الكفيلة والسلاح القوي الممكن أن يكون السلاح الضاغط الذي يحقق المطالب للطبقة العاملة». واضاف انه استعرض مع الحص مجمل القضايا المطروحة في البلد خصوصاً الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي الضاغط على كل طبقات المواطنين وبالاخص على ذوي الدخل المحدود. وقال ان«هذا الوضع الضاغط لا بد ان يتم تحريكه عن طريق الحوار مع الحكومة بالتحديد، ونحن نريد ان يكون حوارنا مع الحكومة جدي وحقيقي لا لن يكون حواراً لمجرد الحوار أو ما يسمى بـ«حوار الطرشان»، واضاف ابو رزق: «نحن منفتحون ومتعاونون مع كل المسؤولين وخاصة مع المعنيين في الحكومة من اجل الوصول الى تحقيق المطالب عن طريق الحوار الجدي والحقيقي وبقدر ما تكون الحكومة قريبة تحقيق المطالب بقدر ما نكون نحن قريبون من الحكومة ومن كل المسؤولين».وسئل: إذا لم تتوصل عن طريق الحوار لتحقيق المطالب هل هناك من خطوات ستقوم بها فاجاب: «الاتحاد العمالي العام لا يستطيع أن يستمر بالتفرج على ما يحصل في البلد خاصة ان الوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي يشهد حالة ركود وانكماش في المرحلة الراهنة نتيجة السياسات التي تتبع من قبل الحكومة، وهذه السياسات اوصلت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية الى ضائقة كبيرة يعيش تحت وطأتها كافة المواطنين خاصة الطبقة الوسطى منهم».

ودعا ابو رزق الى تغيير في النهج القائم لدى الحكومة وانتهاجها سياسات جديدة وان تستفيد من التجارب السابقة ومن المرحلة التي مرت ولم تؤد الى نتائج، معتبراً ان هذا التغيير اذا لم يتم ولم تتحقق المطالب، «فمن الطبيعي جداً اننا لا نستطيع ان نكون متفرجين وبالتالي نحن مضطرون لاستعمال كل وسائلنا المشروعة التي يكفلها الدستور لنضغط على الحكومة لتحقيق المطالب عن طريق الضغط ولكن كما سبق وقلنا نتمنى ان يتحقق هذا عن طريق الحوار واذا لم يؤد الحوار الى نتيجة طبعاً سيكون لدينا خطوات سلبية منها الاضطرابات والمظاهرات والاعتصامات».

وسئل: هل الضغط برايك يؤدي الى نتيجة فاجاب: «تعودنا في لبنان ان لا نأخذ شيئاً الا بالضغط وهكذا عودونا ونامل ان يغيروا هذه العادة حتى نتمكن نحن من تغيير عادتنا».

اخبار

بويز: رئاسة الجمهورية «ليست أكلة حلاوة»

● قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان رئاسة الجمهورية ليست «اكلة حلاوة» فهي مشقة ومتاعب وحرص على تطبيق اتفاق الطائف بعيداً عن التشويه، وحرص على اقتصاد معاف وعلى اصلاحات دستورية، اضافة الى ان الايام المقبلة ستكون حافلة بالكثير من المشاكل والصعوبات». ونقل نقيب المحررين في لبنان ، ملحم كرم، عن بويز قوله امس انه رفض طلباً من رئيس الحكومة رفيق الحريري بنقل مقر وزارة الخارجية، على اعتبار ان «مجلس الوزراء هو الذي قرر بناء مقر لهذه الوزارة في بلدة بعبدا (شرق بيروت) ولا شأن لديوان المحاسبة في الاعتراض على هذا القرار بحجة وجود عسكريين في المبنى الذي سيصبح مقراً للوزارة بعد ترميمه».

صفير يأمل أن تسود العدالة لبنان

● اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن امله في «ان تسود العدالة والأمان في لبنان كما باقي الدول التي تعاني المشكلة نفسها»، مشدداً امام وفود من المغتربين زارته امس على ضرورة «انهاء الصراعات الدموية في كل بقاع العالم وان يتمكن كل انسان من ان يعود الى منزله». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن صفير اسفه لاستمرار سقوط الضحايا على ارض جزين «ولا احد يرى ويسمع وكان العالم اعتاد على هذا النمط من الحياة المليئة بالخطر مع الما الشديد لما يحصل».

«حركة التوحيد» تعتبر قانون الإعلام «جائراً»

● وصف الشيخ عمار سعيد شعبان نجل زعيم «حركة التوحيد الاسلامي» الراحل سعيد شعبان قانون الاعلام المرئي والمسموع بانه قرار «جائر في حقيقته وجوهره». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شعبان قوله في ختام اجتماع مجلس ادارة تلفزيون الهلال واذاعة التوحيد الاسلامي امس «لن نرضى بالجور يقع علينا ولن نفكر يوماً باقامة اي علاقة مع الحكومة الحالية الا بإعادة الحق الى نصابه». واستنكر بيان صادر عن اذاعة التوحيد ادراج بند تحديد اقنية البث التلفزيوني على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء اليوم الخميس، وأكد البيان على «احقية تلفزيون الهلال واذاعة التوحيد الاسلامي في معاودة البث».

أرسلان و«حزب الله» وقضية الكونغو

● طالب عضو كتلة نواب «حزب الله» في مجلس النواب النائب عبد الله قصير وزير المغتربين طلال ارسلان والمدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة «برفع مستوى الاهتمام والمتابعة لتأمين سلامة ابناء الجالية اللبنانية في الكونغو التي تشهد احداثاً أمنية واضطرابات تستدعي اجلاء من تبقى منهم وتأمين طائرة خاصة على حساب الحكومة لهذه الغاية». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت «ان ارسلان وعد بطرح الموضوع على مجلس الوزراء اليوم بعد استكمال المعلومات حول عدد اللبنانيين الراغبين بمغادرة كينشاسا»، مشيراً الى «ان طائرة نيجيرية ستصل خلال الـ24 ساعة المقبلة الى مطار بيروت الدولي ناقلة عدداً كبيراً من اللبنانيين المغتربين».

عصام فارس يدعو إلى «هزة ضمير»

● صرح النائب اللبناني عصام فارس امس بأن ما يشهده لبنان اليوم عجيب، فهناك ملفات تفتح ثم تقفل بسحر ساحر، وملفات يهدد بها ثم تبقى في الادراج، وفضائح تحصل ولا من يحقق بها، ومخالفات ترتكب ولا من يسأل، بينما المواطن يلفه الضياع وتحاصره الازمات المعيشية الخانقة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فارس قوله امس «ان العامل قلق على غده والموظف ينتظر الترياق، والمزارع يترقب تصريف انتاجه والصناعي يشكو وضعه واخطبوط الغلاء ينهش العائلة اللبنانية، كل هذا واهل السلطة يتراشقون بالتهم وكل يضع المسؤولية على سواه.

25 في المائة من الأدوية قابلة للإلغاء الفوري

● قال النائب اللبناني اسماعيل سكرية انه «توجد في لبنان 310 مواد نظامية ممنوعة لـ461 اسماً تجارياً تقع ضمن لائحة الممنوعات اي ما نسبته 10 في المائة». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان سكرية استخلص عدد الادوية الممنوعة عالمياً من التداول لكنها ما زالت موجودة في السوق اللبنانية 461 اسما تجاريا ممنوعا و160 دواء مزورا و120 دواء مغشوشا اضافة الى ادوية مجهولة الهوية تباع باسم 86 مصنعاً لا وجود لها وادوية مسجلة منذ الخمسينات والستينات دون اعادة تسجيلها رغم ما لحقها من تغييرات في التركيب. وقال: «ان هذه الادوية نسبتها 23 في المائة وهي قابلة للإلغاء الفوري بلا تردد».

تأشيرات إلزامية للبنانيين في مطار بودابست

● ابلغت السفارة اللبنانية في بودابست وزارة الخارجية انه يجب على اللبنانيين الحاملين جوازات سفر لبنانية عادية والعابرين لمطار بودابست في المجر الحصول على سمة ترانزيت الزامية من سفارات المجر في بلدان انطلاق هؤلاء اللبنانيين. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان السفارة اوضحت ان العمل بهذه التعليمات من الحكومة المجرية سيبدأ في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

فضل الله: أميركا تدعم «طالبان» لتطويق إيران

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الاهداف الاميركية في دعم حركة «الطالبان» هي «تطويق إيران من اكثر من جهة، وخلق صراع سني - شيعي». واكد ان المرحلة «تحفل بالكثير من التعقيدات السياسية الدولية والاقليمية التي يمكن ان تثير مشاكل جديدة لدول المنطقة».

وقال فضل الله عن وضع ايران في ظل المحيط العدائي الذي يحيط بها: «ان هذا الانتصار لحركة طالبان أخيراً جعل المحللين السياسيين يراجعون كل حسابات الواقع السياسي في المنطقة، وكل التحركات الاقليمية والدولية في سياستها.

ولذلك فإن المسألة في خط السياسة الاميركية تعتبر وسيلة من وسائل محاصرة إيران من خلال الدول المجاورة لها.

واضاف: «إننا قد نلاحظ امام هذه التطورات التي نعرف منها ان حركة طالبان هي حركة تعيش في نطاق الدائرة الاميركية في السياسة، بالاضافة الى باكستان التي أعطت كل قوتها لهذه الحركة حتى استطاعت أن تنتصر كل هذا الانتصار. ومن هنا، فإننا نخشى ان تكون هناك جبهة ثلاثية افغانية - باكستانية - تركية الى جانب اسرائيل» وقال فضل الله: «ان المرحلة تحبل بالكثير من التعقيدات السياسية الدولية والاقليمية التي يمكن ان تثير مشاكل جديدة لدول المنطقة، لا سيما اذا عرفنا ان المسالة تتحرك في خط التجانب الدولي».

الرئيس الأميركي احتفل بذكرى ميلاده الـ 52 وشعبيته تشهد ارتفاعا

كلينتون تفرغ لإصلاح الصدع العائلي والجمهوريون يؤجلون حكمهم بانتظار تقرير ستار

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

احتفل الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس مع اسرته بذكرى ميلاده الثاني والخمسين بعد ان بدأ عطلته السنوية اول من امس حيث يأمل في رأب الصدع الذي حدث داخل الاسرة بسبب اعترافه بعلاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. وقال محاميه ديفيد كيندل ان الرئيس كلينتون يأمل ان يضع الاعتراف نهاية لتحقيقات كينيث ستار، لكن الفرصة لتحقق ذلك تبدو ضئيلة للغاية.

ويقول الخبراء في واشنطن ان شهادة كلينتون اعطت ستار معلومات حيوية ستصيغ تقريره المتوقع الى الكونجرس حول ما اذا كان الرئيس قد كذب وعطل العدالة، كما ان شهادة كلينتون قد تؤدي الى طرح اسئلة تستدعي استدعاء شهود رئيسيين امام المحلفين مجددا بما في ذلك مونيكا لوينسكي وليندا تريب وبيتي كيري وبروس ليندسي، وقد يطلب كلينتون للشهادة مجددا.

وقال محامو باولا جونز التي اتهمت الرئيس كلينتون بالتحرش الجنسي بها انهم قد يعيدون فتح قضية جونز في ضوء شهادته حول قضية لوينسكي، بينما قالت مصادر قريبة من تحقيق ستار ان اسئلة اكثر من العلاقة الجنسية بينه وبين لوينسكي طرحت خلال الجلسة معه يوم الاثنين الماضي، وقد نفى الرئيس تماما ان يكون قد حاول اعاقة العدالة او اصدر اوامره لاحد بالكذب.

واظهر استطلاع راي جديد امس ان نسبة الراضين عن اداء كلينتون كرئيس زادت قليلا الى71 في المائة منذ ان ادلى باعترافه امام التلفزيون. واظهر الاستطلاع الذي اجرته «سي بي اس نيوز» و«نيويورك تايمز» كذلك ان نحو ثلاثة ارباع الاميركيين يريدون وقف التحقيق في علاقة كلينتون بلوينسكي.

وقال 71 في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم يوافقون على اسلوب كلينتون في عمله كرئيس مقابل 67 في المائة قالوا ذلك في الاسبوع الماضي و68 في المائة مساء يوم الاثنين فور انتهائه من شهادته. وقال 74 في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم يعتقدون ان التحقيقات في مسألة لوينسكي يجب ان تنتهي في حين قال 24 في المائة انها يجب ان تستمر وفقا للاستطلاع الذي يبلغ هامش الخطأ فيه اربع نقاط مئوية.

في غضون ذلك بدأ الرئيس كلينتون برفقة عائلته اول من امس اجازة تستمر12 يوما على جزيرة مارثاس فينيارد في محاولة لنسيان احلك ساعات حكمه في احضان هذه المنطقة الساحرة من ولاية نيوانجلند الشرقية.

وكان عدد كبير من المصطافين في استقبال عائلة كلينتون التي رافقها كلبها المدلل بادي. وبادرت هيلاري وتشيلسي الى مصافحة المستقبلين والاطفال في اول ظهور علني بعد اعتراف الرئيس مساء الاثنين بعلاقة غير لائقة مع لوينسكي.

وكان كلينتون قد اعترف بأن سلوكه الخاطئ جرح اقرب الناس اليه، وانه سيعمل من الان فصاعدا على تكريس وقته لعائلته التي ستكون المعنية الوحيدة بشؤونها الخاصة.

وفي واشنطن اكدت مارشا بيري، المتحدثة باسم السيدة الاولى، ان هيلاري كلينتون تألمت بسبب هذا الاعتراف، لكن ذلك لم يثنها عن تأييد زوجها والوقوف الى جانبه.

وقالت بيري: «لم يكن (يوم الاعتراف) يوما جيدا بالنسبة لها، لكنها تساند زوجها».

مضيفة انها لم تتحدث الى ابنتها تشيلسي، لكن رد فعل هذه الاخيرة كان جيدا.

وبدت تشيلسي التي بلغت الثامنة عشرة مبتسمة اول من امس وهي تتقدم للقاء المصطافين الذين تجمعوا لاستقبال عائلة الرئيس، وهي ستعود بعد الاجازة في سبتمبر (ايلول) الى جامعة ستانفورد في كاليفورنيا حيث انهت السنة الدراسية الاولى.

وقال مايكل ماكوري، المتحدث باسم البيت الابيض، ان كلينتون اتصل قبل سفره بحوالي عشرة من النواب الديمقراطيين وان محادثاته معهم كانت مشجعة.

وقال ماكوري عقب سفر اسرة كلينتون ان امام الاسرة مهمة لرأب الصدع، والرئيس يشعر الان ان اهم شيء يجب ان يفعله هو قضاء بعض الوقت مع اسرته وان يحافظ على خصوصيته بالشكل الذي طلبه.

وتوجهت اسرة كلينتون فور وصولها الى المطار الى منزل يطل على المحيط الاطلسي يملكه ريتشارد فريدمان رجل الاعمال الثري في بوسطن الذي عرض على اسرة الرئيس البقاء في منزله لمدة اسبوعين.

وقضت اسرة كلينتون عطلات سابقة في هذا المنتجع لكن هذه المرة هناك فرقا.

فقد كان احتفال كلينتون بذكرى ميلاده العام الماضي في «مارثاز فينيارد» صاخبا امتد خلاله الحفل الى ساعة متأخرة من الليل وحضره حشد كبير من علية القوم ضم سياسيين ومحامين وكتاب وفنانين.

اما حفل ذكرى ميلاده الثاني والخمسين امس «لو كان هناك حفل اصلا» فسيكون كما قال ماكوري محدودا وبسيطا.

وقال ماكوري ان الرئيس كلينتون يشعر «بالعرفان للشعب الاميركي وهو ممتن لرد فعله ازاء تصريحاته. انه لا ينتظر ان تتغير استطلاعات الرأي على الفور لكنه ممتن للمؤشرات التي اظهرت تقبل الرأي العام الاميركي لما قاله».

واضاف ماكوري قوله «اعتقد انه مؤمن بانه سيستعيد ثقة الشعب الاميركي حين يثبت لهم انه ملتزم باداء العمل الذي انتخبوه للقيام به كرئيس».

وناشد ماكوري جحافل رجال الاعلام الذين لاحقوا كلينتون واسرته ان يحترموا خصوصية الرئيس، مشيرا الى «محاولات سابقة لالتقاط صور فوتوغرافية تنتهك الحياة الخاصة لاسرة كلينتون».

وقال ماكوري «نطلب منكم احترام خصوصية هذه الاسرة لقد طلب الرئيس ذلك بنفسه الليلة الماضية».

وصرح ماكوري بان كلينتون يتطلع للعودة الى العمل والتركيز على مهامه كرئيس التي تأثرت طوال سبعة اشهر انشغلت فيها واشنطن بفضيحة لوينسكي.

وتشغل قضية كلينتون - لوينسكي التي لا يعرف ما ستؤول اليه، بعض النواب الذين يريدون الانتهاء منها بحيث لا يخيم شبحها على الانتخابات التشريعية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويشعر كثير من معاوني الرئيس ومستشاريه بالخيبة بعد ان ظلوا مثله طوال اشهر ينفون علاقته بلوينسكي. وكان بعضهم قد رفض القبول بتأخره اشهرا عدة ليعترف بكذبه. واكدت المتحدثة السابقةباسم البيت الابيض دي دي مايرز لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان هؤلاء ينتظرون من الرئيس ان يعتذر. وقالت «عليه ان يقدم اعتذاره لعدد من اعضاء فريقه الذين جازفوا بالدفاع عنه». من جهة اخرى ارجأ جمهوريون بارزون في الكونجرس حكمهم على اعتراف الرئيس كلينتون العلني على شاشات التلفزيون باقامة علاقة جنسية مع لوينسكي.

وعلى الرغم من ان البعض دعاه الى الاستقالة الا ان الاغلبية قالت انها ستنتظر ما يأتي به كينيث ستار المحقق المستقل من ادلة وما اذا كانت ستتكشف عن تهمة جنائية.

وقال ديمقراطيون ان كلينتون خذلهم بعد ان ظل ينكر طوال اشهر علاقته بلوينسكي لكنهم اتفقوا ايضا على انه حان الوقت لان يضع الاميركيون هذه الفضيحة وراءهم.

وقال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري انه لا يستطيع ان يصدر حكما على كلينتون الى ان يتسلم تقريرا من ستار الذي يحقق في قضية لوينسكي، وما اذا كان كلينتون قد ضغط عليها لتكذب بشأنها وهي تدلي بشهادتها في دعوى قضائية بالتحرش الجنسي اقامتها باولا جونز.

وقال هنري هايد النائب الجمهوري الذي يرأس اللجنة القضائية في مجلس النواب انه من السابق لاوانه التكهن بموقف مجلس النواب من تقرير ستار.

وقال هايد الذي تملك لجنته حق البت في اجراءات عزل الرئيس انه بعد ان تستمع اللجنة الى تقرير ستار ستجري دراسة نزيهة وكاملة لكل تلك الحقائق في اطارها الصحيح، والى ان يحدث هذا يجب الا نتكهن بالتوجه الذي سيتخذه المجلس».

وكان الرئيس كلينتون قد هاجم في يوم اعترافه ستار مما اغضب الجمهوريين الذين قالوا ان المحقق المستقل امامه واجب عليه ان يؤديه هو البحث عن ادلة تحسم اتهام كلينتون بتعطيل العدالة. ويقول محللون ان الديمقراطيين يخشون ان تقضي هذه الفضيحة على فرصهم في انتخابات الكونجرس في نوفمبر.

ويحرص الجمهوريون على الا يفلت كلينتون من الشرك لكنهم يدركون في نفس الوقت ان استطلاعات الرأي كشفت ان الاميركيين لا يرحبون بمحاولة طرد الرئيس من البيت الابيض.

وقال السناتور الجمهوري ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ انه على فريق ستار ان يجمع دون اي تأخير اي ادلة عن تهم جنائية محتملة ارتكبها الرئيس مثل الحنث باليمين او الضغط على احد للحنث باليمين او تعطيل العدالة.

وقال في بيان «حين ينهي القاضي ستار تقريره سيدرسه الكونجرس ويقرر ما اذا كانت هناك ضرورة لاتخاذ اي اجراء».

وسارع دان كويل نائب الرئيس الاميركي الجمهوري السابق جورج بوش بدعوة كلينتون الى الاستقالة. وقال كويل لشبكة (اي بي سي) التلفزيونية ان على الرئيس ان يقدم مصلحة البلاد على مصلحته الخاصة.

واضاف «الطريقة المثلى لكي نضع كل هذا الامر وراءنا هي ان نفعل ما هو في صالح الوطن، الا وهو ان يتنحى كلينتون».

وجاءت دعوة الاستقالة امس ايضا من النائب الجمهوري البارز توم ديلاي الذي قال ان كلينتون أضر بهيبة الرئاسة بصورة لا يمكن اصلاحها.

وعلى الجانب الاخر قال ريتشارد جيبهارت زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب الاميركي انه ممتن لكلينتون لانه شرح تصرفه للشعب الاميركي.

وقال جيبهارت الذي يقضي عطلة في اوروبا في بيان «أمل ان يصل هذا التحقيق الذي طال امده الى نهايته وان نكرس جميعا من الرئيس الى الكونجرس كل طاقتنا لجدول اعمال مفيد للامة».



عائلة كلينتون: الاب.. والابنة.. والزوجة يبتسمون قبل ان يستقلوا طائرة الهليكوبتر للذهاب في عطلة تاركين العاصفة السياسية الخاصة بقضية مونيكا جيت وراءهم. (رويترز)

صحيفة في تشيلي تظهر صورة الرئيس بيل كلينتون وانفه كبير مثل الشخصية الكرتونية الخاصة ببرامج الاطفال «بينوكيو» الذي يكبر انفه كلما كذب. (أ ب)

صحيفة إيرانية اعتبرت الفضيحة مؤامرة إسرائيلية

قلق في الدول العربية من تأثيرات قضية لوينسكي

العواصم - وكالات الانباء: تفاوتت ردود الفعل في الدول العربية بشأن اعتراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعلاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي بين القلق من استفادة اسرائيل من ضعف الرئاسة الاميركية، واستنكار تضليل الرئيس الاميركي للرأي العام بينما حذرت اذاعة طهران من تأثير الفضيحة على الديمقراطية في اميركا، ودافعت احدى الصحف الايرانية عن كلينتون وقالت ان مشاكله نتيجة حملة صهيونية.

وقالت صحيفة رسمية سورية امس ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تستغل القضيحة الجنسية للرئيس كلينتون لمحاولة شل الادارة الاميركية عن الوفاء بالتزاماتها في عملية السلام بالشرق الاوسط. وقالت صحيفة الثورة في تعليق كتبه فايز الصائغ المدير العام لوكالة الانباء السورية «سانا»: يبدو ان الاسرائيليين يرتعون على هواهم في الفراغ السياسي الذي احدثته بقعة الشبهة على الثوب الازرق لمونيكا لوينسكي والتي اسدل عليها الستار بالاعتراف المنشور للرئيس كلينتون.

وقالت «الثورة» في تعليق آخر «ان انشغال الولايات المتحدة بالفضيحة سيوفر لاسرائيل جوا مثاليا لابتزاز ادارة كلينتون واقتناص المواقف التي تساعد حكومة نتنياهو على الافلات من طوق العزلة الدولية وتتيح لها المضي في تحقيق احلام التوسع والاستعمار الاستيطاني دون ان تخشى اي مساءلة او عقاب».

وفي القاهرة وصفت الصحف الحكومية المصرية الرئيس كلينتون في افتتاحياتها امس بانه «كاذب» وبان مشكلته الجنسية انعكست سلبا على الدور المطلوب من الولايات المتحدة ان تقوم به كاقوى دولة في العالم.

وقالت صحيفة «الاهرام» في احدى افتتاحياتها «اصبح كلينتون في النهاية كاذبا ولن يكون غريبا ان يسجل التاريخ انه كان ثاني رئيس اميركي بعد نيكسون يترك البيت الابيض في فترة رئاسته الثانية قبل أن يتمها».

واكدت الصحيفة في افتتاحية اخرى انه «اذا بقي كلينتون في منصبه ولم يتخل عنه لنائبه آل جور، فسوف تشهد اميركا اضعف رئاسة عرفتها، وفي كل الاحوال فالنتيجة المؤكدة هي انتصار اليمين الاميركي بالتحالف مع الاصولية المسيحية والاصولية الصهيونية التي اوقعت بكلينتون، ولن يجني العرب شيئا.

ووصفت «الاخبار» بدورها فضيحة كلينتون - لوينسكي بانها «قضية مثيرة للاشمئزاز» قائلة ان مشكلة كلينتون الجنسية انعكست سلبا على الدور السياسي للولايات المتحدة تجاه القضايا العالمية باعتبارها دولة القطب الواحد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

كما استنكرت الصحف في الامارات العربية المتحدة امس موقف الرئيس كلينتون، معتبرة انه اذا كذب على شعبه وعائلته «فالعرب لا يمكنهم ان يثقوا به».

وذكرت صحيفة الخليج في افتتاحيتها ان الرئيس كلينتون كذاب. وعندما يكذب رئيسالدولة الاعظم والاقوى على شعبه وحكومته وزوجته وابنته ولا يرمش له طرف فمن حق كل دولة تتعامل معه ان تراجع حساباتها وتعيد النظر في كل كلمة سمعتها وكل وعد قطعه»،واعتبرت ان كلينتون «تخلى عن تعهداته للاطراف العربية الداخلة في عملية السلام».

ومن جهتها اعتبرت صحيفة الاتحاد الرسمية «انه ليس من الشجاعة ان يعترف الرئيس الاميركي كلينتون بانه مقصر في علاقته غير اللائقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض لوينسكي بل اذا كان كلينتون على قدر من الشجاعة فليعلن انه يتحمل ايضا هلاك الملايين من اطفال وشيوخ العراق الذين يحاصرهم الجوع والمرض منذ ثماني سنوات بسبب الحصار».

وفي طهران اعتبرت الاذاعة الرسمية امس ان فضيحة كلينتون «ستؤثر على الرأي العام الاميركي وتلحق ضررا بالديمقراطية».

واضافت الاذاعة مذكرة بمختلف الفضائح التي طاولت البيت الابيض في السبعينات انه «سيكون لهذه الفضيحة انعكاس سلبي على الديمقراطية الاميركية وستؤدي الى تقليص دور الاميركيين ومشاركتهم في شؤون بلادهم لا سيما في الانتخابات». وقالت صحيفة «طهران تايمز» في افتتاحيتها ان جريمة كلينتون هي ببساطة انه حاول الضغط على اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وانه طلب منها احترام ما اتفق عليه في اطار اتفاق اوسلو عام 1993.

وذكرت الصحيفة ان الغضب الصهيوني من الرئيس هو الذي ادى الى تسلسل الاحداث بالصورة التي انتهت اليه باعترافه، وان رؤساء اميركيين اخرين تورطوا بشكل او آخر في علاقات مشابهة لكنهم لم يلقوا نفس المعاملة التي لقيها كلينتون والتي ترقى الى حد التحرش.

وشنت صحيفة بابل العراقية حملة على الرئيس الاميركي فوصفته «بالفاسق و زير النساء» وتساءلت عما اذا كان يصلح لأن يكون رئيسا للدولة. وكتبت الصحيفة التي يديرها ابن الرئيس صدام حسين في افتتاحيتها انه «ظهر وتأكد بالفعل ان رئيس القطب الواحد هو زير نساء وفاسق لم يحترم مسؤولياته كرئيس للدولة وصدم ناخبيه». وتابعت الصحيفة «اميركا مقبلة على تطورات داخلية، ستكون لها تأثيراتها في السياسة الخارجية الاميركية وليس على العرب الآن غير عقد قمة جادة فعلا في مواجهة كافة جوانب الموقف وتحدياته».

واعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان اسرائيل «ليست بريئة» مما حصل للرئيس كلينتون في قضية مونيكا لوينسكي، وقال ان الرئيس كلينتون «لن يمس قانونيا» مضيفاً «ان اسرائيل هي التي حرضت وهي التي سعت وهي التي عملت على زعزعة حكم الرئيس الاميركي لأن له مواقف موضوعية خصوصاً تجاه القضايا العربية».

موجز

الصين: لا تأثير لقضية لوينسكي على العلاقات

● اكدت الصين امس ان اعتراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعلاقته مع مونيكا لوينسكي لن يؤثر على العلاقات بين الصين والولايات المتحدة. ونقلت رويترز عن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله «لا نتصور ان يكون لذلك اي اثر على العلاقات الصينية - الاميركية». واعتبر المسألة داخلية بالنسبة للولايات المتحدة.

آل جور يدعو الأميركيين إلى طي الصفحة

● طلب نائب الرئيس الاميركي آل جور من الاميركيين طي صفحة قضية لوينسكي، ووصف الرئيس بيل كلينتون بانه رئيس عظيم.

وقال جور في هاواي التي يمضي فيها اجازة مع عائلته انه تحدث مع كليتون مساء الاثنين بعد اعترافه في كلمته المتلفزة باقامة علاقة غير لائقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان اذاعه البيت الابيض عن آل جور قوله «اريد مرة اخرى ان اعبر عن دعمي التام للرئيس وللطريقة التي يحكم بها الامة وللبرنامج الذي ادى بالبلاد الى ازدهار لم تشهد له مثيلا».

الاهتمام الاعلامي بلغ أوجه

الإسرائيليون يتابعون أزمة كلينتون كقضية محلية تخصهم

القدس المحتلة - اف.ب: اعطى الاسرائيليون الانطباع في الايام الاخيرة بانهم معنيون بصفة شخصية بقضية مونيكا لوينسكي ومصير الرئيس الاميركي بيل كلينتون، مثلهم مثل الاميركيين، وليس فقط بسبب قلقهم على عملية السلام.

وبلغ اهتمام وسائل الاعلام امس اوجه، عندما خصصت صحيفتان من كبريات الصحف الاسرائيلية هما «يديعوت احرونوت» و«معاريف»، نصف صفحاتهما لبيل وهيلاري وحتى لتشيلسي، ابنة الرئيس. فالمقالات والصور والتعليقات تتوالى، والموفدون الخاصون الى واشنطن، وهم الان، يعملون بلا توقف.

وبعد الاعتراف المتلفز الذي ادلى به كلينتون والذي اعترف خلاله بانه اقام علاقة غير لائقة مع لوينسكي، عنونت «يديعوت احرنوت» صدر صفحتها الاولى بـ«الاعتراف، الاعتذارات، الخجل، السعر، الاكاذيب، رئيس في ازمة».

اما «معاريف» فركزت على الزوجة المهانة: «هيلاري مجروحة، الا انها تغفر» واضافت الصحيفة في افتتاحيتها «مفتاح مصير كلينتون في يد هيلاري».

ونشرت «يديعوت» استطلاعين للرأي اجرتهما قبل الاعتراف، الاول في الولايات المتحدة والثاني في اسرائيل، وحملا عنوان «ما هو رأي الاميركيين؟» و«ما هو رأي الاسرائيليين؟».

واذا كان 62 في المائة من الاميركيين يعارضون اقالة رئيسهم فإن غالبية الاسرائيليين 88 في المائة ترغب في بقائه في البيت الابيض.

وكدليل على الثقة الكبيرة التي يتمتع بها لدى الاسرائيليين اعتبر 75 في المائة من هؤلاء ان دور الوسيط في عملية السلام الذي لعبه كلينتون يجب ان لا يتأثر بفضيحة لوينسكي.

وتقارن «معاريف» بين اعتراف كلينتون وذلك الذي ادلى به عام 1993 المرشح آنذاكلقيادة الليكود بنيامين نتنياهو الذي اعترف عبر شاشة التلفزيون بانه خدع زوجته سارة. انضم كل من التلفزيون والاذاعة الى الجوقة، فقاما بالبث مباشرة ومن دون توقف من واشنطن. ووجهت الدعوة الى شخصيات وسياسيين الى الاستديوهات لعرض وجهات نظرهم.

وفي الكنيست تابع النواب مباشرة خطاب كلينتون. ومع شجبهم الخيانة الزوجية، بسبب وجود الاحزاب الدينية، حرص النواب على التعبير عن تعاطفهم وتضامنهم. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريس «اشعر بأسف عميق لما حصل ولكن لا يمكن اصلاح الاخطاء السابقة».

اما النائب رحبعام زئيفي عن اليمين المتطرف فقد ابدى تفهما قائلا «الضعف البشري موجود، هكذا خلقنا الله».

واكد احد اشهر الاختصاصيين في الحياة الجنسية للرجال في اسرائيل، «ان اعظم رجالات التاريخ كانوا على شاكلة كلينتون، عاشقين نشطين جنسيا، مثل لويس الرابع عشر والملك داود. اما العاجزون جنسيا، امثال لويس السادس عشر، فقد انتهى بهم الامر الى قطع راسهم».



باولا جونز التي كانت بداية خيط الفضائح الجنسية في البيت الابيض رفضت امس تأكيدات كلينتون بانه لم يطلب من احد الكذب. (رويترز)

باولا جونز لا تصدق شهادة كلينتون

واشنطن - رويترز: قالت بولا جونز التي اقامت دعوى قضائية على الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتهمته فيها بالتحرش الجنسي انها لا تصدق ما قاله كلينتون في خطابه للأمة من انه لم يطلب من احد ان يكذب.

وفجرت دعوى جونز الفضيحة الجنسية التي احاطت بالبيت الابيض منذ يناير (كانون الثاني) و قالت جونز في دعواها ان كلينتون تحرش بها جنسيا في فندق عام 1991 خلال توليه منصب حاكم ولاية اركنسو واثناء عملها موظفة في الولاية.

ونقلت رويترز عن بيان مكتوب اصدره مساء اول من امس معهد رونرفورد الذي يتحمل نفقات دعوى جونز القضائية «محض هراء ان يقول كلينتون أن ما شهد به بشأن لوينسكي صحيح من الناحية القانونية».

ومضت جونز قائلة في بيانها «هناك ما يدعو للاعتقاد بانه حاول بالفعل ان يدفع اخرين لعدم قول الحقيقة وحجب ادلة عن محامي».

ورفضت جونز ما قالته هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي من ان مزاعم لوينسكي هي من تدبير مؤامرة يمينية واسعة النطاق.

ربطة عنق الرئيس احتوت على رسالة إلى لوينسكي

واشنطن - رويترز: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون حرص على ارتداء ربطة عنق اهدتها له مونيكا لوينسكي في اليوم الذي مثلت فيه امام المحلفين لتكشف طبيعة علاقتها الجنسية بالرئيس.

وقالت الصحيفة ان مدعين يعتقدون ان كلينتون كان بذلك يحاول التأثير على لوينسكي التي ارفقت هديتها له بملحوظة كتبت فيها «حين اراك مرتديا ربطة العنق هذه ساعرف انني قريبة من قلبك».

وذكرت الصحيفة أن كلينتون ارتدى ربطة العنق المعنية خلال مناسبة اقيمت في حديقة البيت الابيض في السادس من اغسطس (اب) الحالي سجلها التلفزيون وهو اليوم الذي مثلت فيه لوينسكي امام المحلفين.

وقالت الصحيفة ان لوينسكي لم تعرف بارتداء كلينتون لربطة العنق التي اهدتها له الا بعد ساعات من الانتهاء من شهادتها امام هيئة محلفين عليا والتي اقرت فيها باقامة علاقة جنسية مع الرئيس الاميركي حين شاهدته على شاشات التلفزيون.

وذكرت الصحيفة ان المدعين حاصروا كلينتون باسئلتهم عن سبب اختياره ربطة العنق هذه ليرتديها يوم ادلاء مونيكا لشهادتها وذلك خلال اجتماع دام أربع ساعات يوم الاثنين في البيت الابيض.

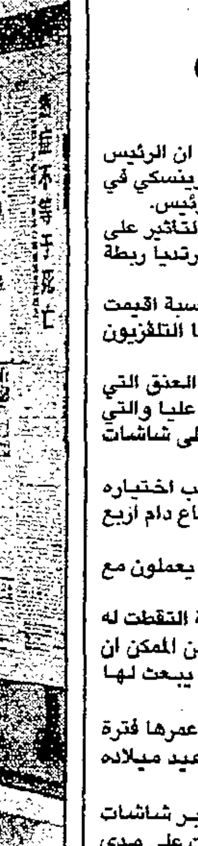
وحاول كلينتون أن يبدو غير مدرك للمعنى الذي يشير اليه مدعون يعملون مع المحقق المستقل كينيث ستار الذي يحقق في قضية لوينسكي.

وذكرت الصحيفة انه حين اطلعه المدعون على صور فوتوغرافية التقطت له يوم شهادة لوينسكي ظهر فيها مرتديا ربطة العنق المعنية قال انه من الممكن ان تكون لوينسكي هي التي اهدته ربطة العنق هذه، لكنه بالقطع لم يكن يبعث لها بأي رسالة.

وقالت لوينسكي (25 عاما) والتي كانت في الحادية والعشرين من عمرها فترة تدربها في البيت الابيض انها اهدت كلينتون ربطة العنق بمناسبة عيد ميلاده الخمسين في اغسطس (اب) 1996.

ونقلت الصحيفة عن لوينسكي قولها انها شاهدت كلينتون عبر شاشات التلفزيون وهو يرتدي ربطة العنق التي اهدتها له في ثلاث مناسبات على مدى الاشهر القليلة الماضية، يوم سفره الى الصين ويوم عودته منها وبعد بضعة ايام اثناء سفره الى اتلانتا.

اما يوم الاثنين الماضي الذي ادلى فيه كلينتون بشهادته امام المحلفين فلم يكن يرتدى ايا من ربطات العنق الست التي تقول لوينسكي انها اهدتها له.

مواطنان صينيان يقرآن في الصحف المعلقة على الحائط في بكين تطورات قضية كلينتون ومونيكا لوينسكي التي لقيت اهتماماً واسعاً بين الرأي العام هناك (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط ترصد رد الفعل الباكستاني

قاض سويسري يطلب اتهام بوتو بالتورط في غسيل أموال

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
جنيف ـ رويترز

قال قاضي تحقيق سويسري امس انه طلب رسميا توجيه اتهامات الى رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو بالتورط في عمليات غسيل اموال مزعومة بناء على عقود ابرمتها مع شركتين سويسريتين. وقال دانييل ديفو، الذي وجه اتهامات مماثلة الى آصف علي زرداري زوج بوتو، انه ارسل طلبه الرسمي توجيه الاتهام للزعيمة الباكستانية المعارضة اول من امس للسلطات السويسرية الاتحادية في العاصمة بيرن.

وقال ديفو في طلبه الرسمي انه يطالب السلطات القضائية الباكستانية بتنفيذ الاجراء في باكستان بدلا من سويسرا مضيفا: «نما الى علمنا ان السيدة بوتو لا تستطيع مغادرة باكستان». وقال القاضي انه يتوقع ان تنقل السفارة السويسرية في اسلام اباد طلب الادانة بشكل رسمي الى الحكومة الباكستانية قريبا.

وتنفي بوتو التهم التي يوجهها اليها مسؤولون باكستانيون بانها استغلت نفوذها عندما كانت في منصبها في الحصول على ملايين الدولارات وتحويلها للخارج كما تتهمهم بتشويه سمعة عائلتها.

وقلل الناطق باسم رئيسة الوزراء السابقة من اهمية الاتهامات. وقال فرحت الله بابر الناطق باسم بوتو لـ «الشرق الاوسط» ان ما تقدم به القاضي السويسري «لا يعدو ان يكون طلبا من الحكومة السويسرية السماح له بتوجيه الاتهام رسميا ضد بي نظير على غرار ما تقدم به سابقا ضد زوجها زرداري».

وقال ان المحكمة العليا في اقليم السند ومقرها مدينة كراتشي التي تنظر في قضايا ضد زرداري وبي نظير كانت قد منعت الحكومة الباكستانية من توجيه الاتهام لهما رسميا في 11 من الشهر الحالي في نفس القضية واضاف ان الحكومة الباكستانية استانفت هذا الحكم لدى المحكمة الفيدرالية العليا في اسلام اباد والتي اقرت حكم المحكمة العليا في السند وزادت من المدة التي منعت الحكومة بموجبها مقاضاة زرداري وبي نظير حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وقال بابر ان الاتهامات السويسرية مبنية على اوراق تقدم بها السيناتور سيف الرحمن مسؤول لجنة المحاسبة في ديوان رئاسة الوزراء في باكستان وان الادلة التي استند اليها «لا تعدو ان تكون ملفقة وليس لها اساس من الصحة»، وكرر بابر تحدي زعيمة المعارضة الباكستانية للحكومة الحالية تقديم ادلة تدينها وزوجها في المحاكم الباكستانية، واضاف ان نواز شريف وحكومته «يسعيان لمحاكمة اعلامية ضد بي نظير بوتو وعائلتها من اجل تحطيمها سياسيا وليس من اجل ما تسميه الحكومة استعادة اموال الشعب المنهوبة».

لكن السيناريو سيف الرحمن رئيس لجنة المحاسبة الباكستانية والذي تعتبره المعارضة الباكستانية الذراع اليمين لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قال لـ «الشرق الاوسط» ان «الاتهامات التي وجهها القاضي السويسري، تعتبر انجازا عظيما للجنة المحاسبة جاء بعد ثمانية اشهر من العمل المضني والشاق في البحث عن الادلة والبراهين ضد رئيسة الوزراء السابقة».

واضاف ان هذا يعتبر دليلا قاطعا على تورط بي نظير بوتو في غسل الاموال بعدما وجه القاضي السويسري نفس الاتهامات ضد زرداري في وقت سابق من الشهر الماضي».

واشار الى ان القاضي السويسري سيقدم نسخة من اوراق الاتهام الرسمي ضد بوتو للسفير الباكستاني في سويسرا وان الحكومة الباكستانية ستعمل على تقديم هذه الاتهامات ضد بي نظير وتقديمها للمحكمة في باكستان.

ونفى سيف الرحمن ما وصفه بـ «حملة التضليل التي تقوم بها زعيمة المعارضة الباكستانية من اجل اخفاء ما قامت وتقوم به من ممارسات غير قانونية والتستر على عمليات غسيل الاموال والثراء غير المشروع وسوء استخدام السلطة» الذي قال عنه انه «كان السبب الرئيس في ما تعانيه باكستان حاليا من تدهور اقتصادي».

بي نظير (اليمنى) تحادث سكرتيرتها قبيل مغادرتها أمس محكمة السند الاقليمية العليا حيث رفعت دعوى ضد المدعي العام تتعلق بقرار محكمة جنيف (رويترز)

بي نظير قد تربح بركوب أمواج السياسة الباكستانية المضطربة

لندن: من امير طاهري

اين ستكون بي نظير بوتو بعد ستة اشهر يا ترى؟ البعض يقول انها ستنتهي سجينة بينما يرى آخرون بثقة ما بعدها ثقة انها عائدة حتماً الى سدة رئاسة الحكومة. ولكن ما يتفق عليه الفريقان انها بلغت فعلاً مفترق طرق في حياتها السياسية الصاخبة التي تناوبت عليها المآسي مع ابهج الانتصارات.

فحتى بضعة اسابيع مضت كانت المؤشرات كلها تلمح الى ان السجن سيكون مصير بوتو، التي تولت الحكم في باكستان مرتين، بتهم التورط بالفساد. علماً بأن زوجها آصف زرداري، رجل الاعمال المثير للجدل، اصلاً وراء القضبان اثر ادانته بجملة من الجنايات والجنح بينها ترتيب جريمة قتل مرتضى بوتو شقيق زوجته.

والآن ثمة ثلاث قضايا مرفوعة ضد بي نظير قد تتوفر فيها ادلة كافية لإدانتها. القضية الاولى تتصل باموال يزعم انها تلقتها من شركة بولندية اسست لها مصنعاً للجرارات في باكستان ابان فترة حكمها، والقضية الثانية تتعلق بمنح تراخيص استثمار منجم جديد للذهب، والثالثة والاخيرة يجرى التحقيق فيها راهناً مع الزعيمة الباكستانية السابقة بتهمة تورطها في غسل اموال بمساعدة شركتين سويسريتين. وامس قدم قاض سويسري الى الحكومة الباكستانية طلباً رسمياً بإبراز كل الادلة التي هي في حوزتها حول هذه القضية.

طبعاً بوتو تنفي كل التهم الموجهة اليها في القضايا الثلاث، وتدعي ان خصومها السياسيين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة الحالي محمد نواز شريف، ماضون قدماً في حملة محكمة التخطيط لتلطيخ سمعتها وتدميرها. وتعتبر تجميد ارصدة عائلتها وممتلكاتها في باكستان واوروبا «لصوصية صارخة متلبسة غلالة القضية القانونية».

ولكن خلال الاسبوعين الفائتين بدا ان التيار اخذ يتحول لصالح بوتو. وكانت قد نشطت في تنظيم سلسلة من اللقاءات الجماهيرية التي خطبت فيها بكل من اقليمي البنجاب والسند كما تأكد انها احكمت قبضتها اكثر فاكثر على حزبها، حزب الشعب الباكستاني. اما الامر الاهم فلعله ما يظهر من تخليها عن الاعجاب الطفولي المشدوه بزوجها. وذلك انه حتى الد خصومها يقرون بانها حتى إذا كانت تورطت بتجاوزات فساد... فبيت الداء هو ولع آصف زرداري بالنفوذ والإثراء السريع.

وتجدر الاشارة الى ان اصدقاء بوتو واقاربها نبهوها مراراً وعبر سنوات الى «مشاكل شخصية» زرداري. الا انها لم تكترث لتلك التنبيهات. لكنها في الفترة الاخيرة اخذت تظهر اهتماماً اكبر بالاصغاء الى ما يقال عنه. وفي وقت سابق من هذا الاسبوع عندما حضرت جلسة محكمة في مدينة لاهور، كان يحضرها زوجها ايضاً، لوحظ تجنبها النظر اليه.

ما الذي يحدو بالبعض الى توقع عودة بوتو الى الاضواء؟ الجواب ...هناك عدة اسباب.

السبب الاول ان اغلبية الباكستانيين يشكون بفساد ساستهم وطبقتهم الحاكمة. والحقيقة انه توزع بين ابناء العاصمة اسلام اباد حالياً قائمة باسماء ما لا يقل عن الفي سياسي بارز يقال انهم مدينون للمصارف الحكومية بنحو خمسة مليارات دولار. وتبدو هذه القائمة اشبه بمعجم شخصيات عن الطبقة القيادية في البلاد. وعليه فإثبات تورط بوتو بالفساد لن يعني الا انها عنصر من هذه الطبقة يتقاسم مفاهيمها وممارساتها.

ثم ان كثرة من الباكستانيين تعتقد ان بوتو ضحية من ضحايا زوجها. وهكذا فإذا طلبت الطلاق ـ كما يزعم بعض اقاربها ـ فإنها ستنجح في ابعاد نفسها عن معظم التهم والشائعات المحيطة بها منذ شهور.

السبب الثاني ان احزاب المعارضة الباكستانية تبدو عاجزة عن اختيار زعيم وطني جديد ذي وزن وإبرازه لتحدي نواز شريف. وفي المقابل ما زالت بوتو الزعيمة المعروفة حتى لسكان اصغر الدساكر في اناى زوايا البلاد، وما زال بمقدورها كسب مشاعر الولاء والتعاطف التي يشعر بها الناس نحو والدها الراحل ذو الفقار علي بوتو.

وبما ان الانتخابات تقوم على منطق «لا يفل الحديد الا الحديد» فلا مندوحة للمعارضة الباكستانية، وعلى رأسها حزب الشعب الباكستاني، في المواجهة المقبلة عن تسليم الزمام لبوتو.

اما السبب الثالث، فيكمن في التدهور الاقتصادي المريع في البلاد، الذي تفاقم بفعل العقوبات المفروضة رداً على تجارب مايو (ايار) النووية. فـقـد تناقصت احتياطات باكستان من العملة الصعبة الى حد الخطر، وانهارت قيمة العملة الوطنية الى النصف في غضون ثلاثة اشهر فقط وها هو التضخم متضافرا مع البطالة المستشرية يهز باكستان حيث بات على المواطن العيش بدخل لا يزيد على 300 دولار في السنة.

في هذه الاثناء حشر نواز شريف نفسه في مأزق يصعب الخروج منه برفضه التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي حتى تفعل الهند الشيء نفسه. ومن شأن هذا الموقف اطالة امد العقوبات، وخصوصا اغلاق باب الحصول على القروض الاجنبية لعدة اشهر ان لم يكن لسنين. وعلى النقيض من ذلك اعلنت بوتو استعدادها للبحث في مسألة التوقيع على المعاهدة النووية، والتفاوض على رفع العقوبات.

مع هذا، يظل الجيش الباكستاني في الحصيلة النهائية ـ صانع الزعماء. وما هو معروف منذ وقت طويل ان الجنرالات يمقتون عائلة بوتو، وكان احدهم الجنرال محمد ضياء الحق قد قاد الانقلاب على ذو الفقار علي بوتو، والد بي نظير، ثم شنقه. ولا شك ان الجنرالات سعداء بالتعامل مع نواز شريف وبخاصة قراره بإجراء التجارب النووية. لكن هذا الولاء لن يظل مضموناً اذا فرض الانهيار الاقتصادي على الحكومة الاضطرار الى الاقتطاع الكبير من ميزانية الجيش، ناهيك عن وقف العمل بالبرنامج النووي. كما يجب التذكر ان العقوبات تشمل حتماً قطع اقنية التسليح التقليدي.

ان النشوة الشعبية التي رافقت تجارب مايو الماضي قابلة للتبخر بسرعة اكبر من سرعة تساقط الغبار النووي ذاته فوق باكستان وايران وعلاقاتهما المتوترة.

وهذا ربما يعجل في تغذية التململ ضد الحكومة الحالية، وعندها ستصبح الدعوة الى انتخابات عامة ملحة وشبه حتمية. وهنا قد نعود الى تقلبات النظام السياسي الباكستاني الغريبة، ومرة اخرى ربما نجد امامنا بي نظير بوتو تعتلي سدة الرئاسة امام وجوه الجنرالات العابسة ونظراتهم المراقبة. وفي بلد كل شيء فيها قابل للحدوث... كل شيء مرشح للحدوث.

بعد بلوغ الاقتصاد حالة مزرية

روسيا الرسمية تعترف باحتمال الانهيار السياسي

موسكو: من سامي عماره

اعترفت المصادر الرسمية في موسكو امس بان روسيا تقف على شفا الانهيار السياسي وان الازمة لم تعد اقتصادية وحسب. وقالت مصادر الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين يتابع من موقعه في ضواحي العاصمة مجريات الأمور في البلاد.

واكد سيرجي ياسترجيمبسكي، الناطق الرسمي باسم الرئيس، ان سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء اعرب خلال لقائه مع الرئيس عن استعداده لتقديم استقالة الحكومة «التي تتحمل كامل المسؤولية ازاء ما حدث». غير ان يلتسين اكتفى بأن قال له «استمر في عملك».

وطالب يلتسين حاكم البنك المركزي سيرجي دوبينين بالاستمرار في منصبه بعد ان اعرب الاخير عن استعداده للاستقالة ايضا. وتبدو كل هذه الأنباء في غير وفاق مع التصريحات السابقة التي أدلى بها يلتسين منذ ابريل (نيسان) الماضي حول مداولات التصديق على الحكومة الجديدة وصراعه بهذا الشأن مع مجلس الدوما. وقد شهدت الفترة الماضية «تصريحات كثيرة على غرار ان روسيا لا تريد دعما ماليا وانما الدعم المعنوي على حد تعبير يلتسين، تعليقا على اتصالاته مع زعماء الدول الغربية الكبرى.

وقال يلتسين كذلك انه يرفض تسمية البرنامج الاقتصادي الجديد «برنامج مكافحة الأزمة لأنه لا توجد أزمة». واضاف انه حظر على رجال الدولة والحكومة استخدام هذه التسمية. اما آخر ما قاله يوم الجمعة الماضي فقد تلخص في اشارته الى ان قيمة الروبل ستظل ثابتة دون اي مخاوف من تخفيضها او تعويمها وانه لن يقطع اجازته ويعود الى موسكو لأن ذلك سيثير القلق والمخاوف في العواصم العالمية والأسواق المالية. ولم يمض من الزمن اكثر من 48 ساعة حتى عاد يلتسين الى موسكو وقد اتخذت الحكومة قرار تخفيض الروبل وسط ضجة عالمية ومحلية واسعة النطاق.

وثمة من يقول ان اصرار يلتسين على اخفاء حقيقة الامور ساهم الى حد كبير في تفاقم الأزمة. وقالت المصادر ان يلتسين لم يسمح لرئيس حكومته ووزير ماليته ميخائيل زادورنوف وحاكم البنك المركزي باعلان تخفيض الروبل خوفا من اثارة البلبلة بين أوساط رجال البنوك والمستثمرين الأجانب.

ورغم فداحة الأوضاع فان الامل يراود الكثيرين في الكرملين والحكومة ازاء توفير السبل الرامية الى الحيلولة دون انهيار النظام المالي والانفجار الاجتماعي في وقت تستعد فيه المعارضة للقيام باجراءات ردا على القفزة الهائلة في الاسعار نتيجة تعويم الروبل.

وكانت فصائل المعارضة اليسارية قد اجتمعت في موسكو امس لوضع خطة موحدة لمواجهة الوضع الراهن والاتفاق حول تنظيم حركة الاضراب الجماعي في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في كل أرجاء روسيا الاتحادية.

وتقف المعارضة مع الشارع الروسي حول مطلب تعديل مسار السياسة الاصلاحية. ويطالب اليساريون باقالة الرئيس يلتسين كما يطالب آخرون باجراء التعديل الوزاري. ومن هؤلاء فيكتور تشيرنوميردين، رئيس الوزراء السابق الذي كشف ان كيريينكو اتصل به هاتفيا للتشاور في وقت تداول فيه البعض الشائعات التي تقول باحتمالات عودة تشيرنوميردين الى منصبه السابق.

وكان جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما قد التقى امس تشيرنوميردين للتشاور حول تطورات الأوضاع الراهنة في الوقت الذي يستعد فيه لعقد الدورة الطارئة لمجلس الدوما غدا.

وفي احاديث هاتفية انتقد تشيرنوميردين قرار الحكومة الغاء «هامش التحكم في قيمة العملة» وقال باستحالة تراجع قيمة الروبل الى ما دون سبعة روبلات مقابل الدولار الذي قفز سعره في بعض المناطق الى ما بين 9 روبلات و13 روبلا. وتلك كلها مقدمات تؤكد ان التعديل الوزاري بات وشيكا وهو ما اعترف به الكرملين وان لم يحدد موعده.

وبينما ينتظر الكثيرون في الداخل والخارج ما قد تسفر عنه الدورة الطارئة لمجلس الدوما غدا، يتداول خبراء المال والاعمال عددا من سيناريوهات الخروج من الأزمة لا يحمل اي منها بوادر الاستقرار الحقيقي. فاحدها يقضي بضرورة الاستمرار في جمع الاموال اللازمة لتحقيق خطة الاستقرار على حساب تخفيض دخل المواطنين الروس بنسبة 15 ـ 20% وضغط سعة السوق المحلية بنسبة 4 ـ 5% مما لا بد ان يفضي الى تراجع حجم الانتاج بالنسبة نفسها وتقلص القاعدة الضريبية وارتفاع عجز الميزانية وارتفاع معدل التضخم بنسبة قد تصل الى 35% في السنة».

وهناك سيناريو آخر يقول بطبع المزيد من الاوراق المالية لدفع المبالغ المستحقة للمستثمرين كسبيل للتخلص من السندات المالية المسعرة بالروبل «وهو سبيل بالغ الخطورة» قد يرفع نسبة التضخم حتى 100% في السنة تحت سمع وبصر وبمباركة «صندوق النقد الدولي» الذي طالما فرض شروطه على الحكومة الروسية.

ولعل من الطريف والمثير معا ان تعترف السلطات الرسمية بتهريب الاموال من روسيا بمعدل مليارى دولار شهريا على مدى السنوات الست الاخيرة وهو ما يعني تسرب ما يزيد عن مائة مليار دولار الى البنوك الغربية خصما من رصيد المواطن الذي اضطرته الظروف البائسة الى البحث عن لقمة عيشه في صناديق القمامة... احيانا على مقربة من الكرملين والبيت الأبيض، مقر الحكومة الروسية.

بمبادرة من صديقه روبرت موجابي

مساعدة عسكرية من أفريقيا الجنوبية لكابيلا

هراري ـ أ.ف.ب: قررت الدول الاعضاء في مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية التدخل في جمهورية الكونغو الديمقراطية «لمساعدة رئيسها لوران ديزيريه كابيلا على اعادة السلام والاستقرار».

وصرح وزير الدفاع الزيمبابوي موفن ماهاشي امس بان وزراء دفاع مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية «قرروا بالاجماع تقديم مساعدة عملية عاجلة في العتاد والرجال لجمهورية الكونغو الديمقراطية». وفي تصريحات الى محطة الاذاعة والتلفزيون في زيمبابوي اضاف الوزير: «ما من شك بان الدولة الشقيقة تعرضت لاجتياح».

وكان رئيس زيمبابوي روبرت موجابي قد صرح في ختام اجتماع لوزراء دفاع المجموعة في هراري ليلة اول من امس بقوله: «اننا مستعدون لتقديم دعمنا باسرع ما يمكن وباي شكل كان وفي حدود امكاناتنا لإبعاد خطر تصاعد النزاع. نداء كابيلا بالمساعدة ملح ويجب الرد عليه بصورة عاجلة». ولم يتطرق الرئيس الزيمبابوي الى عمق المشكلة الكونغولية مكتفيا بالاشارة الى الفرضيتين المطروحتين حاليا وهما ان التمرد داخلي او ان هناك تدخلا لقوات اجنبية. وقال ان مبادرة مجموعة التنمية «تلبي واجب التضامن الاقليمي وتهدف الى تجنب زعزعة الاستقرار في المنطقة».

ومنذ بداية تمرد التوتسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية في الثاني من اغسطس (اب) تظلمت زيمبابوي، وهي اول من سعى لحل للازمة، قمة في منطقة شلالات فيكتوريا (في الشمال الغربي) في الثامن من اغسطس ضمت سبعة من قادة دول المنطقة بينهم كابيلا نفسه ورئيس رواند باستور بيزيمونجو. وبالكاد تبادل الحليفان السابقان الحديث، وافضت القمة الى تشكيل لجنة من اربعة اعضاء (وزراء خارجية زيمبابوي وزامبيا وتنزانيا وناميبيا) كلفت بشكل اساسي التحقيق في اتهامات كينشاسا بتدخل رواندا واوغندا في النزاع. وكلفت اللجنة ايضا السعي للتوصل الى وقف لإطلاق النار.

وتوجهت اللجنة، التي يرأسها وزير خارجية زيمبابوي ستان مودينجي، تباعا الى كمبالا وكيغالي وكينشاسا. وانتقلت اول من امس الى غوما في شرق الكونغو حيث المقر الرئيسي للمتمردين.

ويبدو ان انغولا، المترددة في ان تتدخل وحدها كما سبق ان فعلت عندما حملت كابيلا الى السلطة، قد تقرر الآن مساعدة جارتها مجددا بعدما اصبحت تتمتع بتفويض مجموعة التنمية. وينتشر المتمردون في المنطقة الممتدة على طول حدود جيب كابيندا الانغولي الذي يمكنهم منه مهاجمة العاصمة كينشاسا.

ويمكن ايضا لزيمبابوي، التي نفى وزير دفاعها موفن ماهاشي قبل 3 ايام ارسال طائرات حربية الى لوبومباشي، ان تقدم مساعدة عسكرية كبيرة الى كابيلا. وكانت هراري قد سارعت بعد وصول كابيلا الى السلطة الى توقيع عقود مع كينشاسا لتزويدها باسلحة يمكن ان يتم تسريع شحناتها حاليا. وليس مستبعدا ان تقرر زيمبابوي ارسال قوات عسكرية.

والرئيس موجابي هو الحليف السياسي الرئيسي لكابيلا في المنطقة وكان اول من فتح امامه باب الانضمام الى مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية. اما جنوب افريقيا، القوة الاقليمية الكبرى التي تراس مجموعة التنمية حاليا والتي لم تدع الى قمة شلالات فيكتوريا، فقد اتخذت مبادرات مستقلة بشأن المشكلة الكونغولية.

مفجرو قنبلة أوماه يعلنون وقفا فوريا لإطلاق النار

لندن: من بيتر جوردون
بلفاست: رويترز

اعلنت الجماعة الأيرلندية الجمهورية، التي دبرت انفجار اوماه المروع السبت الماضي، وقفا فوريا لاطلاق النار في أيرلندا الشمالية امس. وأدى الانفجار الى مقتل 28 شخصا وجرح 220 آخرين.

وقالت الجماعة التي تطلق على نفسها اسم «الجيش الجمهوري الأيرلندي الحقيقي» في بيان بعثت به الى صحيفة «أيريش نيوز» في بلفاست ان اعلانها جاء نتيجة مباشرة لمأساة أوماه ولنداء وجهه رئيس الوزراء الأيرلندي بيرتي اهيرن الذي كانت حكومته تعقد وقتها اجتماعا لوضع خطة امنية صارمة لشن حملة على الجماعات الجمهورية المنشقة. وكانت الجماعة، التي تعارض اتفاق السلام في أيرلندا الشمالية، قد اعلنت اول من امس مسؤوليتها عن الانفجار، لكنها اعتذرت عنه امس قائلة انها لم تكن تقصد قتل المدنيين. ورفضت الحكومة البريطانية الاعتذار. وقالت الجماعة في بيانها انها ستبدأ مشاورات بشأن توجهاتها في المستقبل. واشارت الى تعليق لجميع العمليات العسكرية دون تحديد مدة معينة لوقف اطلاق النار.

واعطى اهيرن اول من امس الميليشيا المسلحة مهلة 24 ساعة لاعلان وقف لاطلاق النار والا واجهت غضب الحكومة. وقالت ماري هارني نائبة رئيس وزراء أيرلندا في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان الحكومة الأيرلندية رحبت باعلان وقف اطلاق النار مشيرة الى انه لن يغير شيئا بالنسبة لقراراتها. واضافت ان الاجراءات التي ستبحثها الحكومة في اجتماع دبلن صارمة للغاية مضيفة ان الحكومة عازمة على عمل ما يلزم لسجن اعضاء الجماعة.

ويقول مراسل «الشرق الاوسط» انه على الرغم من ان اعتذار الجماعة لا يطيب الجراح، فإن التركيز يجب ان يكون الآن على العودة الى محادثات السلام. اما الى اي حد سيؤثر الحادث على محادثات السلام هذه فيعتمد على طرفي النزاع من جمهوريين واتحاديين.

وعلى الجمهوريين الآن ان يقبلوا ان شيئا مثل تفجير اوماه لا يمكن ان يحقق آمال نضالهم. ومن هذا المنطلق يتعين على جيري آدامز زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي ان يوحد «جميع الجمهوريين» خلف توجهاته السلمية.

ومثل جيري آدامز، ينطبق القول على ديفيد تريمبل زعيم الوحدويين، الذي يتعين عليه ان يوحد معسكره خلف عملية السلام. والواقع ان الرجل يتعرض فعلا لضغوط من كل من لندن ودبلن حتى يضمن ـ على الاقل الى حد معقول ـ الا تلجأ جماعة وحدوية ـ منشقة او غيرها ـ لأي عمليات ثأرية تعيد المنطقة الى دائرة العنف المفرغة السابقة.



بلغراد تنتقد إدانة كوفي أنان لسياسة الأرض المحروقة في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: أ.ف.ب

وجهت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية انتقادات حادة لتصريح ادلى به اخيرا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وأدان فيه «سياسة الارض المحروقة في كوسوفو». وقال مندوب بلغراد في الامم المتحدة فلاديسلاف يوفانوفيتش في رسالة وجهها الى انان ونشر نصها مساء اول من امس ان الحديث عن «تدمير مجاني وعن سياسة ارض محروقة تنفذهما قوات الامن اليوغوسلافية، في غير مكانه».

وقال يوفانوفيتش ان تدهور الوضع في اقليم كوسوفو، الذي تسكنه اكثرية عظمى من الالبان «ناجم عن الهجمات الارهابية للانفصاليين الالبان». واضاف ان وقفا لاطلاق النار «لا يمكن التوصل اليه إلا عندما يتوقف الارهاب». واضاف ان «هذا التقييم السلبي» الذي قدمه انان «مرده الى نقص المعلومات» وان بلغراد «تدعو الامين العام لزيارة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية متى شاء ليكون فكرة ادق عن الوضع في كوسوفو».

وامس وصل حوالى 700 لاجئ الباني من كوسوفو الى المناطق الشمالية في البانيا بعد ان تمكنوا من عبور الحدود التي تشدد القوات الصربية على مراقبتها لمنع تحركات الالبان بين طرفي الحدود. وقد وصل هؤلاء اللاجئون الى مدن صغيرة في شمال البانيا (تروبويا وبيرم تسوري). وتعتبر هاتان المدينتان اكثر المناطق المعزولة في اوروبا. فهما معزولتان بشكل شبه تام عن العالم الخارجي وتبعدان عن تيرانا مسافة ست ساعات عبر الجبال في طريق وعرة.

وبلغ عدد اللاجئين من كوسوفو الى هاتين المدينتين اكثر من 1700 نسمة، لكن معظمهم ما يزال في الحقول المحيطة بالمدينة لا يوجد لهم اي مأوى ولا يمكن للسكان المحليين تقديم لهم اي مساعدات بسبب الفقر الشديد الذي يعيشه الالبان في هذه المناطق المعزولة عن العالم. وقال عيسى ميميا رئيس بلدية تروبويا لـ «الشرق الأوسط» ان موجة اللاجئين الجديدة تزيد من مشكلة الجوع الذي بدأ يعاني منه الجميع هنا. لقد تم استقبال اللاجئين من كوسوفو بكل رحابة صدر، لكن المشكلة هي ان السكان المحليين يعانون من فقر شديد لذلك لا يمكنهم تقديم المساعدات».

أزمة روسيا.. وعلاجها

ميخائيل جورباتشوف *

عقب جولات متعددة من المشاورات والمفاوضات المضنية وافق صندوق النقد الدولي اخيرا على منح روسيا قرضا قيمته 22,6 بليون دولار اميركي. وفي نفس الوقت لا تزال الاسواق الروسية في خضم ازمة حقيقية مع تزايد احتمالات تخفيض قيمة الروبل.

ورغم تفاؤل صندوق النقد، فان المستثمرين يطرحون العديد من الاسئلة عن آفاق تحسن الاوضاع الاقتصادية في روسيا قبل استثمار اموالهم هناك مما يعبر عن شكوك ومخاوف هؤلاء. ووسط كل ذلك يحاول رجل الشارع العادي في روسيا اطعام اسرته في ظل مشكلات مثل تأخر صرف الرواتب لفترة اشهر لا ايام فقط وعادة ما يعمل هؤلاء في ثلاث او اربع وظائف لتأمين الضروريات لهم ولأسرهم.

ماذا يحدث في روسيا اذاً؟ وما هي المشكلة على وجه التحديد؟ ثم هل تسيطر الحكومة على الاوضاع بالفعل كما صرح الرئيس بوريس يلتسين؟ تمتد قائمة الاسئلة لتشمل: هل اتخذ صندوق النقد الدولي القرار الصائب بمنحه روسيا قرض الـ22,6 بليون دولار؟ وهل سيؤثر هذا القرض على الاوضاع بشكل ايجابي ام العكس؟ ثم كيف يمكن ان تغير اموال صندوق النقد مسيرة الاحداث في روسيا؟

تدور هذه الاسئلة داخل وخارج روسيا، وطرح عليّ شخصيا سؤال حول مدى اهمية المساعدات المقدمة الى روسيا، فهذه الاسئلة كلها مشروعة ومبررة.

يبدو ان مشروع القرض المقدم الى روسيا يأتي في سياق برنامج اجراءات تجنب الازمة الذي اقترحه رئيس الحكومة الروسية كيريينكو. ويذكر ان الاخير عندما تقدم بهذه الخطة الى البرلمان صرح بأن حكومته تطبق سياسة اقتصادية جديدة تهدف قبل كل شيء الى تعايش عملية الانتاج في البلاد. الا ان الواضح هو ان السياسة الاقتصادية الجديدة لا تعدو ان تكون سرابا، فالاجراءات التي طرحتها الحكومة امام مجلس الدوما بالاضافة الى المراسيم الرئاسية الاخيرة تتضمن فقط سياسات مالية متشددة تمشيا مع مطالب وتوجيهات صندوق النقد الدولي. يضاف الى ما سبق ان الخطوات الاولية التى اتخذت لتنشيط عملية الانتاج اسقطت تماما من برنامج الحكومة المطروح الآن. ومن المتوقع ان يزداد عبء الضرائب المفروضة خصوصا على المواطن البسيط ومن ثم فان المداخيل الحقيقية للافراد ستكون ضئيلة لا تفي بالحاجات الاساسية بالاضافة الى استمرار الضغوط الضريبية على قطاع الاعمال مما يعني توقف النمو الاقتصادي.

وفي ظل مجتمع عالم اليوم، فان انهيار الاقتصاد الروسي سيحدث هزة في مختلف انحاء العالم. وما يمكن قوله هنا ان طريقة تفكير الحرب الباردة السابقة القائمة على اساس شعار «دعهم يعانون فنحن الكاسبون»، لا مجال له في عالم اليوم الذي كانت ان تمحى فيه الحدود، اذ ان العالم بأسره مجتمع واحد.

وفي اعتقادي الشخصي، فان جذور هذه الازمة تكمن داخل روسيا نفسها. اذ يمكن ان نجدها مجسدة في السياسات الاقتصادية الفاشلة التي ظلت تتبعها روسيا خلال السنوات السابقة بتأييد من الغرب. فقد اثرت هذه السياسات سلبا في الاقتصاد الروسي مما زاد من التشكيك في الديمقراطية وفضح الفساد ومخالفة القانون والحكم التعسفي. ويلاحظ انه سمح للجريمة المنظمة باختراق مختلف الهيئات والادارات داخل الحكومة الروسية.

الى متى يجب ان ننتظر؟ هل سينقذ قرض صندوق النقد الاوضاع في روسيا ام سيزيد من وطأة المعاناة وينشئ المزيد من البطالة؟

ترى غالبية المحللين في روسيا ان برنامج صندوق النقد الدولي قائم في الاساس على تعهدات ووعود الرئيس يلتسين ورئيس حكومته كيريينكو، وان مصير البرنامج المذكور سيكون مثل مصير مشروع الانقاذ السابق في ربيع عام 1997. وفشل كل هذه المحاولات يعزى في الاساس الى افتقارها الى التأييد الشعبي. اما اذا طرحنا سؤالا حول ما ينبغي ان نتوقعه، فان موسكو تعج بالسيناريوهات التي تحاول التكهن بما هو آت من تطورات.

فاذا اصر الرئيس وحاشيته على السير في البرنامج الاقتصادي الذي اثبت فشله، لا بد ان تتطور الاوضاع في اتجاه اندلاع احتجاجات جماعية.

ويذكر ان نسبة 90 في المائة من الذين استطلع رأيهم يرون ان اضطرابا اجتماعيا سيندلع في روسيا في المستقبل القريب وان الاوضاع قد تخرج من نطاق السيطرة. وهذا في تقديري سيناريو غير مقبول.

وحسب تقديري، فان هناك جانبا آخر يتمثل في احتمال اتخاذ التطورات مسيرة اخرى اذا ابدى صندوق النقد الدولي هامشا من المرونة يسمح بالتحرك حتى يمكن الخروج من المازق الراهن الذي وصل مسبقا الى حد الازمة.

> روسيا تحتاج إلى قيادة وليس إلى نجدة من صندوق النقد الدولي

يجب ان يترك الامر لروسيا لتطبيق الاصلاحات التي تناسب ظروفها الخاصة، فهذه الاصلاحات، اولا واخيرا، هي مسؤولية روسيا. لا احد ينكر حقيقة اننا نحتاج الى مساعدات الدول الاخرى غير ان التعامل ينبغي ان يكون قائما على التعامل المشترك.

اعتقد انه من الضروري ان تجري انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة في روسيا في وقت واحد خلال خريف العام الحالي او اوائل الربيع لتفتح الطريق بذلك امام نمط حكومة فيدرالي تثق فيه غالبية الشعب الروسي ويكون، بالتالي، قادرا على تطبيق الاصلاحات المطلوبة لاخراج روسيا من الازمة التي تمسك بخناقها.

ينبغي ان يدعو يلتسين الى هذه الانتخابات على ان يصاحبها استفتاء شعبي على بعض مواد الدستور سعيا لاعادة تقسيم صلاحيات الحكومة بين الرئيس والحكومة والبرلمان. فدستور عام 1993 الذي ركز غالبية السلطات في يد الرئيس اثبت فشله وقصوره. والدستور، كما هو معروف، مصدر اساسي للاستقرار السياسي وآلية فاعلة في القضاء على السلوك غير المسؤول والمواجهة بين هيئات الحكومة.

اقترح ان يطرح في الاستفتاء المقترح تعديل دستوري لقيام مجلس يضم الرؤساء السابقين عقب انتهاء فترات رئاستهم. هذه المبادرة ستساهم في حل مثل الازمة الحالية، كما انها تساعد كذلك في تجنب اي انقسام خطير وسط المجتمع الروسي اضافة الى كونها مبادرة يمكن ان تؤكد على الانتقال الديمقراطي من فريق الى آخر.

ليس ثمة شك في ان الوقت قد حان لان يثبت الرئيس ان مصالح روسيا واستقرارها، وفوق كل شيء مصالح الشعب الروسي، تأتي في مقدمة اولوياته وفي صدارة جدول اعماله.

* آخر رئيس للاتحاد السوفياتي السابق ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

لا تغتالوا الفكر.. ولا تصادروه

عبد الهادي بوطالب

يتأهب عالمنا لولوج القرن الواحد والعشرين مسلحا بقيم ومفاهيم غربية تبدو جديدة، لكن اكثريتها قيم انسانية آمنت بها البشرية في مسيرتها الطويلة عبر القرون، ومن بينها قيم اسلامية لا تحمل وصفها هذا تحت ضغط الانكار والجحود.

قيم خيّرة ما التزم بها مجتمع الا وكُتب له الرقي في مصاعد الامم، وما تخلى عنها الا نزل وتردى الى اسفل السلم الحضاري.

روج الغرب لبعض هذه القيم وركز عليها خاصة منذ ربع قرن، واقترنت في الاذهان ببزوغ فجر نظام عالمي جديد تشكل هذه القيم اسسه ومنطلقاته، وتعمل بها آلياته ومركباته.

وتبدو هذه القيم من صنع الغرب خاصة عندما نلاحظ ان بعضها لا يظهر له وجود او له وجود ولكن ضعيف في العالم الثالث الذي يجهلها او يتجاهلها، فيقوم الغرب مبشرا بها ومركزا عليها في تصنيف علاقات التعامل الدولي، فهو صديق لمن احترمها ورعاها، ومناوئ لمن اخل بها وتجاهلها، بل احيانا هو خصم لدود وحرب على من تجرأ على المس بها.

من جملة هذه القيم الجديدة القديمة تحريم استعمال القوة، وتحريم العدوان، وحل المشاكل بالمفاوضة او الجدال بالتي هي احسن، ومعاملة الاسرى بالاحسان والعدل، واحترام حقوق الانسان، واحترام الرأي والراي الآخر، وحق المعارضة في الوجود والمشاركة في الحكم، ولا جريمة بدون قانون، والمتهم بريء الى ثبوت ادانته، واستقلال القضاء، وحرية الفرد والجماعة في نطاق القانون، وتحريم الاعتقال بدون موجب قانوني، وضمان حرية التعبد وحصانة المسكن، وسرية المراسلات، وتوفير نظام كامل شامل لحريات الافراد والشعوب، وفي طليعتها حرية الفكر وشفافية الاعلام، وحرية النشر للكتاب والصحافة، وعدم متابعة المخالف في الرأي، والكف عن ازعاجه بأية وسيلة. وقيم اخرى تضيق عن العد، ولا يحصرها حد، تصب كلها في خلق عهد جديد يكون فيه الانسان سيد نفسه والمتصرف الحر في طاقاته وملكاته.

وحين يتوجه الغرب الى المجتمعات المخلة بهذه التوجهات الانسانية الخيرة، إما بالعتاب، او العقاب او التشهير، يتقمص شخصية الانسان المتقدم المضطلع بمهمة تمدين الانسان الآخر المتخلف.

وهذا نفس شعور الاستعلاء الذي كان لدى الغرب اثناء الحملات الاستعمارية التي انتهت، وذلك عندما كان يدعي انه انما كان يقوم برسالة تمدينية لصالح الشعوب المتوحشة، وان الاستعمار المفروض هو لصالحها.

وبنفس اللغة مع تليين في الشكل يمارس الغرب اليوم موعظته او ينزل عقابه بالعالم الآخر بدعوى اصلاحه وتقويم اعوجاجه، حتى يتعولم الانسان كله في القيم الجديدة التي يقوم عليها النظام العالمي الجديد الذي هو من تصوره وصنع افكاره.

ان القيم التي اشرنا الى بعضها قيم انسانية ما في ذلك شك، لكنها في ذات الوقت قيم اسلامية بكل صدق، ولا اجد من بينها ما لم تأت به تعاليم الاسلام دين السلام والتحرر والتعايش وتكريم الانسان.

وفي كتاب اصدرته اخيرا للتعريف بالاسلام وتقديمه على وجهه الصحيح اسميته «حقيقة الاسلام»، ارجعت هذه المبادئ «الجديدة» الى قيم الاسلام الخالدة، لم اتصرف في ذلك باجتهاد مني، ولكني تركت الاسلام ـ في هذا الكتاب ـ يتحدث بنفسه عن نفسه، ليثبت صحة ما اقول من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

> اغسلوا عن سمعة العالم العربي الاسلامي تهمة التنكر لحقوق الانسان ونظام الحريات، فالعالم الاسلامي هو صاحب هذه القيم التي يريد الغرب ادعاء ملكيتها، ويلصق بنا وصمة الاخلال بها

فكم هو مؤسف ان يرد الغرب بضاعتنا الينا، وينتصب واعظا مرشدا في العالم الاسلامي حاثا على احترام حقوق الانسان والشرعية الدولية ونظام الحريات الشامل.

انه لا يعقل ان يُنسب الى المسلمين تخلفهم عن الانخراط في قيم النظام العالمي الجديد بينما هي قيمهم التي قامت عليها حضارتهم العالمية الانسانية.

يدفعني الى اختيار هذا الموضوع وتناوله من هذه الرؤية ما تحفل به صحف عربية واسلامية من مصادرة بعض الحكومات او هيآت الرقابة الرسمية لكتب يدافع فيها اصحابها عن راي خاطئ، او يقدمون فيها توجها شاذا، او يزيغون فيها عن جادة الحقيقة العلمية، فتثور لذلك تلك الهيآت وتركب المركب السهل ازاء تلك المنشورات فتصادرها بجرة قلم، تمنعها من الصدور او تضع الحجز على نسخها في المكتبات والاكشاك.

تدبير المصادرة هذا الذي يتم بهذه السهولة شمل طائفة من المطبوعات ومتنوعات من الانتاج الفكري من الكتاب والصحافة الى حقل الاعلام السينمائي والاذاعي والتلفزيوني حيث تتدخل سلطة الرقابة في جميع هذه المجالات لمنع ما يعتزم نشره او بثه، ويستريح الرقيب او هيأة المصادرة ويطمئنان الى انهما انقذا البلاد والعباد من الآفات التي يهولان من شأنها.

انا على يقين ان الكاتب او المخرج السينمائي اللذين يمارسان حريتهما الى حد الاباحية وانتهاك الحرمات يضران بقيم المجتمع ويسيئان الى الذات، ويطعنان الامة احيانا في صميم معتقداتها ومبادئها وما تعارف عليه المجتمع من ثقافة وسلوك.

لكن مصادرة الانتاج الفكري اغتيال للفكر ومصادرة لحرية الرأي، وهي لا تمحو عواقب الاضرار التي ينزلها الكاتب الشاذ بمجتمعه حين يهاجمه في أعز ما يملك. بل ان المصادرة التي تحول دون اتاحة الفرصة للراي العام للاطلاع على وجهة النظر المخالفة تزيد الطين بلة، لانها تفتح الباب على مصراعيه لحملات التشويه، وتقديم محتوى الرأي المصادر للرأي العام على انه رأي مثير لكونه جاء بحقائق جديدة في موضوع ذلك الانتاج وضعت المعتقدات موضع التساؤل.

وفي غيبة الحقيقة تتيه النفوس في متاهات مختلفة، ويصبح الشأن المصادر مثيرا للتعاطف معه لانه ضحية المصادرة والاغتيال.

كان يمكن ان لا يلتفت احد الى كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية»، لو لم تصدر فتوى بحلية قتل الكاتب. فالكتاب لا يؤثر على عقيدة المؤمنين ولا يصيبها بزلزال، ولا يأبه له حتى خصوم الاسلام لانه كتاب تافه خال من الجدية العلمية والتفكير العلمي الرصين.

هو مجرد مسلسل قصصي مكتوب بأسلوب معقد، لم ترد فيه الا جمل مبعثرة مستوحاة من قصة «الغرانيق العلا» المكذوبة التي حفلت بها الكتب قديما وحديثا وتعرى زيفها. لكن مصادرة الكاتب والدعوة الى اغتياله هما اللتان سلطتا الاضواء على هذا الكتاب التافه وجعلتاه يندمج في نوع اكثر الكتب بيعا.

والتدبير الذي اتخذ في حق مؤلف الكتاب كان خير اعلان عن كتابه. وكان في الامكان التنبيه الى خطأ الكاتب وجهله لما جاء في كتابه من اشارة مبهمة للرسول وقصة الغرانيق، ليبقى الكتاب محفوظا في رفوف النسيان.

واليوم، فان المصادرة لا تؤدي اغراضها مع التطور التقني لشبكات الاعلام والاتصال عبر الفضاءات. فمنذ اشهر كان سيصدر في لندن كتاب ينتقد الاسرة المالكة، وكان ناشره طبع منه عشرة آلاف نسخة، فصادرته الحكومة وهو في المطبعة قبل نزوله الى المكتبات، فسطت الانترنيت على نسخة منه، وبثت منها مليون نسخة لمنخرطيها عبر العالم.

انصح اساتذة جبهة علماء الأزهر في مصر التي تم حل مجلسها الاداري مؤخرا بقرار وسيشكل لها مجلس جديد، كما ادعو علماء الدين عامة، والقائمين على هيآت الرقابة في عالمنا الاسلامي ان يركبوا بشأن هذه الكتب المركب الصعب، بتركها حرة موكولا امرها الى تقدير قرائها الذين لا بد ان يكتشفوا زيف ما فيها، وان يستحثوا افكارهم وهمم العلماء المتخصصين على اصدار كتب تكشف زيف المطبوعات المنحرفة، وان يناقشوا مضامينها مناقشة علمية هادئة، وان يضمنوا لكتبهم الناقدة رواجا اوسع فلا شيء يوازي مناهضة الفكر بالفكر. وفي ذلك إغناء كبير لفكرنا العربي الاسلامي، وارضاء لتطلعات مجتمعاتنا التي تتمنى مقابلة الرأي بالرأي، وتبديد الزيغ الفكري بالحجة القاطعة.

اغسلوا عن سمعة العالم العربي الاسلامي تهمة التنكر لحقوق الانسان ونظام الحريات، فالعالم الاسلامي هو صاحب هذه القيم التي يريد الغرب ادعاء ملكيتها، ويلصق بنا وصمة الاخلال بها.

وهو يتصيدنا ليظهرنا في الصورة البشعة التي صنعها خياله عنا، والتي تأتي التدابير المتخذة ضد الفكر لتؤكدها في اعين الملاحظين المحايدين الذين يحكمون على كل من خلال عمله وتصرفاته.

ارجوكم ان تحترموا الرأي الآخر، لا تغتالوه ولا تصادروه. انكم بذلك تمجدون قيم الاسلام الخالدة، وترفعون عن أمة الاسلام وصمة العار: عار التعصب والتطرف والعنف والاكراه في الدين.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

عندما تدافع إثيوبيا عن نفسها

● من أحمد أيانو ـ جدة:

رداً على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 7184 بتاريخ 1998/7/30م تحت عنوان «أصدقاء الأمس أعداء اليوم».

إن الإجراء الذي اتخذته إثيوبيا بإخراجها بعض الإريتريين من أراضيها لهو إجراء من صميم دفاعها عن أمنها الوطني بعد هذا العدوان، علاوة على ذلك فهي أخرجتهم بأحسن حال ونقلتهم، بالمواصلات من أراضيها وبصورة تعكس مدى حضارة إثيوبيا وإنسانيتها. والذين يبكون ويتباكون اليوم على معاناة الشعب الإريتري المزعومة في إثيوبيا عليهم أن يتذكروا معاناة الشعب الإثيوبي في إريتريا في عام 1991م والتي تكررت وبنفس الأسلوب في عام 1998م. فقد طردت إريتريا الإثيوبيين من أراضيها بوحشية وفظاظة لا تمت إلى جنس الإنسانية بصلة وأخرجت الآلاف من الإثيوبيين الأبرياء من أطفال ونساء وصغار وكبار دون وجه حق بعد أن صادرت ممتلكاتهم، وبطرق أقل ما توصف به أنها وحشية همجية وبلغت درجة الوحشية أن اقتلعت الأسنان الذهبية عنوة من الأفواه. ووصلت أدنى درجات الانحطاط وجلعت أولئك الأبرياء يمضون إلى بلادهم سيراً على الأقدام بعد أن تجرعوا القهر والظلم. وطردتهم من أرضها بطريقة تخلو من أبسط الحقوق الإنسانية وتتنافى مع مبادئ العدل والرحمة التي تنادي بتطبيقها السماء والأرض في الوقت الذي كان فيه أبناء شعب إريتريا في إثيوبيا يتمتعون بجميع حقوقهم، على قدم المساواة

قلائل من نيل الاستقلال. ذلك الاستقلال الذي ساهم في حدوثه مساندة جبهة تحرير تيجراي ومساندة جبهة تحرير الأورمو الذين ساهموا في نقل الحرب إلى داخل البلاد وخاصة جبهة تحرير الأورمو التي قدمت إريتريا شكرها لها بطعنة غادرة في الظهر. وبعد استقلال إريتريا أتى البعض وادعى بأنها صنعت التاريخ وبنت المجد في الوقت الذي عجزت عن توفير الحياة السعيدة للشعب الإريتري.

وماذا كان رد الجميل؟ إساءة واستغلالاً ليس في حق إثيوبيا فقط بل وفي حق الوطن العربي الذي ساند الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا باعتدائها على بعض الجزر التابعة لليمن، إضافة إلى اعتداءاتها المستمرة على السودان الذي استضاف قرابة المليون إريتري وساندها بكل إمكانياته حتى نالت ذلك الاستقلال.

أما ردها لجميل إثيوبيا فكان أشد. فقد أطلقت جيشها الأرعن على أراضي إثيوبيا والذي كان كغراب ظن نفسه نسراً فقاده ظنه إلى حتفه وهكذا كان جيش إريتريا فتلقى الضربات تلو الضربات من الجيش الإثيوبي واقتيد أكثر من 11000 من أفراده بين قتيل وجريح هذا بخلاف الأسرى.

وحينذاك استفاقت إريتريا من حلمها الجميل وأزالت الغشاوة من عينيها لتبصر بعين الحقيقة مجريات أرض الواقع وأدركت المصير الذي ستؤول إليه وانطبق عليها المثل الشعبي القائل: «ضربني وبكى سبقني واشتكى» وطفقت تسعى هنا وهناك تناشد العالم التدخل والمساعدة في حل

إثيوبيا الثابت والراسخ وتجاوبها مع الحل السلمي بالرغم من قدرتها على إنهاء الأزمة بالطريقة التي تريد ليعكس ذلك مدى حضارتها ورقيها ومسؤوليتها التاريخية التي تهدف إلى أن تنعم شعوب منطقة القرن الأفريقي بالأمن والرخاء والنمو الاقتصادي والرقي الاجتماعي بعد أن عانت تلك الشعوب من ويلات الحروب منذ أكثر من ثلاثة عقود.

• • •

بين العروبة والأفريقية

● من عبد الله قرشي ـ موريتانيا:

يعتبر الكاتب الموريتاني السيد ولد اباه من الكتاب الذين لهم حضورهم المتميز في جريدة «الشرق الأوسط» ويؤخذ عليه دائما مخاطبة القراء بلغة غير مفهومة وعدم مراعاته بان قراء الصحف عامة و«الشرق الأوسط» خاصة هم من شرائح ثقافية مختلفة، لان مقالاته لا تخلو من الآيديولوجيا واستعماله كلمات لم ينطق بها سوى الجاحظ والمعري.

وهذا في اعتقادي مرده الاثبات بان هويته عربية بحتة في انكار واضح وفاضح لهويته الافريقية وركضه الى ان يثبت في الاذهان انه ينتمي الى بلد عربي مثل دول مثل السودان، وجيبوتي والصومال وجزر القمر التي يقاتل مثقفوها لطمس هوية بلدانهم الافريقية باستثناء اريتريا واثيوبيا اللتين تفاخران بانتماء شعوبهما الى افريقيا دون محاولات استعراب كي لا يصبحوا

7187 بتاريخ 1998/8/2 ومعاتبة الذين تناولوا الشأن الموريتاني من رحالة وكتاب وباحثين من ايام ابن بطوطة الى احد قياديي منظمة التحرير الفلسطينية واستياؤه من الموسيقى الافريقية التي صاحبت الرئيس معاوية ولد الطايع عقب حضوره لمؤتمر في القاهرة ويذكر بالحسرة نفسها الايقاع الافريقي اثناء عرض برنامج عن بلاده في احدى الفضائيات وتحدث في مقال آخر عن انضمام موريتانيا الى جامعة الدول العربية، ولكنه لم يذكر فيه صراحة ان انضمام بلاده وجيبوتي والصومال انما أتى في ايام النكبات والنكسات التي وجد العرب انفسهم فيها وسعوا وقتها الى الاكثار من عضوية بلاد اخرى من باب الكثرة تغلب الشجاعة وزيادة الحشد والرجوع اليهم وقت الحاجة. ولما قضيت مهمتهم صاروا يشككون في عروبة هذه الدول. والاعتراف بالانتماء انما يكون بين الشعوب وليس في ملفات الجامعة العربية وادراج السياسيين لاستعمالها وقت الحاجة.

مخطط توطين الفلسطينيين

● من خالد بن احمد ـ الرياض

تعليقا على مقالة عبد الرحمن الراشد في العدد رقم 7202، 98/8/17م في زاوية رؤية عربية بعنوان توطين اللاجئين الفلسطينيين. اعقب فاقول:

إن ما أشار اليه الكاتب حول خطط توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي يقيمون بها يتضمن اماتة وقتلاً للقضية الفلسطينية التي ما زال ينادي بايجاد حل لها العرب جميعا وفي ذلك إسعاد وإرضاء لاسرائيل التي تتمنى ان لا يوجد على الأراضي الفلسطينية إلا اعداد قليلة من الفلسطينيين وبالتالي فان مساحة الدولة الفلسطينية يجب ان تتماشى مع اعداد اولئك الفلسطينيين القليلي العدد وبالتالي يحق لاسرائيل التمتع بكامل الأرض الفلسطينية بحكم ان أعداد اليهود تفوق أعداد الفلسطينيين وهو ما دعا اسرائيل الى ترحيل اكبر عدد من الجاليات اليهودية في مختلف دول العالم وجلبهم الى الأراضي الفلسطينية حتى تقول للعالم اجمع هؤلاء هم معشر اليهود ولا بد من اسكانهم في ارضنا وبناء مستوطنات كثيرة حتى تستوعبهم (من الزاوية الانسانية كما تزعم). اما الشعب الفلسطيني فيجب عليه (حسبما ترى اسرائيل) ان يتشتت ولا يعود الى ارضه بل لا بد ان يندمج مع الدول التي يقيم فيها وينسى هويته الفلسطينية.

• • •

مسؤولية الأطراف في حل مشكلة جنوب السودان

● من عبد السلام عبد الله النعيم ـ محايل عسير ـ السعودية:

كتب عثمان ميرغني في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7197 عن «ما يحتاجه السودان من أجل السلام» وحمّل حكومة الخرطوم العبء كله في فشل مفاوضات أديس أبابا الأخيرة من 4 الى 6 اغسطس (آب) الحالي. وبالمقابل أشار الى التناقضات التي وقع فيها جون قرنق زعيم الحركة الشعبية من جراء تحالفاته مع المعارضة الشمالية ومفاوضاته مع الحكومة، وتناسى ان يشير الى ان هذا التناقض ومحاولة كسب جميع الأوراق سبب اساسي لما آلت اليه تلك المفاوضات، اذ ان الشروط التي وضعتها الحركة على حكومة الخرطوم كانت هزيلة وتعجيزية، وليس أدل على ذلك من محاولة اعادة ترسيم حدود المديريات الجنوبية الثلاث (اعالي النيل وبحر الغزال والاستوائية) المتفق عليها منذ استقلال السودان من الاستعمار البريطاني في يناير 1956م. وجزئية صغيرة تؤكد ذلك بزعم الحركة ان مدينة أبيي تتبع جغرافيا الى ولاية

اداريا لمديرية جنوب كردفان منذ عام 1952 مما يؤكد انها جغرافيا خارج حدود الجنوب.

فالتوصل الى حل ينهي حالة الحرب في جنوب البلاد يتطلب من الجانبين الرغبة الجادة في تحقيق تقدم ملموس ويتطلب ايضا المرونة في ادارة دفة الحوار بحيث يلتقي الطرفان في نقطة اتفاق، اما لعبة الاتهامات واتخاذ المواقف على ضوء المصالح الآنية الضيقة فانه لا يفضي الا الى المزيد من الفشل. بيد ان دول «إيقاد» التي تلعب دور الوساطة لم تساهم فعليا في تقريب وجهات النظر لما لديها من احكام سابقة تجاه طرف دون الآخر، ولعل الستة اشهر التي وضعتها «ايقاد» لاستئناف المفاوضات بجولة جديدة تساهم في تهدئة الاعصاب وتعطي الوسيط الفرصة الكافية لتنسيق الأوراق واقناع الأطراف المعنية بحلول فاعلة.

• • •

إثيوبيا لم تطرد إلا الإريتريين الخطرين

● من محمد مبارك عبد الله ـ جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» مقالاً بعددها الصادر 7184 بتاريخ 1998/7/30 لعثمان عبد الله شريف من خميس مشيط.

يقول الكاتب انه منذ الاشتباكات الحدودية بين اريتريا واثيوبيا يعيش الاريتريون في الداخل والخارج في لب الأحداث وزعم الكاتب ان الجنود الاثيوبيين الذين فشلوا في ميدان المعركة بعد ان مرغ الجيش الاريتري انوفهم بالطين ورجعوا منهزمين الى المدن تسلطوا على الاريتريين الآمنين بالطرد والاعتقال.

وردي على المقال كالتالي:

اولاً آن الكاتب كتب بانفعال وليس النار مما يلعب به الانسان ان الحقيقة التي لا تستطيع ان

والجارة ورفيقة النضال الطويل تغزوها، والأدلة على ذلك كثيرة منها:

1 ـ اخلاء اثيوبيا حدودها الاريترية من الجيش تماماً.

2 ـ توظيف ابنائها في الوظائف الحساسة المدنية والعسكرية.

3 ـ ترك الحدود الإثيوبية الاريترية مفتوحة يتنقل الاريتريون منها في جميع ربوع اثيوبيا كابنائها.

4 ـ فتح المجال بالتجارة لأبناء اريتريا اكثر من اللازم، ولكن استغل الاريتريون

هذا كله في التجسس على اثيوبيا مما مكن اريتريا على غزو اثيوبيا وضرب منشآتها الحيوية والمدن والقرى بمنتهى القسوة، ولم يمرغ جيش اريتريا جيش اثيوبيا بالطين كما زعم الأخ اذ لم يكن لاثيوبيا جيش على حدود اريتريا كما ذكرت آنفاً لكن جيش اثيوبيا مستعد الآن لحرب فاصلة انتصافاً من الغزاة المغرورين وان غداً لناظره قريب من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليس له عضد ويقول المثل العربي نكرتني الطعن وكنت ناسياً.

ولم تطرد اثيوبيا من أبناء اريتريا إلا من ثبت خطرهم على الأمن القومي من المشبوهين واريتريا هي البادئة بطرد الاثيوبيين الآمنين. الشر بالشر والبادي اظلم.

اثيوبيا دولة فيدرالية ديمقراطية لا تعبث بحقوق الانسان والشاهد على ذلك محاكمة عصابة الدرغ محاكمة نزيهة في محكمة مدنية مع فتح المجال لهم في الدفاع عن انفسهم هو ما لا يوجد عندكم وانت اخبر بذلك.

ثم ان اثيوبيا ارض الأبطال يشهد بذلك تاريخها الحافل بالبطولات لم يستعمرها مستعمر كما تعرف الا لخمس سنوات من عدو يملك كل وسائل الدمار ولم

نظام اليابان ديمقراطي تمثيلي

● من يوجي هاتوري ـ الملحق السياسي في سفارة اليابان ـ الرياض:

اطلعت على افتتاحية «الشرق الأوسط» يوم 14 يوليو (تموز) 1998 حول استقالة هاشيموتو، رئيس الوزراء الياباني حيث ذكرتم ان النظام السياسي الياباني ما يزال «قائما على التقاليد القديمة الاقطاعية».

اود ان اختلف معكم حول هذا التعليق، ان دستور اليابان يصرح بنظام ديمقراطي تمثيلي («ان السلطات المطلقة حق للشعب.. ان الحكومة.. تستمد نفوذها من الشعب، وتمارس سلطاتها عن طريق نواب الشعب» النص المنقول من دستور اليابان) مثله مثل اي نظام ديمقراطي في العالم. وينتخب اعضاء البرلمان الياباني (الدايت) عن طريق الاقتراع العام من المواطنين الذين لا يقل عمرهم عن 20 سنة، ويتم اختيار رئيس الوزراء من بين اعضاء البرلمان وهو يتولى تشكيل

الحقني..!

كابيلا

محمود كحيل

الرئاسة اللبنانية قضية.. لا معركة (3)

عسكري لا يظهر إلا في الاستفتاءات و... بقميص قصير الكمين

سمير عطا الله

كانت السنوات الست من عهد اللواء فؤاد شهاب بين 1958 و1964 هي الولاية الوحيدة التي انتهت ضمن طمانينة الدستور وهدوء الانتقال، مع انها بدأت في عاصفة الحرب الاهلية. كل عهد آخر انتهى في مازق او في خندق، من عهد الشيخ بشارة الخوري، الذي بدأ بالاجماع وانتهى بالاجماع، الى عهد كميل شمعون الذي بدأ بهتاف الابتهاج وانتهى على رؤوس الحراب، الى عهد شارل حلو الذي بدأ بيمين المحافظة على الدستور وانتهى بـ«اتفاق القاهرة»، الى عهد سليمان فرنجية الذي بدأ برفع شعار «وطني دائما على حق» وانتهى وقد انتقل القصر الجمهوري من بعبدا الى الكفور، الى عهد الياس سركيس الذي بدأ مرشحا للخيار السوري وانتهى وفي القصر المبعوث الاميركي فيليب حبيب وعلى بعد مئات الامتار، في قلعة بعبدا القرميدية الجميلة، دبابات ارييل شارون.

في ذلك كله، كانت هناك محاولتان لوصول عسكري الى الحكم. الاولى، في انقلاب تلفزيوني اعدته منظمة التحرير وقام به الجنرال عزيز الاحدب، وهو واحد من ارقى ضباط الجيش واكثرهم نظامية والمعهم اسما آنذاك في صفوف المدنيين. وقد ظن لوهلة ان في امكانه فعلا وقف الحرب فكان ان زادها اشتعالا. اما المحاولة الثانية فكانت تجربة العماد ميشال عون العاصفة التي انتهت بخروجه القصري من القصر الجمهوري الى المنفى.

ظل الباب في وجه وصول عسكري الى الرئاسة نصف مغلق نصف مفتوح، وليس مثل الباب الشهير في قصيدة الفرد دوفيني: «الباب اما ان يكون مغلقا او مفتوحا». والسبب الرئيسي انه كان هناك نزاع حول الجيش الذي خرج من الحرب على صورة البلد ومثاله، متضعضعا وتائها. وكان لا بد من اعادة بناء الجيش قبل اي مؤسسة اخرى. انه حجر الزاوية والاساس في بلد مقسم الى معابر ومنابر، بلا حساب، فالجيش وحده يستطيع ان يتكلم لغة واحدة وان يرقى بخطاب سياسي واحد. ومؤسسة الجيش وحدها تستطيع ان تتبنى خطاب الصمت فيما تغلي الساحة السياسية بنقاش الشرفات وكلام الليل الذي يمحوه النهار، بحيث امتلأ الساح السياسي بتلك الاقلام التي تعطى للاطفال، راسها قلم وراسها الآخر ممحاة. لا اسهل من استخدام الاول سوى استخدام الثاني. طبيعة عمل الجيش والمؤسسة العسكرية اعطت العماد اميل لحود ان يكون شديد الحضور ودائم الغياب. فهو لا يصرح وانما يقدم مواقفه، بين حين وآخر، في «الامر اليومي» العسكري. وهو يرسل موفدا الى جميع الحفلات لكنه لا يحضر ايا منها. وهو يستقبل في مكتبه الرسميين الزائرين، لكنه لا يفتح باب «المحليات» ولا يغلقه. انه غير موجود، الا من خلال علاقة المؤسسة العسكرية بالقرار السياسي.

لم يؤسس اميل لحود اول جيش وطني بعد الاستقلال، كما فعل فؤاد شهاب، لكنه فعل ما هو اكثر تعقيدا. لقد اعاد تاسيس الجيش الخارج من الحرب برايات كثيرة. وكانت المؤسسة العسكرية قد فقدت اكثر ثكناتها وعددا من كبار الضباط واصبحت طرفا مباشرا في انقسامات السياسة، فاعاد اميل لحود الى المؤسسة وحدتها وهيبتها وابعدها عن خط التوتر العالي وعن المفترقات والتيارات، واعاد اليها نظاميتها، واعاد الى الضباط الكثير مما فقدوه من التزامات حياتية، اما هو فظل في الثوب العسكري القتالي ذي القميص القصير الكمين. وعندما ذهب في الشتاء الى الجنوب لتفقد الوحدات بين الثلوج وهو في القميص القصير الكمين، قلت لاحد اصدقائه: «اذا كان العماد يريد ان يعقدنا فقد حصل ذلك من زمان».

يصرف المهندس البحري اميل لحود نحو ثلاث ساعات من يومه على اللياقة العسكرية وقاعدة «العقل السليم في الجسم السليم». وهو يبدو افتى من ضباطه بكثير. ومع انه من عائلة شغلت مكانها او مكانتها في سياسة لبنان معظم هذه القرن فهو ينتمي الى الجزء العسكري منها. وكان والده العسكري الدائم بين مجموعة اشقاء حملوا الحقائب الوزارية او خاضوا المعركة النيابية. لكن العماد اميل لحود يرسم بعفوية ابتسامة دائمة لم يكن يرسمها العماد جميل لحود، الذي ظل الى التقاعد الاخير يرفض التنازل عن مظهر الهيبة العسكرية الكاملة للبزة المدنية. او للمدنيين، انها الثقة المفقودة ابدا بين اهل اللون الواحد واهل لكل حالة لبوسها.

على ان العائلة اللحودية التي نشأت في المتن، الاقليم الوسيط ما بين الجبل الفلاحي والعاصمة المتعددة المرئيات والمسالك، ظلت في قلب العمل السياسي، سواء كجزء من الدولة او كجزء من المعارضة، وهي في ذلك مثل عائلات سياسية كثيرة لم تغب عن المشهد الوطني، في تناقضه او في انسجامه، كالصلحيين او عائلة تقي الدين او الاديبين او غيرهم. لكن الذي ميز عائلة لحود ذات الجغرافيا الوسيطة والمنشأ الاجتماعي الوسيط عن غيرها من العائلات السياسية الاخرى، انها ظلت عائلة وسطا، خصوصا في ساعات التطرف وهي كثيرة.

في هذا المعنى، لا يمكن القول، ان العسكري اميل لحود، الباعد عن التيارات السياسية، كان بعيدا عن السياسة. لا في نشأته المدنية ولا في تنشئته العسكرية. الا ان البعد عن يومياتها وتفاصيلها الصغيرة واهوائها ومناوراتها، جعله يبدو فؤاد شهاب آخر، مع فارق الزمن والمرحلة، وتغير طبيعة التحديات.

يقول الكاتب السياسي سمير فرنجية انه من الصحيح ان لبنان لا «ينتخب» رئيس الجمهورية من حيث الفعل لكن اجماع اللبنانيين على شخصية وطنية يشكل عملية «الانتخاب» غير المباشر منذ بشارة الخوري. وقبل اسابيع اجرت «النهار» استفتاء شعبيا بدت نتيجته متوقعة لدى الجميع، عندما اعطيت الاكثرية للعماد لحود. فاللبنانيون يتداولون في نفوسهم او في مجالسهم شخصية الرئيس المقبل وان كانوا يدركون ان تاثيرهم في الامر هو عنصر مساعد وليس عنصرا حاسما.

ولم يرشح العماد لحود نفسه الى الآن، لا في مجلس خاص ولا على صعيد عام، لكن اسمه يتردد منذ ان اوشكت ولاية الرئيس الياس الهراوي الاولى على الانتهاء. ولعل السياسي الوحيد الذي طرح اسم اميل لحود على نحو لا يقبل الجدل، هو وزير الدفاع السيد محسن دلول. وكان ملفتا للنظر ان يبكر الوزير دلول، اولا، في طرح الترشيح، وثانيا في فلسفة التاييد. فقد قال في مقابلة مع «السياسة» الكويتية قبل اشهر ان الرؤساء الكبار ياتون دائما من صفوف الجندية. وقدم برهانه بعرض ابرز الاسماء: ايزنهاور، ديغول، الأسد.

ومنذ ايام عاد دلول فكرر تاييده المطلق لترشيح لحود، في حين ليس هناك اي ترشيح رسمي او شبه رسمي آخر حتى الآن، فالزملاء الذين يكتبون في الموضوع، يرشحون الجميع دفعة واحدة، ويستدركون دائما باحتمال التمديد للرئيس الهراوي. فقد تعلموا من التجربة الماضية، ان القرار ليس في هذه البساطة، وان الرئاسة اللبنانية لا تزال موقفا اساسيا في الحسابات القومية الكبرى، برغم الصورة المهزوزة التي يقدمها المتهافتون على الدوام. وقبل اشهر جاء العماد مصطفى طلاس في زيارة تفقدية للقوات السورية في شمال لبنان، حيث قال كلاما بالغ الاهمية في امتداح دور قائد الجيش في بناء مؤسسته، الا ان الناس حارت في ان تفهم ذلك على انه حاجة لبنان الى انتقال لحود من الجيش الى الرئاسة ام في ضرورة بقائه على رأس المؤسسة التي تزداد اهمية دورها السياسي مع تزايد الضعف، واحيانا الانهيار، في المؤسسات الاخرى.

وفي حين ان لجميع السياسيين في لبنان احلافا او تحالفات داخلية يسهل معها تمييز الانتماءات او الخطوط، فان كتلة قائد الجيش الوحيدة هي الجيش. وهو بلا خصوم معلنين وبلا صداقات معلنة. والمرة الوحيدة التي يخلع فيها البزة القتالية لكي يرتدي البزة الرسمية المزينة بالاوسمة، هي عندما يذهب الى تهنئة رئيس الجمهورية بالاعياد الوطنية. او، تكرارا، عندما يستقبل ضيفا رسميا من الخارج، في امر يتعلق بالجيش والوضع في الجنوب والقوات الدولية.

ومن العائلتين، الجيش ولحود، اخذ العماد لحود اعتدال المظاهر. فاذا كان قادرا على ركوب سيارة من طراز هذا العام ركب سيارة من طراز ما قبل عامين. واذا رأى - او رأوا، بالمعنى اللحودي - ان اللون الازرق الفاتح يلفت الانظار عمدوا فورا - او عفوا - الى الازرق الداكن الذي - كما في فلسفة مارغريت ثاتشر - يظل قادرا على جلب الحظ وعلى اتقاء شر العين الحاسدة في وقت واحد.

وفي هذه الصورة المتقشفة ببعدها العائلي التربوي وبعدها العسكري الذي جعله اكثر تزمتا، تبرز دائما صورة الرجل النزيه الذي لم يلحق اسمه ولم يسبق باي همسة او اشاعة او صبغة او حتى مجرد كلمة، في بلد يتكلم مثل شهرزاد ويصغي مثل شهريار ويصبح من الصعب فيه ان تميز بين مخيلة الراوي وحقيقة ما يروى.

لم يكن الجيش في معزل (وليس في استقلال) عن القرار السياسي، كما كان ايام فؤاد شهاب او كما هو ايام اميل لحود، مبتعدا عن السياسة وتناقضاتها ولم يترك لها ايضا ان تمتد اليه. وليس في لبنان من يريد حكما عسكريا، تفسد فيه المؤسسة العسكرية ولا يصطلح امر المؤسسة السياسية، لكن ثمة اجماعا على وجوب مجيء رجل قوي يحرر الناس من مخاوف الامن ورجل نظيف يحرر البلد من شائعات الفساد والهدر، ورجل ثابت القناعة بالمؤسسات وقادر على حمايتها.

الذي يلفت النظر في «شعبية» العماد لحود، انه رجل غير معروف لدى الناس. وهذه الشعبية قائمة، كما كانت في بدايات فؤاد شهاب، على كون الرجل يكره الظهور ويفضل الابتعاد وخارجا في صورة شبه مطلقة - ان لم تكن مطلقة تماما - عن الاصول والاعراف في حياة بيروت الاجتماعية حيث يفترض في كل مواطن - او مهاجر او ضيف زائر طابت له برمانا لبضعة ايام - ان يكون قريبا لاحد او قريبا من احد او على الاقل يعرف احدا قريبا من احد له احد يقربه.

عسكري في موقع سياسي. او بالاحرى في الموقع الذي ينتظر فيه العسكريون الانتقال الى الموقع السياسي الذي يصبح فيه الرجل سياسيا ويظل القائد الاعلى للقوات المسلحة. فالعرف لا يسمح لقائد الجيش بان يخوض اي معركة اخرى. لا يستطيع ان يكون نائبا او وزيرا او حتى سفيرا يمثل، حكما رئيس الدولة. اما الرئاسة او الذهاب الى الوحدة. والسياسة والوحدة متساويتان في حياة اميل لحود كما تساوتا في حياة فؤاد شهاب. فقد كان كقائد للجيش يطلب كل يوم وجبة غداء من مطعم «لوكولوس» وينام بلا عشاء. وعندما صار رئيسا ظلت الوجبة اليومية نفسها (شو ما طابخين مليح) وعندما اعتزل بقي قادرا على تامين الوجبة الواحدة بينما كان اكلة الجبنة ياكلون كل شيء. وكان يشعر بالقرف من حجم ما ياكلون ومن طريقتهم في مد الايدي القذرة الى خبز الناس. سأل الزميل عماد الدين اديب في برنامجه الشهير، الاستاذ غسان تويني، ما هي الاشياء التي ندم عليها في حياته. فاجاب «معارضتي لبشارة الخوري وفؤاد شهاب». الاول بسبب ثقافته الهائلة، الثاني بسبب نظافته المطلقة، وفي اللاوعي اللبناني يمثل اميل لحود صورة فؤاد شهاب.

في عيد الاضحى الماضي ذهبت الى معايدة الرئيس صائب سلام في المصيطبة وكانت الدار مليئة كما تعودت وعودت. واراد صائب بك مد الله في تسعيناته الراقية ان يحرج تواضع الزائر، فطلب من نجله تمام ان يبلغ في صوت عال انه لا يزال يقرأ المحرر كل يوم. واذا كانت هذه السلسلة تدخل في قراءات صائب بك، الذي كان رئيسا للوزراء في عهد فؤاد شهاب، فانني اعتذر مرة اخرى. اذا كنت كلما كتبت شيئا عن الرئيس شهاب اتصل صائب بك من جنيف، متكرما، لكي يقول لي «انت لا تعرف فؤاد شهاب جيدا». الحقيقة انني لم اعرفه ابدا. لكننا افتقدناه منذ لحظة غيابه. وندمنا كثيرا، مثل الأستاذ غسان تويني. او اكثر بقليل.

بارانويا أمريكانا

خالد القشطيني

الانفجاران الاخيران ضد السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا هما مجرد حلقتين من سلسلة انفجارات ضد المؤسسات الامريكية، داخل الولايات المتحدة وخارجها، ضمن الشرق الاوسط وخارج الشرق الاوسط. لفتت هذه الظاهرة احد مديري السي اي إيه فقال ان الولايات المتحدة اصبحت هي بذاتها الهدف المستهدف.

وهذا موضوع لا ينبغي اخذه على علاته والاكتفاء بالاشارة الى الاسباب المباشرة لهذه العمليات الارهابية، ان كانت لها اي اسباب مباشرة. انها ظاهرة تثير التامل وتتطلب شيئا من التحليل، وهو ما عبر عنه رفسنجاني، الرئيس الايراني السابق، عندما قال ان من الافضل للولايات المتحدة ان تبحث عن اسباب التفجيرات الاخيرة بدلا من البحث عمن قام بها.

كره الولايات المتحدة، او قل كره «امريكا» يرتبط بكره الشخصية الامريكية. من المعتاد في كثير من اللغات بما فيها كلامنا العربي الدارج، ان نستعمل صفة «امريكاني» من باب السخرية والتهجم. يتفشى هذا الكره في اوربا ربما بصورة اكبر مما عندنا في الشرق. اغرب من ذلك ان الانكليز، ابناء عم الامريكان، ربما يبزون كل الاوربيين في امتعاضهم من الشخصية الامريكية والحياة الامريكية. ولهم كلمات خالدة في ذلك. منها ما نكره برنارد شو حين قال، رغم كل ما عرفت به من سخرية، فان السخرية لم تصل بي حدا ان اذهب الى امريكا وارى تمثال الحرية على ابوابها! ومن الكلمات التي شاعت بين الانكليز في الكلام عن الامريكان الذين ياتون الى بريطانيا اعترافهم بكرههم لهم لانهم over-sexed, over rich, over-bearing and over here!.

ما هو سر هذا الكره للشخصية الامريكية؟ تكون الشعب الامريكي بصورة غالبة ممن رفضهم العالم القديم كالطوائف الدينية المنشقة عن الكنيسة ونظر الآخرون لهم نظرة سلبية. وبالنسبة للانكليز، لا بد ان يكون للموضوع علاقة بالثورة الامريكية. لقد كانت اول ثورة مسلحة ضد الامبراطورية البريطانية اسفرت عن انسلاخ هذا الجزء الغني منها في القرن الثامن عشر بعد حرب دامية ذهب ضحيتها الوف الانكليز الذين وجدوا ابناء عمهم الامريكان يتحالفون مع اعدائهم التاريخيين الفرنسيين. بيد ان فرنسا واوربا عموما بدأت بالاستياء من فكرة الحرية الامريكية عندما اصر الامريكان على التمسك بنظام الرق الذي منعته اوربا في مؤتمر فيينا. اصبح التمييز العنصري ضد الملونين في الولايات المتحدة موضوعا لسخرية وادانة الاوربيين، كما وجدناه في رواية جون بول سارتر «البغي الفاضلة». ولا شك ان ما جرى في كينيا وتنزانيا في الايام الاخيرة في تعامل الامريكان مع الجرحى سيعمق هذا الشعور بعنصريتهم ويزيد من الانطباع السلبي ضدهم في افريقيا عموما. لا شك ان الاوربيين مدينون للامريكان بمساعدتهم لهم خلال الحربين العالميتين، ولكن الامريكان تقاضوا اثمانا عالية عن هذه المساعدات. كان منها تنازل بريطانيا عن جميع استثماراتها الرئيسية في امريكا الجنوبية. ورأينا كيف حلت امريكا محل الدول الاوربية في الشرق الاوسط وسائر مناطق العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

بيد ان العنصر الاساسي الذي ساهم في تشجيع المشاعر المعادية للامريكان كان بدون شك الحرب الباردة والصراع بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الراسمالي. فالحركات اليسارية التي اجتاحت العالم في هذه المرحلة حولت الامريكان الى ذئاب ضارية. تعزز هذا الميل بوقوف الولايات المتحدة بجانب الانظمة المحافظة، كنظام الشاه في ايران مثلا ودول حلف بغداد. ازداد الموقف الامريكي سوءا بسبب الحرب في فيتنام حيث اخذت المظاهرات العالمية ضد تلك الحرب شكلا عنيفا في عدائه ضد الامريكان. اما بالنسبة للعالم العربي والاسلامي، فوقوف واشنطن بجانب اسرائيل في كل شيء الهب مشاعر العرب والمسلمين ضدها بصورة واضحة، وهو شيء صرح به باستمرار قادة الحركات الاسلامية، الارهابية منها وغير الارهابية، حتى اصبح تعاملها مع القضية الفلسطينية اهم عامل في هذه الحملة الارهابية.

البعد الآخر المهم لهذه البارانويا ضد الولايات المتحدة يمتد في امريكا اللاتينية. فهذه الشعوب اللاتينية جاءت من اسبانيا والبرتغال مثلما جاء الامريكان من بريطانيا. ولكن الانغلوسكسون استطاعوا بناء هذا الصرح الشامخ في الشمال في حين ان اللاتينيين انتهوا بهذه الحفنة من الشعوب الفقيرة المتخلفة في الجنوب بنتيجة هذا التباين سيطرت الشركات الامريكية على جل ما في الجنوب من ثروات ونشاطات. وسارعت الحكومة الامريكية الى مساندتها بدعم الدكتاتوريات العسكرية التي حكمت تلك الشعوب بكل استخفاف واستغلال وارهاب. اصبحت النقمة ضد الولايات المتحدة عنصرا متميزا في مشاعر ومواقف سائر المنظمات الشعبية واليسارية. فضلا عن ذلك، كان هناك البعد القومي الناشئ من الحروب المتعددة التي خاضها اللاتين ضد الانغلوسكسون وخسروا بنتيجتها كل ممتلكاتهم في كاليفورنيا والجنوب المتاخم للمكسيك.

الغيرة والحسد عنصران مهمان في هذه البارانويا، المكسيكي المعدم ينظر عبر الحدود فيرى الامريكي الذي جاء الى المنطقة معه، وهو ينعم بالخير والثروة، يتوسل به ان يشغله خادما او فلاحا عنده. ما ينطبق على العالم الجديد يسري على العالم القديم. فمن بوادر المشاعر الاوربية ضد الامريكان بعد الحرب، مشهد الجندي الامريكي الجاهل وهو يتسكع ثملا في البارات والمقاهي والمراقص، يبعثر الدولارات يمينا وشمالا وينشر الفساد والامراض الزهرية. لم يجد الاوربي في لقائه بالامريكي ما يبعث على الاعجاب. وجدوه سانجا فجا متبجحا، قليل الذوق، عالي الصوت لا يفهم غير الفلوس.

بادر الفرنسيون في الخمسينات الى انتاج فلم سينمائي ضمن حملة اعلامية لمناصرة النبيذ الفرنسي ضد الكوكاكولا الامريكية التي اخذت تهدد صناعات النبيذ والجعة. مثل الفلم والحملة التي وراءه محنة الصناعات والمنتجات الوطنية حيال المنتجات الامريكية التي اخذت تكتسح الاسواق. لا شك ان كثيرا من انواع «الشربت» التي اعتدنا على مشاهدتها وشربها في شوارع مدننا العربية قد اختفت الآن امام مزاحمة الكوكا والببسي. بانهيار المنظومة الشيوعية، وانفراد الولايات المتحدة كقوة ضاربة وحيدة في العالم، راح رأس المال الامريكي يكتسح لا الصناعات الوطنية فقط بل وحتى الحكومات والانظمة القائمة. اصبحت فكرة العولمة مرادفا لفكرة الامركة. وبالطبع جلبت معها اطارها الحضاري والايديولوجي الذي اكتسح بدوره اساليب الحياة التقليدية والقيم المحلية. وكان من الطبيعي لتامرك المجتمع ان يثير ويرعب مشاعر المحافظين والمتدينين.

صبت كل هذه العوامل والعناصر في محصلة هذه البارانويا العالمية ضد امريكا والامريكان. والبارانويا هي افضل كلمة مناسبة لهذه المشاعر اللاامريكية. فكثير من الكلمات والعبارات التي نسمعها او نقراها تعبر في الواقع عن خوالج نفسية بارانوئية. منها مثلا عبارة «الشيطان الاكبر» الرائجة في ايران. السي اي إيه، اصبحت عفريتا آخر نواجهه في كل مفترق طرق ونجده متقمصا في دماغ اي سياسي يبرز في الساحة. مرض الايدز. من جاء به؟ طبعا الامريكان «مفيش كلام» في الخمسينات اصدر الحزب الشيوعي العراقي بيانا يامر فيه اعضاء الحزب بعدم شرب الكوكاكولا. من جاء بصدام حسين؟ الامريكان. من حرضه على غزو الكويت؟ الامريكان. من اخرجه من الكويت؟ الامريكان. من يحميه من السقوط الآن؟ الامريكان. من المسؤول عن كل هذا التخلف والفوضى والفشل العربي؟ الامبريالية الامريكية.

ولكن للبارانويا مسبباتها ومنطقها الخاص، وضمن هذه العقدة تتضافر عوامل كثيرة تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها. ومن ذلك تبنيها خلال الحرب الباردة لاسوأ الانظمة الفاشية واستعمالها لمعايير مزدوجة. اسرائيل لها معيار، وللعرب معيار مختلف. تبيع الاسلحة لطرف ثم تهاجمه لاستعماله تلك الاسلحة. تصر على الدول فتح حدودها لحرية التجارة وتغلق حدودها امام منتجات تلك الدول. تقدم المساعدات للجامعات والمعاهد الاجنبية ثم تقشط منها القشطة الغنية بالمواهب والمؤهلات. تبكي على تلوث البيئة ثم ترفض التوقيع على خفض استهلاك الكاربون. تنادي بحقوق الانسان ثم تعارض تاسيس المحكمة الجنائية الدولية.

المسؤوليات الامريكية عديدة واصبحت جزءا من دنيا العولمة التي بشرت بها واشنطن. وغدا الارهاب العالمي جزءا من هذه العولمة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

قضايا مهمشة

مع الانقشاع النسبي لغبار «معركة» اعتراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون، عادت القضايا العالمية الساخنة لتقاسم اخبار «مونيكا جيت» وشائعاتها واجهات نشرات الاخبار والصفحات الاولى من الصحف العالمية. الا ان المتابعين الجادين يتوقعون ان تكون العودة الى ملاحقة ما حصل من قضايا نوبة لن تطول، عندما يقرر مغذو الحملة ضد كلينتون الدفعة الثانية من التهم والمحاصرات القانونية، وها هو اول الغيث استدعاء مونيكا لوينسكي الى جلسة ثانية امام هيئة المحلفين.

شل اليات السلطة في القوة العظمى الوحيدة في العالم اليوم من اجل ما يبدو من الخارج فضيحة خيانة زوجية متكررة... مسألة خطيرة وحرية بالدرس، لكن هذا بالضبط ما نشهده الآن في واشنطن، ولولا ان تفجيري نيروبي ودار السلام من النوع الذي يفرض على اي إدارة اميركية مواجهة ناخبي الشعب بجردة حسابات، لكانت الامور، ولا سيما في وزارة الخارجية الاميركية، مغيبة في ثنايا فستان مونيكا وربطات عنق الرئيس.

فسواء وافقت شبكات التلفزيون الاميركية ام لا، وسواء ارضت صحافة الفضائح نهم الجمهور لمزيد من الترهات والشائعات ام اقتنعت بأن ما قدمته كاف، وسواء ارضى إذلال كلينتون العلني نفسه على الملأ خصومه من اليمين المتطرف الناشط في تمويل الدعاوى القانونية وماكينة الاعلام الشعبي الفضائحي، اولم يرضهم، ستظل ثمة مشاكل عالمية منتظرة الحل. ومن سوء طالع المتضررين من استمرار هذه الازمات ان للولايات المتحدة نفوذاً في تسوية هذه المشاكل، او هذا ما يفترض ان يكون!

ففي الاراضي الفلسطينية المحتلة وجنوب لبنان والجولان وضع مأساوي بسبب مشروع سلام منسوف، وفي البلقان نار تحت رماد التعصب والعداوة التاريخية، وفي افغانستان حرب اهلية اتسع نطاقها الى حد بات يهدد بتدخل اجنبي مباشر، وفي شرق آسيا محنة اقتصادية يعاني منها مئات الملايين، وفي وسط افريقيا حروب تخاض بالأصالة وايضاً بالواسطة وبنادق تؤجر وتستأجر وتقتل، وحتى في ايرلندا التي يعيش في الولايات المتحدة نفسها نحو اربعين مليون متحدر من مهاجريها، محاولات عنيدة للانقلاب على السلام عن طريق قتل الابرياء. كل هذا ومصدر القرار العالمي الاول منشغل بفستان وبقع ونساء لا يتحرجن من فضح انفسهن لقاء إثراء سريع، وايام مع الشهرة.

ترى هل كانت اميركا ستتصرف بهذه الطريقة لو كان في موسكو او في بكين قوة موازية تهددها بتقاسم العالم؟

هل كان الشعب الاميركي سيرضى بعاصفة لا تنتهي من الفضائح لو لم يكن خالي البال من اي منغصات حقيقية تهدد بحبوحته ومصيره؟

وهل كان للساسة الاميركيين الانحدار الى هذا المستوى من تصفية الحسابات، لو كانت امام واشنطن نظرة مدققة بمصالحها السياسية العالمية في عالم لا تحتكر نفوذه واسلحة دماره ومفاتيح دبلوماسيته.

الاجوبة البديهية كلها بالنفي. وصدق من قال ان «البطالة ام الرذائل».

«الشرق الأوسط»

التزاوج بين الإنسان والآلة

نقترب بسرعة من منعطف القرن الجديد والالفية الثالثة لتدخل البشرية في طور اخر من عملية التطور العلمي والتقني، وبالتالي الاجتماعي.

ويقول روب فيكمر، محرر الشؤون العلمية في صحيفة «نيويورك تايمز»، ان المرحلة المقبلة من حياة البشرية ستكون مختلفة تماما عما سبق، انها مرحلة التزاوج والاندماج بين التقنية والجسد الانساني، ومرحلة الانسان البايوني، الانسان المتفوق الذي لا حدود تقريبا لانجازاته واختراعاته.

والاهم من ذلك كله، ان هذه المرحلة الجديدة ستشكل عتبة لما هو اعظم واكبر شأنا في المستقبلين القريب والبعيد.

من امثلة الاشياء المدهشة التي ستأتي ما تقوم به شركة «بريتش تيليكوم» في ما يتعلق بزراعة رقائق معدنية في الدماغ البشري لتسجيل الاحداث الشخصية والاختبارات التي يمر بها الفرد طيلة حياته كما لو انها شريط سينمائي.

هناك مشروع «سول كاتشر» مثلا الرامي الى تطوير جهاز كومبيوتر دقيق جداً يزرع في دماغ الانسان لتعزيز ذاكرته ومهارته الحسابية. كما سيتيح هذا الكومبيوتر جمع معلومات تتحدى القدرات الحسية لدى الانسان، كالمعلومات التي تبثها الشبكات اللاسلكية من راديو وتلفزيون واتصالات مختلفة.

وقد تبدو هذه الامور للوهلة الاولى صعبة التحقيق، لكننا اذ تمعنا بها في الواقع لوجدنا انها الامتداد المنطقي والطبيعي لاجهزة الكترونية تزرع في جسد الانسان منذ عشرات السنوات، كمنظم ضربات القلب مثلا، واجهزة تعزيز السمع لدى الصم، والمحثات العصبية التي ترسل شحنات كهربائية عبر الاعصاب للتخلص من بعض انواع الالم الشديد جدا.

وبالمعنى الاخر للكلمة، فان اندماج الانسان مع الآلة بدأ منذ زمن ليس بالقصير يأخذ شكله الطبيعي.

معهد ماساشوسيتس للتقنية (ام اي تي) من جهته يعمل الآن مع شركة آي بي ام للكومبيوتر لزرع رقائق الكترونية دقيقة في الدماغ والعيون لمساعدة ضعاف البصر على الرؤية جيداً، سواء كان السبب العصب البصري، او شبكة العين. كما تعمل هاتان الجهتان على تطوير عدسة فيديو صغيرة تركب مكان العين البشرية لاعادة نعمة البصر لفاقديها.

ورغم ان هذه الامور ما زالت في اطوارها الاولى، فإن النتائج الاولية كانت مشجعة للغاية.

وفي سانتا كلارا في كاليفورنيا ثمة شركة تدعى افيميتركس تصنع رقائق كومبيوترية تحاول ان تضمنها الرمز الوراثي (دي ان ايه) لتشخص المسخ الوراثي الذي قد يصيب الخلايا البشرية.

ان مثل هذه الامور تشكل خطوة واسعة في طريق التزاوج بين الآلة والانسان، اذ لخذت التكنولوجيا تبدو كما يقول روب فيكمر، كما لو انها الشبكة العصبية في الجسم البشري، التي تتحكم بوظائف العالم كله. لكن سيبقى السؤال الذي يطرح نفسه باستمرار

هل سيكون الانسان افضل حالا مما سبق؟

هنا المسألة.

نديم نحاس

المصالحة الوطنية في السودان

انتكسوها.. أم انتكست 6

فؤاد مطر

قد لا تكشف رواية حزب الأمة عبر هذه الحلقة كل التفاصيل التي توضح الأسباب وراء إقدام رئيس الحزب الصادق المهدي على مصالحة جعفر نميري واتخاذ خطوة مقابلته في بورتسودان.

ولكن رواية حزب الأمة تكشف في المقابل ولا جدال صورة من الاختلافات إن لم يكن الخلافات بين حزب الأمة وفصائل الجبهة الوطنية المعارضة الأخرى (الاتحادي الديمقراطي والإخوان المسلمين والشيوعيين)، ذلك لأنه وبين سطور هذه الحلقة، يمكن للقارئ أن يستشف عبر ما هو مباشر وما هو غير مباشر الخلافات بين حزب الأمة أو السيرة المهدية كما يسميها المؤلف. إن محاولة غزو الخرطوم في 1976 لإسقاط النظام السوداني قد ألقت بظلالها على منظور حزب الأمة لفاتورة الخسائر وصولها إلى ما يشبه القناعة بأنه يشكل موارد المعارضة عسكرياً وربما سياسياً.

وعلى غرار المنهج الذي اتبعناه مع رواية جعفر نميري عن لقاء بورتسودان الشهير مع الصادق المهدي، وقد ألحقنا بالرواية تلك ما قدمه نحوها حزب الأمة متغاضين عن التسلسل الذي اتبعه المؤلف، نورد هنا مطالعة الشريف الهندي حول نميري والصادق المهدي والترابي والمصالحة رغم أن المؤلف قد اختارها كآخر باب في الكتاب مدركين أن المؤلف وهو الصحافي المطبوع إنما يقدر المبادرة الصحافية حين تهدف الى تسهيل عمليات الربط والاستنتاج لدى القارئ في قضايا تزاحم فيها الواقع بصورة تنوء عن حملها السطور.

مخاض المصالحة.. من خلافات الحلفاء إلى لقاء بورتسودان

الصادق المهدي للهندي وبوضوح: التنسيق ممكن ولكن توحيد الجهود مستحيل.. وعلينا أن لا نحرث في البحر..

لقاء هيلتون ـ لندن بين الصادق ومأمون

تقدم وسيطان أثناء هذا التلاهب الصدامي والتراشق هما خالد فرح وعصمت زلفو حضرا إلى لندن لمقابلة الصادق المهدي وقالا له إنهما كمواطنين سودانيين لا يرضيان عما يدور في السودان من عداء واستعداد لصدام وأن أحدهما صديق مامون عوض أبو زيد وزير الداخلية وانهما علما منه استعداده لإجراء حوار للتوصل إلى حل سلمي وانهما يريدان ان يعرفا إن كانت الجبهة أيضاً على استعداد لذلك. فقال لهما «إننا دائماً مع الحل السلمي فنحن أصلاً مدنيون ولم نلجأ إلى العنف إلا اضطراراً». واستطاع الوسيطان أن يعقدا اجتماعاً بين الصادق المهدي ومامون عوض أبو زيد في فندق هيلتون في لندن في يناير 1977، ودار حديث أوردت السيرة المهدية خلاصته على النحو الآتي:

مامون: توسط الإخوة للقائنا هذا والرئيس نميري على علم به وهو يقر مبدأ التوصل إلى اتفاق سلمي فكيف ترى السبيل لذلك؟ سيكون بيننا لقاء آخر إن شاء الله وسانقل ما دار بيننا للرئيس. وقبل أن نفترق هل لديك رغبة في إرسال رسالة خاصة إلى الأسرة أو المعتقلات من نسائكم أو أي طلب خاص؟

الصادق: أشكرك على هذه اللفتة. إن أهلي داخل السجن وخارجه يتعرضون لما يتعرض له كل كياننا ومؤيدينا ولا أحب أن أخصهم برسالة أو طلب مع تكرار شكري على عرضك.

في منتصف فبراير (شباط) 1977 كان موقف الجبهة الوطنية داخلياً ـ على حد ما ترويه السيرة المهدية ـ مليئاً بالسلبيات وأسباب الاختلاف والعجز. فالقرارات التي اتخذت في أغسطس (آب) 1976 لم ينفذ منها إلا الخاص بالمعسكرات وتنظيمها والتدريب. أما خطة التسخين (مسؤولية حسين الهندي ومهدي إبراهيم وميرغني ضيف الله) وخطة الإعلام (مسؤولية أحمد زين العابدين) وخطة التقويم الوفاقي (مسؤولية عثمان خالد) فلم ينفذ منها شيء سوى إصدار عدد واحد من المجلة الدورية «كان ضعيفاً وسخيفاً» مما جعل قيادة الجبهة تأمر بعدم توزيعه. وأما موقف الجبهة الخارجي فقد كان قوياً جداً مما أعطى مادة للنكات والشائعات التي تؤكد قيام هجمات بوسائل مبتكرة من الشرق أو من الغرب أو من داخل السودان. وفي النصف الأخير من فبراير عقد المكتب السياسي للجبهة اجتماعاً قال الصادق المهدي: (إن التضحية ليست موزعة بيننا بالتساوي فرجالنا في المعسكرين الشرقي والغربي هم المعرضون لخطط الهجوم من القوات السودانية والمصرية وغالبية الذين سجنوا في الداخل هم من رجالنا ونسائنا وقد اتسعت حركة الاعتقالات بسبب عثور السلطة على كشوفات كاملة عن طريق الصدفة أو عن طريق الاستسلام أو عن طريق الانهيار مما عرض للعقاب والمساءلة جماعتنا داخل السودان. أما زملاؤنا الآخرون في الجبهة فلا يتعرضون لبطش مماثل والجمر يحرق من يقف عليه ونحن لا نستطيع أن نتأمل الأمور ببرود النفس الذي يستطيعه غيرنا ولا أن نعبأ بالخلافات الجانبية والمماطلات. ولذلك لا بد من تحرك حاسم يبدل الموقف في السودان وأمامنا ثلاثة سبل لذلك. إما القيام بحركة عاصفة حاسمة للإطاحة بالنظام وإما القيام بإضراب سياسي شامل داخل السودان وإما الاتفاق والصلح على أساس وسطي بيننا وبين النظام. وهذه الأمور الهامة لا نستطيع بحثها تفصيلياً كجبهة لأن الثقة بين أطرافها لم تعد متوفرة ولذلك فإنني أحب أن أبلغكم انني سائر في هذه الاتجاهات الثلاثة دون أن أطلع زملائي على التفاصيل وسأكون ملتزماً في كل حالة بميثاق الجبهة...». ورد الشريف حسين الهندي قائلاً: «ومن المؤسف أن يشعر الأخ الصادق أننا لسنا في مستوى واحد من التألم بالأذى فنحن ندرك ما أصاب جماعتهم ولكننا نتألم له أيضاً. والاختلافات بين أطراف الجبهة طفيفة ويمكن علاجها علاجاً حاسماً بإجراءات بسيطة». وقال عثمان خالد: «هذا صحيح وأرجو أن يوافق الأخ الصادق أن نعمل معاً كما كنا من دون تحفظات. وسنتغلب على العقبات إن شاء الله».

وعقب الصادق بالقول: «يمكننا أن ننسق أعمالنا ولكن توحيدها مستحيل فأرجو أن نطرق الممكن ولا نحرث في البحر...».

وفي ضوء ذلك تم الاتفاق على أنه لا بد من حد أدنى من التنسيق والتزام كل طرف مهما كانت الظروف بميثاق الجبهة. وبعد الاجتماع اجتمع الصادق المهدي بحسين الهندي وقال له «إننا نستطيع القيام بحركة عاصفة خاطفة تعتمد على وجود مدربين على الدبابات والمدرعات وتقوم بخطة استيلاء على الدبابات والمدرعات وتعطيل ما لا يستولى عليه واحتلال المواقع والإطاحة بالنظام على أن يتم التحرك من الشرق في فترة قبل 1977/5/25 فما رأيك». ووافق الهندي على الخطة وبدأ التنفيذ في مارس 1977. أما موضوع الإضراب السياسي فكان لا بد من إحصاء احتمالاته داخلياً وإجراء اتفاق مع اليسار لأن له جيوباً في القطاع الحديث. وقد تولى الصادق المهدي تكليف إدريس للقيام بمسح الظروف داخلياً وإجراء حوار مع اليسار بغية التوصل إلى اتفاق يوسع المعارضة مع المحافظة على كيان الجبهة الوطنية.

مذكرة شديدة اللهجة في عهدة عبد الحميد صالح

كان الصادق المهدي يرى بالنسبة إلى موضوع الاتفاق مع النظام أن مامون عوض أبو زيد أو الوسيطين يمكنهم معاودة الاتصال للبحث ولذلك وضع ورقة عمل لمن يهمه الأمر وتركها في لندن مع عبد الحميد صالح لكي يناقش على أساسها إذا اتصل به وسيط أو ممثل للحكومة. وتورد السيرة المهدية للمصالحة نص الورقة المؤرخة 1977/2/20 على النحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

نظام مايو خلق ظروفاً سياسية شاذة في بلادنا فصار العنف والتآمر والتدخل الأجنبي سمة ملازمة للحياة فيها. والراجح الآن أن يتصاعد العنف والتآمر والتدخل الأجنبي إلى أقصى درجاته مضافاً إلى غيره من الشرور والإخفاقات التي نكبت السودان الحبيب. وقد خطر ببال أهل بلادنا أن يجنبوا مخرجاً من هذا التعقيد الرهيب.

نقاط مقترحة لاتفاق قومي شامل

1 ـ قفل الطريق نهائياً أمام التفرق الحزبي بصورته القديمة.

2 ـ اتفاقية الجنوب تستمر مبرأة من مداخل النفوذ الأجنبي.

3 ـ تكريس الجهود للتنمية مخططة وعاجلة وعادلة بين الفئات والأقاليم.

4 ـ العدل والإنصاف الناجز لأقاليم البلاد وخاصة الغرب تنموياً ومشاركة في كل مستويات الأداء.

5 ـ المؤسسات السياسية تكون ديمقراطية مع قيد على التفرق الحزبي. والمؤسسات السياسية هي التي تتخذ القرار النهائي في كل الأمور.

6 ـ المؤسسات الاقتصادية اشتراكية.

7 ـ القوات المسلحة رافد مشارك في الأداء السياسي مشاركة توازن بين الالتزام بالخط السياسي القومي وضوابط الجندية.

8 ـ الإسلام هو المنطلق الفكري للأداء العام والخاص.

9 ـ للسودان دور قومي عربي ودور تضامني أفريقي وواجب في إبعاد البعث الإسلامي والعربي والأفريقي من سيطرة الدول الكبرى.

الاختلافات الواردة:

1 ـ طبيعة مؤسسات النظام السياسية ومدى الحريات.

2 ـ مدى الالتزام الفكري والنقاط المحددة المختلف عليها تصاغ لإجراء استفتاء عليها.

الإجراءات الأولى:

أن يعترف الطرفان بالواقع السياسي الماثل وأن تصاغ نقاط الاتفاق والنقاط المختلف عليها صياغة نهائية. وإلى حين قيام النظام البديل يقوم وضع انتقالي لزمان محدد تكون مهامه:

1 ـ تلطيف المرارة ببيانات وإجراءات تمحو المستطاع من الخلفية الدموية.

2 ـ التزام الحكومة تكويناً وخطاً قومياً.

3 ـ العفو والمعافاة.

بدأ موقف جبهة المعارضة يقوى وساعد على ذلك أن ليبيا سمحت للجبهة أن تتبع من ركن إذاعة الوطن العربي بعد أن كانت قد تمنعت عن ذلك. كما أتاح الإثيوبيون لحسين الهندي وعمر نور الدائم إذاعة أحاديث من إذاعة صوت الإنجيل سابقاً.

وفي مارس (آذار) 1977 بدأت تتسرب بعض المعلومات عن نشاط المعارضة وتبنى أحمد زين العابدين هجوماً على قيادة الجبهة الوطنية بأنها تفاوض الحكومة وتفاوض الشيوعيين من وراء ظهر أعضاء المكتب السياسي. ومن أجل مساءلة أحمد زين عن هجومه عقد المكتب السياسي اجتماعاً يوم 1977/3/28.

المراسلات المتبادلة بين نميري وصادق

وتشكل المراسلات المتبادلة بين الرئيس جعفر نميري والسيد الصادق المهدي نموذجاً فريداً لأسلوب التخاطب الذي اعتمده الاثنان بعدما نضجت إلى حد ما فكرة أن تتم المصالحة. وقد سبق التراسل ـ وفق أوراق وأدبيات السيرة المهدية للمصالحة ـ أن إبراهيم منعم منصور اتصل بالدكتور عبد الحميد صالح عن طريق اللواء عمر محمد الطيب وانه سارع إلى مصالحة بين الحكومة والمعارضة ووجد تشجيعاً من الحكومة فاطلعه الدكتور عبد الحميد على المذكرة التي تم تسليمها إلى الرئيس نميري منتصف مايو في باريس حيث كان يقوم بزيارة بعد مناقشة مستفيضة لها وتعديل بعض فقراتها وهي مناقشة شارك فيها فتح الرحمن البشير والدكتور شريف التهامي والدكتور عبد الحميد صالح وإبراهيم منعم منصور. وتشير «السيرة المهدية» للمصالحة إلى انه بعدما قام فتح الرحمن البشير باطلاع الرئيس نميري على المذكرة توجه من باريس إلى لندن يوم 1977/5/17 ومعه التعليق الآتي من الرئيس نميري: «علمت بما دار بين الأخ فتح الرحمن والسيد الصادق الصديق المهدي. وبهذا أفوضكم تفويضاً كاملاً في الاستمرار في ما بدأته وأرجو أن تكون نهايته وضع حد نهائي لما هو حاصل بين السلطة والصادق وأعوانه. إننا لا نريد أن يكون هذا عملاً مرحلياً بل نهائياً لكل النشاطات التي كانت دائرة خارج السودان. والله ولي التوفيق». وبعد ثلاثة أيام وصل الصادق إلى لندن قادماً من ليبيا التي كان في زيارة لها. وقد عرض عليه فتح الرحمن البشير التفويض الذي حمله من الرئيس نميري لإجراء حوار معه (أي مع الصادق).

وتلاحظ «السيرة المهدية» أن التفويض كان على شيء من العجلة وبدا ذلك واضحاً في الخطاب الذي ألقاه الرئيس نميري يوم 1977/5/24 وحرص فيه على الإشارة إلى المصالحة من خلال قوله: «أخاطب هذه القلة (يقصد المعارضة) بعد أن تلقيت رسائل من بعضهم وبعد أن اتصل بي كثير من المواطنين من الداخل وبعض الأشقاء في الخارج وبعض الدول الشقيقة يطلبون مني عرض مصالحة وطنية تمكنهم من المشاركة في البناء...إلخ».

وقد اعتبر الصادق الأسلوب الذي عرض به الرئيس نميري موضوع المصالحة غير مقبول وأبلغ فتح الرحمن البشير رأيه هذا وأنه إذا كان هذا هو كل ما في الأمر فلا داعي للاستمرار في الحوار. وقد طيب فتح الرحمن بعقلية الوسيط الذي يحرص على نجاح مسعاه الحميد خاطر الصادق وقال له إنه لا بديل عن الحوار وأن الرئيس جعفر نميري قال الذي قاله من طرف واحد لأنه وجد أن عليه الإشارة في خطابه إلى موضوع المصالحة. وقد أثر تطييب الخاطر هذا رسالة وجهها الصادق إلى الرئيس نميري، نورد هنا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الرئيس جعفر،

السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

أطلعني الأخ فتح الرحمن البشير على بيان مفاده رغبتكم في المصالحة الوطنية الشيء الذي أقدره لأن المصالحة الوطنية والوحدة الوطنية هما الوسيلة لتفادي الشعب السوداني الحبيب ويلات العنف والتدخل الأجنبي، متطلعاً لمجتمع ينعم بالحريات وكرامة المواطنين وسيادة القانون والكفاية والعدل في ظل اشتراكية المؤمنين. كما أبلغني الأخ فتح الرحمن برغبتكم في لقائي لبحث هذا الأمر وأنني مستعد لذلك طرقاً لكل أبواب المصلحة الوطنية في أي زمان وأي مكان تحددهما وحبذا لو كان المكان مما يسهل الوصول إليه دون ضوضاء. ولك تحياتي الطيبة.

أخوك الصادق

لندن في 1977/5/24

ورد عليه الرئيس جعفر نميري بالرسالة الآتية:

«وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً». صدق الله العظيم

الأخ السيد الصادق،

تحية طيبة وبعد

أشكرك على خطابك الذي حمله لي الأخ فتح الرحمن البشير وقد سرني أن تستجيب لحديثي عن دعوة المواطنين في الخارج لمشاركة شعبهم العظيم وهو يخوض ببسالة وإيمان أعظم معاركه ضد التخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. كما أطلعني الأخ فتح الرحمن البشير على المواضيع التي بحثتها معه كأسس عامة لوحدة وطنية شاملة من وجهة نظركم وستجدنا نرحب بلقائك في الخرطوم في التاريخ الذي سنتفق عليه لمزيد من الحديث. ولك شكري.

أخوك جعفر

وتشير «السيرة المهدية» للمصالحة إلى أن السيد الصادق كان أطلع رفيقيه في المعارضة الشريف حسين الهندي وعثمان خالد إلى الأسس المقترحة للاتفاق وأنهما وافقا عليها. كذلك تشير إلى أن الصادق دعا في أواخر مايو 1977 جميع الأعضاء القياديين للجبهة الوطنية الموجودين في لندن (20 شخصاً) وناقش هؤلاء في اجتماع عقدوه في فندق «مايلستون» في لندن مشروع الاتفاق واقترحوا تعديلات طفيفة عليه وقرروا إجراء المزيد من الاتصالات لمعرفة مدى جدية الحكومة. ثم سافر الصادق إلى ليبيا آخر مايو 1977 وناقش مع الشريف حسين الهندي الذي كان هناك «تطورات خطة الحرب وتطورات خطة السلام» على نحو ما تذكره السيرة. ومن الواضح أنه كان هنالك تحضير لعملية عسكرية ضد النظام وهذا ما يمكن ملاحظته في أوراق السيرة التي تتضمن إحداها قول الصادق «إن مشروع السلام الحالي (أي المصالحة مع الرئيس نميري) جاد ولذلك ينبغي إلغاء الخطة الحربية العاصفة». وفي ضوء هذا الرأي الذي حظي بموافقة الهندي فإن الصادق «أمر بإلغاء سفريات الطائرات التي كانت معدة لسفر القوات إلى الشرق وعلى أن يسافروا للبقاء في المعسكر الغربي» ثم ذهب ـ أي الصادق ـ في أوائل يونيو إلى المعسكر الغربي حيث أطلع المهاجرين على جميع تطورات الموقف فأيدوا مبدأ المصالحة إذا سلمت النوايا. ثم عاد إلى طرابلس وفي 1977/6/9 قابل الأخ العقيد معمر القذافي والأخ أبو بكر يونس وأطلعهما على تطورات موضوع المصالحة فأبدى العقيد ترحيباً بما سمع وتحدث عن مشروع المصالحة المصرية ـ الليبية فقال إنها مبادرة أتت من مصر وقال إن السادات وهو يصالحهم لم يشترط صلح النميري معهم وأنه أي السادات أيضاً يصالح السوفيات في الوقت الذي تستمر حملات نميري ضد السوفيات. ثم عاد الأخ الصادق إلى لندن بعد أن أبلغ الأخ حسين الهندي في طرابلس أنه يتوقع تطورات هامة في موضوع المصالحة مما يقتضي لقاءهما في لندن للتفاكر حول الموقف. وكان الأخ حسين الهندي بصدد السفر إلى باريس للعلاج فوعد الأخ الصادق أنه عندما يصل إلى باريس سوف يتصل فوراً به في لندن ليعرف عنوانه ورقم الهاتف ويتصل به إذا لزم الأمر...

كان الصادق رد على الرسالة الجوابية التي وصلته من الرئيس نميري بالرسالة الآتية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الرئيس جعفر،

لك تحياتي الطيبات والشكر على الدعوة للقائك في السودان لبحث الأسس التي يمكن أن يقوم عليها الصلح الوطني والوحدة الوطنية الشاملة وأن ناسبك الموعد فسأحضر إلى أي مكان في السودان يوم الاثنين 12 رجب 1397 الموافق، 1977/6/27 والله ولي التوفيق ولك التحيات الطيبات.

أخوك الصادق

وعندما عاد الصادق إلى لندن من طرابلس جاءه من الرئيس نميري الرد الآتي:

«واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير» صدق الله العظيم.

الأخ الصادق

تحية طيبة مباركة

أشكرك على خطابك بتاريخ 30 مايو 1977 وقد رأيت أن نلتقي بإذن الله في الخامس من يوليو وذلك بسبب حضوري لمؤتمر القمة الأفريقي حتى الثالث من يوليو إن شاء الله في الجابون.

سيحدثك الأخ فتح الرحمن بالتفاصيل ولكم الشكر.

أخوك جعفر

1977/6/20

كيف وعد حسين الهندي ثم اختفى أسبوعين

والتفاصيل المشار إليها هي مكان الاجتماع وطريقة الوصول إليه. وحاول الصادق البحث عن مكان حسين الهندي للتفاكر حول هذا التطور الهام فلم يجده وفجأة اتصل به الهندي هاتفياً من مطار لندن وجرت المحادثة الآتية:

حسين: لقد وصلت الآن ومعي الأخضر الإبراهيمي في المطار ولم أجد غرفة خالية في فنادق لندن.

الصادق: الحمد لله على السلامة، لقد كنت أتوقع أن تتصل بي منذ مدة وهناك تطورات هامة لا بد من بحثها فلا تتعبا بالفنادق وتعال إلى شقتي فإن فيها غرفة إضافية.

حسين: سأفعل إن شاء الله فتوقع حضوري بعد حوالي ساعة.

جرت هذه المحادثة يوم 1977/6/23 ولم يحضر حسين الهندي كما وعد بل اختفى بعد ذلك لمدة أسبوعين ففاتت فرصة استشارته على رحلة بورتسودان.

وبتاريخ 1977/6/25 كتب الصادق إلى الرئيس نميري الرد الآتي:

السلام عليك ورحمة الله. أشكرك على خطابك الأخير بيد الأخ فتح الرحمن وأوافق أن يكون قدومي إلى أرض السودان الحبيب في الموعد المذكور وإلى اللقاء في ظل العناية.

أخوك الصادق

رسالة الوداع إلى المكتب السياسي والأنصار

ويوم 1977/7/4 توجه الصادق المهدي وفتح الرحمن البشير إلى مطار هيثرو للسفر إلى أثينا. وفي المطار سجل رسالة ليسمعها أعضاء المكتب السياسي والمهاجرون في المعسكرات نصها كالآتي:

السلام عليكم وبعد،

في يناير الماضي (1977) اتصل بي بعض الوسطاء من المواطنين وطلبوا أن يبحثوا إيجاد مخرج للصراع الدامي في السودان الذي صار مدخلاً لنفوذ أجنبي وحوار نحوي لا تؤمن عواقبه. ونتيجة لاتصالاتهم هذه رتبوا اجتماعاً حضره معي الرائد مأمون عوض أبو زيد وتداولنا الأمر ولم يتجاوز ذلك الاجتماع مرحلة تذويب الجليد وتأكيد أننا سنمضي في نضالنا ما دام النظام في السودان يقوم على الظلم والقهر.

وفي مارس الماضي (1977) اتصل بنا الأخ إبراهيم منعم منصور وسيطاً مشتركاً معه في الوساطة اللواء عمر محمد الطيب وبعده اتصل بنا الأخ فتح الرحمن البشير وسيطاً متصلاً مباشرة بالرئيس جعفر نميري. وقد أكد اتصاله هذا بأن حمل رسالة من الرئيس عندما كان في زيارته الأخيرة لباريس.

وأكدنا لجميع الوسطاء أننا نقبل مبدأ الوصول إلى وفاق سلمي إذا كان هذا سيتم على مبادئ تتلخص في سبع نقاط هي:

أولاً: أن يكون التنظيم السياسي واحداً ديمقراطياً اختيارياً جامعاً لكل عناصر الحركة السياسية.

ثانياً: أن يكون الاقتصاد اشتراكياً موجهاً بهداية الإسلام.

ثالثاً: أن يكون الدستور ديمقراطياً بمعنى أن تنال المناصب بالانتخاب الحر المتنافس عليه وأن تكفل سيادة القانون والحريات الأساسية وأن يكون التشريع إسلامياً.

رابعاً: أن تراجع اتفاقية أديس أبابا لسد الثغرات التي كشفت عنها الممارسة وأن تراجع الخطط والسياسات لإشراك أبناء الأقاليم وإنصاف المناطق المتخلفة في السودان غربه وشرقه.

خامساً: أن تكون القوات المسلحة قومية سلوكاً وتكويناً وأن يراجع ما يتنافى مع ذلك كله وأن تستمر مشاركة في الأداء الوطني في إطار قومي.

سادساً: أن تتجه سياسة السودان الخارجية إلى حياد حقيقي بين المعسكرين الدوليين وفي اتجاه وطني في الصعيد العربي والأفريقي مع معاملة جيراننا العرب في اتجاه الوحدة العربية وجيراننا الأفارقة في اتجاه ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وحسن الجوار.

سابعاً: أن تراجع نتائج النزاع الداخلية والخارجية وخاصة تصحيح الموقف من تاريخ الإمام الهادي والأنصار موقفهم الذي أدى بطريق غير مباشر لتعديل مسار البلاد. وطبعاً يشمل التعديل إعفاء الأحكام وإطلاق سراح المحبوسين السياسيين وفتح صفحة جديدة يحترم فيها الإنسان السوداني وتكفل حقوقه الأساسية.

هذه النقاط تداولها الوسطاء وجاؤوا بما يؤكد قبول الطرف الآخر لها أساساً للحوار. وكنت أؤكد للجميع بأننا نبحث هذه الأمور من ناحية جبهة وطنية متحدة. واطلعت الإخوة حسين الهندي وعثمان خالد على الأمر واطلعت أيضاً جميع أجهزة الجبهة وكانوا جميعاً مع الملاحظات موافقين على أن نحاول بجدية التوصل إلى اتفاق لا تقاعساً عن الجهاد ولكن تحقيقاً لأهدافه بوسائل أخرى إن أراد الله ذلك. كما أطلعت أشقاءنا قادة الثورة الليبية الذين وقفوا معنا دائماً موقفاً عربياً صادقاً وعاملونا معاملة إسلامية أخوية كريمة.

لقد قبلت الدعوة للاجتماع في السودان مدركاً أن في الأمر مخاطرة كبيرة وأنتظر إحدى نتيجتين فإما اتفاق عادل وإما التعرض لغدر لن يفيد النظام في المدى البعيد وسيكون دمي أو حبسي ذخيرة للجهاد وحركة التحرر الديمقراطي في السودان. وقد تركت جميع وثائق الاتصالات التي تمت لدى طرف أمين لنشرها إن لزم وسينوب عنا في مواصلة العمل لجنة مسؤولة فوضتها.

تحياتي لجميع من شاطرنا العمل في المرحلة الماضية داخل السودان وخارجه وخاصة إخوتي المهاجرين المرابطين المجاهدين الذين أجبرني صبرهم على المشاق أن أحاول جاهداً أن أحقق الممكن من أهدافهم فإن وفقت فبالله التوفيق.

الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي

حسين الهندي ينسف روايات المصالحة السابقة

الصادق المهدي هرب من لقاء مواجهة معي بحضور الوسيط لمناقشة تجاوزه لمقررات المعارضة

أخطر ما في مطالعة الراحل الشريف حسين الهندي أنها تتقاطع وبصورة حادة مع وقائع كثيرة وردت في السيرة المهدية كما يسميها المؤلف أو مطالعة حزب الأمة لسيرة المصالحة.

فالشريف الهندي وعبر مطالعته يقول بوقائع في غاية الخطورة، ولعل أهمها رفض الصادق المهدي للقاء مواجهة بينه وبين المهدي بحضور الوسيط فتح الرحمن البشير.

كما أن أخطر ما في هذه المطالعة ما يمكن للقارئ أن يستشفه بين السطور من وقوع أهداف المصالحة بكل نوائجها الوطنية في بحور الشخصنة، وذلك من خلال تشخيص المؤلف لشخصية الشريف حسين الهندي نفسه الذي بدا غير قانع بأن يكون الشخصية الثانية في الجبهة الوطنية المعارضة.

مطالعة الهندي للمصالحة جديرة بأن يقف القارئ مع كل سطر فيها إن لم يكن لسبب، فلأنها تنسف وقائع ومسلمات كثيرة قال بها قطبا المصالحة الآخرين، أي نميري والصادق المهدي. كما أن هذه المطالعة تحيي من جديد أسئلة السودانيين خاصة حول تاريخهم الحديث ومرجعياته بكل ما يحيط تلك المرجعيات من حاجة إلى التوثيق.

كانت لي في استمرار طوال أسابيع عام 1977 وعام 1978 مع الشريف حسين الهندي لقاءات عندما يأتي لندن زائراً أو عندما يستقر لبضعة أيام طلباً للراحة من مشقة تحركاته الهادفة إلى إسقاط النظام في السودان الذي يقوده الرئيس جعفر نميري.

وكانت تحليلاته في معظم اللقاءات تتقاطع مع رؤية حليفه السيد الصادق المهدي وتحليلاته للمواقف التي أسمعها من قبل أن ألتقي الشريف حسين أو بعد أن ألتقيه ويصادف أنني ألتقيه بعدما أكون التقيت الأخ الصادق. وأحياناً يبدو لي هذا التقاطع وكأنما كل منهما بعيد أو متباعد عن الآخر وليس في جبهة واحدة وأن السيد الصادق المهدي هو عملياً رئيس الشريف حسين.

وثمة مسألة أخرى كانت تلفت نظري في استمرار وهي الطريقة التي يعتمدها كل منهما ـ بعدما استبد النفور والتباعد بينهما ـ عند حديثه عن شخص الآخر. فالصادق المهدي عندما يأتي ذكر حسين الهندي لا يقول «الشريف حسين» على الأقل هذا ما كان يحدث أمامي في استمرار، وإنما يكتفي بالقول (حسين، أو الهندي) وهي مناداة تعكس شعوراً بالاستهانة مع الأخذ في الاعتبار أن السودانيين عموماً يتنادون بالاسم الأول. وحسين الهندي عندما يأتي ذكر الصادق المهدي لا يقول «السيد الصادق» وإنما يقول (صادق). وعلى حد ما أعرفه عن الصادق المهدي فإنه لا يستسيغ مثل هذه المناداة حتى من أقرب الناس إليه ويفضل أن تكون المناداة بـ(السيد الصادق) أو في الحد الأدنى (الأخ الصادق).

وإلى ذلك أن الشريف حسين الهندي عندما كان يتحدث عن النظام في السودان، فإن العبارات كانت تصدر عنه مثل القذائف الصاروخية أحياناً، بينما يؤثر السيد الصادق أن يكون أكثر هدوءاً. وللوهلة الأولى تبدو الحالة لمن لا يعرفون الاثنين وكأنما هي عملية توزيع أدوار بمعنى أن يقول الرجل الأول في المعارضة (أي السيد الصادق) ما يحب قوله لأغراض التكتيك على أن يقول الرجل الثاني (أي الشريف حسين) ما لا يحب الأخ الصادق قوله.

لكن الحقيقة ليست كذلك وإنما هي الفرق بين السياسي الملتزم والسياسي البراغماتي، فضلاً عن البراغماتي (وهو هنا الشريف حسين الهندي) كان في استمرار يعيش معاناة الرجل الثاني غير الراضي بموقعه هذا ويسعى لكي يكون هو الأول. وكثيراً ما كنت أقرأ بين بعض سطور ما أسمعه من كلام يصدر عن الشريف حسين معاناته التي لشير إليها وأقرأ أيضاً اقتناعه بأنه هو المؤهل ليكون الرجل الأول في المعارضة لأن قبول النظام في السودان وكذلك الرأي العام السوداني بمن ليس ممثل إحدى الطائفتين (الأنصار أو الختمية) وارد ومستحب أكثر. وهذه المعاناة حسمها بطريقة ذكية وعاجلة الدكتور حسن الترابي، الذي عندما وجد أنه لن يكون الثاني في المعارضة فإنه التحق بركب المصالحة قبولاً ومشاركة ثم بدأ يخطط منذ تلك الحين ليكون الرجل الثاني، وعندما لم يتحقق له المبتغى مع النظام فإنه بدأ يزرع. وبعد سنوات جاء موسم الحصاد وفيرا وبات أقل من رجل أول وأكثر من رجل ثاني في نظام ثورة الإنقاذ التي يقودها الفريق عمر حسن البشير من خلال معادلة حكم شبيهة في المضمون ومختلفة في الشكل مع صيغة أحمد حسن البكر ـ صدام حسين في العراق، أي الحكم برأسين مع الفارق أن عواصف السياسة وتجارب الصراع في السودان طوال السبعينات والثمانينات حملت الدكتور حسن الترابي (الذي هو الآخر يؤثر مناداته بـ«الشيخ حسن» على اعتماد حالة المكوث في الظل إلا عند الضرورة وعندما يكون هنالك موجب لبعض الإيحاءات.

وأود التوضيح هنا بأن علاقتي بالشريف حسين الهندي تعود إلى عام 1967 وبالذات أيام كان بصفة كونه وزيراً للمال في السودان أحد صانعي الأرضية التي مهدت لانعقاد قمة اللاءات الثلاث في الخرطوم. وبفضل المناقشات التي اتسمت بها اجتماعات وزراء المال والنفط والاقتصاد في بغداد قبل انعقاد القمة المشار إليها تمكن الملوك والرؤساء العرب من اتخاذ قرارات أوقفت الانهيار النفسي العربي الناشئ عن هزيمة 5 حزيران 1967 وساعدت الرئيس جمال عبد الناصر بالذات على أن يقف على قدميه ويعيد بناء الجيش بما يحقق إزالة آثار العدوان. وتوثقت العلاقة بعد ذلك عندما اختار الشريف حسين لندن محطة رئيسية ينشط من خلالها لإسقاط النظام في السودان ثم بات زميلاً لنا كناشر. وفي تلك الفترة الممتدة من 1977 إلى أواخر 1978 كانت لنا لقاءات كثيرة محورها الأساسي المصالحة الوطنية التي كنت ـ وما زلت ـ كثير الحماسة لرؤيتها تتحقق في السودان، ولو في الحد الأدنى بحيث تتطور، بينما كان الشريف حسين ـ الذي رحل فجأة طيب الله ثراه ـ يخوض معركتين مستحيلتين في الوقت نفسه. معركة أن يتقدم صفوف المعارضة ويكون هو الأول أو يكون الأول أولين (أي زعامة المعارضة برأسين متساويين في السلطة والأهمية) ومعركة إسقاط النظام في السودان. وعلى رغم المناورات المتشعبة الحاذق في ممارستها فإنه خسر المعركتين وخسر جميع لاعبي مباراة المصالحة معركة الفوز بها لأن التلاعب غلب اللعب على نحو ما يغلب الطبع... التطبع.

ونأتي الآن إلى آخر ما سمعته من الأخ والصديق الشريف حسين الهندي عن المصالحة بعدما كانت أشرعة سفينتها باتت جاهزة للإبحار في بحر الخلاص. وما سمعته كان عبارة عن مطالعة ـ إذا جاز القول ـ اختلطت فيها كل المفردات التي يمكن أن تخطر على بال.

كان ذلك يوم الأحد 5 مارس/آذار 1978 وجاء هذا اللقاء بعد لقاء سابق دار الحديث فيه حول خطوات طيبة حدثت وتمثلت في أن الرئيس نميري أصدر عفواً وأطلق السجناء السياسيين المعارضين في معظمهم وبات ألجو من وجهة نظري، كصديق لكل أطراف النزاع وكمؤازر لمسعى الوفاق، صالحاً لمن يريد أن يشمر عن ساعديه ويساهم في إنجاح المصالحة. ولكن الشريف حسين كان يرى أن هذه الخطوات قد تفيد كمقدمات للحل إنما ليست هي الحل الحقيقي المنشود. وكان أيضاً يرى أنه لا بد من ثورة تعصف بالنظام.

وأقول له:

ثورة بعدما بدأت المصالحة وتحقق ما كان مستحيلاً وهو لقاء بورتسودان بين حليفك السيد الصادق المهدي والرئيس جعفر نميري!

ثورة بعدما اندفع السودانيون بحماسة منقطعة النظير في اتجاه مساندة المصالحة!

ثورة بعدما ارتضى الجيش الخطوة وعندما ترتضي القوات المسلحة في السودان خطوة سياسية فإن هذه الخطوة تصبح محاطة بالذي يحقق لها الحماية المطلوبة!

ثورة بعدما انضم الدكتور حسن الترابي والتيار الإسلامي الذي يقوده إلى ركب المصالحة ومشاركته العمل السياسي في حمى النظام وتحت مظلة الشرعية الثورية!

ثورة بعدما بدأت تلوح في الأفق تباشير العثور على النفط في السودان والذي سيحقق مربوده مع الوقت الاستقرار والازدهار للبلاد!

ويرد الشريف حسين بما معناه أن احتمال اكتشاف النفط ليس جنياً وأن النظام «يبحث عن وسائل لتخدير السودانيين المغلوب على أمرهم». ويقول أيضاً أن الجيش من دون ذخيرة، وأن كلاً من السيد الصادق المهدي والدكتور حسن الترابي بات يفتقد قاعدته الشعبية سواء في طائفة الأنصار (بالنسبة إلى الصادق) وفي أوساط الطلاب والجامعة (بالنسبة إلى الترابي) بعدما باتا جزءاً من النظام الذي ليس أمامنا سوى هدف واحد هو إسقاطه.

تلك هي روحية حديثنا في اجتماعنا السابق للقاء والذي جاء وكأنه عبارة عن مطالعة أمام محكمة. ولقد احتفظت بما قاله الشريف حسين الهندي ضمن ملف مضى على احتفاظي به عشرون عاماً ويضم عشرات الأوراق عن المساعي في سبيل إنجاز المصالحة. وعندما حان وقت نشره فإنني أثبته هنا كوثيقة، خصوصاً أنني بعد هذا الحديث أيقنت أن الشريف حسين اختار نهائياً طريق اللامصالحة. وهذه المرة أضاف إلى لائحة الخصومة حلفاءه وأبرزهم السيد الصادق المهدي والدكتور حسن الترابي، وعندما نقرأ سطور ما قاله وما بين السطور يتأكد لنا ذلك.

وهذا كلام الشريف حسين:

«بعد لقائنا الماضي يا أخ فؤاد اجتمع المكتب السياسي للجبهة الوطنية وحدد 15 شرطاً أساسياً لكي يقوم عليها حوار بين النظام والمعارضة. وترأس الاجتماع الصادق المهدي. وسبق هذا بيان من المكتب السياسي بأن الصادق سيفاوض بلا أي ارتباطات سابقة وأن أساس حواره مع النظام سيكون ضمن الخمسة عشر شرطاً.

بعد هذا البيان سافرنا أنا والأخ صادق إلى ليبيا وحدث تشاور بيننا وبين إخواننا في ليبيا وحضرنا من ليبيا إلى لندن في طائرة خاصة وتم اتفاق بموافقة الصادق وبقية أعضاء المكتب السياسي أن أبقى أنا في الخارج ويذهب الصادق ومعه الأخ أحمد زين العابدين عضو المكتب السياسي وممثل الحزب الاتحادي الديمقراطي في الجبهة إلى الخرطوم للتفاوض حيث يشترك معهما هناك الدكتور حسن الترابي ويتفاوض الثلاثة باسم الجبهة الوطنية مع النظام السوداني على هدى الأسس الخمسة عشر التي وافق عليها المكتب السياسي. وذهب الوفد واستقبل هناك. ومضت أيام ثم أسابيع لم يتم في أثنائها أي تفاوض. وذهب الأخ أحمد زين العابدين إلى الصادق المهدي مستعجلاً بداية التفاوض وكان الصادق متمهلاً ويرى عدم الاستعجال. ومضت بعد ذلك أيام أخرى ورأى الأخ أحمد زين العابدين وإخوانه في الداخل ـ وكنا على صلة ـ بهم ـ أن البقاء أطول من هذا في انتظار تفاوض لم يحدد له ميعاد لم يكن من كرامة الحركة الشعبية السودانية المعارضة ولا منطبقاً على سابق الاتفاق الذي يقضي بفورية التفاوض بعد وصول الوفد.

ورجع الأخ أحمد زين العابدين من السودان ولم يكن قد تم أي اجتماع بين الجبهة بممثليها الثلاثة وبين النظام السوداني على أي مستوى بينما كانت قد تمت حوالي 7 اجتماعات طويلة ومغلقة وفردية بين الصادق المهدي وبين الرئيس جعفر نميري لم يعلم أحد ما الذي دار فيها. وحتى عندما سئل الصادق نفى بصفة قاطعة حدوث هذه الاجتماعات.

وبعد رجوع الأخ أحمد زين العابدين تمت اجتماعات أخرى كانت هي أيضاً الاجتماعات الأولى، مع أن هذه قضية عامة يهم جميع السودانيين أن يعرفوا ما الذي دار فيها لأنها تخص بلادهم ومستقبلهم واستقرارهم وأمنهم وديمقراطيتهم.

وأثار هذا شكوكاً عديدة كانت راودتنا أثناء مراحل الاتصال الأولى بين الصادق والنظام في السودان منها أن الصادق كان قد أخبرنا بأن الرئيس نميري قد وافق على سبعة شروط قبل بداية التفاوض وقبل لقاء بورتسودان، ثم عندما صدر قانون العفو العام وجدنا أن هذا القانون مشروط بقبول الدستور وبالعودة إلى البلاد. وكنا قد علمنا أن قانون العفو غير مشروط مثله مثل قانون العفو الذي صدر قبل محادثات أديس أبابا عن جنوب السودان ثم كتبت أسماء المعارضين من الجبهة الوطنية على أساس أنهم طلبوا العفو بمقتضى هذا القانون.

والذي حدث أن أحداً لم يطلب العفو، وكان أن صدر في الجريدة الرسمية عفو عن معارضي الجبهة الوطنية قيل أنهم قد طلبوه من السلطة في السودان وعفو عن أعضاء الحزب الشيوعي قيل أن الرئيس قد منحه لهم من دون أن يطلبوه. صدر هذا في صفحة واحدة وفي يوم واحد ونحن لا نعلم عنه شيئاً. واتصلنا نحن أعضاء المكتب السياسي في الجبهة الوطنية بالصادق نستفسره عن ذلك ونعاتبه عليه فأرسل إلى الوسيط فتح الرحمن البشير طالباً إيقاف ما سبق أن كتبه له عن هذا العفو نيابة عن زملائه.

وحضر فتح الرحمن البشير وقال إنه كان قد سبق وقدم الرسالة إلى نميري، وعند ذلك طلبنا من فتح الرحمن البشير أن يوضح لنا مسائل كثيرة كانت قد علقت في الأذهان وارتسمت حولها علامات استفهام كثيرة.

وعقدنا اجتماعاً في منزله في لندن حضره الدكتور عبد الحميد صالح ومحمود صالح عثمان صالح وعثمان خالد مضوي وشخصي. ونحن الأربعة أعضاء في المكتب السياسي للجبهة الوطنية ومعنا الأستاذ أحمد إبراهيم الترابي والأستاذ ربيع من كبار أعضاء جماعة الإخوان المسلمين. ودار حوار استمر 8 ساعات مع فتح الرحمن البشير. سألناه أولاً عن الشروط السبعة التي وافق عليها نميري فنفى نفياً قاطعاً وجود أي شروط وقال إن هناك شروطاً وافق عليها الصادق ووقع عليها وأنه لم يكن ليبدأ هذه الوساطة لو لم يكن يحمل هذه التوقيعات.

وهذه الشروط هي خلاصة ما كنا نعارض من أجله طوال ثماني سنوات، وهي الموافقة على الدستور الحالي، والموافقة على الجمهورية الرئاسية، والموافقة على الولاية الثانية للرئيس جعفر نميري واستمرارها، والموافقة على الاتحاد الاشتراكي بشكله وبتكوينه الحالي، والموافقة على اتفاقية أديس أبابا، والموافقة على عمل القوات المسلحة في السياسة، والموافقة على السياسة الخارجية والاقتصادية، كما هي مطبقة حالياً.

وقال إنه لم يكن هناك أي طلبات للمعارضة غير تعديل الدستور لكي يكون أكثر إسلامية وتعديل الاتحاد الاشتراكي لكي يكون أكثر ديمقراطية، وهذه مجرد طلبات إذا وافق عليها الرئيس نميري يتقدم هو ـ أي نميري ـ بها من أجهزته المختلفة لتعديلها، وأنه حسب علمي ـ أي فتح الرحمن ـ ليست هناك مفاوضات باستثناء حديث يجري بين واحد أو اثنين من زعماء المعارضة وبين نميري لا تكون له صفة التفاوض ولا صفة العلنية.

وسألناه بعدها: إذاً ما هي الخطوة التالية؟ فقال إنه يعتقد أنه بصدور قانون العفو وبإطلاق سراح المعتقلين تمت المصالحة ولم يبق إلا أن يحزم الجميع حقائبهم ويعودوا إلى السودان ويشتركوا في بنائه.

وقلنا له: إذاً هل هناك تفاوض؟ وقال إنه يعتقد أنه ليس هناك تفاوض بالمعنى الذي نقصده وإنما قد تكون هناك لقاءات ثنائية غير محددة وليست لها أجندة.

وسأله وقتها عثمان خالد مضوي: إذاً فليس هناك تفاوض بل هناك مباصرة، ومباصرة كلمة سودانية دارجة تعني محاولة.

وقال فتح الرحمن: هذا بالضبط هو التعبير الصحيح.

وكنت طوال هذه الجلسة التفت إلى الدكتور عبد الحميد صالح عبد القادر الرجل الثاني للصادق المهدي والمخطط الأول لما يسمى المصالحة أسأله على ما أنكر وينكر زملائي، عشرات المرات: هل هذا صحيح؟ فيجيب: نعم هذا صحيح جملة وتفصيلاً.

وانتهى هذا الاجتماع هكذا، وسافرت إلى طرابلس بعدها، والتقيت بالصادق، وأمام العقيد القذافي والأخ أبو بكر يونس سردت تفاصيل الجلسة كلها كما سمعتها وسمعها معي خمسة من أعضاء المكتب السياسي.

ونفى الصادق هذا. واتفقنا على قبول هذا النفي جميعنا على أساس أن تجري مواجهة بين الصادق وبين الوسيط.

وفي اليوم المحدد لهذه المواجهة حضرت في الميعاد المحدد وانتظرت، وعلمت من فتح الرحمن البشير أن اتصالاً هاتفياً قد جرى بينه وبين الصادق المهدي والدكتور عبد الحميد صالح بما يفيد أنه ليس هناك داع لهذه المواجهة وبالتالي فهما لن يحضرا، وسألت يومها فتح الرحمن: هل أنت لا تزال مصراً على أقوالك التي أخبرتنا بها أمام ستة من زملائنا، فأجاب بأنه مصر وأن أقواله حقيقية وأنه ليس هناك ما يدعوه للكذب خصوصاً وأنه وطني سوداني لا يقبل أن يكون رسولاً للنظام أو للمعارضة حتى يدخلهما في متاهات تؤثر على مستقبل بلاده.

إلى هذا يمكن أن نضيف بأن الصادق كان قد سافر إلى بورتسودان ولم يخطر أحداً بسفره للقاء نميري (أعضاء المكتب السياسي كانوا كلهم موجودين معه في لندن)، بل ترك لهم تسجيلاً لسفره أذاعه عليهم الدكتور عبد الحميد صالح بعد وصول الصادق إلى بورتسودان، الأمر الذي دعاهم إلى تسجيل صوت لوم على الصادق.

ويمكن أن نضيف أنه عندما عاد الصادق أخطر أعضاء المكتب السياسي بأن لقاء بورتسودان لم يسفر عن أي شيء غير إطلاق سراح المساجين السياسيين وإصدار قانون العفو العام غير المشروط وأن الرئيس نميري أخطره بأن هذا إجراء سيصدره سواء تمت مصالحة أو لم تتم وتم تفاوض أم لم يتم.

كذلك يمكن أن نضيف ما حدث في الخرطوم لوفد المصالحة، وكل الملابسات التي سبقت هذا.

وهذه الإضافات تعكس حجم المعاناة والصبر والتسامح لدى المعارضة الوطنية لقبولها مبدأ الحوار وعدم رفضها له إلى الآن.

ثم يمكن أن نضيف إلى هذا أن فتح الرحمن البشير لم يكن الوسيط الأول وأن وساطتين سابقتين قد حدثتا قبله لم يعلم بهما أحد أولاهما من الدكتور خالد فرح والأخ مأمون عوض أبو زيد والأخ الطيار زلفو وكانت هذه تحظى بتأييد غير معلن من الشيخ زايد. والثانية كانت من الأخ إبراهيم منعم منصور والدكتور المليونير خليل عثمان ومعهما الدكتور منصور خالد وهذه كانت تحظى بتأييد غير معلن من الشيخ صباح الأحمد وزير خارجية الكويت. وهذه المحادثات الطويلة التي كانت تدور في فندق هيلتون كينغستون لم يعلم بها أحد ولم يعرف أحد لماذا بدأت وكيف انتهت وما هو الربط بينها وبين الوساطة الأخيرة للأخ فتح الرحمن البشير.

كان أعضاء المكتب السياسي للجبهة الوطنية ومن معهم داخل السودان وخارجه في ظلام كامل ولا يزالون إلى الآن. ومع هذا فقد تقبلوا مبادرة الحوار وقبلوها ولا يزالوا مصرين عليها. والذي حدث بعد ذلك هو انخراط كامل في النظام من الصادق المهدي ومن معه ثم حل كامل للجبهة الوطنية بادعاء من الدكتور الترابي ثم قصائد من الثناء المتبادل المذاع بين النظام وبين هؤلاء الإخوان لا علاقة لها بالمشاكل السياسية والمعيشية التي يعاني منها الشعب السوداني.

ثم جرت بعد ذلك انتخابات لمجلس سمي بـ«مجلس الشعب» بنفس القانون السابق، ولمجلس لا صلاحية له إطلاقاً وبإشراف ورقابة من الاتحاد الاشتراكي على الترشيح وعلى المرشحين ثم رفض لكثير من المرشحين بدون أسباب.

وخاض الصادق المهدي هذه الانتخابات، وخاضها الإخوان المسلمون مع أن الشروط التي وافقوا عليها في المكتب السياسي كانت تطالب بمجلس نيابي مكتمل الصلاحيات التشريعية والرقابية، وبالتالي فنحن الآن في الموقف التالي:

أولاً ـ نحن لا نزال نقبل مبدأ الحوار بيننا وبين النظام في السودان، ومطالبنا لا تزال هي المطالب التي وافق عليها المكتب السياسي للجبهة الوطنية برئاسة الصادق المهدي، وهي مطالب تتعلق بالعدل والديمقراطية والمسار السياسي الصحيح في السياسة الخارجية والداخلية والاقتصادية وحل المشاكل التي عانى منها الشعب السوداني.

ثانياً ـ إن الجبهة الوطنية ليست ائتلافاً لأحزاب وإنما هي تمثل المعارضة في السودان، وهذه المعارضة لا تزال موجودة ومتصاعدة، والمناخ المسيطر على الشارع السوداني وعلى أجهزته الشعبية وغيرها هو مناخ المعارضة مهما تخلفت عنها قيادات أحزاب لا تمثل إطلاقاً حتى أقرب الناس من أعضائها أنفسهم، دعك من أعضاء المؤسسات السياسية الأخرى التي لم تنخرط.

ثالثاً ـ لقد حدث أن تكلم الصادق المهدي عن عزله لشخصي وللسيد أحمد زين العابدين وتكلم عن الأخلاقيات، وأنا لا أريد أن أناقش العزل إذ هو شيء لا يملكه، فهو لم يجعلنا معارضين، وبالتالي هو لا يستطيع أن يعزلنا أو غيرنا من المعارضة. فلقد سبقناه إلى تكوين هذه الجبهة وإلى إرساء قواعدها النضالية. ولحق بنا هو بعد ست سنوات وأكرمناه يومها إذ جعلناه رئيساً لها على أساس أن الصادق لا يستطيع أن يعمل في السياسة في الحكم أو في المعارضة إلا إذا كان رئيساً. ولكنه تكلم يومها عن الأخلاقيات والسؤال المطروح لجماهير الشعب السوداني وللنظام في السودان ولكل من يعرفون الأخلاقيات هو: هل من أخلاقيات أي عمل سياسي معارضاً كان أو غير معارض أن ينفرد شخص بالتفاوض نيابة عن شعب بأكمله ويخفي ذلك حتى عن أعضاء المكتب السياسي للجبهة التي هو رئيسها؟ وهل من أخلاقيات العمل السياسي أن يسافر إلى بورتسودان ليقابل نميري دون أن يطلع أحداً ودون أن يستشير أحداً بل دون أن يخطر أحداً ويترك وراءه تسجيلاً مذاعاً كأنه في واد والذين معه في نفس المدينة في واد آخر؟ وهل من أخلاقيات العمل السياسي أن يدعي أن الرئيس نميري قد قبل شروطاً سبعة أملاها عليه ثم يتضح أنه قد وقع على شروط سبعة هي قوام العمل المعارض في السودان وأساس المشكلة السودانية؟ وهل من أخلاقيات العمل السياسي أن يكتب أسماء زملائه مدعياً أنهم يطالبون بالعفو دون أن يطلعهم على ذلك ويقبل قانوناً مشروطاً للعفو وهو الذي قال إن قانون العفو العام غير مشروط؟ وهل أن من أخلاقيات العمل السياسي أن يوافق على 15 بنداً كأسس للتفاوض في مكتب سياسي للجبهة برئاسته ويخط يده ثم يذهب وتمر الشهور ولا يتحقق منها شرط واحد ثم ينخرط في النظام ويدخل في الانتخابات ويدبج قصائد الثناء ويتقبل الثناء المقابل وهو رئيس جبهة معارضة لم تفاوض ولم تصل إلى أي شرط من شروطها؟ وهل من أخلاقيات العمل السياسي أن يترك أعضاء الوفد من زملائه حيارى في مدينة الخرطوم ويعقد هو الاجتماعات الفردية المغلقة ثم ينكر مجرد حدوثها؟ وهل من أخلاقيات العمل السياسي أن يتنكر لزمالة نضال دامت تسع سنوات مليئة بالدم وبالاستشهاد وبالتشرد وبالمعاناة ويختمها كلها بالذم بزملائه والمدح لأعدائه والتنكر لزمالة الكفاح التي ربطته برفاق معه؟ وما يتبع كل ذلك من الكيد لهم سراً وعلناً ومحاولة البطش بهم مع نفس النظام الذي حاربوه

إذا كانت هذه هي أخلاقيات العمل السياسي فإننا نترك الرد على هذا للشعب السوداني ولتاريخ كفاح الشعوب.

أنا شخصياً لا أرفض أي مقابلة مع الرئيس نميري ولم أتخل عن مبدأ قبول الحوار وكل الذي نطلبه أن يكون حواراً شجاعاً وصريحاً وبناء يخاطب المشاكل الحقيقية التي يعيشها السودان ويضع لها حلولاً. ونحن في هذا لسنا متمسكين ولا مطالبين بأي مسائل حزبية أو وظيفية أو وزارية أو طائفية أو قبلية أو أي مصالح ذاتية. كل الذي نطلبه هو العدل والديمقراطية والرخاء لجماهير الشعب السوداني، وأن يكون هذا الحوار ليس الغرض منه الوصول إلى مصالحات شخصية أو فردية أو طموحات أيا كانت إنما يكون اللحمة والسدى فيه هو مشاكل الشعب السوداني المعروفة تحل عن طريق الحوار، ونحن نطلب لبلادنا الاستقرار والوحدة الوطنية والشورى والعدل واحترام حقوق الإنسان والنمو الاقتصادي والاجتماعي، ولا مطلب لنا غير هذا.

وبكل أمانة وكل صدق أعتقد أن أي مصالحة جزئية لن تفيد القضية في شيء وإنما تعقدها وتجعل حلها صعباً بل ومستحيلاً لأنها لا تعني مصالحة أو وحدة وإنما تعني تحالفاً بين قوى وتقاسماً لحكم أو سلطة، ولا تخاطب مشاكل حقيقية للشعب، والذي يرضاها خادع لنفسه ولشعبه....

العراق وسورية يبحثان إعادة فتح خط لأنابيب النفط

بغداد ـ رويترز: بدأ وزير النفط السوري محمد ماهر جمال امس محادثات مع نظيره العراقي عامر محمد رشيد حول كيفية اعادة فتح خط لانابيب النفط يربط بين العراق وسورية. وقال جمال للصحفيين عقب جلسة المحادثات الاولى مع رشيد انه يزور بغداد «لبحث كل الامور الفنية والتشغيلية» المتعلقة باعادة فتح خط الانابيب الذي يمتد من مدينة كركوك العراقية النفطية الى ميناء بانياس السوري المطل على البحر المتوسط.

وردا على سؤال عما اذا كانا قد حددا موعدا لاستئناف ضخ النفط عبر الخط قال جمال «ليس بعد».

وكان الوزيران وقعا في دمشق في يوليو (تموز) الماضي اتفاقا لاعادة فتح خط الانابيب المغلق منذ عام 1982, وستبلغ طاقة خط الانابيب مبدئياً 300 الف برميل يومياً. وقال مسؤولون عراقيون ان هناك حاجة الى نحو 80 مليون دولار لاصلاح الخط.

أصولها الإجمالية تصل إلى 800 مليون ريال والقرار النهائي يصدر بعد عام ونصف

لجنة حكومية تبحث دمج 4 منشآت صرافة لتأسيس بنك جديد في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

كشفت مصادر مصرفية مطلعة امس في السعودية عن توجه يجري بحثه لدمج اربع من كبرى مؤسسات الصرافة العاملة في البلاد تمهيدا لتاسيس بنك جديد يضاف الى البنوك المحلية القائمة.

وابلغت هذه المصادر «الشرق الأوسط» ان اجمالي الأصول الخاصة بالمنشآت الأربعة تصل الى نحو 800 مليون ريال (213,3)، وهو مبلغ كاف ويزيد عن رؤوس اموال بعض البنوك القائمة حاليا، ويتيح المجال امام اقامة بنك متكامل لممارسة كافة الاعمال المصرفية.

وطبقا للمعلومات المتوافرة فان هناك لجنة حكومية تضم ممثلين عن مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» ووزارتي المالية والداخلية تعكف على دراسة هذا المشروع منذ خمسة اعوام تقريبا، وقطعت شوطا كبيرا في ذلك، اذ ينتظر ان ترفع تقريرها النهائي خلال مدة لا تزيد عن عام ونصف العام.

واكدت هذه المصادر ان فكرة المشروع تلقى قبولا من المنشآت الأربعة المقترحة للدمج، والتي تمارس اعمالا مصرفية مختلفة من بينها قبول الودائع، ومنح القروض دون الحصول على ترخيص رسمي بذلك، وهو ما يجعل وضعها عائما، خاصة في ظل الأنظمة المالية الرسمية التي تحظر ممارسة مثل هذه الأنشطة المصرفية من جهات اخرى غير البنوك المرخصة.

ولم تتوفر معلومات مؤكدة حول هوية المنشآت الاربعة المعنية بالمشروع الجديد، الا ان التوقعات ترجح ان تكون شركة محمد وعبد الله ابراهيم السبيعي، ومكتب عبد العزيز المقرن، ومؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة ضمن هذه المجموعة، باعتبارها الأنشط في سوق الصرافة المحلية. وكانت السلطات السعودية قد اصدرت في عام 1982 تنظيمات بشأن محلات الصرافة تمخضت عن الترخيص لـ45 منشأة فقط، مع ايقاف اصدار اية تراخيص جديدة، في ما طالبت بعض المنشآت الأخرى التي لم يتم الترخيص لها بتعديل اوضاعها بما يتوافق مع المهام المحددة رسميا، وهي اجراء الحوالات المالية، وتبديل العملات وبيع وشراء الشيكات المصرفية.

وتحتضن مدينة جدة ـ غربي السعودية ـ العدد الأكبر من محلات الصرافة المرخصة بواقع 15 منشأة تمثل ثلث العدد الاجمالي لمحلات الصرافة التي تم تصنيفها الى فئتين (أ)، و(ب)، حيث تشترط الا يقل رأس مال المنشأة المصنفة ضمن الفئة (أ) عن مليوني ريال مع منحها ميزة اجراء الحوالات المالية، فيما حدد رأس مال التصنيف الآخر بواقع 500 الف ريال، ويحظر عليها اجراء الحوالات المالية.

وحرمت بعض منشآت الصرافة التي كانت تمارسها نشاطها قبل صدور النظام الجديد من الحصول على ترخيص لمخالفتهم النظام، حيث اصرت بعضها على قبول الودائع المالية رغم مطالبة مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» لها بتصفية هذه الودائع، والاقتصار في عملها على المهام المحددة اساسا في النظام كشرط للترخيص، ومنحها مهلة زمنية لاجراء ذلك، الا ان بعض هذه المنشآت لم تلب مطالب «ساما» متجاوزة بذلك القوانين الموضوعة كمنافس لعمل البنوك في قبول الودائع، وطرح الصناديق الاستثمارية.

وتشير بعض المصادر الى ان «ساما» عازمة فعليا على اغلاق جميع منشآت الصرافة غير المرخصة بعد ان تنتهي اللجنة الحكومية المشكلة من اجراء الدراسات التي تجريها حاليا بشأن تصحيح اوضاع سوق الصرافة السعودية، علما بأن السلطات السعودية نفذت خلال منتصف الثمانينيات، وبداية التسعينيات حملات لملاحقة المحلات المخالفة واغلاقها، الا ان العديد من هذه المحلات تعاود مزاولة نشاطها بعد انتهاء الحملات، بل ويزداد اعداد بعضهم.

وتقدر احصائيات غير رسمية ان عدد محلات الصرافة غير المرخصة يصل الى نحو 400 محل تمارس مهام منافسة للبنوك من بينها تنفيذ الحوالات المالية الخارجية، حيث يعتقد البعض ان هذه المحلات تستحوذ على حصة لا تقل عن 40 في المائة من حجم الحوالات التي تنفذها العمالة الوافدة في البلاد، والتي تجاوزت مبلغ 62 مليار ريال طبقا للاحصائيات الصادرة عام 1995.

وكانت البنوك السعودية قد ابدت في السابق امتعاضها من ممارسات بعض محلات الصرافة متهمة اياها بتسهيل تسرب الودائع الى الخارج عبر فتح حسابات وتحويل اموال، وذكر عاملون في هذه البنوك ان الاستمرار بهذا النهج قد يحرم السوق السعودية من السيولة اللازمة لتمويل المشاريع المستقبلية.

ومن شأن المشروع المقترح بدمج اربع من كبرى منشآت الصرافة في بنك موحد ان يعيد اعداد البنوك السعودية الى وضعها السابق الذي كانت عليه قبل دمج بنكي السعودي التجاري المتحد والقاهرة السعودي الى 12 بنكا بدلا من العدد الحالي البالغ 11 بنكا، الى جانب رفع القاعدة الرأسمالية للقطاع المصرفي السعودي التي تزيد حاليا عن 23,8 مليار ريال (6,3 مليار دولار).

ويحظى المشروع الجديد في حالة اقراره بفرص نجاح جيدة بالنظر الى وضع القطاع المصرفي السعودي الذي ينمو بمعدلات مرتفعة يرجح لها ان تستمر حتى نهاية العام الحالي، وخلال السنوات اللاحقة، وذلك لعدة اسباب من ابرزها زيادة الطلب على الائتمان المصرفي في السوق المحلية ونجاح البنوك في هيكلة موجوداتها بالتركيز على المردودات العالية مع مراعاة عنصر المخاطرة.

توقعات برفع الصادرات الروسية في ظل الأزمة المالية

أسواق النفط تتجاهل اجتماعا وشيكا لوزراء السعودية وفنزويلا والمكسيك

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تتأثر اسواق النفط العالمية امس بالتصريحات التي ادلى بها وزيرا نفط فنزويلا والمكسيك وقالا خلالها انهم مع وزير البترول السعودي سيجتمعون قبل نهاية الشهر الجاري لتبادل المعلومات ودراسة الأسعار المنخفضة. وفي بورصة البترول الدولية بلندن اغلق خام مزيج برنت القياسي العالمي امس بارتفاع طفيف قدره 0,11 سنت عند 12,20 دولار للبرميل.

ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول على تأكيدات لهذا الاجتماع من قبل المسؤولين النفطيين في منطقة الخليج نظرا لحلول الاجازة الصيفية فيما تمنع عدد من وزراء اوبك من الادلاء بأي تعليق عن الاجتماع المزمع عقده.

وقال الوزير المكسيكي لويس تليز والفنزويلي اروين اريبتا كل على حدة يوم الثلاثاء انهما سيجتمعان مع وزير النفط السعودي علي النعيمي خلال الاسابيع المقبلة غير انهما اصرا على ان ثلاثتهم لن يبحثوا خفضا جديدا للانتاج العالمي للنفط. وقال تليز «سأجتمع مع الوزيرين الفنزويلي والسعودي في الاسابيع المقبلة لتبادل المعلومات وتحليل سوق النفط اساسا ولكن اريد ان اؤكد انه ليس هناك اقتراح بخفض اخر للانتاج». وفي فنزويلا قال اريبتا انه يتوقع الاجتماع مع الوزيرين المكسيكي والسعودي في غضون عشرة ايام وقال ان المكان والموعد لم يتحددا بعد. وكان اجتماعان سابقان للوزراء الثلاثة خلال العام الجاري اسفرا عن خفض غير مسبوق لانتاج النفط لتعزيز الاسعار التي بلغت ادنى مستوى لها في عشرة اعوام.

وكان عدد من الوزراء الاعضاء في اوبك قد اعلنوا في وقت سابق عن استعدادهم لاجراء المزيد من تخفيض الانتاج اذا واصلت اسعار النفط في الهبوط، وكان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح قد شدد في تصريح له الشهر الماضي على انه «إذا لم يصل سعر برميل خام برنت في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى 17 دولارا للبرميل فإن على اوبك التحرك لاجراء مزيد من التخفيض في انتاجها». وخفضت الدول الاعضاء في اوبك انتاجها بواقع 2,6 مليون برميل يوميا ليصل اجمالي الخفض الى 3,1 مليون برميل شاملا تعهدات الدول غير الاعضاء في اوبك.

غير ان الاسواق تجاهلت الى حد بعيد امس الاول اعلان نبأ الاجتماع على عكس ما حدث مع اجتماعين سريين سابقين في الرياض في مارس (اذار) وفي امستردام في يونيو (حزيران).

وفي بورصة البترول الدولية بلندن اغلق خام مزيج برنت القياسي العالمي بارتفاع طفيف قدره 0,11 سنتا عند 12,20 دولار للبرميل.

وقال اريبتا ان فنزويلا لن تخفض انتاجها اكثر مما وعدت به بالفعل وهو 525 الف برميل يوميا وقالت المكسيك وهي من غير اعضاء اوبك انها خفضت صادراتها 200 الف برميل يوميا واكد تيليز انه لا يتوقع خفضا اكبر. وتتنافس المكسيك وفنزويلا على نفس العملاء الذين يشترون الخام الثقيل ويبلغ انتاج كل منهما ثلاثة ملايين برميل يوميا الان صادرات المكسيك لا تمثل سوى نحو نصف انتاجها بسبب الاستهلاك المحلي الكبير.

وسيتعين على البلدين ان يدافعا عن انتاجهما امام السعوديين الذين قالوا انهم مستعدون لمساندة خفض اخر في الانتاج قبل اجتماع اوبك في نوفمبر (تشرين الثاني).

لكن متعاملين بالسوق قالوا انهم لا زالوا في انتظار التحقق من الالتزام بالتعهدات السابقة بخفض الانتاج.

ومن جهة اخرى توقع محللون امس ان ترفع شركات النفط الروسية من صادراتها خلال الشهور المقبلة مستفيدة من تخفيض قيمة الروبل التي ستخفف فعليا كلفة انتاج الحقول. وكانت شركات النفط قد رحبت اول من امس بالخطوات التي اتخذتها الحكومة الروسية، وقالت «اتخذت الحكومة اجراءات معقولة لدعم الانتاج» وفقا لما نقلته رويترز. ووفقا لاحصائيات وكالة الطاقة الدولية فإن الصادرات الصافية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا بلغت 3,1 مليون برميل / اليوم. وكانت روسيا قد تعهدت بخفض 100 الف برميل/اليوم من انتاجها ضمن اتفاق المنتجين لدعم الاسعار.

وقال مسؤولو شركات نفط في روسيا ان هذا الوضع يمثل ميزة تفاضلية لهم، لانه سيزيد من دخلهم من الصادرات. الا ان مسؤولا في وزارة الطاقة الروسية قال انه لا يعلم باية خطة رسمية لزيادة الصادرات النفطية. وبلغ الانتاج النفطي في الاتحاد السوفياتي اعلى طاقته في عام 1987، حيث بلغ 12 مليون برميل/اليوم. ويعني ذلك ان لدى روسيا طاقة انتاج غير مستخدمة، الا ان مراقبين يقولون ان كلفة انتاج كثير من الحقول تبدو غير اقتصادية مقارنة بالاسعار الحالية للنفط

اسعار النفط (برنت) لتسليم الشهر المقبل
اغلاق يوم الثلاثاء $12.21
دولار اميركي
12.42
12.14
11.86
11.58
W T F M T
رويترز، الشرق الاوسط

حصيلة عام 1998 في العمليات المقابلة

التزام 9 شركات باستثمار 290 مليون دولار في الكويت ضمن برنامج الأوفست

الكويت: من فادية الزعبي

قال مراقب العمليات المقابلة (الأوفست) بوزارة المالية الكويتية رياض احمد الشرهان ان عدد الشركات الأجنبية التي وقعت منكرات تفاهم مع الادارة خلال عام 1998قد بلغ 9 شركات اجنبية مجموع التزاماتها 87 مليون دينار (حوالي 290 مليون دولار).

وأضاف الشرهان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الالتزامات قد نجمت عن توقيع تلك الشركات لعقود مع الحكومة الكويتية. حيث اصدرت الكويت في عام 1992 قراراً ينص على الزام جميع الشركات الأجنبية التي تحظى بعقود مع الحكومة الكويتية تفوق قيمتها مليون دينار (حوالي 3,33 مليون دولار) باعادة استثمار ما نسبته 30 في المائة من قيمة العقد في تنفيذ مشاريع داخل او خارج الكويت بشرط المشاركة مع شريك كويتي، وقد وضعت الحكومة الكويتية قائمة باولويات مجالات الاستثمار تهدف الى نقل التكنولوجيا الحديثة والصناعات المتقدمة الى الكويت.

وقال الشرهان ان مجمل مبالغ الالتزام منذ صدور القرار قد وصلت الى 1.3 مليار دولار. وان مجموعة من المشاريع المنضوية تحت برنامج (الأوفست) قد بدأت الانتاج، كان آخرها مشروع انتاج «لفات العازل» البالغ رأسماله مليون دينار (3,33 مليون دولار). وجاري تنفيذ مشروع المدرسة الاكاديمية.

وأشار الى ان ادارة العمليات المقابلة (الأوفست) قد استحدثت في الآونة الأخيرة صفحة على الانترنت تتضمن الخطوط العريضة لبرنامج (الأوفست)، كطريقة تقديم المشروع ومتابعته، وعنوان الادارة وموقعها، ومساحة لوضع اية استفسارات يتقدم بها افراد او شركات حتى يتولى العاملون بالادارة الرد عليها عبر (الانترنت).

أول مصرف روسي في الخليج يغلق وحدته في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم «ميتشكوم بنك» الروسي اغلاق مكتبه التمثيلي في البحرين مع نهاية اغسطس (آب) الجاري لاسباب تعود للازمة التي يعاني منها الاقتصاد الروسي والتي القت بظلالها على المؤسسات المالية واضطرتها لاعادة النظر في استمرارية وحداتها الادارية في الخارج.

وقال مدير مكتب «ميتشكوم» التمثيلي في البحرين الدكتور يوري تاريلوف لـ«الشرق الأوسط»: نحن نعتبر هذا الاغلاق مؤقتا ريثما يعود الاستقرار للاقتصاد الروسي. وقال ان الوضع المصرفي شهد حالة من التقلب وعدم الاستقرار تبعا للوضع العام الذي تأثر مباشرة بأزمات دول شرق آسيا مما افرز وضعا من عدم توازن في الميزانية العامة وتراكم الديون وهذا دفع المستثمرين الاجانب لتجميد استثماراتهم في السوق الروسية.

واضاف: «اننا نتوقع ان يستمر هذا الوضع لفترة ليست قصيرة لذلك وبعد ان درس البنك الأم وضعه قرر توقيف النفقات غير المربحة ومنها اغلاق مكتبنا في البحرين الذي نتابع منه نشاطنا في دول مجلس التعاون الاخرى، وسوف يعهد بهذه المسؤوليات لمكتب البنك التمثيلي في لندن».

واكد د. تاريلوف ان هذا الاغلاق مؤقت وسيظل البنك يحتفظ بعلاقاته مع المستثمرين في الخليج حتى تعود الاوضاع الى طبيعتها ويفتتح المكتب مرة أخرى.

أما المكتب التمثيلي لـ«بنك روسيسكي» الروسي فقد اكد بقاءه في البحرين، وقال المدير عام الكسي زليتوف لـ«الشرق الأوسط» ان البنك لا يزال يحتفظ بتوازنه بالرغم من الظروف التي تمر بها المؤسسات الروسية، وقال ان المكتب سيظل يواصل انشطته في الخليج بشكل عادي.

ويذكر ان «ميتشكوم بنك» قد افتتح في البحرين في عام 1994 كأول بنك روسي في منطقة الخليج وعمل كوسيط بين القطاع التجاري والاعمال في روسيا والبحرين ونظم عدداً من الزيارات بوفود متبادلة بين الدولتين وكانت لديه خطط لافتتاح وحدة اسلامية الا ان الوضع الأخير الغى الفكرة تماما.

وباغلاق «ميتشكوم بنك» يصبح عدد المكاتب التمثيلية في الخليج اثنين وهما «روسيسكي بنك» في البحرين و«اس. بي. اس» الوطني في دبي.

المغرب يشتري 614 ألف طن من الحبوب

الرباط ـ رويترز: قال المكتب الوطني للحبوب والقطاني الحكومي امس ان المغرب اشترى 614 الف طن من الحبوب منذ منتصف يوليو (تموز) تم تسليم 426 الف طن منها بالفعل. ويستمر موسم واردات الحبوب في المغرب من يونيو (حزيران) 1998 الى مايو (ايار) 1999.

وقال مسؤول بالمكتب «من بين 426 الف طن من الحبوب اشتراها التجار المغاربة تم تسليم 362 الف طن بينها 148 الف طن من القمح اللين في ميناء الدار البيضاء».

وجرى استيراد اكثر من 33 في المائة من اجمالي الكميات من فرنسا و23,4 في المائة من الولايات المتحدة والباقي من كندا والارجنتين ودول اخرى. ومضى قائلا ان من المتوقع ان يتم تسليم 188 الف طن في الاسابيع المقبلة.

وقال المكتب في بيان ان المغرب يعتزم استيراد نحو 1,7 مليون طن من القمح اللين في موسم 98/1999. ولم يذكر المسؤول تفاصيل عن قيمة المشتريات.

87 مليون دولار أرباح «ناقلات النفط الكويتية» واتجاه لتخصيصها

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ناقلات النفط الكويتية عبد الله حمد الرومي ان الشركة حققت ارباحاً قياسية عن عام 1998/97 لم تحققها منذ تاسيسها عام 1957 كقطاع خاص، وتحويلها عام 1980 للقطاع العام.

واضاف الرومي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثر اعتماد مجلس ادارة الشركة لحسابها الختامي للعام المالي المنتهي في 1998/8/30، ان صافي الارباح المحققة قد بلغ 87 مليون دولار مقابل 62 مليون دولار عام 1997/96، مشيراً الى ان 70 بالمائة من هذه الارباح نجم عن نشاطات العمليات. وقال ان العائد على حقوق الملكية ارتفع الى ما نسبته 10,5 بالمائة، ولم يكشف الرومي عن باقي البيانات المالية المتعلقة بأداء الشركة لعام 1998/97 قائلاً ان البيانات قد رفعت لمجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية بصفتها المالك لشركة ناقلات النفط الكويتية.

وعن امكانية تخصيص الشركة قال الرومي ان المجلس الأعلى للبترول يدرس حالياً موضوع تخصيص «ناقلات النفط الكويتية»، وان ارتفاع نسبة العائد على حقوق الملكية البالغة 10,5% سيساعد كثيراً في نجاح عملية التخصيص.

وحول ما اذا كانت لدى الشركة نية في تجديد اسطولها قال الرومي ان الشركة تخطط بالتعاون مع مؤسسة البترول الكويتية لتحديث اسطولها من الناقلات القديمة، وان الاسطول سيحتاج خلال السنوات الثلاث المقبلة الى شراء خمس ناقلات، مع العلم ان اسطول الشركة مكون حالياً من 32 ناقلة، منها 6 ناقلات نفط خام، و6 ناقلات غاز مسال، والباقي ناقلات للمنتجات البترولية، ويبلغ معدل متوسط اعمار الاسطول 13 سنة.

ورداً على سؤال حول مصادر تمويل عملية تحديث الاسطول قال الرومي ان الشركة لن تحتاج لتمويل خارجي فقد استطاعت ان تحقق سيولة نقدية خاصة بها وصلت الى 200 مليون دولار، وهي تكفي لشراء خمس ناقلات للمنتجات النفطية، مما يعني ان تحديث الاسطول سيكون بتمويل ذاتي.

وعن أسباب الارتفاع القياسي في صافي ارباح ناقلات النفط قال ان أول الأسباب يعود لتحسين أسعار تأجير الناقلات، وثانيها زيادة عدد الناقلات القادمة الى الكويت والتي تخدمها «الوكالة البحرية»، وهي وكالة تابعة لشركة الناقلات، كذلك ساهم في زيادة تلك الأرباح دخول الناقلة العملاقة الجديدة «الصالحية» للخدمة، والتي بنتها كوريا الجنوبية في حوض «هيونداي»، وتصل حمولتها الى 300 ألف طن، وكانت الشركة قد تسلمت ايضاً في يوليو (تموز) الماضي ناقلة أخرى هي «الشقايا» والتي تصل حمولتها ايضاً الى 300 ألف طن.

وأشار الرومي الى أسباب أخرى أدت لرفع صافي الأرباح منها انخفاض اجمالي مصاريف التشغيل خاصة المتعلقة بالاجور والرواتب والمصروفات العامة، وتحقيق شركة «تشيسابيك» الأميركية المملوكة بالكامل لـ«ناقلات النفط الكويتية» ارباحاً جيدة هذا العام نتيجة تحسن اسعار التأجير، هذا الى جانب زيادة العائد على الودائع المالية الخاصة بالشركة نتيجة توفر السيولة النقدية.

موجز

أرباح «بنك تونس والإمارات للاستثمار» تقفز 21 في المائة في النصف الأول

● قفز صافي «بنك تونس والامارات للاستثمار» بنحو 21 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى نحو 2,9 مليون دينار من نحو 2,4 مليون دينار في نفس النصف من العام الماضي.

وارتفعت قيمة القروض المقدمة للعملاء بنحو 11 في المائة الى 158مليون دينار من نحو 142مليون دينار فيما صعدت قيمة الاصول بنحو 5 في المائة الى نحو 213,5 مليون دينار من 200,4 مليون دينار.

وقالت «رويترز» ان صافي ارباح البنك في عام 1997 كله قفز بنحو 39 في المائة الى 6,1 مليون دينار من 4,4 مليون دينار في العام السابق.

ويبلغ رأسمال البنك المشترك بين صناديق عامة في الامارات وتونس 900 مليون دينار.

ارتفاع عدد الليالي السياحية في تونس

● اظهرت احصاءات اصدرتها وزارة السياحة التونسية ان السائحين امضوا نحو 16,4مليون ليلة في فنادق تونس في اول 7 اشهر من العام الحالي بزيادة قدرها 3,7 في المائة من نحو 15,7مليون ليلة سياحية قبل عام. لكن نقلت «رويترز» عن الوزارة قولها ان نسبة اشغال الفنادق هبطت قليلا الى 48,4 في المائة من 49,4 في المائة.

وتعد السياحة اكبر مصدر للعملات الاجنبية في تونس واستقبلت البلاد عددا قياسيا من السائحين في العام الماضي قدره نحو 4,3 مليون سائح جاء نحو 70 في المائة منهم من دول الاتحاد الاوروبي.

وبلغ دخل تونس السياحي من العملات الاجنبية في العام الماضي نحو 1,6 مليار دينار (1,34 مليار دولار).

تراجع سعر سلة «أوبك» إلى 11.66 دولار للبرميل

● قالت امس وكالة انباء «أوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ان سعر سلة المنظمة التي تضم 7 خامات قياسية هبط في اغلاق معاملات الثلاثاء بقيمة 11 سنتا الى 11,66 دولار للبرميل من 11,7 دولار في اغلاق معاملات الاثنين.

وتضم السلة مزيج «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

حقول الأرز «الميتة»

صبي فيتنامي يركب دراجته ويمر من جانب احد حقول الارز التي اصابها الجفاف بالقرب من مدينة فينه لام الواقعة في وسط فيتنام التي اصابتها موجة جفاف شديد للمرة الثانية خلال العام الحالي (ا ب)

وزارة المالية تحمل هيئة الكهرباء مسؤولية انقطاع التيار الكهربائي عن أحياء في السودان

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اعتبر فنيون ومراقبون في الخرطوم ان اداء هيئة الكهرباء الحكومية في العام الحالي هو «الاسوأ» اذ شمل قطع التيار كافة الاحياء السكنية وامتد الى 12,5 ساعة يوميا وشمل المرافق الخدمية والصناعة في العاصمة. وتزامن الاداء المتردي في الامداد الكهربائي مع امتحانات طلاب المدارس الثانوية العامة، وامتحانات الشهادة السودانية لدخول الجامعات (195 الف طالب وطالبة). وتصاعد تبادل الاتهامات بين المسؤولين في هذه المرافق لتحميل الجهة الاخرى مسؤولية تدني اداء خدمة الكهرباء وقطع التيار مما اربك شبكات مياه المدن في الوقت الذي اخذت درجات الحرارة ترتفع يوميا الى نحو 45 درجة مئوية.

ولوحظ ان انقطاع الكهرباء وشح المياه تزامن مع قدوم الصيف وبدأ مبكرا وهو امر غير معتاد، وقالت ادارة خزان سنار ان بعض توربينات الخزان متوقفة عن العمل تماما منذ اكثر من 4 اشهر ولم تتم صيانتها واصلاحها. وعزا مدير هيئة المياه شح مياه الشرب الى الفجوة التي تحدث عادة بسبب الاستهلاك المتزايد للمياه في الصيف اضافة لانقطاع التيار الكهربائي الذي تعتمد عليه هيئة المياه بالكامل في تشغيل كل المحطات النيلية.

وقالت الهيئة القومية للكهرباء ان الصيف الحالي سيشهد مزيدا من انقطاع التيار اذا لم تسدد الهيئات الحكومية ديونها لتمكين الهيئة من صيانة وتاهيل محطاتها خلال فترة قصيرة. وقالت ايضا انها طلبت قبل اكثر من 6 اشهر من الوزارات والمصالح الحكومية تسديد الديون لضمان استمرار توريد التيار الكهربائي.

وعزا مصدر مسؤول في الهيئة تدني طاقة التوليد في المحطات الحرارية في منطقة بري والخرطوم الى الاعطال المزمنة التي تلازم المحطات وعدم العناية، وقال ان الامداد الكهربائي في صيف العام الماضي والعام الاسبق كان «افضل كثيرا» من الصيف الحالي.

واضاف ان وزارة المالية «ظلت تاخذ متحصلات الكهرباء الضخمة وتقوم بسحب الايرادات دون ان ينعكس هذا على الصيانة والانشاءات مشددا على ان العجز «سيلازم التوليد الكهربائي ما لم تقوم الهيئة ببرنامج عاجل لصيانة التوربينات والمحطات الحرارية لمقابلة النمو السكاني المتواصل.

واثارت تصريحات الهيئة ردود فعل غاضبة من وزير المالية والاقتصاد الوطني عبد الوهاب عثمان الذي شن هجوما على الهيئة قائلا «تصريح مسؤول الهيئة القومية للكهرباء يأتي على النقيض تماما من الحقيقة». وان وزارة المالية «تقدم للهيئة شهريا نحو 9 مليارات جنيه منها 6 مليارات جنيه دعم و3 مليارات جنيه لاعمال التطوير». واضاف ان تصريح مسؤول الهيئة «يفتقر للصحة والعلمية اذ ان الهيئة تعتبر مؤسسة عامة ولا يتم التعامل مع المؤسسات العامة بهذا الاسلوب».

وقال ان الباب «مفتوح الان للاستثمار في محطات الكهرباء وسيتم اعادة هيكلة قطاع الكهرباء وفتح مجال الاستثمار فيه».

وقالت صحيفة «الانباء» الرسمية في افتتاحية «التقارير الميدانية والمعايشة اليومية لانقطاع الكهرباء وشح امدادات المياه في العاصمة وولاية الخرطوم تؤكد ان الجهات المسؤولة في هذين المرفقين الحيويين لم تقم بتوفير الاستعدادات الكافية قبل موسم الصيف الذي لا يحتمل الانتظار» مضيفة «يبدو ان شريط الاتهامات والتقاذف بين المسؤولين الذي اعتاد الناس على سماعه مع بداية صيف كل عام في طريقه الى التكرار بما في ذلك التصريحات التي تلقي باللائمة على الطرف الآخر». وقالت «الواضح حتى الآن ان المشكلة تكررت في العام الحالي وسوف تتفاقم اكثر ما لم تتحرك الحكومة على اعلى مستوى لتخفيف حدة المشكلة».

ومن جانب آخر اتفق المراقبون والمهندسون والفنيون على ان تردي الامداد الكهربائي في الصيف الحالي هو الاسوأ خاصة ان معاناته هذه المرة لم تقتصر على البيوت والاحياء وانما امتدت الى الوف الاسر والطلاب والطالبات خاصة الذين جلسوا لامتحان الشهادة السودانية للدخول للجامعات، وقد اشتكى طلاب كثيرون من ان انقطاع الكهرباء من الاحياء اثناء المذاكرة والمراجعة ثم اثناء اداء الامتحانات في العديد من مراكز الامتحانات سوف يؤدي الى سقوط الكثيرين.

وعبر وزير سابق عن دهشته في عدم اعطاء هذه القضية المهمة والمتمثلة في توفير الامداد الكهربائي الاسبقية والاهمية القصوى التي تستحقها تجاه هذا الموقف باعتبار ان الطاقة الكهربائية ذات تاثير بالغ على دورة العمل. وقال اقتصادي ان هذا التردي المريع في الامداد الكهربائي يؤثر بشكل مباشر على المصانع ويعرضها الى التوقف والخسائر الباهظة.

ومن جانب آخر نشطت تجارة المولدات الكهربائية حيث اتجهت العديد من الشركات لاستيراد المولدات الكهربائية باحجامها المختلفة حيث الحاجة ماسة اليها في السكن او العمل في غياب الامداد الكهربائي او بسبب ما يطلقون عليه البرمجة حيث يتم التناوب في الكهرباء في احياء المختلفة، وقد اصدرت هيئة الكهرباء نداءات متكررة ومناشدة لترشيد الاستهلاك مما قد يساعد على تقليل ساعات القطع وتوفير الامداد.

القطاع الخاص يبحث سبل تخفيف البطالة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بحثت فعاليات القطاع الخاص الاردني خلال اجتماع في غرفة صناعة عمان الدور الملقى عليه في المساهمة في حل مشكلة البطالة والتشغيل والتحضيرات الأولية للمؤتمر الوطني للبطالة.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره د. هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الأردني والدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية استعراض ورقتي عمل لغرفة صناعة عمان وغرفة صناعة الزرقاء حول دور القطاع الخاص في المساهمة في حل مشكلة البطالة ومساهمته كذلك في التشغيل ودوره في مكافحة البطالة. حيث تضمنت الورقتان تقديم اقتراحات وبرامج للمساهمة في حل هذه المشكلة وما يمكن تقديمه من القطاع الخاص اضافة الى التعرف على طبيعة مشكلة البطالة من حيث حجم العاطلين عن العمل واعمارهم وخبراتهم وقدراتهم. ودعت الورقتان الى ضرورة زيادة الاستثمار والتوسع في مجالات العمل الموجودة او ايجاد مجالات عمل جديدة للوصول الى حل جذري لهذه المشكلة.

واشارت الورقتان الى ان البطالة في الأردن في جزء مهم منها تعتبر بطالة هيكلية وبطالة مسلكية من حيث عدم مواءمة احتياجات العمل ومتطلباته للمهارات والمؤهلات المتوفرة وان كثيرا من العمال الأردنيين لا يقبلون على بعض من فرص العمل المتاحة. ولفتت الورقتان الى ضرورة معالجة قضية استنكاف وعدم تقبل العمل في وظائف كثيرة من خلال وضع برامج اعلامية متكاملة تستهدف نقد «ثقافة العيب» واعتبار العمل مقدسا مهما كان نوعه.

واوضحت الورقتان ان عملية تطوير وتحديد مراكز ووسائل واساليب التدريب هي عملية شديدة الاهمية من خلال خلق جيل من المهنيين الذين يستطيعون العمل باقتدار على مختلف خطوط الانتاج الصناعي. كما طالبتا بوضع برامج عمل في المدارس ليتعود الطالب على العمل اليدوي والمهني ووضع برامج في العطل الصيفية لطلاب المدارس للعمل في المنشآت الاقتصادية والصناعية والزراعية وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهذه المنشآت لتقوم بذلك.

كما دعت الورقتان الى اعادة النظر في تشغيل المتقاعدين بحيث يتاح المزيد من فرص العمل للخريجين الشباب والحد من ملاحقة العمالة غير النظامية كالباعة المتجولين ووضع الأسس لتنظيمها برسوم رمزية او باعفاء من الرسوم تحت بند المساعدات غير المباشرة للعاطلين عن العمل وكذلك تقديم الحوافز المالية والمعنوية لمؤسسات القطاع الخاص التي تقوم بالتدريب وتضع برامج لاحلال العمالة المحلية محل العمالة الوافدة. وأكدتا على ضرورة العمل على فتح اسواق وافاق جديدة للتسويق والتصدير، واعفاء مشاريع العاملين لحسابهم وكذلك المؤسسات الصغيرة من الضرائب والرسوم لمدة عشر سنوات من تاريخ انشائها وايجاد مدن للصناعات الصغيرة والحرف تتوفر فيها المرافق والصيانة والتدريب ومؤسسات التسويق.

تعزيز فرص إنشاء مطارات خاصة في مصر

القاهرة - رويترز: توقع عبد الفتاح كاطو رئيس هيئة الطيران المدني المصرية منح المزيد من عقود انشاء مطارات للقطاع الخاص بعد توقيع عقدين بنظام «البناء والتشغيل ونقل الملكية»، مضيفا «لم يوجد في السابق اهتمام كبير من القطاع الخاص لبناء مطارات لكن توقيع عقدين في الاسبوع الحالي يظهر جدية الهيئة في التعامل مع القطاع الخاص».

وشهد رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري يوم الاحد الماضي توقيع العقدين اللذين تبلغ قيمتهما 1,8مليار جنيه (530 مليون دولار) مع شركتين مصريتين لبناء مطارين في العلمين المطلة على البحر المتوسط ورأس سدر على ساحل البحر الاحمر. وفازت مجموعة «كاتو للاستثمارات» بعقد العلمين ومجموعة «الدلتا» بعقد رأس سدر. وتوقع كاطو بدء تشغيل المطارين في عام 2002 وان تبدأ اعمال الانشاءات في اوائل العام المقبل. وقال ان الحكومة خصصت عقود 8 مطارات جديدة للقطاع الخاص معظمها في مناطق جديدة تشمل توشكى في الجنوب وسيناء. واضاف ان 25 شركة محلية واجنبية «تبدي اهتماما» بمناقصتين لبناء مطارين في الفرافرة والواحات في الصحراء الغربية، ومن المقرر تقديم العروض في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل، لكنه قال ان المستثمرين «تجاهلوا» مناقصتين اخريين لاقامة مطارين في بلدتي الداخلة والعوينات النائيتين مما تطلب منح عقودهما لشركات عامة.

وقال ان مشاركة القطاع الخاص في بناء مطارات توفر على الحكومة نحو 450 مليون جنيه من تكاليف الانشاءات وان الحكومة ستحصل 10في المائة من اجمالي عائدات شركات ادارة المطارات الخاصة لمدة 50 عاما.

ارتفاع الرسوم العقارية في لبنان في الأشهر السبعة الأولى

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحسنت الرسوم العقارية المستوفاة في لبنان في الاشهر السبعة من العام الحالي بنسبة 13,29% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. فسجلت ما مجموعه 99 مليوناً و444 الف دولار اميركي مقابل 78 مليوناً و776 الف دولار في الاشهر السبعة من العام الماضي. وتبوأت امانة بيروت المرتبة الاولى من ناحية التحصيل العقاري، وبلغت وارداتها العقارية في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 25 مليوناً و392,7 الف دولار وبزيادة نسبتها 20,15% عن الفترة نفسها من العام الماضي. تلتها امانة المتن التي بلغت وارداتها العقارية ما مجموعه 23 مليوناً و540,6 الف دولار اي ما نسبته 23,6% من المجموع العام. واحتل القاضي العقاري المرتبة الاولى من حيث نسبة التحسن التي بلغت 39,40% في الاشهر السبعة الاولى من العام وان كانت وارداته ضعيفة نسبياً، وسجل 602 الف دولار اميركي. وبالمقابل، تراجعت الرسوم العقارية المحصلة من امانة صيدا بنسبة 5,5% اذ سجلت ما قيمته 4 ملايين و288,5 الف دولار مقابل 4 ملايين و538 الف دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وحققت الرسوم المستوفاة في يوليو (تموز) زيادة بلغت نسبتها 11,15% مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، وسجلت ما قيمته 18 مليوناً و862,9 الف دولار مقابل 16 مليوناً و970,7 الف دولار في يوليو (تموز) 1997. وبالتالي تكون واردات شهر يوليو (تموز) العقارية قد شكلت ما نسبته 18,9% من المجموع العام للرسوم العقارية المحصلة منذ بداية هذا العام. واحتلت امانة بيروت في يوليو المرتبة الاولى من حيث حجم التحصيل البالغ 6 ملايين و586,2 الف دولار مقابل 5 ملايين و528,5 الف دولار في الشهر نفسه من العام الماضي، اي بتحسن نسبته 19,13%. تلتها امانة المتن التي سجلت وارداتها ما قيمته 3 ملايين و688,8 الف دولار مقابل 3 ملايين و184,3 الف دولار في يوليو 1997، اي بتحسن نسبته 15,21%. وجاء تحسن القاضي العقاري ملفتاً من حيث نسبة التحسن التي بلغت 102,43٪ في يوليو.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	173	173	172	172	15176	172	173	56993	19247
بنك الجزيرة	96	96	96	96	5613	96	97	1766	9541
بنك الاستثمار	174	174	174	174	5570	174	175	65691	68653
البنك الهولندي	378	375	375	375	44	370	375	500	156
البنك الفرنسي	160	161	160	160	7037	160	161	11788	4484
البنك البريطاني	273	273	273	273	204	274	275	150	481
البنك العربي	224	224	223	224	1114	223	225	2186	800
البنك الاميركي	372	375	371	375	690	371	375	2967	666
الراجحي	539	539	537	539	5347	538	539	193	1790
البنك المتحد	169	169	168	168	4860	168	169	7541	386
سابك	186	187	186	187	9663	186	187	33926	55024
الاسمدة	146	146	145	145	4743	145	146	26348	3325
المصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	108	100	99	100	20	98	114	550	220
صافولا	238	237	237	237	590	237	239	3619	10
التصنيع	63	63	63	63	6821	63	64	1099	4939
الدوائية	85	87	85	87	19521	86	87	5687	1016
الغاز والتصنيع	68	70	69	70	5582	70	71	900	964
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	86	86	86	86	1413	86	87	247	1500
الكابلات	75	76	75	76	23360	74	76	13550	30590
المتطورة	34	35	33	35	31803	35	0	3600	0
صدق	41	45	41	44	112424	44	45	2000	26009
الاحساء للتنمية	51	56	51	56	26087	54	56	332	1000
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	0	0	0	0	110	115	500	200
اللجين	94	98	96	98	7444	97	0	500	0
فيبكو	79	82	81	82	3150	79	81	1000	500
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	24530	0
الاسمنت العربية	88	88	88	88	18330	87	88	10007	1540
اسمنت اليمامة	299	299	298	299	850	298	299	100	60
اسمنت السعودية	135	135	135	135	3400	135	136	4726	5302
اسمنت القصيم	146	146	146	146	421	146	147	579	7500
اسمنت الجنوبية	137	138	137	138	607	137	138	1953	1035
اسمنت ينبع	91	91	90	91	2840	90	91	743	1570
اسمنت الشرقية	277	0	0	0	0	277	280	837	250
اسمنت تبوك	125	125	125	125	6000	124	125	4732	2938
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	69	73	1000	3568
العقارية	129	0	0	0	0	129	132	300	2324
النقل البحري	36	37	36	36	2350	36	37	33301	196471
النقل الجماعي	105	105	105	105	2905	105	106	988	3600
خدمات السيارات	33	33	33	33	12719	33	34	2212	35337
مواشي مكيرش 100	32	32	32	32	67606	32	33	53568	79652
تهامة للإعلان	60	64	60	64	1200	62	64	1000	450
عسير	73	76	74	75	24079	75	76	6745	2850
طيبة للاستثمار	36	37	36	36	5200	36	37	30418	50624
مكة للانشاء	225	226	225	226	403	226	227	731	1166
مبرد	59	60	59	60	36338	59	60	9849	4715
العزيزية بندة	60	61	60	61	2646	60	61	7354	22930
الباحة	57	58	57	58	3644	58	59	3366	12592
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	920	0
التعمير	38	40	38	40	80579	39	40	27412	100400
ثمار	71	72	70	70	4814	63	70	100	12626
كهرباء الوسطى	95	95	94	94	1857	94	95	14471	8350
كهرباء الغربية	95	94	94	94	2500	94	95	2301	4141
كهرباء الشرقية	97	0	0	0	0	95	97	8800	13518
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	90	0	1000	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	0	0	0	0	101	102	13783	1324
القصيم الزراعية	19	19	18	18	10045	18	19	20427	34079
حائل الزراعية	51	51	51	51	700	51	52	950	5000
تبوك الزراعية	51	51	51	51	129	50	51	7706	871
الأسماك	170	0	0	0	0	169	187	700	1183
الشرقية الزراعية	19	19	18	18	14701	18	20	31026	2500
الجوف الزراعية	36	37	35	37	29200	35	36	30150	16159
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	73	1000	50
جازان الزراعية	59	59	59	59	259	58	60	13208	5666

المصدر: البنك السعودي البريطاني اغلاق أمس



مرسيدس «الفئة إيه»

مرسيدس «الفئة إس» الجديدة

بانتظار تسلّم الـ«مايباخ» لواء الضخامة الفاخرة

مرسيدس «الفئة إس» الجديدة أجمل وأكثر رشاقة من سابقتها

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد استقرار راي مجموعة ديملر بنز الالمانية، منتجة سيارات مرسيدس بنز، على المباشرة بصنع سيارة «مايباخ» الفاخرة للتنافس في اعلى شرائح السيارات العالمية، وجدت الشركة مناسباً لها جعل الجيل الجديد من سيارة «الفئة إس»، اكبر طرازات مرسيدس حجماً اكثر رشاقة ونعومة وانسيابية. وفعلاً ستكون مرسيدس «الفئة إس» الجديدة المتوقعة في الاسواق الاوروبية في مطلع عام 1999 اخف وزناً من شقيقتها الحالية بما لا يقل عن 300 كجم، واقصر من الخارج بنحو 74 ملم الا ان طول المقصورة الداخلية سيكون اطول مع ذلك بـ17 ملم.

السيارة الجديدة اكثر انسيابية من سابقتها مع اسطح اكثر التفافاً واجمل نحتاً الا ان الفوارق الاساسية الاهم تكمن في الابتكارات التقنية التي خص بها الجيل الجديد من «الفئة إس»، والتي ستكون من المعايير التي سيتحدى بها منافسه المستقبلي الرئيسي الا وهو الجيل التالي من «الفئة السابعة» عند بي إم دبليو. وما هو معلن حتى الآن ان مرسيدس اعتمدت في سيارتها 30 ابتكاراً تقنياً منها نظام تحكم طردي «نكي» يبقي مقدمة السيارة اوتوماتيكياً على مسافة آمنة عن السيارة التي تتقدمها، ونظام تسيير الكتروني داخل حيز القيادة يضبط عمل الراديو والهاتف وجهاز الملاحة والتلفزيون.

وبما يتعلق بالسلامة مباشرة هناك جمهرة من الاضافات منها زيادة عدد الوسائد الوقائية الهوائية وتطوير نوعيتها، ونظام تعليق هوائي، ونظام استقرار الكتروني ونظام مساعدة كبحية.

اما بالنسبة للمحركات فستتوفر السيارة بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 3,2 ليتر - وهو اصغر المحركات المتاحة لهذا الطراز، ومحرك ثماني الاسطوانات بشكل V سعة 4,3 ليتر يولد قوة 275 حصاناً كبحياً، وآخر اعظم قوة سعة 5 ليترات يولد قوة 306 احصنة.

مبيعات مشجعة لـ«الفئة أيه»

على صعيد آخر، اعلنت مرسيدس، ان مبيعات الطراز الصغير الجديد «الفئة أيه» بلغت خلال الاشهر الستة الاولى من بدء انتاجه نحو 63 الف وحدة. واعتبرت ادارة مرسيدس ان هذا الرقم يدل على ان اللغط الذي رافق اطلاق هذا الطراز في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي إثر انقلاب السيارة في ما يسمى «اختبار الأيل» بالسويد، لم يترك اي آثار سلبية طويلة الأمد. وكانت مرسيدس قد اجرت عدة تعديلات وتحسينات على السيارة، التي تعد اول محاولة لها في شريحة السيارات الصغيرة، واعادت اطلاقها في فبراير (شباط) الماضي. والآن تبعاً لهذه الارقام تتوقع مرسيدس بيع حوالي 150 الف وحدة خلال العام الحالي 1998.

في دليل على صدق تعهد الشركة للزبائن والموزعين

«سيلفرادو» و«سييرا» الجديدتان تقودان عودة جنرال موتورز من نفق الإضراب

واشنطن: من جيمس هيلي*
لندن: «الشرق الاوسط»



جي. إم. سي. سيرا 1998

بدأ موزعو شيفروليه وجي. إم. سي. تسلّم شحناتهم من اهم منتجات شركة جنرال موتورز، اي الموبيلات الجديدة لعام 1999 من شاحنات البيك آب ذات الشعبية الواسعة، ورأى المتابعون والموزعون على حد سواء ان هذا يعني وفاء الشركة بالعهد الذي كانت قطعته بأن تطرح في السوق هذه الشحنات العالية الربحية في الوقت المحدد مسبقاً على الرغم من إضراب مصنعي مدينة فلينت (ولاية ميشيغن) الذي شل نسبة عالية من اعمال الشركة. والجدير بالذكر ان الاضرابين - اللذين بدأ في يونيو (حزيران) الماضي وانتهيا يوم 28 يوليو (تموز) الفائت - كبّدا الشركة خسائر كبيرة سواء من حيث الانتاجية او المداخيل. إذ تفيد الارقام التي قدمتها الشركة الى مفوضية الاسهم والصرف الاميركية يوم الجمعة الفائت ان الاضرابين كلفا نحو 1,65 مليار دولار بعد الحسم الضريبي، وحوالي 2,5 مليار كاكلاف وخسائر اخرى.

ومع ان جنرال موتورز زادت ببضعة مئات من الدولارات اثمان طرازي شيفروليه «سيلفرادو» وشقيقه جي. إم. سي. «سييرا» عن اثمان سابقيهما من موديل 1998، تشير الشركة ان الطرازين الجديدين اكثر رحابة ومجهزان بعدد اضافي من المواصفات الاساسية.

ارخص «سيلفرادو» ستتوفر للمشتري بسعر 15,995 دولارا بما في ذلك رسوم التسليم، اي انها اغلى من طراز 1998 بـ340 دولارا. كذلك فهي اغلى بـ520 دولار من ارخص نموذج من منافستها من انتاج فورد وهي فورد «إف 150»، واغلى بـ795 دولارا من ارخص نموذج عند كرايسلر وهي دودج «رام»، من موديلات 1998.

الا ان «سيلفرادو» الاكثر شعبية، في السوق الاميركية، هي الشاحنة الرباعية الدفع ذات المقصورة الممدودة، والمزودة بمحرك ثماني الاسطوانات وناقل سرعات اوتوماتيكي ومواصفات زخرفية وسطية، فإنها تباع بسعر 27,720 دولار اي بزيادة 499 دولارا عن مثيلتها من موديل 1998. وينطبق الامر نفسه تقريباً على جي. إم. سي. «سييرا» ذات المواصفات الاعلى بقليل من مواصفات «سيلفرادو»، فسعر نموذجها الادنى يبلغ 16,595 دولار، وسعر النموذج الاكثر شعبية الموازي لنموذج شيفروليه يبلغ 27,850 دولار.

والملاحظ الآن انه بعكس التأخر في انتاج الطرازات الاخرى من السيارات والشاحنات بسبب تفاعلات الاضراب، وبالتالي توزيعها، فإنتاج شاحنات البيك أب سائر بوتيرة سريعة جداً. فالمصنع الابرز والاكبر و هو مصنع اوشاوا (ضواحي مدينة تورونتو) في كندا كان ينتج ما بين 300 و400 وحدة في اليوم بعد اقل من اسبوع من نهاية الاضراب، وهذا حسب مصادر جنرال موتورز يفوق توقعاتها بما بين 3 و4 أضعاف. وتؤكد مصادر الشركة انه لدى الاخذ في الحسبان ان مصنع اوشاوا لا يعمل حتى الآن بكامل طاقته، ستتمكن الشركة في اواخر هذا الصيف وبداية الخريف المقبل اطلاق حملة تسويقية ضخمة كما كان مقرراً في الاصل. وللعلم كان في باحة المصنع في اوشاوا لدى اعلان الاضراب 5 آلاف بيك آب جاهزة بانتظار التوزيع.

في الولايات المتحدة وحدها هناك 4300 موزع لشيفروليه و2300 موزع لجي. إم. سي. وسيكون كل منهم بحاجة الى كمية كافية تسد متطلبات الزبائن مع بداية الحملة التسويقية والاعلانية، وعليه تحتاج الشركة ان يكون لديها رصيد جاهز لا يقل عن 20 الف شاحنة وخط انتاج ناشط بلا توقف. وسيكون هذا الهدف سهل التحقيق حسب المعطيات الحالية ما لم يطرأ طارئ سلبي.

ما تجدر الاشارة اليه ان شاحنات البيك أب الكبيرة هي اكثر منتجات جنرال موتورز رواجاً واعلاها معدلات ربحية، وينتظر ان يحقق موديل 1999 من «سيلفرادو» و«سييرا» معدل ربح اعلى بـ25 % عن معدل الموديل السابق.

من ناحية مع مقارنة الموديل الجديد مع سابقه، الموجود في السوق منذ 1987، ثمة توفير وسطي في عدد القطع نسبته 25 %، وخفض في عدد مورديها نسبته 35 %، وخفض في زمن الانتاج نسبته 15 %.

* (خدمة «يو. إس. أيه. توداي»/«لوس انجليس تايمز»)

ميركوري «جراند ماركي»

فورد فخورة بمنجزات «كراون فيكتوريا» و«جراند ماركي» في معدلات السلامة

نبي - لندن: «الشرق الأوسط»

تحدث مسؤولو فورد - الشرق الاوسط وشمال افريقيا، فرع شركة فورد الاميركية في المنطقة، بثقة واعتزاز بمنجزات سيارتي فورد «كراون فيكتوريا» وميركوري «جراند فيكتوريا» موديل 1998 بالنسبة لمعدلات السلامة.

وكان هذان الطرازان قد حققا اعلى معدل للسلامة والامان في اختبارات التصادم الامامية في تجارب «الهيئة الوطنية لسلامة القيادة على الطرق» في الولايات المتحدة اخيراً وحصلا على تصنيف الخمسة نجوم في الاختبارات.

وسبقتهما الناقلة فورد «ويندستار» إذ حظيت بدورها بتصنيف الخمسة نجوم في وقت سابق من هذه السنة.

تجدر الإشارة الى ان هذه التجارب التي تعرف رسمياً ببرنامج تقييم السيارات الجديدة، تقيّم السيارات تبعاً لمعدلات الحماية التي توفرها للركاب في حالات التصادم الامامي بين المركبات المتناسبة الحجم والوزن.






جيم بننتندي

بول مارتن

وفي حالات التصادم الجانبي بالنسبة للمقعدين الامامي والخلفي حصلت سيارتا «كراون فيكتوريا» و«جراند ماركي» على تصنيف اربعة نجوم، وهذا حسب فورد يضع السيارتين بين الافضل في معايير السلامة.

وكانت منتجات فورد قد حققت عام 1997 نتائج متفوقة علماً بأنه تكاملت فيه اوسع حصيلة تقييمية.

من ناحية اخرى، اعلنت فورد ان الطلب القوي على هذين الطرازات بالذات في اسواق الشرق الاوسط اسهم في زيادة حجم المبيعات الاجمالية للشركة في المنطقة.

فمع ارتفاع اجمالي مبيعات فورد خلال النصف الاول من عام 1998 عن مقابله في السنة الماضية بمعدل 81 % تصدرت «كراون فيكتوريا» و«جراند ماركي» قائمة الطرازين الاكثر مبيعاً وسجلت مبيعات الوكلاء والموزعين من هذين الطرازين ارتفاعاً خلال الفترة ذاتها هذه السنة عن الفترة المقابلة في السنة الماضية نسبة 76 %. وكانت المملكة العربية والكويت ومصر في مقدمة الاسواق.

هذا، وفي حين اعتبر بول مارتن، المدير المنتدب في فرع فورد - الشرق الاوسط، نتائج معدلات السلامة «نتيجة لم تأت صدفة بالنظر لاستثمار فورد الكثير من الجهد والوقت في مجال التطوير التقني للسيارات»، قال جيم بننتندي مدير مبيعات الفرع ان تأسيس هذا الفرع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا «اسهم في تمكين الشركة من تركيز مواردها بصورة غير مسبوقة. ولذا استطعنا تبني استراتيجية اكثر نشاطاً تنعكس في أداء المبيعات القوي في النصف الاول من 1998».

ولاحظ بننتندي «ان لدى فورد الآن مجموعة كاملة» في اسواق الشرق الاوسط تغطي كل شرائح السوق ابتداء من لنكولن «نافيجايتور» و«تاون كار» ونزولاً الى فورد «إسكورت» الصغيرة.

توسع قاعدة شاحنات داف في السعودية

الخبر: من وليد بوعلي

ابرمت شركة هاكا موتورز للشاحنات في المملكة العربية السعودية وكلاء شركة داف الهولندية (التابعة لمجموعة باكار الاميركية) مع شركة الحدادي للنقل توريد بموجبه 20 شاحنة داف بقيمة تتجاوز 5 ملايين ريال. وقال ابراهيم هاشم مدير عام شركة هكا وهي احدى الشركات التابعة لمجموعة ابناء حسن عبد الكريم القحطاني في لقاء مع «الشرق الاوسط» هذا الاسبوع ان شركته ستوفر بموجب العقد الشاحنات من طراز داف «اف تي 85» موديل 98 وهو من انجح الطرازات التي تنتجها داف ومعروف لدى شركات النقل والمقاولات بالسعودية خاصة. مع الاشارة الى ان المحرك ينسجم مع الانظمة الاوروبية ويساعد على المحافظة على البيئة وبتقليل منفوثات العادم والضوضاء.

وحول اختيار شاحنات داف قال علي الحدادي مدير عام مجموعة الحدادي، ومقرها في محافظة جيزان وهي من الشركات المعروفة في مجال النقل والتخليص الجمركي بين السعودية واليمن ان «شاحنات داف استطاعت ان تثبت جدارتها كشاحنات قوية تتحمل العمل الشاق المتواصل بجانب انها اقل كلفة في عمليات الصيانة الدورية» واشار الى ان «شركات نقل اخرى تعمل في المجال ذاته تستخدم شاحنات داف وهذا ما دفعنا لاقتنائها، وستعمل الشاحنات الجديدة في نقل البضائع بين اليمن والسعودية».

اما مدير عام هاكا موتورز فقال إن «داف 85 هو المحرك الوحيد حاليا في العالم الذي يحقق المستوى القياسي للانظمة الاوروبية «يورو 2» بدون اي اضافات الكترونية ويعمل بمحرك ميكانيكي ويناسب العمل في منطقة الخليج لما يحتويه من بساطة وسهولة الصيانة والاصلاح».

وحول العقود التي حصلت عليها الشركة اخيرا بجانب العقود التي تتوقع ان تحصل عليها قريبا، قال «الشركة وقعت الشهر الجاري عقد توريد 14 شاحنة لصالح شركة H.L الالمانية السعودية «هفي لود» من نوع داف «4×6» للحمولات الثقيلة ستصل من هولندا خلال الايام القليلة المقبلة ونتوقع الحصول على عقود توريد وطلبيات شراء خلال الشهرين المقبلين لصالح شركات نقل معروفة بالسعودية... وان شركة دلة ابدت رغبتها في الحصول على شاحنات جديدة تصل الى ما بين 15 الى 20 شاحنات من نفس الطراز الذي نورده حاليا لصالحهم يتوقع ان تصل خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وكانت الشركة قد حصلت على عقد توريد شاحنات من طراز داف لمجموعة دلة البركة بالمنطقة الغربية بقيمة تتجاوز 10 ملايين ريال، وتعمل الشاحنات حاليا على الخطوط الدولية بين دول مجلس التعاون والدول العربية في كل من سورية والاردن ومصر واليمن.

ووقعت هاكا اتفاقية مع دلة تجري بموجبها الصيانة اللازمة لاسطول الشاحنات التابعة لها من نوع داف بجانب توفير قطع الغيار لمدة تصل لخمس سنوات... وتابع ان «هاكا للشاحنات فازت اخيرا بتوريد 50 شاحنة من طراز داف لشركة السيف للنقليات بقيمة تتجاوز 12 مليون ريال بجانب عقود توريد اخرى لصالح شركات نقل وشركات مقاولات».

اخبار سريعة

70 شاحنة فولفو الى سورية

● اعلن قسم الشاحنات في شركة فولفو آيه بي التابعة لمجموعة فولفو السويدية اول من امس انها فازت بعقد لتوريد 70 شاحنة الى سورية. واوضح بيان للشركة انها حصلت على طلب توريد لشاحنات من طراز FL إتش 12● من شركة النقل الوطنية المحدودة في سورية ومقرها دمشق. ويذكر ان فولفو كانت قد فازت في وقت سابق من هذه السنة بصفقة كبيرة لتوريد حافلات الى المملكة العربية السعودية. وانها زادت حصتها اخيرا في شركة هينليز البريطانية الى 5,55 في المائة وهي في طريقها الى رفع حجم الحصة الى 10 في المائة لدعم هينليز في تنافسها على شراء شركة دينيس للشاحنات (وهي بريطانية ايضاً) مع مجموعة مايفلاور.

ناقل اوتوماتيكي لنيسان «تيرانو 2»

● اضافت شركة نيسان اليابانية خيار ناقل سرعات اوتوماتيكي لمركبتها الرياضية الوعرية الرباعية الدفع «تيرانو 2». والجدير بالذكر ان «باترول» الشقيقة الكبرى لـ«تيرانو» متوفرة في الاسواق بناقل اوتوماتيكي لكن الوعرية الاصغر والاجمل شكلاً ظلت محرومة من هذا الخيار حتى الآن. وبهذه الاضافة تصبح نيسان الشركة الصانعة الصانعة التي تطرح الناقل الاوتوماتيكي مع سيارة مجهزة بمحرك ديزل. والمعروف ان «تيرانو» نسخة توأم لفورد «مافيريك».

نيسان «تيرانو 2»

تجهيزات أمان لصناديق السيارات قيد الدرس في أميركا

● حثت شركات صناعة السيارات الاميركية الثلاث الكبرى، جنرال موتورز وفورد وكرايسلر، الحكومة الفيدرالية في واشنطن خلال الاسبوع على اتخاذ قرار نهائي حول ضرورة تجهيز صناديق السيارات بأقفال امان تسمح بالهروب او الخروج منها ام لا.

وتأتي هذه الخطوة بعد مقتل 11 طفلاً خلال يوليو (تموز) الماضي وحده في حوادث كان السبب المباشر لوفاتهم فيها أقفال الصناديق العادية. هذا وكانت الحكومة الفيدرالية الاميركية قد فكرت جدياً بفرض أقفال امان قابلة للفاتح في حالات الطوارئ من داخل الصناديق عام 1984 لكنها ارتأت لاحقاً ان مضار الفكرة اكثر من منافعها.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم

	0,11
امس	12,20
السابق	12,09

الذهب

	1,25+
امس	285,50
السابق	284,25

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
342,+	8,5-	46,1+	76,1+
15406,34	عند الافتتاح 8706,156	5694,3	5645,03

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,6	الين 235,08	الاسترليني 0,00425	الين 145,59
الدولار 0,5556	الدولار 1,6157	الدولار 0,0068	الاسترليني 0,6189
الاسترليني 0,344	المارك 2,92	المارك 0,0124	المارك 1,7987

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,0632
ريال قطري	3,6403	5,8845
ريال عماني	0,3860	0,6240
درهم اماراتي	3,6730	5,9374
دينار بحريني	0,3770	0,6094
دينار كويتي	0,3065	0,4955
دينار اردني	0,7090	1,1461
جنيه مصري	3,4100	5,5123

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1300
شلن نمساوي	12,67
فرنك فرنسي	6,0350
فلورين هولندي	2,0300
ليرة ايطالية	1776,00
ايكو	1,0955
دولار كندي	1,5285
بيزيتا اسبانية	152,8
فرنك سويسري	1,5080
دراخما يونانية	302,30
كرونة دنماركية	6,855

على الهامش

روسيا أنفقت 3.8 مليار دولار دفاعا عن الروبل

قال محافظ البنك المركزي الروسي سيرجي دوبينين امام لجنة برلمانية امس ان البنك انفق ما بين 3,5 و3.8 مليار دولار لدعم الروبل منذ 20 يوليو (تموز). وابلغ دوبينين لجنة الميزانية في مجلس الدوما «حصلنا على 4,8 مليار دولار من صندوق النقد الدولي وتلقت وزارة المالية مليار دولار من هذا المبلغ لتمويل نفقات الميزانية وانفق بنك روسيا المركزي 3,8 مليار دولار تقريبا لدعم سعر الصرف.

وهناك مخاوف من ان يتعرض الروبل الى هجمة مضاربة جديدة في اعقاب تخفيض قيمته. وفي حال حصول هجمة جديدة على الروبل ستكون روسيا في وضع حرج للغاية لانها لا تملك احتياطات كافية هذه المرة مثل الاحتياطات التي كانت متوفرة للبنك المركزي خلال شهر يوليو. وقدرت احتياطات روسيا من العملات الاجنبية خلال يوليو باكثر من 21 مليار دولار.

واضافة الى الخسائر التي تعرضت لها روسيا في حماية الروبل يقول مراقبون للوضع الروسي ان الخفض الاخير للروبل يهدد البلاد بالدخول في موجة تدهور جديد لاسعار السلع لان تخفيض قيمة العملة الوطنية يعني ارتفاع معدل التضخم، خاصة السلع التي يدخل ضمن مركباتها مواد مستوردة من الخارج. ويتخوف المسؤولون الروس من ان يقود ارتفاع اسعار المواد الغذائية والسلع الاخرى الى موجة اضرابات عمالية في البلاد.

مخاوف تدخل المركزي الياباني ترفع الين وتضع الدولار في موقف الدفاع

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

اسهم تلاشي المخاوف حول روسيا وتوقعات تدخل البنك المركزي في اسواق الصرف في ارتفاع الين والذهب كما ارتفعت الاسهم الاميركية عند الفتح في بورصة وول ستريت امس وصعد مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة 16 نقطة الى 8730 قبل ان يعود للانخفاض بعشر نقاط بعد ساعات من الفتح. وارتفع مؤشر ناسداك الذي تغلب عليه شركات التكنولوجيا 18نقطة الى 1874. وزاد مؤشر ستاندارد اند بورز المؤلف من 500 سهم ثلاث نقاط الى 11,3. وفي سوق السندات تراجع سعر سند الخزانة القياسي الذي مدته 30 عاما 11/32 نقطة ليصبح عائده 5,59 في المائة. وفي اوروبا ارتفع الين الياباني امس الى أعلى مستوى له امام الدولار خلال اسبوعين كما صعد الى اعلى مستوياته منذ ثلاثة اسابيع امام المارك الالماني بتأثير تزايد التوقعات بتدخل بنك اليابان المركزي. واسهم ارتفاع الين وتلاشي المخاوف بشأن روسيا بعد الخفض الفعلي لقيمة الروبل هذا الاسبوع في تعزيز الاسهم والعملات في البورصات الاوروبية والآسيوية لتزيد من المكاسب التي حققتها الاثنين.

وساعد على توقعات الصعود ارتفاع مؤشر داو جونز 1,6 في المائة امس الاول. وفي منتصف امس الاول ارتفعت بورصتا فرانكفورت وباريس 0,3 في المائة وصعدت بورصة لندن اكبر بورصات اوروبا 0,7 في المائة بعد ان كانت قد قفزت اكثر من واحد في المائة في بداية التعاملات.

واشار تجار من جميع انحاء اوروبا الى أن احجام التداول ما زالت ضعيفة رغم المكاسب الحالية نظرا لاستمرار المخاطر في اسيا وروسيا. واعاد نائب وزير المالية الياباني ايسوكي ساكاكيبارا الحياة الى الين بتصريحاته الليلة الماضية اذ قال ان من المرجح التدخل قريبا لدعم الين. وقال محللون ان ارتفاع سعر الين يعني زيادة احتمالات التدخل.

وقال كلاوس كوسبر محلل النقد في درسدنر كلينفسورت بنسون ان التدخل يكون محتملا فقط حينما يساير اتجاهات السوق والبنوك المركزية لا تريد التدخل ضد السوق. وتابع إذا استمر التصحيح النزولي الحالي للدولار مقابل الين فاننا نتوقع ان تزيد احتمالات التدخل.

وبلغ سعر العملة اليابانية 144,22 ين مقابل الدولار ارتفاعا من ادنى مستوى له في اسبوعين عند 143,95 ين غير انه اقل من سعر الاغلاق في اوروبا اول من امس عند 144,85 ين.

ومن المرجح ان تسعى السلطات اليابانية التي تتعرض لضغوط دولية لتسوية مشاكلها الاقتصادية الى الحد من الضعف الحالي للين قبل بعد الاجتماعات السياسية الهامة في بداية سبتمبر (ايلول). وسيزور اليابان في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي عانت بلاده من ضعف الين. وفي التوقيت نفسه تقريبا سيتوجه وزير المالية الياباني كييشي ميازاوا الى الولايات المتحدة للاجتماع مع وزير الخزانة روبرت روبن. وقال نيل باركر الاقتصادي في رويال بنك اوف سكوتلاند ان الاجتماع سيكون الاول بين وزير المالية الياباني وروبن منذ تولي الحكومة الجديدة لذا فان من الواضح انه سيكون هاما.

وتابع «الين محوري لبقية اسيا.. اخر ما تريده الولايات المتحدة ان يصل الين الى 150 للدولار قبل اجتماعات سبتمبر اذ ان الصينيين قلقون بالفعل». واستعاد الاسترليني بعض مكانته امام الين بعد ان ارتفعت مبيعات التجزئة 0,9 في المائة بدلا من التوقعات بنسبة 0,3 في المائة لتتصاعد المخاوف من ان اسعار الفائدة لن تنخفض قريبا.

وفي آسيا عادت الحياة الى البورصات امس وحققت مكاسب كبيرة مقتفية اثر الاسهم الاميركية مع بدء ظهور اثار معارك حكومات المنطقة لانعاش اسواق الاسهم. وقال تجار ان مخاوف السوق بشأن الازمة المالية في روسيا تلاشت وسارع المتعاملون الى تغطية المراكز المكشوفة. وقفز مؤشر هونغ كونغ الرئيسي اكثر من خمسة في المائة الى 7666عند الاغلاق بعد ظهر اليوم منتشلا معه العديد من الاسواق الرئيسية ومن بينها طوكيو. وارتفع مؤشر نيكي 342,55 نقطة او 2,27 في المائة الى15390 نقطة مدعوما بصعود داو جونز كما سانده ارتفاع العملة اليابانية لتحوم حول 144 ينا مقابل الدولار. وزادت الاسهم الماليزية اكثر من تسعة في المائة بعد ان اعلنت الحكومة انها ستدعم السوق المتداعية. كما سجلت معظم الاسواق الاخرى مكاسب ضخمة.

وكذلك ارتفعت العملات الاقليمية ليصعد الرينجيت الى نحو 4,20 مقابل الدولار بينما تجاوزت الروبية الاندونيسية حاجز 12000 توقعا لتدفق قروض ومعونات اجنبية في الاشهر المقبلة.

وقال سماسرة ان ارتفاع مؤشر هانغ سينغ بفضل صعود وول ستريت 1,6 في المائة الليلة الماضية ساندته عمليات شراء حكومية مزعومة وعززت تلميحات عن اجراءات مماثلة في تايوان وماليزيا الاسهم في البلدين مما يشير الى تحرك اوسع من جانب حكومات المنطقة لدعم الاسواق. وقال محللون ان مثل هذه التحركات حققت نتائج مذهلة على المدى القصير غير ان من المستبعد ان تضع حدا للازمة.

وقال براسنجيت باسو كبير الاقتصاديين الاقليميين في فيرست بوسطن في سنغافورة ان الدرس الذي كان يجب ان نتعلمه خلال الاشهر الاربعة والعشرين الماضية ان تدخل الحكومة في بورصة الاسهم لا يحدث سوى تاثير ايجابي سريع الزوال. وعلى الرغم من رفض حكومة هونغ كونغ تكرر ما اذا كانت تدخلت في السوق فان السماسرة يقولون ان من المرجح انها تستغل قوة السوق لدعم الاسهم الممتازة والضغط على البائعين.

ويوم الجمعة الماضي ادى التدخل الرسمي القوي الى صعود هانغ سينغ اكثر من ثمانية في المائة بينما تحركت الحكومة لمنع صناديق التحوط من الهبوط بالمؤشر دون 7000 نقطة. وعلى صعيد المعادن النفيسة قال متعاملون في لندن امس ان سعر الذهب ارتفع دولارا في التعاملات المبكرة في اوروبا امس الاربعاء بفضل قوة الين مقابل الدولار. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 285,75 دولار للاوقية «الاونصة» مقابل 284,25 دولار في جلسة القطع بعد ظهر امس الاول. وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية في اوروبا 285,95/286,35 دولار مرتفعا 1,05 دولار عن اقفال نيويورك امس الاول. وارتفعت الفضة سنتا واحدا عن اغلاق نيويورك ليبلغ سعرها 5,12/5,1 دولار. وانخفض البلاتين دولارا الى 275,00/285,00 دولارا بينما تراجع البلاديوم دولارين الى 275,00/285,00 دولارا.

تداعيات خفض الروبل والسياسة النقدية الروسية

لندن: خاص بـ«الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

في السابع عشر من أغسطس (اب) الجاري اتخذت السلطات الروسية قرارها بتعويم الروبل قبل ان تعاني الاحتياطات الرسمية من ازمة أخطر مما وصلت اليه، وبتبنيها قرار التعويم فان السلطات الروسية تأمل في منع تواصل التدهور المستمر الذي لم تتمكن من السيطرة عليه في المرحلة السابقة. ومع ذلك فان اجراءات تعويم محدودة من هذا القبيل يمكن بسهولة اللجوء اليها لكن لا يمكن التمسك بها لأن المحافظة على استقرار الروبل في اطار مستواه الجديد سيكون مهمة صعبة، إذ يحتمل ان يتجه الروبل الى سقفه الجديد المحدد بـ9,5 روبل مقابل الدولار الواحد بقوة دفع لن تتمكن السلطات الروسية من وقفها. وهذا الخطر يبدو واضحاً من خلال اربعة أسباب او مصادر هي تشاؤم المستثمرين وقلق الشارع الروسي وحالة الوهن التي تعاني منها الموازنة العامة والتطورات الخارجية. وفي الثامن عشر من اغسطس هبط مؤشر أداء الأسهم الروسي بنسبة 9 بالمائة، كما أعلنت الحكومة في التاسع عشر من نفس الشهر تأجيلاً آخر لبيع خمسة بالمائة من أسهم شركة جازبروم ـ اكبر شركة روسية للغاز الطبيعي، وذلك حتى يتسنى الحصول على متنافسين اثنين على الأقل لشراء الأسهم، وهذه التطورات قد تثير الأزمة المالية الحالية بشكل اكثر حدة.

ويوم الاثنين قدمت الحكومة والبنك المركزي الروسي مستوى جديداً يتراوح بين 6 إلى 9,5 روبل للدولار الواحد، وذلك يعني التخلي عن سقف الـ7,13 روبل للدولار الذي كان يفترض المحافظة عليه حتى نهاية العام الجاري، وعملياً يعني هذا القرار نهاية جهود الحكومة الروسية من اجل تجنب تعويم العملة. كما الغت الحكومة مؤشر مستويات التجارة اليومية التي سعت والبنك المركزي الروسي من خلاله الى السيطرة على حركة الروبل، ويبدو ان الحسابات التي أدت الى ذلك التعويم الفعلي تتمثل في الآتي: لن الروبل كان يجب المحافظة عليه بأي ثمن ممكن عدا التعويم الذي لم يتيسر تجنبه، وانه كان من الأفضل اتخاذ القرار عاجلاً وليس آجلاً.

فقد كبدت عملية الدفاع عن قيمة الروبل الاحتياطات حوالي مليار دولار اسبوعياً، وكان يمكن لاطالة عملية الدفاع الفاشلة تلك ان تؤدي الى ترك السلطات بدون أية احتياطات تكفي لتوفير الاستقرار المطلوب للعمل في مستواها الجديد، وهكذا تكون السلطات الروسية، التي فكرت بهذا الأمر، قد وافقت على الحاجة لاحداث تغيير في سياستها النقدية.

لقد هبط الروبل، الذي وصل سعر تداوله في نهاية يوم 14 اغسطس الى 6,37 روبل مقابل الدولار الواحد، ثم الى 6,43 خلال ساعات من اعلان قرار التعويم، ومع ذلك فان قواعد التجارة في سوق موسكو لتداول العملة حظرت على المشاركين في السوق عملياً ان يبادروا بالرد على ذلك الهبوط، وبمعنى آخر فانهم كانوا يتاجرون وفقاً لقرارات سبق اتخاذها في الرابع عشر من اغسطس، وبحلول الثامن عشر من نفس الشهر، جرى تبادل الروبل بما يعادل 6,88 روبل للدولار الواحد.

وذلك يعني ان رد الفعل الحقيقي للسوق سيظهر جلياً فقط خلال الأيام المقبلة. ومع ذلك ومن خلال انشطة سوق المال في موسكو الخارجة عن عمليات التبادل، حيث جرى تبادل 1 الدولار الواحد يوم الاثنين مقابل سبعة روبلات، فان العملة الروسية تبدو متجهة نحو فترة صعبة. والمشكلة الأكثر الحاحاً هنا هي مشاعر القلق التي ستظهر في اوساط المستثمرين، رغم حقيقة ان الصورة المالية ظلت تتحسن منذ اواخر العام الماضي، فعجز الموازنة هذا العام والعام المقبل يبدو في طريقه الى الانخفاض الى مستويات يتوقع ان تقلص المخاوف المتعلقة بانضباط الحكومة المالي وبقدرتها على خدمة ديونها. وكان صندوق النقد الدولي والحكومة اليابانية قد اتفقا الشهر الماضي على مشروع انقاذ هائل يساعد روسيا على التغلب على ازمتها الحالية.

وعلى أية حال، فان الأسواق المالية ظلت قلقة والى حد ما ارادت اقناع نفسها بتقليل حدة تشاؤمها. وقد أثارت مشاعر القلق بشأن الوضع المالي ضغوطاً على معدل تبادل العملات وعلى سياسة الحكومة. وهذا بالمقابل زاد من خطورة الموقف المالي وخلق نوعاً من الضغط على الروبل الروسي اضافة الى الضغط باتجاه ارتفاع معدلات الفائدة.

وهكذا فان مهمة اعادة الثقة في اعقاب الأحداث الأخيرة لن تكون سهلة، كما ان مشاكل روسيا التي ظهرت خلال الأشهر الماضية بينت مدى صعوبة تغيير مشاعر المستثمرين في الوقت الحاضر، وبينما بدا تعاطف المستثمرين تجاه روسيا خلال معظم أشهر العام الماضي مفرطاً بالنظر الى الاداء الفعلي، يبدو ان العكس هو ما يحدث هذا العام.

وقد يؤدي تخلي الروس عن الروبل مقابل الدولارات الى نتيجة ضارة حيث سيلجأ المستثمرون الى الهروب من الروبل ايضاً، وفي الحقيقة فان هذا الاحتمال يبدو عنصراً رئيسياً في قرار التعويم. فخلال الأيام التي سبقت القرار جمدت بعض البنوك السحب بالدولار وأغلقت مراكز تبادل العملة، وهو الذي أدى الى زيادة مؤشرات الاقدام على المصارف والى هروب هائل من الروبل، وهذا كان يمكن ان يجعل السلطات الروسية في موقف لا تحسد عليه.

وحتى الآن، ما يزال رد فعل المواطنين الروس، تجاه موجات الأزمة المالية التي تطورت وتأزمت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، صامتاً.. فالسلطات ظلت دائماً تشعر بالألم وهي تحاول تطمين الرأي العام بأن كل شيء تحت سيطرتها، كما ان القادة السياسيين بما فيهم الرئيس بوريس يلتسين ظلوا مترددين عن المخاطرة بهذه الصورة من خلال تصميمهم على القيام باجازاتهم الصيفية، اما الآن ومع استسلام الروبل فسيكون من الصعب اقناع المواطن الروسي العادي بأن العملة الوطنية تستحق المحافظة عليها، خاصة مع النظر الى تفضيل الناس للدولار عليها منذ وقت طويل. وهكذا ستكون توقعات المزيد من التعويم، التي ستظهر في أوساط المستثمرين والسكان، اكبر عائق محتمل أمام تحقيق استقرار الروبل عند مستواه الجديد.

وهذا لن يكون العائق الوحيد فالتحدي المالي الذي تواجهه الحكومة ما يزال كبيراً، فوفقاً للاتفاقية التي وقعتها مع صندوق النقد الدولي تلتزم روسيا بعجز موازنة لعام 1999 في حدود 2,75% من اجمالي الناتج القومي، وبالنظر الى النفقات اللازمة لخدمة الديون والتي لن تقل عن 5,75% من اجمالي الناتج القومي. ويبدو أنها سترتفع نتيجة لقرار التعويم، فان ذلك الالتزام سيتطلب فائضاً اولياً لا يقل عن 3,0% من اجمالي الناتج القومي، لقد كان العجز المقدر خلال العام الماضي حوالي 2,5% من اجمالي الناتج القومي كما كان فائض الموازنة الأساسي حوالي 0,4% خلال النصف الأول من هذا العام، وذلك تم التوصل اليه فقط من خلال الجهود الجبارة ومن خلال اتخاذ اجراءات تبدو مبهمة وتثير التساؤلات بشأن تواصلها.

ومع ذلك، فعلى روسيا ان تحقق توازنها المالي تجنباً لانهيار وربما لتوقف النمو المتعلق بصداراتها الرئيسية مثل النفط والغاز والقمح (اضافة الى مداخيل التخصيص الهابطة ايضاً). ويبدو ايضاً ان الشعور بعدم الاستقرار في أوساط العمال آخذ في النمو، في قطاع الفحم على سبيل المثال، بينما يتواصل الضغط على الموازنة الحكومية مع الهجوم الوشيك للانتخابات التي تبقى لها 18 شهراً، بما فيها الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ديسمبر (كانون الاول) عام 1999 والانتخابات الرئاسية التي ستجري في صيف عام 2000.

وكل هذا سيكون وضعاً حرجاً بدون احتمال أية مشاكل خارجية اضافية. ومع كل ما يقال عن التوقعات الدولية و«العدوى الآسيوية»، فان جذور المشاكل الروسية يمكن العثور عليها في الداخل.. انها تبدو واضحة في عدم تمكن السلطات الروسية من السيطرة على الأوضاع المالية للدولة. ومع ذلك، وبالنظر الى تأثير انهيار اسعار النفط والأزمة الآسيوية على روسيا، فان احداث الأشهر التسعة الأخيرة سلطت الأضواء على المدى الذي وصلت اليه الأوضاع في البلاد ومدى تأثرها بما يدور في الخارج. وقد تؤدي قرارات بنك اليابان الى تحقيق فائدة بسيطة لمصير روسيا عموماً وليس الحكومة والبنك المركزي الروسي، كما ان زعماء روسيا قد يكتشفوا اخيراً ان قرارهم بتعويم الروبل سيكون مكلفاً.

* خدمة «اوكسفورد انيلتيكا ليمتد»

تراجع الاستثمارات الأجنبية بإسرائيل بشدة في النصف الأول

القدس المحتلة ـ رويترز: اعلن بنك اسرائيل المركزي امس ان صافي الاستثمارات الاجنبية الجديدة في اسرائيل تراجع بشدة في النصف الاول من العام الى صافي 618 مليون دولار. وكان صافي الاستثمارات الاجنبية في النصف الثاني من العام الماضي 1997 يبلغ 2,11 مليار دولار وفي النصف الأول منه 1,47 مليار دولار. وقال البنك المركزي ايضا ان استثمارات المحافظ الاجنبية في الاوراق المالية الاسرائيلية المتداولة بالخارج سجلت نقصا صافيا قدره خمسة ملايين دولار مقارنة مع زيادة صافية قدرها 102 مليون دولار في النصف الثاني من عام 1997 و132 مليون دولار في النصف الاول منه. وتقلص الاكتتاب الاجنبي في المطروح من الاوراق المالية الاسرائيلية بالخارج الى 183 مليون دولار هبوطا من 747 مليون دولار في النصف الثاني من عام 1997 ومن 316 مليون دولار في النصف الاول منه.

وفضلا عن ذلك تراجع الاستثمار الاجنبي المباشر الى 285 مليون دولار هبوطا من 1,03 مليار دولار في النصف الثاني من 1997 ومن 720 مليون دولار في النصف الاول .ولكن على عكس هذا الاتجاه العام فقد زاد الاستثمار الاجنبي في الاوراق المالية المتداولة في بورصة تل ابيب محققا رقما قياسيا.

300 مليار دولار تدفقت على أميركا بسبب أزمة آسيا

هيوستن: من فضل سالم *

كشفت مصادر وزارة الخزانة الاميركية النقاب عن ان الازمة الاقتصادية الخانقة في دول جنوب شرق آسيا والعديد من دول اوروبا وافريقيا واميركا الجنوبية دفعت المستثمرين الاجانب الى التركيز على السوق الاميركي مما ادى الى تدفق اكثر من مائة مليار دولار منذ اوائل العام الماضي على صورة استثمارات في سوق الاسهم والسندات الاميركية، وهو مبلغ يعادل ثمانية اضعاف مجموع الاستثمارات الاجنبية في السوق الاميركي قبل عامين فقط. واضافت المصادر ذاتها ان اكثر من مائتي مليار دولار أخرى تدفقت من المستثمرين الاجانب لشراء سندات الخزينة الاميركية في الفترة نفسها.

وتوقعت ان يتزايد تدفق الاموال الاجنبية على السوق الاميركي في السنوات الخمس المقبلة على اقل تقدير، وهي الفترة التي يقول الخبراء ان الاقتصاد الآسيوي يحتاج اليها قبل استعادة توازنه.

واوضحت ان التدفق المالي من المستثمرين الاجانب افاد الاقتصاد الاميركي حيث ساعد الى حد كبير على تخفيض نسبة الفائدة في الولايات المتحدة، وعمل على تدعيم سوق المال الاميركي وتقوية الدولار امام العملات الاخرى.

ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن مصادر مالية متخصصة ان المستثمرين الاجانب توجهوا الى السوق الاميركي لضمان استثماراتهم في ظلال الدولار القوي وتحت وطأة الانهيار الذي يعصف باقتصاد العديد من الدول الآسيوية التي كانت توصف الى وقت قريب بالنمور. وبالنسبة للاقتصاد الاوروبي، قالت المصادر ذاتها ان هذا الاقتصاد يمر في حالات من التقلب والتذبذب بسبب التحول الحاصل في العملة الاوروبية الموحدة (اليورو)، وان هذا التقلب يعمل بصورة غير مباشرة على زيادة تدفق الاستثمارات على السوق الاميركي.

واعطت المصادر مثالا على ذلك بالقول ان المستثمرين الالمان بمفردهم وجهوا الى السوق الاميركي ما لا يقل عن خمسة مليارات دولار خلال الاشهر الاولى من السنة الحالية، اضافة الى استثماراتهم السابقة في هذا السوق.

ومن شأن هذه التدفقات المالية ان تعطي الاميركيين قدرة اكبر على التحرك في الساحة الدولية بالاضافة الى قدرة اكبر على شراء المنتجات الاجنبية بدولار قوي ومتماسك امام عملات متهالكة.

وعقدت المصادر مقارنة سريعة بين الانظمة الاقتصادية في كل من الولايات المتحدة واليابان واوروبا، فقالت ان الاوروبيين تسامحوا كثيرا ازاء الارتفاع غير المقبول في معدلات البطالة. في حين قبلت اليابان لاقتصادها ان يراوح مكانه مما تسبب في حالة اشبه بالشلل.. اما الاقتصاد الاميركي فقد اضاف الى سوق العمل عشرات الملايين من الوظائف لامتصاص واستيعاب القادمين الجدد الى السوق من الخريجين الجامعيين وغيرهم.

من جهتها حذرت العديد من المؤسسات الاقتصادية من كارثة اكبر بكثير مما حدث لسوق الاسهم والسندات الاميركي في عام 1987. وقالت ان الازدهار الذي يشهده الاقتصاد الاميركي حاليا لا يمكن ان يستمر بعيدا عما يجري في الانحاء الاخرى من العالم.. فالمستهلك الاميركي الآن هو المشتري الوحيد تقريبا لمنتجات الدول الآسيوية «المخنوقة اقتصاديا»، كما ان كندا والعديد من الدول الاوروبية واميركا اللاتينية تسعى جاهدة للحصول على الدولار عن طريق تصريف منتجاتها في السوق الاميركي، وهذا هو السبب في العجز الكبير في ميزان التجارة الاميركي مع هذه الدول التي لا تملك الاموال لشراء المنتجات الاميركية بما يكفي لتعديل الميزان.

واعربت هذه المؤسسات عن مخاوفها من ان تعمل الصين وهونغ كونغ على تخفيض قيمة عملتيهما، مما يعني في حال حدوثه، انهيار العديد من العملات الآسيوية المرتبطة بهاتين العملتين.. وتجدر الاشارة الى ان آخر مرة شهد فيها العالم تسابق الدول المختلفة على تخفيض قيمة عملاتها كانت في اوائل الثلاثينات من هذا القرن، وذلك قبيل الكساد الاقتصادي الكبير الذي ساد العالم بين الحربين العالميتين.

ولمعرفة حقيقة ما يجري، يمكننا النظر الى الخلف قليلا، من دون الحاجة للعودة كثيرا الى الوراء.. ففي اوائل الثمانينات، شهدت قيمة العملة الاميركية ارتفاعا غير عادي مما اغرق السوق الاميركي بالمنتجات الاجنبية الرخيصة نسبيا، بسبب قوة الدولار وضعف العملات الاخرى، في وقت تكدست فيه المستودعات الاميركية بالمنتجات المحلية التي لم تجد من يشتريها لضعف قيمة العملات الاجنبية امام الدولار القوي.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص «الشرق الاوسط»

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

أيام الظمأ ترهق عمان والمياه أغلى من البنزين

● ما زالت العاصمة الاردنية عمان تعيش ازمة مياه خانقة منذ اكثر من شهر بعد تعطل محطة «زي» (27 كيلومترا غرب عمان)، وعدم قدرتها على تنقية مياه الشرب القادمة من بحيرة طبريا عبر قناة الملك عبد الله في الاغوار (الشمالية والوسطى)، وبعد انتاجها مياها ملوثة وذات طعم ورائحة كريهين.

ولعل المناطق الاكثر تأثرا في ازمة المياه هي احياء الصويفية وعبدون وجبل عمان واللويبده وتلاع العلي وام السماق وخلدا ووادي السير وصويلح، وجميعها في عمان الغربية التي يعيش فيها معظم الميسورين والمسؤولين في الاردن.

(عالم الشرق الأوسط)

يعتبرون أنفسهم أحفاد الإسرائيليين الأوائل (1 - 2)

السامريون الفلسطينيون.. أصغر طائفة في العالم

السامريون الفلسطينيون هم اصغر طائفة دينية في العالم، بل هم اصغر شعوب الارض اذ لا يتجاوز عددهم الستمائة شخص حاليا، وهم بنو اسرائيل الاصليون اتباع سيدنا موسى عليه السلام، ويقيمون في فلسطين منذ اكثر من ثلاثة آلاف عام، وهم يشكلون الآن جزءاً من النسيج الفلسطيني الغني بألوانه وثقافته. خليل توما زار هذه الطائفة التي تقطن جبل جيرزيم وسجل بعضاً من طقوسهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية.



بعض أبناء الطائفة السامرية يحيطون بأحد كهنتهم (تصوير: خليل توما)

الطور.. بلهجة اهل نابلس هو جبل جيرزيم الشامخ، كتف هذه المدينة الفلسطينية العريقة، المتجذر في اعماق التاريخ، مشرئبا يحدق في الآفاق البعيدة، وهو لدى سكانه السامريين الفلسطينيين احفاد بني اسرائيل الاوائل الى جانب هذا كله اخص الجبال وجبل البركة. على جيرزيم ما زالت تجثم الصخور الاثنتي عشرة التي حملها بنو اسرائيل معهم من غور الاردن رمزا لاسباطهم الاثني عشر، وما زال مقام الشيخ غانم احد القادة المحررين الذين رافقوا صلاح الدين الايوبي يتوسط مساحات واسعة من انقاض الكنائس التي دمرت في ازمان غابرة، وما زالت آثار معاصر الزيت وغيرها تشير الى ان هذا الجبل الذي يطل من علياته على مجموعة كبيرة من القرى الفلسطينية ومخيمات اللاجئين ويستريح يوسف الصديق على مقربة منه، كان شاهدا على فصل مهم من تاريخ البشرية.

لم يكن الوصول صعبا، فالطريق معبدة والسيارات حديثة، الا انك لا تستطيع وانت تتجه الى قمة هذا الجبل المسكون هو وسكانه بالتاريخ والاساطير، صاعدا نحو سماء تبتعد كلما اقتربت منها على طول ما يقرب من خمسة كيلومترات ارضية من قلب المدينة المزدحم صعودا حادا احيانا ولطيفا احيانا اخرى، لا تستطيع ان تتخلص من سؤال ملح، عن مقدار الصعوبة التي لاقاها قاصدو هذا الجبل في غابر الازمان، ومنهم من جاء من اقاصي الشرق والغرب حارقا ومدمرا وسابيا، الآن تتساءل عن الخيل والتيجان والممالك التي نهضت وتعاظمت على ارض فلسطين ذات يوم، ثم ثوت الى مستقر لها تحت التراب وظلت فلسطين لاهلها.

فجأة قفز التاريخ امامنا حيا نابضا حين بلغنا المنطقة السكنية على قمة جيرزيم، فما ان انعطفنا لندخل الشارع الرئيسي، حتى رأينا عشرات من الشباب والرجال بل والاولاد ايضا، يرتدون الجلابيب البيضاء ويضعون الطرابيش الحمراء على رؤوسهم فكأننا دخلنا ارض السلطان العثماني دون ان ندري!

كان النهار قد انتصف منذ ساعات والشمس تجرجر ثوبها الاحمر نحو الغرب وحرارة ذلك اليوم من مايو (ايار) لاهبة، لم يخفف منها ارتفاع المكان وكان الرجال من ابناء الطائفة السامرية الفلسطينية يتوجهون الى الكنيس للصلاة، فاليوم يوم نزول الوصايا العشر على كليم الله موسى، وهو يوم صلاة وتعبد عندهم.

أصغر شعوب الارض

والطائفة السامرية تمثل شعبا متكاملا بعاداته وتقاليده، بل لعلها اصغر شعوب الارض، اذ لا يتجاوز عددها الستمائة نسمة حاليا. وهم بنو اسرائيل الاصليون، اتباع سيدنا موسى عليه السلام، وينحدرون من اولاد سيدنا يعقوب من سبط لاوي وسبط افرايم وسبط منسى اولاد سيدنا يوسف عليه السلام، ويقيمون في فلسطين منذ اكثر من ثلاثة آلاف عام، حيث كانوا يعدون بعشرات الآلاف في القرنين الرابع والخامس الميلاديين، ويقيمون في مدن بلاد الشام وقراها، وخاصة في نابلس ودمشق وحمص وحماه وصور وشمال مصر وجنوب سورية وفي غيرها. الا ان الحروب والنزاعات التي شهدتها المنطقة عبر العصور ادت الى تشتيتهم فانخفض عددهم بشكل حاد. وتشير الاحصائيات المتوفرة الى ان عددهم عام 1917 لم يتجاوز 146 شخصا، ارتفع سنة 1948 الى 212 شخصا واستمر في الارتفاع ليصل الى 575 شخصا عام 1994، ثم الى 596 شخصا في آخر احصائية اجريت عام 1997. ويقيم منهم حوالي النصف في نابلس وجرزيم والنصف الآخر في مدينة حولون داخل الخط الاخضر، حيث كانوا قد هاجروا الى هناك للعمل قبل حوالي مائة عام وظلوا هناك. وهم يعملون في الوظائف الحكومية والشركات الخاصة والاعمال الحرة والتجارة، ومنهم عمال في مصانع في اماكن سكناهم.

لقد استطاع السامريون رغم ما مر بهم من ظروف قاسية ان يحافظوا على هويتهم كما يقول مركز الدراسات السامرية، على اعتبار «انهم شعب متميز عن بقية شعوب المنطقة، فهم لا يزالون يحتفظون بالخط العربي القديم وينطقون العبرية القديمة في صلواتهم وهي اللغة التي كانت سائدة لدى اليهود حتى الألف الاولى للميلاد».

الا انه ينبغي الا يساور احد الشك بانهم جزء من نسيج المجتمع الفلسطيني الغني بالوانه وثقافاته ولا يعتبرون انفسهم خارجه رغم ما لعاداتهم وطقوسهم الدينية من خصوصية «نحن شعب فلسطيني وما ينطبق على اخواننا الآخرين من ابناء شعبنا ينطبق علينا»، يقول ماهر السامري نائب مدير دائرة الضريبة ورئيس مركز الدراسات السامرية في نابلس، الذي يشير الى العلاقات الاجتماعية الحميمة التي تربط الطائفة بالشرائح الاخرى من المجتمع الفلسطيني والى تبادل الزيارات والنشاطات والهموم المشتركة، ويذكر ايضا بان بعض ابناء الطائفة اضطروا اثناء نكبة 1948 الى الهجرة من يافا وهم الآن من اللاجئين.

الى ذلك ايضا يذكر ابناء الطائفة بالتقدير ما يحطيهم به الرئيس عرفات من رعاية منذ سنين طويلة حتى قبل قدوم السلطة الفلسطينية والى الاهتمام بهم وباحوالهم والى انهم ممثلون في المجلس التشريعي الفلسطيني ولهم فيه مقعد دائم.

التاريخ السامري

يقول سمير يوسف سراوي في تقدمة موجزة حول التاريخ السامري، بان السامريين تأخروا عن غيرهم من الشعوب في كتابة تاريخهم الخاص بهم بسبب عدة عوامل منها اعتمادهم في تدوين التاريخ على الكاهن الاكبر في جميع امور المملكة من تواريخ وحوادث وتوظيف وفصل وتعيين، اي في كل الامور الدينية والدنيوية، ويعود ذلك الى اعتقاد قسم كبير من السامريين بان كتابة التاريخ هي امر محرم باعتباره تقليدا للكتب الدينية، خاصة التوراة، وكذلك الى لجوء كهنة ورجال الدين السامري الى حفظ الحوادث والمناسبات في صدورهم، وعدم تدوينها في الوقت المناسب. ويقول سراوي انه من بين كتب التاريخ الخاصة بالسامريين كتاب «التواليد» الذي يختص بسلالات الائمة الكبار مثل الكاهن الاكبر وسلالته ورؤساء العشائر. وكان الكاهن الاكبر للسامريين في دمشق، ويدعى عبد المعين عمران، هو الذي بادر الى تدوين هذا الكتاب عام 1149هـ، واعيدت كتابته مرة اخرى سنة 1346هـ، بعد ان اضيفت اليه حوادث وقصص ومناسبات كانت في صدور الائمة السامريين الكبار. ومن كتب التاريخ السامري ايضا كتاب «سفر الايام» للكاتب السامري ابو الحسن بن غزال الصوري من العائلة الدنفية ومن سكان بلاد الشام، وكان ذلك في القرن الرابع عشر الميلادي. ويتناول هذا الكتاب تاريخ السامريين حتى زمن الدولة العباسية في ولاية هارون الرشيد.

وفي القرن التاسع عشر قام الكاهن خضر بن اسحق والشيخ مرجان اسعد الراوي والشيخ افرايم سلامة والشيخ ابراهيم صدقة الصباحي بتدوين التاريخ السامري وجمعه في صورته الحالية. اما احد الكتب في التاريخ السامري فقد دون عام 1900 ميلادية، على يد مرجان اسعد السراوي الذي كان يشغل منصب المستشار الخاص للكاهن الاكبر في تلك الحقبة الزمنية، وذلك لكثرة الباحثين والدارسين الذين توافدوا كي يكتبوا عنهم، حيث كتب التاريخ بايجاز وباللغة العبرية. وقد ترجم هذا الكتاب الى الفرنسية.

انقسام مملكتي الشمال والجنوب

تقول الادبيات السامرية، بان الشعب الاسرائيلي ظل شعبا واحدا تحت قيادة دينية وسياسية موحدة، اكثر من مائتين وستين عاما بعد دخول الاراضي الفلسطينية. واستمر الحال كذلك الى زمن الكاهن «عالي» او «ايلي» والكاهن «عزي»، حيث حدث خلاف بينهما ادى الى انقسام كبير في عائلة الكهنة، ومع ذلك ظل الشعب موحدا من الناحية السياسية ومحافظا على مركزه بين الشعوب الاخرى، كما استمر الكاهن الاكبر على جبل جيرزيم بتنصيب القيادة السياسية او الملك، الذي كان يأتي الى نابلس (شكيم في ذلك الوقت)، ويقف في موقع يسمى «العامود» نقشت عليه مراسيم تنصيب الملك، فينزل الكاهن الاكبر من الجبل عبر درج طويل ينتهي عند العامود ليبارك الملك ويمنحه وسام السلطة، وقد عثرت بعثة اجنبية على آثار هذا المدرج عام 1965.

واستمر الحال على ما كان عليه الى ان جاء الملك داوود الذي ينتسب الى سبط يهوذا، حيث تم تنصيبه ملكا على اسرائيل في باب العامود في شكيم «نابلس». الا ان داوود اخذ يفكر في جعل «يبوس» وهي القدس الكنعانية المركز الديني للدولة الاسرائيلية، بعد ان احتلها عام 1000 قبل الميلاد الا انه لم يصر على دعوته خشية انقسام مملكته، وربما ايضا لقناعته بقدسية جبل البركة «جيرزيم».

ظل الخلاف مستترا الى ان خلف الملك سليمان اباه، فبدأ في بناء الهيكل المعروف في المنطقة الجديدة المسماة «اورسالم» فكانت تلك نقطة الانقسام الحقيقية للشعب الاسرائيلي، حيث بقي سبط افرايم ومنسي وجزء من عائلة الكهنة مع الكاهن الاكبر في جبل جيرزيم في وحدة سياسية واحدة، واما البقية الباقية فقد تبعت الملك سليمان واتباعه في الاراضي اليبوسية في اورشليم.

واصبحت المملكة الاسرائيلية بذلك مملكتين، واحدة في الشمال عرفت في ما بعد بمملكة السامرة وعاصمتها شكيم (نابلس)، والثانية في الجنوب وعرفت في ما بعد بمملكة يهوذا وعاصمتها القدس. وقد الحق الملك شاؤول ملك الجنوب هزيمة نكراء بمملكة الشمال حين زحف عليها وحاصرها. وفي عام 587 قبل الميلاد زحف الآشوريون بقيادة الملك نبوخذنصر فاحتلوا بلاد الشام كلها وقضوا على المملكتين الجنوبية والشمالية ودمروا هيكل سليمان وسبوا اهلها الى بابل الى ان اعادهم كورش الفارسي بعد حوالي خمسين عاما.

وفي فترة حكم الفرس في فلسطين اعيد بناء الهيكل الثاني بين عام 520 - 515 قبل الميلاد، ومرت فترة تعاقب خلالها على حكم فلسطين الاسكندر المقدوني والبطالمة واليونانيون والامبراطورية الرومانية البيزنطية، ودمر الرومان الهيكل الثاني جزئيا عام 70 ميلادية.

السامريون والإسلام

تذكر الكتب السامرية انه لدى انتشار الاسلام في الجزيرة العربية، قام السامريون بالاتصال بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حيث قام احد حكمائهم ويدعى «قمر» بالتوجه اليه ليشرح له حال الطائفة السامرية «المحافظين» من اجل ان يحصل على مساعدته لما شاع من عدله وحسن معاملته، وكان قمر قد حرص على تجميع قومه من شتاتهم ليكونوا قرب جبل جرزيم. وقد طمأن الرسول عليه السلام قمر، وطلب اليه ان يطمئن قومه بعد ان استمع الى ما آلت اليه احوالهم. فطلب السامري قمر من الرسول كتابا خطيا، فكان له ما اراد. حيث امر الرسول علي بن ابي طالب (رضي الله عنهما) بأن يكتب عهدا لجماعة السامريين «المحافظين» جاء فيه «الى السامرة امانا على نفوسهم وعلى ديارهم واوقافهم ومحلات عبادتهم في كل مكان وفي كل بلدة وان يسيروا منهم السيرة الحسنة». ورجع قمر حاملا الرسالة مطمئنا قومه بانه لن يحصل لهم اي مكروه. وتضيف الادبيات السامرية ان فترة حكم الاسلام ايام الرسول والخلفاء الراشدين، كانت فترة استقرار وسلام لجماعة المحافظين السامريين، حيث كانوا يعيشون على شكل قبائل في القرى المدن المحيطة بمدينة نابلس معقلهم الاصلي ومن قبائلهم:

1 - قبيلة زهر. 2 - قبيلة عمران. 3 - قبيلة زيت. 4 - قبيلة يهوشع. 5 - قبيلة إبراهيم النور. 6 - قبيلة اسرائيل. 7 - قبيلة يوسف. 8 - قبيلة آل بكر. 9 - قبيلة ياسر ابن النور. 10 - قبيلة حكم. 11 - قبيلة بردين شريان.

العقيدة السامرية

خلعت حذائي ودخلت في الكنيس السامري كانت الرحابة والسكينة والطمأنينة والطرابيش والجلابيب والعمائم التي يعتمرها ائمتهم وخلو المكان من الصور والرسومات امورا جلبت انتباهي. وفي صدر المكان كانت التوراة وقد جلس امامها الى اليمين امام وآخر الى اليسار، كما جلس المصلون على الارض المفروشة بالسجاد يسندون ظهورهم الى الجدران، يقرأون فرادى وجماعات او يتجاذبون اطراف الحديث بحثا في تفسير لحادثة وتاريخ.

كانوا جميعا من الذكور، شيوخا سترت لحاهم اخاديد السنين وشبابا في مقتبل العمر واطفالا صغارا لبسوا الجلباب والطربوش ولحقوا بابائهم. اما النساء فلا يذهبن الى الكنيس وان كانت عليهن بعض الفروض الدينية القليلة يؤدينها في بيوتهن. يجلس القوم وينهضون احيانا يتجاذبون اطراف الحديث وقوفا ويتبادلون التحيات والاخبار وكأنهم يأخذون استراحة قصيرة. والمكان للعبادة الا انه يؤدي دورا اجتماعيا مهما في حياة الطائفة.

لغة الصلاة هي السامرية - العبرية القديمة - ولغة الحديث هي العربية الفلسطينية النابلسية، وسألت مضيفي هل يفهم القوم السامرية وهل اتيح لهم ان يدرسوها؟ ويجيبني بانهم يقرأونها ويصلون بها ولكن لا يفهمها الجميع، او ان فهم البعض لها كفهم التركي او الافغاني لغة القرآن الكريم او كفهم العربي المسيحي بعض الصلوات باللغة اليونانية او اللاتينية. وتلك مشكلة يسعى ابناء الطائفة المتنورون الى علاجها بايجاد الوسائل لتدريس هذه اللغة التي يؤمن مضيفي بانها لغة موجودة منذ القدم. الا ان الحروب والانقسامات ادت الى قلة عدد المتكلمين بها، كما ان الدول المحتلة في ذلك الوقت، كانت تحارب لغات الشعوب وتحرق معابدهم وتدمر ثقافاتهم وتراثهم، الا ان السامريين حافظوا على لغتهم وعلموا ابناءهم قراءة التوراة والصلوات وعند انتهاء الاحتلال العثماني لفلسطين، بدأت الطائفة السامرية المتبقية، وهي قليلة العدد جدا، بتعميق دراسة اللغة العبرية القديمة في كتاتيب خاصة دون مناهج معينة، حتى اواسط الستينات من هذا القرن، حيث فتحت اول مدرسة صغيرة من صفين للمتبدئين كي يتعلموا فيها اللغة وحفظ التوراة.

وتتكون اللغة السامرية من 22 حرفا وهي ليست كاللغة اليهودية لا في النطق ولا في الكتابة كما يقول السامريون. واللغة هي احد مصادر الخلاف القائم بين السامريين واليهود، اضافة الى خلافات اخرى ابرزها الاختلاف حول قداسة جبل جيرزيم، حيث تؤمن الطائفة السامرية بقداسته فقط بعكس اليهود الذين لا يؤمنون الا بقداسة القدس. والسامريون لا يطالبون بشيء في القدس بسبب ايمانهم بجبل جيرزيم جبل البركة اقيم عليه الهيكل الاصلي الذي حمله بنو اسرائيل معهم لدى قدومهم الى فلسطين. ولقد حرم على السامريين في السابق المبيت في القدس لانه اقيم فيها هيكل غير هيكل النبي موسى.

ويؤكد السامريون بان لديهم اقدم مخطوطة في العالم، الا وهي نسخة من التوراة كتبها على جلود القرابين الحفيد الرابع لهارون شقيق سيدنا موسى واسمه (ابيشع) اي (ناجي)، وذلك في السنة الثالثة عشرة لدخول بني اسرائيل فلسطين وقد كتبها على جبل جيرزيم ويحافظ عليها السامريون محافظتهم على ارواحهم. اما الهيكل فيقول ماهر السامري بانه حسب اعتقادهم موجود تحت الارض، في منطقة على جبل جيرزيم، فقد اختفى بعد دخول بني اسرائيل بـ260 سنة. والهيكل هو على شكل خيمة تضم تابوت العهد والوصايا العشر والمذابح التي تقدم عليها القرابين والشعلة الدائمة.

وتستند العقيدة السامرية الى خمسة اركان هي: 1 - الايمان باله واحد لا شريك له لم يلد ولم يولد. 2 - الايمان بسيدنا موسى رسول الله وكليمه. 3 - الايمان بالشريعة المقدسة وهي التوراة بأسفارها الخمسة. 4 - الايمان بجبل جيرزيم قبلة بني اسرائيل ومكان حجيجهم بل واقدس امكنتهم. 5 - الايمان بيوم الدينونة، يوم الحساب والعقاب (يوم الآخرة).

اما اسفار التوراة فهي سفر التكوين، وهو اول كتاب في التوراة يتحدث عن خلق العالم وعن آدم وحواء وعن وفاة يوسف، مرورا بالانبياء الصالحين امثال نوح وابراهيم ويعقوب ويوسف واخوانه، وسفر الخروج ويتحدث عن مولد سيدنا موسى وعن معجزاته وعن اخيه هارون، ونزول الوصايا العشر والاحكام والشرائع، وبناء الهيكل الذي يحتوي على تابوت العهد ولباس الكهنة والمذابح والمنارة التي كانت تضيء الهيكل وتتكون من سبع شمعات، وسفر اللاويين ويتحدث عن عائلة الكهنة وعن بعض الاحكام وعن الطهارة والنجاسة والحرام والحلال وسفر العدد ويبحث في ترحال بني اسرائيل وتيههم في سيناء، وعن تعداد بني اسرائيل والحروب التي مرت عليهم، وسفر تثنية الاشتراع، وهو ملخص الاسفار الاربعة السابقة بالاضافة الى خطبة الوداع لسيدنا موسى وبركته لبني اسرائيل قبل وفاته.

طقوس السامريين

يوم السبت مقدس بالنسبة للسامريين الذين لا يعملون فيه ابدا، عملا بما ورد في الوصايا العشر في التوراة، حيث امروا بالمحافظة على يوم السبت وقدسيته. ولذا تجد ابناء الطائفة جميعا لا يعملون يوم السبت ولا يقومون بطهي الطعام، بل يأكلون المأكولات الباردة التي لا تحتاج الى نار لتحضيرها. ويخصص هذا اليوم للصلاة، فيصلون سبع مرات في هذا اليوم الذي يمتد من غروب الجمعة الى غروب السبت. وقد قامت السلطة الفلسطينية الوطنية باعتبار يوم السبت عطلة رسمية لابناء الطائفة الذين يعملون في المؤسسات الحكومية، دون ان يخصم من اجورهم واجازاتهم.

ويتم اختيار الكاهن الاكبر للطائفة السامرية بحيث يكون اكبر ابناء عائلة الكهنة الذكور، وهو الذي يشرف على الطقوس الدينية والصلوات وعلى عقد القران وهو ايضا الذي يقوم بتحضير التقويم السنوي حسب التقويم العبري وتوزيعه على ابناء الطائفة السامرية ويترأس جميع الطقوس الدينية. ويجب على الكاهن الذي يؤم الصلاة او يقوم بالطقوس الدينية ان يغطي رأسه بعمامة ويلتزم جميع نسل عائلة الكهنة بعدم قص شعرهم او حلاقة ذقونهم.

وتحث التوراة على الطهارة وتدعو الى عدم دخول بيوت العبادة بالنجاسة. وتبتعد المرأة اثناء العادة الشهرية كليا عن اعمال البيت مدة سبعة ايام، اذ تأكل وتشرب وحدها ولا يجوز لمسها او استخدام ادواتها. كما لا يجوز لها اعداد الطعام لافراد الاسرة وينطبق الامر ذاته على المرأة النفساء، اي بعد الولادة، اذ تنزوي واحدا واربعين يوما، اذا كان مولودها ذكرا وثمانين يوما اذا كان مولودها انثى. كما يقوم السامري بالوضوء قبل الصلاة، حيث يغسل يديه وفمه ووجهه واذنيه ورجليه.

للذكر البكر في الشريعة السامرية ضعف اخيه، وللانثى نصف حصة الذكر. اما بخصوص الاموال الثابتة وغير المنقولة، فلا يحق للانثى المتزوجة ميراثها كما جاء في سفر العدد، خوفا من ان ينتقل ميراثها في الارض الى سبط آخر، واحداث خلل بالتالي في توزيع الارض على السكان. وجاء في سفر العدد انه اذا توفي شخص ينقل ميراثه الى ابنائه، فاذا لم يكن له ابناء فينتقل الى بناته، واذا لم يكن له بنات ينتقل ميراثه الى اخوته، واذا لم يكن له اخوة ينقل الى اخوة ابيه واذا لم يكن له، فينقل الى اقاربه من السبط نفسه.



تحدث الداعية الكويتي الشيخ أحمد القطان امس عن مفهوم للإسلام وقال ان هذا المفهوم ينبغي أن يكسب الرأي العام العالمي ويصحح الصورة المشوهة عن الإسلام والمسلمين، وينفي عنه تهمة الارهاب والتطرف التي الصقت به زورا وبهتانا، فصار كل حدث في العالم ضار ينسب الى الاسلام والمسلمين. وفي حلقة اليوم يستعرض الدكتور جورج جبور المستشار السابق في رئاسة الجمهورية السورية واستاذ ورئيس قسم السياسة في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة دور العرب في الحضارة الاسلامية، ويقول: ان واجبي، وانا مواطن في دولة ينص دستورها على ان الفقه الاسلامي مصدر رئيسي للتشريع، ان اتفقه بالفقه الاسلامي واعمل جاهدا لكي تأخذ الحضارة الاسلامية حقها بين حضارات العالم.

نريده إسلاما تسامحيا عالميا (1 من 2)

واجبنا العمل لكي تأخذ الحضارة الإسلامية حقها

د. جورج جبور*

أحببت من جريدة «الشرق الأوسط» انها سألتني الكتابة في هذا الموضوع، ذلك انني اعتبر نفسي من المعنيين به مباشرة، كيف لا، وأنا من المؤمنين بالقومية العربية ومن العاملين من اجل تعزيز شأنها، والقومية العربية مرتبطة أساساً باللغة العربية هذه اللغة التي لها في الاسلام قدسية خاصة، كيف لا، وانا مواطن في دولة ينص دستورها على ان الفقه الاسلامي مصدر رئيسي للتشريع، وهكذا فحين أود مناقشة التشريعات السورية وهذا حقي، بل واجبي كمواطن، فلا بد لي من ان أضع في واجباتي ان أتفقه بالفقه الاسلامي، ثم كيف لا والحضارة العربية اسلامية التوجه في مجملها وانا أعيش في هذه الحضارة، وأساهم فيها، وأرجو لها ان تتطور، وأعمل جاهداً لكي تأخذ حقها بين حضارات العالم، ما فعلته الجريدة يستحق التهنئة حقاً، لماذا؟ لأن ثمة من يرى ان الخوض في الشؤون الاسلامية ينبغي ان يقتصر على المسلمين فقط، بل ينبغي فوق ذلك ان يقتصر على ذلك من نال منهم تدريباً دينياً يشهد عليه زيه الديني او تفرغه للشؤون الدينية، ثمة من يريد ان يحتكر العلم بالاسلام رغم ان الاسلام دين يخاطب البشر جميعاً، واذا كان لي ان استشهد هنا بخبرة شخصية توضح ما أقول فممكن ان اذكر حادثة أكاديمية ما يزال طعمها مراً رغم انقضاء ما يقرب من ربع قرن عليها. في عام 1975 دعاني مركز البحوث والدراسات العربية في القاهرة لالقاء مجموعة محاضرات على طلبة دبلوم العلوم السياسية، اخترت لمحاضراتي عنوان العروبة في الدساتير العربية وكان لا بد إلا ان أتطرق في احدى المحاضرات لأثر الاسلام في الدساتير العربية، امتنع المعهد عن نشر محاضراتي كتاباً لأنه يشعر بحرج اذا نشر تلك المحاضرة، ولم تنفع محاولاتي بجعل المعهد يتراجع عن قراره ولم أشأ ان تحذف تلك المحاضرة، التي أشعرت المعهد بالحرج، مشكورة قامت وزارة الأوقاف السورية عام 1976 بنشر الكتاب الذي هو الآن بطبعته الثالثة وقد عدلت عنوانه «العروبة والاسلام في الدساتير العربية»، كانت في القاهرة أعلى مؤسسة عربية كانت تنكر على أحد المواطنين العرب حق البحث عن أثر الاسلام على الدساتير العربية وها نحن عشية الألف الثالثة نشهد جريدة سعودية تتصل بعربي غير مسلم لتسأله أي اسلام يريد. لنأت الآن الى صميم السؤال، ثمة قرآن كريم واحد بعقلية رجل الدولة رأى الخليفة عثمان رضي الله عنه ان ينفذ بحزم ما هوثابت بداهة وهو ان القرآن الكريم واحد إلا ان كتاب الله الواحد انتج عدة (اسلامات) كما يدل على ذلك السؤال الذي صيغ بفطنة (أي اسلام نريد) لنسأل اولاً كم اسلاماً لدينا، لدينا نظرياً اسلام واحد كل من يؤمن بالاسلام يرى ان اسلامه هو الدين الواحد الحق إلا ان النظرة الواقعية تظهرنا على ما يبدو اسلامات عديدة، والمطالعات الجدية لواقع هذه الاسلامات تقودنا لاجتهاد وجيه حق، ثمة أصول في الاسلام لا يجوز الخلاف فيها، وثمة فروع يجوز فيها الاسلام، إذن كيف نميز بين الأصول والفروع؟ أركان الاسلام ثابتة اذا صيغت بكلمات معدودة، ان احببنا شرح هذه الأحكام فقد ننتقل من الأصول الى الفروع في شرح الأركان قد ننتقل من اسم الجلالة الله الى صفات الله، ثم قد نغرق في بحث ديني فلسفي يتناول صفات الله هل صفات الله عين ذاته ام غير ذاته؟

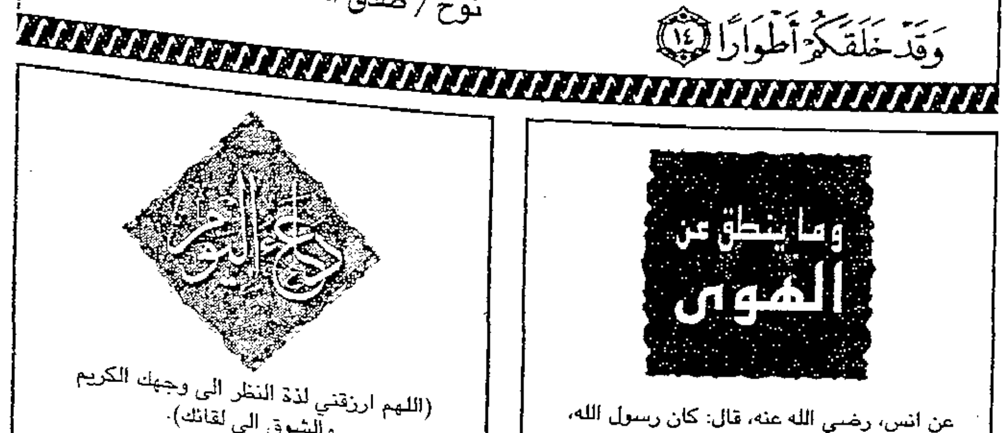
بالأسطر القليلة الماضية نتخطى التسليم باركان الاسلام الى الغوص في مسالة أثارها علماء الكلام وما يزال اثباتها على الورق سيستعيد احدى اصعب المراحل في الاسلام والى اعوام المحنة اشير وليس الاسلام منفرداً في هذا الشأن لم يستقر في المسيحية البحث في طبيعة المسيح عليه السلام إلا بعد ان أريقت دماء لا حصر لها ثم ان سألني سائل هل حقاً استقر الأمر؟ اجبت: سؤالك وجيه له ما يبرره، في سؤال اي اسلام نريد؟ تفصيل للعناصر التي دارت في ذهن معد الملف تصلح هذه العناصر رؤوس اقلام للبحث المطلوب فلنتابعها، ما هي المكانة التي يحتلها الاسلام في عالمنا المعاصر؟ الاسلام دين هام جداً في عالمنا المعاصر هو كذلك لأن البعض يود ان يجعل منه خليفة للماركسية في قائمة الأيديولوجيات التي يجب القضاء عليها باعتبار انها تقف معوقاً أمام انتشار الديمقراطية وحقوق الانسان وهو كذلك لأن الدول الاسلامية تلعب الآن في الساحة الدولية، وبالتحديد منذ تاسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، دوراً لم تكن تلعبه في السابق رغم ان نشاط المنظمة يقبل التحسين وهو هام جداً لأن عدد المسلمين في الغرب يزداد باستمرار كما يزداد التنافس الاسلامي مع المسيحية و(لا سيما مع المسيحية الغربية) في استقطاب الشعوب المدعوة بالوثنية في آسيا وافريقيا. كما ان أهمية الاسلام ازدادت اخيراً بسبب اعلان التجارب النووية الباكستانية بالرغم من ان البعض يحب ان يطلق على قنبلة باكستان «القنبلة الاسلامية» كما ان البعض يود ان ينسب لايران والى دول اسلامية أخرى ارادة حيازة القنبلة.

ما الدور الذي يمكن للاسلام ان يلعبه مستقبلاً؟ اذا كانت اهمية الاسلام الى ازدياد فمعنى ذلك ان دوره الى ازدياد ايضاً فما هو هذا الدور؟ من المقدر في رأيي ان يتصاعد دور الاسلام كواحد من المرجعيات الكونية الكبرى لجانب المسيحية والى جانب مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان ذلك الاعلان الذي يعتبره البعض تأسيساً سامياً لديانة توافقية دنيوية في الصعيد الثقافي تزداد الاشارات الى الاسلام كنظام فكري متميز. رجل مثل الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا ينكر ضرورة الاستئناس بالاسلام من حيث كونه يحافظ على قدسية كونية، وعلى الصعيد الدولي خضع نظام الامم المتحدة لاختراقين اسلاميين هامين في العقود الثلاثة الأخيرة، الاختراق الأول: هو اعتبار العربية لغة القرآن الكريم لاحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة هي اللغة الوحيدة التي اضيفت للغات الأمم المتحدة بعد ان حدد الميثاق هذه اللغات عام 1945م. اما الاختراق الثاني فقد توضح نهائيا في ربيع عام 1998م حين اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بتعطيل الامم المتحدة بكافة مكاتبها على امتداد العالم في عيدي الفطر والأضحى وهذا امتياز لم يحصل عليه أي دين آخر واذا كان الفضل في هذا الاختراق يعود في اكثره للخارجية المصرية والى الدكتور بطرس غالي فمن واجبي ان أثبت هنا بكوني اول من نادى علناً بضرورة ان تحتفل الأمم المتحدة باعياد المسلمين وأول من اقترح علناً أن تعطل الأمم المتحدة في عيد الأضحى. ثم ان وزارة الأوقاف السورية تبنت دعوتي هذه وأضافت عليها في مجلة «نهج الاسلام» التي تصدرها وكان ذلك في عامي 1990 ـ 1991 واذا كان نظام محكمة العدل الدولية قد لحظ ومنذ الأيام الأولى وجود نظام حقوقي اسلامي وجسد هذا النظام في تشكيل المحكمة فان فقهاء حقوق الانسان على صعيد العالم يزداد تقبلهم بفكرة وجود نظام اسلامي لحقوق الانسان متمايز نوعاً ما عن الاعلان العالمي. وأحرص من جهتي على القول ان هذا التمايز ليس تناقضياً في الجوهر. باختصار يمكن للاسلام ان يلعب دور اغناء الثقافة العالمية والحفاظ على تعددية مرجعياتها لما فيه خير الانسان والانسانية. ماذا يتوقع المسلمون وغير المسلمين من الاسلام في هذه المرحلة من مراحل التطور البشري؟

يتوقعون منه ان يكون داعماً للتطور البشري لا معوقاً له وان يكون منفتحاً على معطيات التقدم التقني متقبلاً لها بالكامل، ويتوقعون منه فوق ذلك ان يكون حاثاً على هذا التقدم مساهماً ورائداً فيه. ومن الظواهر المريحة اننا تجاوزنا المرحلة التي كان فيها بعض المسلمين ينظرون نظرة شك (دينية!) الى انجازات الحضارة المعاصرة. ومن الظواهر المريحة ايضاً ان بعض المخترعات الحديثة في الغرب انما هي من نتاج علماء مسلمين رأوا في دينهم عوناً لهم على الاختراع او على الأقل لم يروا فيه معوقاً للاختراع. يلفت النظر ان تحية الاسلام هي (السلام عليكم) كانت هكذا منذ البداية وما تزال.. هل نقول جديداً ان اكدنا ان الاسلام يشجع ثقافة السلام بين بني البشر.

* مستشار سابق في رئاسة الجمهورية السورية وأستاذ محاضر في الدراسات العليا بكلية حقوق جامعة حلب واستاذ ورئيس قسم السياسة في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة

> الإسلام دين يخاطب البشر جميعا ويشجع ثقافة السلام بين الناس
> - الخوض في الشؤون الإسلامية لا ينبغي أن يقتصر على المسلمين فقط
> - الخليفة عثمان نفذ بحزم ما هو ثابت بداهة وهو أن القرآن الكريم واحد
> - الإسلام إحدى المرجعيات الكونية الكبرى والاستئناس به ضروري
> - كنت أول من نادى علنا بضرورة أن تحتفل الأمم المتحدة بأعياد المسلمين



القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

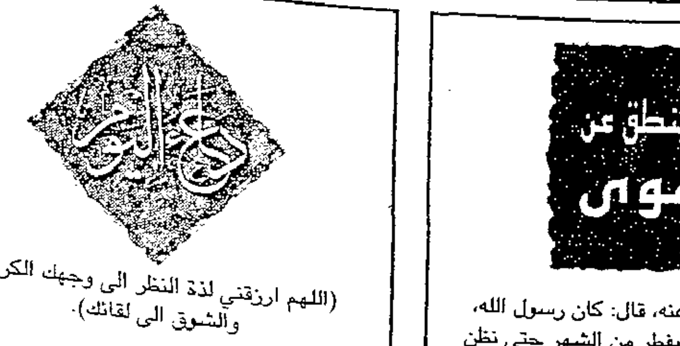
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (12) مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13)
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14)

نوح / صدق الله العظيم



عن انس، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا، وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا إلا رأيته، ولا نائما إلا رأيته.

رواه البخاري واخرج مسلم القسم الأول منه.



(اللهم ارزقني لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.38	6.00	12.24	3.47	6.49	8.19
المدينة المنورة	4.34	5.58	12.25	3.53	6.53	8.23
القدس الشريف	3.40	5.06	11.44	3.22	6.20	7.41
الرياض	4.05	5.29	11.57	3.25	6.24	7.54
القاهرة	4.52	6.25	12.59	4.34	7.32	8.54
الخرطوم	4.17	5.47	11.53	3.03	6.15	7.24
الرباط	5.16	6.46	1.36	5.12	8.16	9.45
تونس	4.06	5.40	12.30	4.06	7.06	8.38
الكويت	3.54	5.19	11.51	3.27	6.24	7.45
ابوظبي	4.41	6.10	12.33	4.04	6.56	8.26
المنامة	3.43	5.12	11.41	3.13	6.10	7.40
الدوحة	3.49	5.09	11.37	3.07	6.05	7.23
مسقط	4.24	5.43	12.09	3.36	6.35	7.51
بيروت	3,23	5,02	11,41	3,22	6,20	7,48

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.24	7.24
عمان	4.40	6.03	12.39	4.17	7.15	8.39
بغداد	3.54	5.24	12.12	4.17	6.47	8.07
اسطنبول	5.37	7.18	2.09	5.56	8.58	10.33
نيقوسيا	3.38	5.09	11.51	3.33	6.32	7.57
اثينا	5.08	6.43	1.30	5.15	8.15	9.44
لندن	4.24	5.54	1.05	5.01	8.14	9.44
باريس	5.01	6.49	1.55	5.49	9.00	10.41
نيس	5,13	6.38	1,39	5.24	8,34	9.45
روما	4.39	6.22	1.15	5.03	8.06	9.42
بروكسل	4.50	6.36	1.47	5.42	8.57	10.36
مدريد	5.50	7.29	2.19	6.07	9.08	10.41
جينيف	4.50	6.36	1.40	5.32	8.39	10.22
فيينا	4.06	5.54	12.59	4.52	8.02	9.44
برلين	4.11	5.56	1.11	5.07	8.25	10.02
فرانكفورت	4.34	6.21	1.30	5.24	8.38	10.17
ستوكهولم	3.39	5.15	12.53	5.52	8.28	9.58
كوبنهاجن	4.09	5.50	1.14	5.12	8.37	10.12
امستردام	4.46	6.30	1.45	5.41	8.58	10.36
نيويورك	4.29	6.10	1.01	4.48	7.50	9.24
واشنطن	4.48	6.25	1.13	4.59	7.59	9.03

تحمل جوا وتعتمد على تقنيات إلكترونية وبصرية لتركيز الشعاع القاتل

ليزرات هجومية لتدمير الصواريخ المعادية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في موقع في أعماق المرتفعات في جنوب كاليفورنيا يستعد المخططون الاستراتيجيون لحروب الولايات المتحدة في المستقبل لتطوير ونصب احدث تقنيات الليزرات الهجومية التي توظف للدفاع ضد الصواريخ الموجهة نحو الأهداف الأميركية في أي موقع في العالم.

حلم فضائي

وخلال اكثر من 30 عاما حشد الخبراء الاميركيون جهودهم لتجسيد حلم فضائي يتمثل في تطوير سلاح بالليزر يتمكن بسرعة الضوء تدمير أي صاروخ معاد. وقد نجحوا في تصميم ليزر هجومي بطاقة عالية يمكن نصبه على طائرة متجولة ستنطلق في رحلة قتالية عام 2002، وسيتألف نظام الليزر هذا من 14 وحدة تركب على متن طائرة «بوينغ 747»، وهي طائرة واسعة الحجم كافية لحمله.

وقد ولد المشروع الجديد بعد حرب الخليج مع العراق الذي اطلق 88 صاروخا من نوع «سكود» متوسط المدى على السعودية واسرائيل ولم تتمكن نظم صواريخ «باتريوت» المضادة من اسقاط اغلبها.

وينوي الاميركيون سد هذه الثغرة الدفاعية بتوجيه شعاع عالي الطاقة من الليزرات المحمولة على طائرات تحلق على ارتفاع 40 الف قدم، قادر على تدمير الصواريخ اثناء انطلاقها وارتفاعها نحو الأعلى.

رصد الصاروخ

وتقوم المجسات العاملة بالأشعة تحت الحمراء بسبر المناطق المجاورة للطائرة لرصد أي تدفق حراري، وهو التدفق الذي يظهر عادة لدى انطلاق الصاروخ من الدافعات التي تسيره. وتعمل الكومبيوترات على حساب موقع خزان الوقود في الصاروخ.

ثم تعمل عدسات ومرايا سريعة الحركة والدوران عن ادارة وتوجيه شعاع الليزر نحو الصاروخ الذي ينصهر هيكله ويذوب خلال بضع ثوان.

ويشرف على عمل الليزرات طاقم من ستة افراد. وهي تعمل على شكل زوج من الطائرات يدور كل منهما بحيث تشابه الدورة كلها حركة الرقم (8). وبسبب صعوبة مناورة الطائرة الحاملة لها فانها لا تحلق سوى في المناطق الصديقة المحاذية لحدود الدولة العدوة.

تجهز كل طائرة بموقع لنوم افراد الطاقم الذين يتناوبون في العمل، وموقع لخزن كميات من الوقود تكفي لتوجيه الليزر لـ40 ضربة هجومية. وتكلف الطائرة الواحدة مليار دولار تخصص لتدمير صواريخ رخيصة مثل صواريخ «سكود» التي صممت قبل 30 عاما. لكن ضربة اشعة الليزر أسرع من اي قذيفة تقليدية، كما انها أرخص بألف مرة من صاروخ «باتريوت» الفاشل نوعا ما.

لوحة بريشة فنان يظهر فيها قمر صناعي في «حرب النجوم» وهو يوجه شعاع ليزر نحو صاروخ بعيد لتفجيره. ويطور الاميركيون حاليا نظما بالليزر تحمل جوا لتدمير الصواريخ المعادية (ا ب)

نظم الليزر توجه 40 «قذيفة» كل منها أرخص ألف مرة من صاروخ «باتريوت» • مواد مطورة للنظم البصرية وطرق لتدوير وقود الليزر قللت وزنه • طائرة لحمل النظم كلفتها مليار دولار تختبر في مهمة قتالية عام 2002

وتكلف «قذيفة» الليزر الواحدة ألف دولار اميركي فقط.

المحاولة الأولى

وتمثل هذه التقنيات الدفاعية الجديدة المحاولة الأخيرة لتطوير نظم ليزرات تهاجم الصواريخ المعادية، حيث سبقتها محاولتان لنصبها على الطائرات.

وقد نفذ المحاولة الأولى فريق من الخبراء في قاعدة كيرتلاند الجوية في نيومكسيكو نهاية الستينات. فبعد تكبيد القوات الأميركية خسائر فادحة في حرب الفيتنام، خصوصا من الصواريخ والنظم الارضية المضادة للطائرات، حاول الاميركيون استخدام الليزر لكسب المعركة ضد الاهداف المحلقة في الأجواء. الا ان التكاليف العالية وحجم المجهودات اللازمة لم تمكنهم من تطوير اسلحة ليزرية لمعارك الأجواء.

وقد حاول 100 مهندس تجهيز طائرة «بوينغ 707» حينذاك بليزر يعمل على ثاني اوكسيد الكاربون بقدرة 500 كيلوواط الذي كان من أقوى الليزرات في ذلك الحين.

واحتل الليزر مع شبكة انابيبه وكابلاته المقطع الأوسط للطائرة، واطلق المهندسون على مشروعهم اسم «الصقر الالفي». وقد تحول ذلك الصقر الى عبء كبير وخطير، حيث وصلت زنة الليزر وحده الى 20 طنا. وطرحت خزانات وقوده الخطير الذي يحفظ تحت درجة عالية من الضغط مخاوف كبيرة على سلامة التصميم برمته. ونجح الليزر الطائر آنذاك في تدمير 7 من اصل اكثر من 40 صاروخا، ولم يعتبر ذلك نجاحا بل اخفاقا، خصوصا ان اشعة الليزر الموجهة لا تنتقل بالشكل المطلوب عبر اجواء الأرض، فالدوامات الصغيرة التي توجد هنا وهناك في الاجواء تعمل مثل عدسات طبيعية تشتت الشعاع المركز لليزر. ولذلك أمكن استخدام الليزر لتدمير الصواريخ الواقعة على بعد عدة أميال فقط.

مرصد سري

أما المحاولة الثانية فقد تمت على اثر اعلان الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان عن مشروع «حرب النجوم». وتحول الخبراء عام 1983 الى وضع تصاميم اسلحة بالليزرات لردع الصواريخ المعادية، لا تحلق في اجواء الارض بل في الفضاء. وتصمم النظم الجديدة لاصطياد وتدمير الصواريخ البعيدة المدى والصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

لكن مشروع الدرع الفضائي الجديد الذي خصص له 45 مليار دولار اخفق مرة اخرى.

وجاءت المحاولة الاخيرة بعد تطوير اجهزة دقيقة في مرصد سري لرصد النجوم بالاعتماد على تقنيات الليزر.

ويعاني علماء الفلك عادة من صعوبة رصد الشعاع الوارد من النجوم بعد عبوره لاجواء الأرض التي تشوه مساره.

وتمكن بوب فوجسيت الخبير الاميركي في اسلحة الليزر من تطوير نظم بالليزر تسمح بتوجيه شعاع مركز له على ارتفاع ثمانية اميال عن سطح الأرض. ونصبت النظم في مرصد «كيرتلاند ستارفاير».

ونجح الخبير من توجيه شعاع من الأرض بعرض 5 أقدام نحو السماء الليلية الصافية ليتم تركيزه في الاعالي باستخدام مجسات أرضية. وتستخدم هذه النقطة المركزة المرتفعة كنجمة «دليل» سماوي صناعي لعلماء الفلك.

وتراقب المجسات الارضية تشويه حركة الهواء في أجواء الأرض لهذه النقطة المركزة في الشعاع. وتقوم مرايا وعدسات مرنة في القاعدة الأرضية بادارة النظم البصرية آلاف المرات في الثانية للتقليل من تشويهات الاجواء للنقطة المركزة.

حرب النجوم

ويعمل هذا المرصد الأرضي بالدرجة الرئيسية لرصد اقمار التجسس المعادية. وتحسن النظم البصرية الجديدة استقبال صور المواقع الفضائية بنسبة 1000 في المائة بالمقارنة مع النظم التقليدية.

واستند الخبراء العسكريون لـ«حرب النجوم» الجديدة على مبدأ عمل هذا المرصد السري، ونجحوا في تطوير هذه النظم لصنع ليزر يحمل جوا بمرايا وعدسات مرنة تستطيع تركيز الشعاع على بعد وتمنع تشويهه.

وقد ساعدت المواد الجديدة التي صنعت منها المرايا المقاومة للحرارة على تخفيض زنة الليزر بالمقارنة مع الليزر الأول في الستينات الذي كان يحتاج الى نظم تبريد خاصة. كما تمكن الخبراء من تقنيات لاعادة تدوير الوقود وبذلك قللوا من الكميات اللازمة له.

وسوف يشهد خريف عام 2002 اول عملية قتالية لتدمير صاروخ واحد تتبعها عمليات لتدمير عدة صواريخ.

مواصفات الليزرات الهجومية

● الليزر:
14 وحدة تشكل تصميم الليزر وتستخدم كلها لخلط وقوده وتشكيل شعاع الليزر المدمر

● الطاقم:
إضافة إلى الطيار ومساعده تحمل الطائرة التي ينصب على متنها الليزر طاقماً من أربعة أشخاص يقوم اثنان منهم بعمليات المراقبة والاستطلاع لرصد حركة الصواريخ المعادية في المناطق المجاورة وتوجيه المعلومات نحو شخص ثالث يشرف على عمل الليزر. ويشرف الشخص الرابع على عمليات إدامة وصيانة الليزر.

وفي حالات التحليقات المتواصلة يعمل طاقمان بشكل متناوب.

● نظم التحكم بالشعاع
ينطلق الشعاع ذو الطاقة العالية ليعبر مسافة 200 قدم هي طول الطائرة، نحو رأسها وتوجه النظم البصرية الشعاع بدقة للمرور عبر فتحة مخصصة لتصويب الهدف.

● وقود الليزر
يختزن بكميات تكفي لتوجيه 20 إلى 40 قذيفة ليزر، وتوضع خزاناته على طول الطائرة على جانبي جهاز الليزر.

مواد بلاستيكية تدخل في تصنيع التلفزيونات والكومبيوترات تؤذي أدمغة الأطفال

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء السويديون في دراستين منفصلتين ان المواد الصناعية الكيميائية المستخدمة في تركيب قواعد الكومبيوتر والتلفزيون والهواتف، يمكنها ان تؤذي ادمغة الاطفال والاجنة اذا تعرضوا لها من خلال تلوث البيئة.

وبينت الدراستان ان مجموعة المواد التركيبية التي تدخل في تصنيع الاجهزة المذكورة أعلاه التي تدعى «BFRs» يمكنها الانتقال عبر حليب الام الى الطفل الرضيع.

وتؤدي تلك المواد الى تلوث في البيئة، اذا أحرقت او دفنت في التراب بعد اتلافها، ويؤدي تلوث البيئة بها الى انتقال المواد السامة عبر المياه والاغذية والهواء الى الكائنات الحية، خاصة التي تكون منها في طور النمو، اذ تؤدي الى تأثيرات عصبية مهمة.

ووصف علماء البيئة الاجهزة التي تحتوي على المواد البلاستيكية المركبة من «BFR» بانها قنابل موقوتة يمكن ان تؤذي الانسان في اي لحظة.

وسيعلن العلماء السويديون في مؤتمر دولي يعقد هذا الاسبوع في استوكهولم نتائج الدراسات الاولية التي اجريت على الفئران، حيث وجد ان صغار الفئران المعرضة للمواد الكيميائية السامة التي تدخل في تركيب الاجهزة المذكورة، عانت من فقدان في الذاكرة، وصعوبة في التعلم، واضطراب في السلوك والتصرفات.

وفي دراسات اخرى اجريت في جامعة ابسالا السويدية، تبين ان حليب الام المعرضة للتلوث يحتوي على مادة سامة تدعى «PBDE»، حيث تزداد هذه المادة بمعدل 50 مرة عن المقدار الطبيعي. ويؤثر انتقال هذه المادة مع حليب الام الى الاطفال الرضع على تطورهم العصبي.

وطالبت جمعية اصدقاء الارض البيئية بمنع استخدام هذه المواد في تصنيع الاجهزة الالكترونية والكهربائية.

وقال الدكتور مايكل هيرست، ان المواد الكيميائية التي تنتقل مع حليب الام تعتبر من اهم العوامل المهددة لمستقبل اطفالنا. وقد طالب بعض الاطباء بوقف الرضاعة من ثدي الام حرصا على الاطفال.

ورغم ان الدراسات البريطانية على الامهات المرضعات اشارت الى وجود مواد ملوثة متعددة في حليب الامهات، لكن السلطات الصحية لم تنصح بوقف الارضاع، لان كمية تلك المواد اقل من المعدل المؤذي للاطفال. ونظرا لاهمية الارضاع بالنسبة لتطور الاطفال الطبيعي حرصت المؤسسات الصحية على تشجيعه.

ووجد في السنة الماضية أن مادة كيميائية مشابهة لـBFR تدعى «PCB» وتستخدم في صناعة الترانزستورات الكهربائية في التلفزيونات والراديوهات، لها تأثير سلبي على الجسم، وقد حذرت السلطات منها في حينها ومنعت استخدامها.

ووجد العلماء ان المواد الكيميائية المذكورة من اخطر الملوثات البيئية لانها ترتبط مع الاغذية بشكل وثيق، اذ يصعب تفاديها او التخلص منها. ولهذه المواد مقدرة على التراكم في الجسم بدرجات عالية، حيث تؤدي الى تأثيرات سمية.

ودعت جمعية «اصدقاء الارض» الى منع استخدام هذه المواد في تصنيع الاجهزة الالكترونية.

وركز الباحثون في المؤتمر الدولي المنعقد في استوكهولم على التلوث البيئي، وطرق الوقاية من المواد الملوثة وكيفية اجراء البحوث الجديدة للتأكد من تأثيراتها السمية الطويلة الامد على الانسان. وهناك بحوث متعددة في هذا المجال في كل من فرنسا وبريطانيا.

يصاب به بين 1 و3 في المائة من السكان

نجاح طريقة الاستشفاء البيئي لعلاج مرض الصدفية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توصل فريق من خبراء المركز القومي للبحوث بالقاهرة إلى طريقة جديدة لعلاج مرض الصدفية تعتمد على العوامل الطبيعية من دون استخدام الادوية.

ويؤكد الدكتور هاني الناظر استاذ الأمراض الجلدية بالمركز والمشرف على المشروع، أن هذا الأسلوب العلاجي هو أفضل الطرق المستخدمة لعلاج الصدفية حتى الآن منذ أن توصل إليه علماء المركز عام 1993 وحتى الآن، لما له من نتائج عالية خلال أربعة أسابيع هي فترة العلاج. واشار الى ان العلاج آمن لأنه ليست له آثار جانبية فهو يعتمد فقط على عناصر البيئة من شمس وماء ورمل، ولا تستخدم معه اية ادوية.

وتنخفض نسبة ظهور المرض مرة اخرى بعد الشفاء بشكل ملحوظ في هذه الطريقة، كما أنه في حالة عودة المرض فإنه يظهر بصورة أقل بكثير عما كان عليه قبل العلاج. ويتم العلاج بنظام الاستشفاء البيئي عن طريق قيام المريض بالاستحمام في مياه البحر بمنطقة سفاجا بالبحر الأحمر ثم التعرض لأشعة الشمس فوق البنفسجية مرتين يوميا، الأولى بعد شروق الشمس والثانية قبل الغروب حيث تتوافر الأشعة فوق البنفسجية طويلة الموجة والمعروفة بتأثيرها الفعال في علاج الصدفية، ويتم هذا النظام من خلال برنامج علاجي يومي يحدده الطبيب المعالج، ويختلف البرنامج حسب لون الجلد وطبيعة البشرة وشدة المرض وسن المريض.

يذكر أن نسبة الاصابة بهذا المرض تقدر بحوالي من 1 الى 3 في المائة من تعداد السكان لأي بلد، إلا أنها تختلف باختلاف الموقع الجغرافي، حيث تزداد في دول شمال الكرة الارضية وتقل كلما اتجهنا للجنوب. ويبلغ عدد مرضى الصدفية في مصر 900 ألف مريض، وفي المملكة العربية السعودية حوالي 55 الف مريض، وفي الكويت حوالي 16 ألفا، وفي الامارات حوالي 14 الف مريض، وفي سورية ولبنان يصل العدد إلى حوالي 150 ألف مريض، بينما يبلغ في المانيا حوالي 2,5 مليون مريض، وانجلترا حوالي 3 ملايين، وفي أميركا 5 ملايين مريض، واجمالي عدد المرضى في أوروبا كلها حوالي 25 مليون مريض.

والمعروف أن مرض الصدفية غير معد، وهو عبارة عن إلتهاب مزمن يصيب الجلد على هيئة بقع حمراء سميكة يكسوها طبقات من قشور ذات لون فضي يشبه الصدف (من هنا جاء اسم الصدفية) ويصاحب هذه القشور حكة تزداد في معظم الحالات في أيام البرد في الشتاء، وقد يصيب مفاصل اليدين والقدمين، ويصاحبه آلام وتورم شديدان ويطلق عليه الصدفية المفصلية، وليس لهذا المرض سبب محدد حتى الآن، لكن نسبة الاصابة تزيد في سن من 20 الى 40 عاماً.

ويستخدم المريض لعلاجه عادة مراهم لتهدئة الحكة إلى جانب أدوية أخرى تؤخذ عن طريق الفم، لكنها لا تخلو من الأعراض الجانبية، هذا غير أسعارها المرتفعة لأن المريض يضطر لاستخدامها طوال حياته لأن أيا منها لا يشفي نهائيا من المرض.

صورة وخبر



أول مشغل أقراص ڤيديو رقمية متوافق عالمياً من سامسونج

مشغل لأقراص الڤيديو الرقمية يتوافق مع «أي قرص وأي شاشة»

دبي: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «سامسونج» مشغل اقراص فيديو رقمي يمكن استخدامه مع اي نوع من اي بث تلفزيوني او صيغة اقراص الڤيديو الرقمية DVD. وقال مصدر في الشركة إنها تدرك تماماً أن تطوير مشغل اقراص ڤيديو رقمية متوافق عالمياً من شأنه أن يلعب دوراً حاسماً في تمييز منتجاتها عن منتجات الشركات المنافسة. وقال المصدر إن الشعار الذي يظهر في إعلاناتها (أي قرص وأي تلفزيون) ADAT سوف يرافق جميع المنتجات التي تطرح في السوق العالمية. ومن المتوقع أن تصل سوق مشغلات اقراص الڤيديو الرقمية، التي تتركز اساساً في الولايات المتحدة الأميركية واليابان، إلى نحو 3 ملايين وحدة هذا العام وإلى 9 ملايين بحلول عام 2000 وفي المقابل فإن عدد عناوين منتجات اقراص الڤيديو الرقمية في الولايات المتحدة يتجاوز الآن الألف وهناك خدمات متوفرة حالياً لتأجير الاقراص الرقمية التي تحمل هذه العناوين.

أخبار علمية

انتشار المياه المعبأة يخلق مشكلة قمامة في اليابان

طوكيو - رويترز: ادى تزايد القلق بشأن نقاوة مياه الصنابير الى ارتفاع كبير في مبيعات المياه المعبأة في اليابان مما خلف جبالا من العبوات البلاستيكية في بلد يعاني من نقص متسارع في مواقع ردم القمامة.

ويتوقع خبراء الصناعة ان يصل استهلاك القناني الصغيرة المصنوعة من «البوليثلين تريفثاليت» الى ما بين 3,5 مليار واربعة مليارات عبوة هذا العام، اي نحو ضعف عددها المسجل في العام الماضي البالغ 2,2 مليار عبوة، بالمقارنة مع 640 مليون عبوة فقط في عام 1996.

وبدأت اليابان منذ عامين فقط في تصنيع عبوات المياه في اعقاب ارتفاع مبيعات عبوات المياه المعدنية الواردة من فرنسا. وقال كوهجي يوكوتا المسؤول في بلدية طوكيو «ان مواقع ردم القمامة الموجودة حاليا ستمتلئ خلال عام او عامين. وستعاني طوكيو من نقص المساحات الكافية لاستيعاب ذلك في غضون 30 عاما».

وتلقي بلدية المدينة نحو اربعة ملايين طن من قمامة المخلفات المنزلية في خليج طوكيو كل عام مما يخلق اراض جديدة تستخدم في الاسكان والمكاتب والصناعة ومرابض السيارات. وبحلول نهاية القرن سيكون هناك 230 هكتارا (568 فدانا) من الاراضي التي تكونت من القمامة. وما لم يتخذ اجراء ما فان المدينة ستحتل كل مساحة البحر المتاحة لها خلال العقود القليلة المقبلة.

ومن اجل معالجة هذه المشكلة طرحت الحكومة اليابانية قانونا في ابريل (نيسان) من العام الماضي يشجع البلديات على اعادة تدوير العبوات. وهي تأمل في تحقيق ارتفاع كبير في معدل اعادة تدوير العبوات البلاستيكية الذي بلغ ثلاثة في المائة العام الماضي، اي اقل بكثير من نسبة 70 في المائة لاعادة تدوير العبوات المصنوعة من الزجاج والمعدن والورق. ولكن لم يحدث تقدم يذكر خاصة في طوكيو حيث رفض صناع المشروبات الخفيفة وعبوات البلاستيك طلبا من بلدية المدينة للمشاركة في تحمل العبء المالي الضخم لجمع العبوات المستخدمة.

ومع ارتفاع استهلاك العبوات طلبت بلدية طوكيو من الموزعين وضع صناديق لجمع العبوات الفارغة التي يمكن اعادة تصنيعها وانتاج سلع اخرى. ووافق مصنعو العبوات البلاستيكية والمشروبات الخفيفة في الفترة الاخيرة على اقامة مصنع جديد لاعادة التدوير في طوكيو لتصنيع قمصان وملابس وابسطة من العبوات البلاستيكية ليكون ثالث مصنع من نوعه في اليابان. غير انه لن يبدأ العمل حتى بداية القرن المقبل. ويقلق المسؤولون الصناعيون كذلك مما اذا كانت هذه المنتجات المعاد تصنيعها ستجد طلبا كافيا.

المجلات الثقافية ما لها.. وما عليها

1

هل انتهى عصر المجلات الأدبية..؟

الشكوى ليست عربية فحسب، بل هي عالمية ايضا، فالاحصائيات تؤكد ان المجلات الادبية في تراجع مستمر، وانها تفقد شهريا الكثير من قواعدها، وقرائها لصالح وسائل تثقيفية اكثر خفة وسرعة واقل تقعيدا، وتعقيدا.

وغالبا ما يسارع سدنة المجلات الى توجيه اللوم الى التلفزيون والاذاعة والصحف اليومية التي تفرد صفحات عديدة للفكر والفن والادب مما يجعل المجلات تعيش حالة لهاث مستمر في معركة غير متكافئة، فشتان بين سرعة الارنب والسلحفاة.

وليس من الضروري ان تنتصر السلاحف في هذه المعركة كما يحصل عادة في قصص الاطفال، فمن هنا الى نهاية الشوط ـ اذا كان لهذا الشوط نهاية ـ يكون جنس السلاحف قد انقرض، ومعه فصيلة الارانب ليخلو الجو مستقبلا لوسائل تثقيف تولد في رحاب الكومبيوتر، والانترنت، وليس في حضن المطبعة الأم الحقيقية للثقافة العالمية.

انه عصر مخيف بلا شك، ولعل اخطر ما فيه، واجمل ما فيه ايضا انه يفتح للمعرفة آفاقا غير منظورة، ولا مسبوقة لكن، وقبل ان نرد جميع اسباب تراجع المجلات الادبية الى طبيعة ايقاع العصر الذي يتغير بسرعة قياسية يستحسن ان نلاحظ ان بعض مجلاتنا العربية تعيش خارج اطار التاريخ، وتصدر بذائقة، وحساسية لا علاقة لهما بما يجري في العالم، ومن تتصلب شرايينه، ويفقد التواصل مع ما حوله، وهو بالاساس وسيلة اتصال لا يستطيع ان يلوم العصر، ولا الاخرين على مشكلة صنعها جموده المعرفي وتحجره العقلي.

ان المجلات العربية التي تحتكر ارقام التوزيع المرتفعة هذه الايام هي المجلات ذات الطابع التثقيفي العام التي تحشر الشعر والقصة، والخاطرة بين الطب والعلوم والتحقيقات، اما تلك التي تفرد صفحاتها للادب الصرف فيعيش توزيعها في خانة المئات، وبالكاد يصل بعضها الى الالوف، وهذا لا ينطبق على المجلات العربية وحدها انما على الدوريات الاجنبية.

والملاحظ في العالم العربي ان المجلات المدعومة حكوميا هي التي يكتب لها الاستمرار والعيش اطول من غيرها دون ان يعني هذا ان الدعم الحكومي ميزة، فهو كارثة في بعض الاحيان، ولعل ما جرى لمجلة الدوحة القطرية التي كانت زهرة المجلات الثقافية في عهدها يؤكد ان ما يصدر بقرار اداري يختفي بقرار اخر لا يحتاج صاحبه الى تبريره، او التمهيد له، وهكذا تصبح المجلة اثرا بعد عين دون ان يكون لقرار اقفالها اية علاقة بنجاحها او فشلها.

ولا تبدو الصورة اكثر اشراقا على الصعيد الاهلي، فمعظم ما صدر من مجلات ادبية على مدار الحقبتين الاخيرتين ظهر كالفطر سريعا ثم اختفى ولم يصمد في الساحة الثقافية الا عدد قليل من المجلات التي ركبت المد القومي، ولم تنحسر معه لان اصحابها كان لهم رصيدهم الكافي من الحنكة والخبرة، وهذا ما ساعدهم في ترتيب حساباتهم على اسس تجارية بحتة لا علاقة لها بالايديولوجيا ولا بالسياسة وتقلباتها.

وربما كانت «الآداب» خير من يمثل هذا النموذج الذي تعايش مع كل التقلبات، فلم يغرق ولكنه بالمقابل لم يستمتع بالطفو المريح بحيث ظلت الاستمرارية، او عدمها معلقة فوق رأسه مثل سيف ديموقليس في الاساطير الاغريقية.

ان المجلات الادبية العربية، ورغم ما يشيعه اصحابها من عنتريات وفتوحات وارقام توزيع يصعب التأكد من صدقها لعدم خضوعها لمؤسسات التحقق من الانتشار تعيش اسوأ ايامها، ولا بد من البحث في اسباب ذلك التدهور الذي اصابها، وعلاجه ان كان قابلا للعلاج، فان لم يكن فان دفنها بالاحترام الواجب يليق بالدور الذي لعبته في الحياة الثقافية، وبالخدمات الجليلة التي قدمتها للمعرفة في حقب القحط الاعلامي، والمعرفي حينما لم تكن المطابع العربية تنتج من المجلات ما يتعدى اصابع اليد الواحدة عدا.

ولا نريد ان نستبق الامور، فلاصحاب المجلات، ورؤساء تحريرها، ومسؤوليها ان يشرحوا اسباب ازمتها من زاوية المارس والمنخرط في تفاصيل التحرير والانتاج، ثم للقراء بعد ذلك ان يقولوا كلمتهم من موقع المتلقي المحايد، فربما قاد هذا الحوار الصحي عن ازمة المجلات الادبية الى بلورة صيغة ناجحة لاعادة اصدارها بمعادلات لا تنتمي الى عصر آفل انما تأخذ بالحسبان المتغيرات، والمستجدات الطارئة، وتتوجه بالخطاب لجيل اخر تضع التكنولوجيا الحديثة العالم بين يديه، وتمكنه عبر الانترنت من الاطلاع على كافة المعلومات الحيوية، فهو لا يعتمد في استكمال تكوينه المعرفي على ما تقدمه له الشهريات والفصليات والحوليات لانه لم يعد في عصر المعرفة الزاجلة، وليس مضطرا كالاجيال التي سبقته ان يضع يده على خده وينتظر البريد الموسمي الذي قد لا يحمل له في عصر الفوران المعرفي بطرقه السريعة والمباشرة اكثر من مجموعة من التوجهات المنقرضة والمعارف البائتة، والافكار المنتهية الصلاحية التي يتداولها بشر على هامش التاريخ والحضارة.

د. محيي الدين اللاذقاني

المجلة الأدبية الأولى ولدت عام 1870 على يد بطرس البستاني

الاحتضار المكابر للمجلات الثقافية اللبنانية

بيروت: من سوسن الأبطح

مجلات تظهر وتختفي بمعدل مجلة ثقافية في كل سنة ونصف • «الكشاف» و«المكشوف» استقطبتا معظم الأسماء الإبداعية الفاعلة في لبنان • الياس لحود ينكر التراجع وسماح إدريس يعيده إلى طغيان الرقابة • محمد دكروب يدعو إلى ممارسة الأسلوب النقدي الذي يحفظ توازن المجلات

بالكاد يعرف بعض الطلاب الجامعيين اللبنانيين أسماء بضع مجلات ثقافية، والغالبية الكاسحة منهم تجهل جهلاً تاماً هذا الصنف من المنشورات رغم أن لبنان كان رائداً في مجال الإعلام الثقافي وعاش لعقود عديدة معارك طاحنة بين مجلات الثقافة وكتابها.

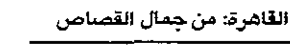
وقد تكون بيروت، التي حملت باكرا شعلة النضال من أجل صحافة ثقافية إبداعية هي الشاهد الأكبر اليوم على احتضارها المرير وخفوت وهجها. إذ تتدهور العلاقة بالكلمة المكتوبة في مجتمع خلخلته الهزائم الذاتية لصالح عشق هستيري للصوت والصورة، وكانما حضارة المشافهة تأبى إلا أن تستمر في غيها. وبينما عرفت شعوب الأرض المتطورة التي ابتكرت التكنولوجيا العصرية كيف توظف ابتكاراتها لتدعيم المعرفة وتثبيت مداميكها دون أن ترمي بمنشوراتها ومطبوعاتها في اروقة الظلام، نضيع نحن في متاهات الاستسلام الكسول فننعى الكتب ونطلق الحبر والورق ونتسمر أمام الشاشات التي بتنا نعتبرها نافذتنا الوحيدة المطلة على العالم. وهي نافذة مراوغة مبنية تقنياتها أصلاً على فن الإبهار والخدع التركيبية. فكما استوردنا فكرة المجلات الثقافية نجدنا نستورد غيرها ونخفق غالباً في تفصيل مستورداتنا على مقاس حاجاتنا.

فحين كانت المجلة الثقافية في أوروبا عصب الحياة الفكرية والأدبية عرف كتابنا كيف يقتبسون الفكرة ليجعلوا من مجلاتهم العربية مرآة لحركة مجتمعاتهم وتوجهاتها. ولم تتأخر الصحافة الثقافية عن السياسية في بيروت بل عاشت في كنفها وإلى جانبها. وحين ظهرت الصحافة أواسط القرن التاسع عشر بدا وكأنما الأدب هاجس المحررين الذين تانقوا في عباراتهم ودبجوا أخبارهم بأساليب أدبية تتوسل مختلف ضروب البلاغة. إضافة إلى أن هذه الصحف حرصت على تكريس صفحة أو أكثر للشؤون الإبداعية. وقد ولدت المجلة الأدبية الأولى عام 1870 على يد بطرس البستاني ووَلديه سليم ونجيب وحملت اسم «الجنان» وكانت رائدة في مضامينها وترتيب محتوياتها حتى اقتدت بها «المقتطف» و«الهلال» و«الضياء».

وراسلها كتاب من دول مختلفة كما اهتمت بشكل أساسي بفن القصة لتساهم مع الوقت في تقديمه كنوع أدبي مستقل، وكانت «المشرق» التي ظهرت عام 1898 إحدى أهم مجلات تلك المرحلة فقد أصدرتها الرهبنة اليسوعية وعرفت كيف تجنبها الانغلاق الديني فقدمت بحوثاً جليلة في الفلسفة والفكر واللغة والاجتماع حتى أنها نشرت ما يزيد على خمسين مخطوطة أدبية من التراث العربي وتعتبر اليوم من أهم المراجع في مادة تاريخ الشرق العربي الإسلامي والمسيحي.

ثم كانت المسرة عام 1911 الناطقة باسم الروم الكاثوليك والتي عملت على غرار «المشرق» لتخرج من قوقعة انتمائها الديني فاهتمت بالتاريخ والآثار والفلسفة والاجتماع، وكانت «العرفان» قد صدرت قبل «المسرة» بعامين لتعكس إلى حد بعيد نشاط الحركة الثقافية الأدبية في البيئة العاملية. وقد تكاثف صدور المجلات الثقافية منذ مطلع القرن حتى ليمكننا القول ان لبنان شهد خلال العقود التسعة الأخيرة ولادة ما معدله مجلة ثقافية كل سنة ونصف. ولم تمحض الحرب العالمية الأولى جهود المعنيين بالأدب، بل ان فترة ما بين الحربين تميزت بنشاط بارز في هذا المجال وكانت مجلة «الكشاف» التي صدرت عام 27 محررة بأقلام نخبة من الأدباء أمثال عمر فاخوري وعبد الله المشنوق وأمين الريحاني أما «المكشوف» فاستقطبت يوسف غصوب وسعيد عقل وصلاح لبكي ومارون عبود وتوفيق يوسف عواد وكثيرين غيرهم. وجعلت من فن القصة قضيتها وجوهر رسالتها فنشرت النتاجات وشجعت على نقدها وفتح السجالات حولها حتى صارت «المكشوف» مدرسة فكرية رفيعة الشأن تتلمذ عليها كثير من الأدباء.

وقد تولت هذه المجلة مهمة نشر المجموعات القصصية والشعرية مثل «الصبي الأعرج» و«قميص الصوف» لتوفيق يوسف عواد و«أفاعي الفردوس» و«نداء القلب» و«إلى الأبد» و«الألحان» للشاعر الياس أبو شبكة. وبانتهاء الحرب العالمية الثانية وجلاء القوات الفرنسية عن لبنان بدا وكأن انتعاشة جديدة تستولي على أصحاب الهمم وولدت في تلك الفترة «الأديب» و«الطريق» الأولى شجعت التجديد في الأدب وحضنت التيارات الإبداعية الحديثة فتميزت بتحررها من التزام موقف [illegible]



امين الريحاني

اللفظي ورشاقة عبارتها.

وفي مطلع الخمسينات ظهرت «الآداب» التي أسسها سهيل إدريس وعنيت بالقضايا القومية والوطنية ونشرت إبداعات قيمة ودراسات جادة واتخذت مواقف صارمة من القضايا السياسية والثقافية التي كانت مطروحة في ذلك الوقت.

وأصدر عام 57 الشاعر يوسف الخال يعاونه ادونيس مجلة «شعر» التي رفضت المقولات التقليدية في الشعر وأطلقت العنان للطليعيين التجريبيين رغم المآخذ الكثيرة عليها بسبب انفتاحها على التيارات الشعرية العالمية ودعمها لقصيدة النثر، لكن يوسف الخال انفصل عن جماعة شعر إثر خلاف معهم وانفصل نيوسس «أدب» أوائل الستينات فيما أسس ادونيس «مواقف» بعد توقف «شعر» عن الصدور.

وجدير بالذكر أن مجلة «شعر» و«أدب» و«الآداب» و«الطريق» ملأت الساحة الثقافية في الخمسينات بنقاشات وسجالات وشكلت تياراتها المتباينة مدعومة بأقلام رواد كبار صورة عن مختلف التوجهات العربية في ذلك الحين. ورغم المعاناة التي تعرض لها بعض القيمين على هذه المجلات والضغوطات التي كانت تدفع ببعضهم إلى التوقف والتراجع مثلما حدث لتوفيق صايغ صاحب «حوار» إثر اتهامه بالتعاون مع المخابرات الأميركية إلا أن بيروت الخمسينات والستينات كانت متنفساً للمثقفين العرب ومكاناً للإفراج عن المكبوت من آرائهم. ويمكننا القول ان هزيمة 67 لعبت دوراً مفصلياً وحاسماً في تقليص الاهتمام بالأدب وقضاياه إذ بدت ضئيلة وهشة أمام إحساس مأساوي بالانسحاق. فتأجج الكلام على أدب المقاومة والأدب الفلسطيني الذي يناضل بالكلمة وبرزت دراسات عبد الله العروي وروايات عبد الرحمن منيف وصدرت ثلاثية نجيب محفوظ و«أولاد حارتنا» بروحها الوجودية وظهرت «حب تحت المطر» لتعمق الإحساس بأن الهزيمة باتت في صلب الإبداع الأدبي. ومن ثم بدا صعود نجم المجلات الفكرية المدعومة من أنظمة مختلفة. وكانت «دراسات عربية» قد صدرت قبل الهزيمة بعام واحد لتشهد في السبعينات ولادة «الفكر العربي» و«الفكر العربي المعاصر» وغيرهما من المجلات بعد أن كانت الإصدارات الفكرية المصرية هي الأكثر رواجاً في لبنان خلال الثلاثينات والأربعينات.

إن تاريخ المجلات الثقافية في لبنان حافل بل ويمكننا اعتبار هذه المنشورات أحد الأركان الأساسية التي صنعت وجه الثقافة في بيروت، لا سيما في العقدين الخامس والسادس من هذا القرن، لكن دورها بدأ بعد ذلك في الانحسار وتحولت بمرور الوقت إلى إصدارات شبه مجهولة من عامة القراء وانحصر تداولها في نخبة النخبة وبات رواجها خارج لبنان أكثر من داخله لأن القراءة عند اللبنانيين بعد عقد ونصف من الحروب الأهلية باتت ضرباً من الترف المجوج.

صمدت بعض المجلات واستمرت مثل «المشرق» التي تحتفل هذا العام بمئوية ولادتها و«الطريق» التي وصلت إلى عامها السابع والخمسين و«العرفان» التي بلغت التسعين. أما «الآداب» فهي في سنتها الخامسة والأربعين.

لكن التاريخ العريق لهذه المجلات لا يسعفها اليوم في اتخاذ مكانتها التي تستحق أو دورها الذي تبتغي. ويعيد سماح إدريس رئيس تحرير «الآداب» تدهور وضع المجلات الثقافية إلى أسباب عدة منها طغيان وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وانحسار المد التقدمي القومي وتشديد الرقابة على المطبوعات، ويضيف سماح إدريس: «هناك جو معاد للثقافة والفكر التحرري بشكل عام ويأس من المثقفين الذين تلقى عليهم اللائمة بالفشل. فمن يقرأ كتابات على حرب على سبيل المثال وينظر إلى الواقع لا بد من سيكره الثقافة وينفر منها. وبالتالي فإن الأنظمة تتحمل جزءاً من المسؤولية فيما يتحمل المثقفون الجزء الآخر وذلك إما لأنهم قبلوا أن يكونوا مرتزقة أو لأنهم تخلوا عن واجباتهم في تقديم الجيد الذي يراعي التغيرات ومتطلبات السوق».



الياس لحود

ومقابل الإحساس العام بالتشاؤم يرفض الياس لحود رئيس تحرير «كتابات معاصرة» مقولة انحسار دور المجلات الثقافية مؤكداً أن مجلته يزداد الطلب على شرائها اطراداً وهو ما يلمسه من نسبة المبيع أو من الرسائل التي تصله بالمئات من مختلف القارات معتبراً أن المجلات التي تعاني هي تلك الملتزمة بخط تقليدي وتطرح خطابها إياه الذي لم يتغير على مر العقود.

ويضيف لحود: «المسافة اليوم لا نقرأها وإنما نراها عبر البث المباشر على مختلف المحطات وعلى المجلة التي تريد أن تكسب قارئها أن تقدم له إعلاماً مقروءاً يستجيب لدعوة المرئي وللتطور التكنولوجي لا أن تحافظ على خطاب مستكف تجاوزته الظروف».

ويعتبر لحود أن الأجيال الأدبية في الستينات كانت أجيال قبائل تزعم أنها تحمل أفكاراً قومية بينما لا تستطيع مجلة تريد لنفسها النجاح اليوم أن تزعم لنفسها تياراً تدافع عنه لأن كل إنسان أصبح تياراً. كانت هناك زعامة ثقافية ـ يضيف لحود ـ وكان الزعيم ينشئ وسيلة إعلام ثقافية ويأتي بمجموعة من الناس تقول بزعامة طروحاته، من هنا اختلفت «شعر» و«الآداب»، ثم اختلف أصحاب التيار الواحد وانقسموا على أنفسهم.

وحسب رئيس تحرير «كتابات معاصرة» فإن مجلته اليوم تبيع ما يزيد على 7000 نسخة وهو أكبر رقم عربي تصل إليه مجلة ثقافية أهلية، هذا رغم محاربة المجلات التقليدية لها. فميزة «كتابات معاصرة» أنها تحترم المعرفة عند الإنسان وتراعي اختلاف الخطاب عند كتابها.

محمد دكروب رئيس تحرير مجلة «الطريق» يعتبر أن مشكلة مجلته لا تكمن في قلة عدد القراء عموماً وإنما في قلة المبيع على الأراضي اللبنانية. إذ أن «الطريق» تبيع 6000 نسخة يطلب معظمها من قراء في دول عربية وهو مما يحد من نسبة مدخولها بشكل ملحوظ فكي تكون المجلة رابحة عليها أن تبيع على أراضيها النسبة الأكبر من نسخها.

ويرى دكروب أن انحسار المجلات الثقافية عالمي لذلك يعتبر وضع «الطريق» مرضياً جداً بفضل انتهاجها الأسلوب النقدي وطرحها للأسئلة الملحة وإخضاعها للحوار والنقاش الذي تشارك فيه مختلف التيارات. مهما يكن من أمر التفاؤل الذي يبديه البعض حيال وضع المجلات الثقافية فإن واقع الحال يبين أن هذه المجلات ما عادت قادرة على تخريج أجيال من المبدعين وما عاد باستطاعتها أن تثير الحماسة والغضب وتؤجج الإشكاليات كما كانت تفعل، بل يكتفي أصحابها ببيع بضع آلاف من النسخ في محيط بشري يتجاوز عدد سكانه 200 مليون. وكما يقول سماح إدريس «إن المثقف اليوم هو من يقرأ الجريدة» ففي الصحف صفحات ثقافية ولها ملحقات أسبوعية وهذا يكفي لمن فعلت الصدمات المتوالية فعلها في روحه وعقله وأدرك أن أحلام التغيير باتت جزءاً من ماض يثير سخرية البعض وهزأهم.

[illegible]

تاريخ المجلات اللبنانية

مقاطع من ملحق إحصائي من إعداد الدكتور أحمد أبو سعد يتضمن أسماء الصحف والمجلات الأدبية الصادرة في لبنان مرتبة حسب تسلسلها التاريخي، وقد أعده الباحث بتكليف من مجلة «الفكر العربي» واعتمد في معلوماته الأساسية على كتابي فيليب طرازي «تاريخ الصحافة العربية» وعلي يوسف أسعد داغر «قاموس الصحافة اللبنانية».

أسم الصحيفة	سنة صدورها	مؤسسها
مجموعة العلوم	1868	الجمعية العلمية السورية
الجنان	1870	بطرس البستاني وأبناه سليم ونجيب
ثمرات الفنون	1875	جمعية الفنون بتشخص صاحب
المقتطف	1876	الامتياز عبد القادر القباني
لسان الحال	1877	يعقوب صروف وفارس نمر
النحلة	1883	خليل سركيس
سلسلة الفكاهات	1884	لويس صابونجي
ديوان الفكاهة	1885	نخلة قلفاط
الروايات العصرية	1888	سليم شحادة وسليم طراد
المشرق	1898	نخلة قلفاط
روضة المعارف	1899	الأب لويس شيخو
المباحث	1908	سليم الانسي وشاكر ابو ناضر
العرفان	1909	جرجي صموئيل يني
الكلية	1909	الشيخ احمد عارف الزين
المورد الصافي	1909	المدرسة الكلية السورية
الكوثر	1909	جرجس وانيس المقدسي
النبراس	1909	بشير رمضان
النفائس	1910	الشيخ مصطفى الغلاييني
الآثار	1911	انيس عبد الخوري
كوكب البرية	1911	عيسى اسكندر المعلوف
المسرة	1911	الأب يوسف الشبلاق
صدى البرق	1912	جمعية المرسلين البولسيين
مجلة العلوم الاجتماعية	1913	بشارة عبد الله الخوري
	1914	توفيق الناطور
فتاة لبنان	1918	سلمى ابي راشد
المعارف	1919	وديع حنا
الخدر	1919	عفيفة صعب
الفجر	1921	نجلا ابي اللمع
المرأة الجديدة	1921	جوليا طعمة دمشقية
الفوائد	1923	خليل البدوي
البيان	1923	بطرس سليمان البستاني
الحارس	1923	امين الغريب
منيرفا	1927	ماري يني عطا الله
[illegible]	1927	لطفي حيدر
الكشاف	1928	مقر الكشاف العام
ألف ليلة وليلة	1929	كرم ملحم كرم
الدبور	1929	ابراهيم الحداد
المعرض الأسبوعي	1932	ميشال زكور وميشال ابو شهلا
العاصفة	1935	كرم ملحم كرم
العروبة	1936	محمد علي الحوماني
الجمهور	1936	ميشال ابو شهلا
الرسالة المخلصية	1936	الرهبانية الباسيلية المخلصية
العروة	1936	الجامعة الاميركية
المكشوف	1938	فؤاد حبيش
الأمالي	1941	عمر فروخ وشركاه

ازدهرت في الأربعينات والستينات وتدهورت أحوالها في السبعينات

سلبيات المجلات المصرية لا يصلحها تغيير المسؤول

القاهرة: من جمال القصاص

التحولات الأيديولوجية خلقت نمطا موجها لخدمة السياسة الثقافية الرسمية • «الهلال» قفزت بجهود رجاء النقاش وإبداع، تراجعت في عهد حجازي • «فصول» ثقيلة ولكنها ثابتة ومنفتحة على الأفق الثقافي العربي • مجلات نهاية القرن لم تقم بالدور الذي قامت به مجلات مرحلة ما بين الحربين

ارتبطت المجلات الأدبية في مصر ـ على مدار تاريخها الطويل ـ بالعديد من القضايا الحيوية الفكرية والوطنية، التي شغلت الوعي الشعبي العام، وكان لها دور فعال في تكوين الهوية الثقافية، علاوة على دورها في احتضان قضايا التحديث في الأدب والفن والفكر.

واستطاعت هذه المجلات بكل تياراتها واتجاهاتها أن تخلق قنوات تواصل أصيلة بين المثقف المبدع بممارساته النظرية والعملية، وبين المجتمع في سعيه للنهوض والتقدم، بل إن المعارك الأدبية التي كانت تثار في هذه المجلات كانت تجسيداً حقيقياً للحوار الأدبي الصحيح الذي يعتد بالتعدد والتنوع والاختلاف، من أجل الوصول إلى الصواب الفكري والأدبي. وفي كل تلك القضايا حرص المتحاورون على تأكيد صلة الكاتب بمجتمعه، واعتزازه بتراثه ولغته، وفي الوقت نفسه إذكاء الشعور الوطني لدى القراء وجذبهم إلى المشاركة في الحوار المطروح بشأن تلك القضايا.

وتعد فترة ما بين الحربين العالميتين من أخصب الفترات المصرية التي تعددت فيها المجلات الأدبية، واتسع أفقها، لتصبح هذه المجلات أحد المنابر القوية، في ابراز القضايا الأساسية التي يعاني منها المجتمع على كل الأصعدة وتناولها بالتحليل والشرح والنقد، مثل: قضية المرأة، قضية الفقر، قضية الديمقراطية، قضية الاشتراكية، جنباً إلى جنب مع القضايا الأدبية والفكرية التي أثيرت حول الالتزام، والواقعية، والرمزية، وكتابة التاريخ الأدبي، والنثر الفني، والغموض، والأدب المهموس، والبلاغة العصرية. وغيرها من القضايا التي دارت بشأنها معارك وخصومات أدبية شريفة، بين زمرة أدباء وكتاب وشعراء تلك الحقبة أمثال: طه حسين، والشيخ المرصفي، وزكي مبارك، والرافعي، والعقاد، ومحمد حسن الزيات، وسلامة موسى، وأحمد أمين، واسماعيل أدهم، وعبد القادر المازني، وتوفيق الحكيم، وعبد الوهاب عزام، وأحمد رشدي صالح، وسيد قطب، وفريد وجدي، وبشر فارس، ومحمود شاكر.. وغيرهم.

وفي تلك الفترة بلغ عدد المجلات الأدبية التي عرفتها مصر أكثر من 18 مجلة، من أبرزها «الرسالة» التي رأس تحريرها الزيات، و«الفجر الجديد» سلامة موسى، و«الكاتب المصري» طه حسين، و«التطور» جورج حنين وجماعة الفرانكفونيين المصريين و«الرواية»، و«الشاعر»، و«القصة»، و«الكتاب»، و«مجلتي»، والمجلة الجديدة، و«صوت الفنان» لصدقي الجباخنجي.

وعلى الرغم من تجارب التحديث التي انطلقت عنها هذه المجلات واتساع نفوذ النمط الثقافي والفكري الأوروبي في معظمها، إلا أن النمط الثقافي الفكري التقليدي لم يفقد دوره المؤثر كطرف يعتد به في منظومة الحوار الثقافي السائد آنذاك.

ومع مطالع ثورة 23 يوليو 1952، وانحسار دور الأحزاب السياسية وفشلها في تعبئة جموع الشعب وتوحيد رؤيته في حركة شعبية شاملة وواعية لإحداث تغيير جذري راديكالي في بنية المجتمع، انحسر بالتالي دور معظم هذه المجلات وتوقفت عن الصدور، فالكثير منها كان مرتبطاً بشكل أو بآخر بتلك الأحزاب.

وانطلاقاً من التحولات الثقافية والأيديولوجية التي أفرزتها الثورة بعد ذلك، وفي محاولة لامتلاكها زمام السلطة الثقافية، أو على الأقل إحداث نوع من التوازن بين نمط المثقف المرتبط بسياستها وأيديولوجيتها ويرى فيها مصالحه الخاصة، وبين النمط الآخر الذي اتخذ موقفاً منتقداً ومعارضاً لهذه الأيديولوجية، ورأى فيها تعارضاً مع مصالحه الخاصة، ومصالح الطبقات التي ينتمي إليها.

وعلى ذلك شهدت حقبة الستينات صدور عدد من المجلات الثقافية (ذات الطابع المتميز) المتخصص في شتى مناحي الابداع الأدبي والفني، منها مجلة «الكاتب» [illegible]

صلاح عبد الصبور

الثمانينات، بعد تأزم الموقف بين المثقفين والسلطة بسبب زيارة السادات الشهيرة لإسرائيل، وسفر عبد الصبور إلى الهند مستشاراً ثقافياً للسفارة المصرية هناك.

ومجلة «الفكر المعاصر» التي تولى رئاستها زكي نجيب محمود، واهتمت بالفكر الفلسفي والحضاري، والتيارات الفنية الحديثة، ومجلة «المجلة» التي رأس تحريرها يحيى حقي، واهتمت بالابداع الجديد في القصة والرواية والمسرح وبقضايا النقد الأدبي، وكذلك مجلة «المسرح والسينما» التي رأس تحريرها عبد القادر القط، وسعد الدين وهبة، واهتمت بقضايا المسرح والسينما على المستوى المحلي والعالمي. ومجلة «الكتاب العربي» التي اهتمت بشؤون الكتاب والتعريف بالاصدارات الجديدة، ومجلة «الفنون الشعبية» التي رأس تحريرها عبد الحميد يونس، وركزت اهتمامها على قضايا التراث الشعبي والفلكلور.

وباستثناء مجلة «الشعر» التي صدرت عن وزارة الثقافة والارشاد القومي برئاسة عبد القادر القط، صدرت كل هذه المجلات بشكل شهري منتظم عن مؤسسة ثقافية واحدة هي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ الهيئة العامة للكتاب حالياً. وعلى مستوى البنية الثقافية استطاعت هذه المجلات أن تخلق العديد من التيارات الثقافية والأنماط الفكرية، وأن تفرز في الوقت نفسه، نوعاً من التعايش والتصالح المراوغ مع السلطة. فلم تنازع السلطة في توجهاتها السياسية والأيديولوجية، لذلك ظلت المسافة بين الثقافة والسياسة في دائرة السكون والكمون، رغم ما شاب هذه الدائرة ـ أحياناً ـ من توتر وقلق نتيجة التعسف والقمع وكبت الحريات والسجن.. وغيرها من الأساليب الديكتاتورية التي كانت تقدم عليها السلطة من آن لآخر، حين كانت تشعر بأن زمام السلطة الثقافية بدأ ينفلت من بين يديها.

وإجمالاً يمكن القول إن صورة المثقف الليبرالي الذي ارتفع صوته في فترة الثلاثينات والأربعينات تحولت إلى مجرد صدى صامت، وردات فعل لوقائع وأحداث وقرارات لم يصنعها أو يشارك فيها. وتحت وطأة التهميش والحصار والشعور بالاغتراب التي تفشت في حقبة السبعينات لاذ قطاع كبير من المثقفين بالصمت صوناً لكرامتهم وأفكارهم ومبادئهم، ولاذ قطاع آخر بالفرار خارج الوطن في محاولة لالتقاط الأنفاس، ورأب الصدع في الروح المكسورة، وإعادة القراءة والرؤية من جديد.

وانعكس كل ذلك على هذه المجلات، فتوقف معظمها عن الصدور، وتغيرت مسارات بعضها إلى أقصى النقيض مثلما حدث مع مجلة الطليعة التي كانت تصدرها مؤسسة الأهرام وتولى رئاستها لطفي الخولي. فقد تحولت إلى مجلة خفيفة مسلية بعنوان مجلة الشباب، وبعد أن كانت احدى ركائز الفكر التقدمي الطليعي العلماني. وهناك بعض المجلات التي احتفظت بطابعها النمطي السلفي، ولاتزال عليه حتى الآن، مثل مجلة «الهلال»، وإن كنا لا نغفل الوثبات الأصيلة التي شهدتها هذه المجلة نفسها إبان تولي رجاء النقاش رئاسة تحريرها على فترات متقطعة.

وعلى هامش المجلات الأدبية الرسمية ظهرت في أواخر السبعينات بعض المجلات الطليعية ذات طبيعة نوعية مثل مجلة «جاليري 68» و«اضاءة 77» الشعرية و«كتابات» و«خطوة» و«الغد». رفعت هذه المجلات شعار الاستقلال عن المؤسسة الثقافية الرسمية، واستطاع بعضها خاصة مجلتي «جاليري 68» و«اضاءة 77» أن تبلور تيارات أدبية وشعرية متميزة، في سياق المفاهيم الأدبية الجديدة كالحداثة، والحساسية الجديدة، وغيرهما.

وإذا كانت مواقف المثقفين من السلطة تباينت بشكل واضح إبان الحقبة الناصرية والحقبة الساداتية، إما بالرفض، أو التأييد، أو الانسحاب من ساحة العمل الثقافي، والاعتصام بالصمت كنوع من الوقاية للذات والوجدان، فإن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الضيقة والسريعة التي يشهدها المجتمع المصري الآن، وكذلك الانبهار في فلك المجتمع الرأسمالي بكل أشكاله الثقافية الليبرالية الغربية، وطغيان ثقافة الصورة، والإعلام، في ظل الانترنت، وشبكات المعلومات المتنوعة، وقبل كل ذلك، تغير صورة الأجناس والأنواع الأدبية، بشكل تكاد تتلاشى فيه الحدود والمقومات الأساسية بين كل جنس وآخر. بالاضافة إلى صعود مد الثقافة السلفية الأصولية، وانتهاجها العنف والقتل كعقيدة لتغيير المجتمع.. كل ذلك يضع المثقف المبدع الآن في مفترق طرق، كما أنه يحدد إلى حد كبير موقفه من المجلات الأدبية الموجودة الآن على خريطة الابداع والثقافة في مصر.

وعلى ذلك فالملاحظة الأولى على واقع هذه المجلات والتي لا تكاد يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، أن معظمها تستأثر به الهيئات الثقافية الرسمية، فمن الهيئة المصرية العامة للكتاب تصدر مجلة «فصول» الفصلية، وهي مجلة «محكمة» ذات طابع أكاديمي، ويرأس تحريرها الدكتور جابر عصفور الناقد الأدبي المعروف، والأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، ورغم ثقل «فصول» الثقافي والفكري، إلا أنها تظل أسيرة طبقة خاصة من المثقفين والكتاب، وعلى وجه الخصوص الأكاديميين، لذلك تتمتع بمستوى توزيع ثابت (تطبع 3000 نسخة) وتأتي على رأس مجلات الهيئة الأكثر توزيعاً. ويأخذ المثقفون عليها عدم انفتاحها بشكل كاف على قضايا الواقع الثقافي المصري، في الوقت نفسه الذي تتفتح فيه على الأفق القومي بشكل مكثف.

وعن الهيئة أيضاً تصدر مجلة «ابداع» ويرأس تحريرها الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، وقد شهدت في بداية إصدارها تحت رئاسته تطوراً كبيراً سواء على مستوى الشكل أو المحتوى، حيث استكتبت مجموعة من كبار النقاد والمبدعين في مصر والوطن العربي ولكن لم يستمر هذا المستوى المرتفع على حاله، فقد شهدت المجلة انخفاضاً غريباً في مستوى المواد المنشورة بها، وهو ما أدى إلى انخفاض نسبة توزيعها وتدنيها ولعل من أسباب تلك عزوف عدد كبير من المبدعين والنقاد عن المشاركة في تحريرها بسبب تأخر مكافآتهم أو ربما لأن المجلة صارت محدودة التوزيع. وإن كان توزيعها يرتفع بشكل ملحوظ في الاعداد الخاصة التي تصدرها من حين لآخر.

أما بالنسبة لمجلات «علم النفس» و«عالم الكتاب» و«عالم المسرح» و«الفنون الشعبية»، فليس لها أي تأثير يذكر في الواقع الثقافي ولا يلتفت إليها سوى آحاد من الكتاب والمثقفين. ويرجع تدهور هذه المجلات إلى طبيعة المشرفين عليها، والذين ينظرون إلى الأمر وكأنه مهمة شرفية ووجاهة اجتماعية. تبقى المجلة الوحيدة من مجلات الهيئة، وهي مجلة «القاهرة» والتي كانت تتمتع بحيوية ثقافية متميزة وفعالية فكرية خاصة، بعد أن تولى رئاستها الكاتب الراحل الدكتور غالي شكري، وانتقدت من المواد التي عاشته في فترة رئاسة الكاتب عبد الرحمن فهمي، والدكتور ابراهيم حمادة لها. وقد توقفت «القاهرة» الآن ولا أحد يعرف شيئاً عما سوف يفعله انيس منصور بها، بعد ان تولى رئاستها بقرار من وزير الثقافة. وإن كان البعض يرى انه سوف يحولها الى مجلة هشة وضحلة على غرار مجلة اكتوبر الأسبوعية.

[illegible]

رجاء النقاش

في نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة

مولودية وهران يلتقي الوصل الإماراتي و«الجيش السوري» يواجه الطائي السعودي

بيروت - أ.ف.ب: تقام اليوم مباراتان في نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي ينظمها النجمة اللبناني من 19 الى 30 اغسطس (آب) الحالي حيث يلتقي مولودية وهران الجزائري مع الوصل الاماراتي والجيش السوري مع الطائي السعودي في المجموعة الثانية.

على ملعب بيروت البلدي، يتقابل مولودية وهران الجزائري حامل اللقب الموسم الماضي والوصل الاماراتي في لقاء يسعى فيه كل فريق الى انتزاع نقاطه الثلاث في مباراته الاولى.

وكان مولودية قد احرز لقب البطولة الثامنة التي استضافها الاسماعيلي المصري بفوزه على الشباب السعودي بهدفين نظيفين لبن رزقة الشريف وبن عمارة السيد.

واكد حبيب بن ميمون مدرب المولودية ان فريقه جاهز للاحتفاظ بلقبه موسما ثانيا رغم ان الدوري الجزائري سينطلق في 10 سبتمبر (ايلول) المقبل، مشيرا الى انه يعرف قدرات الفرق الاخرى.

واضاف ان مولودية يتميز هذا الموسم بالخبرة والشباب ومعتمدا على لاعبيه الدوليين المدافع عمر بلعوطي ولاعبي الوسط شريف الوزاني واحمد زروقي وقوبنر بوكساسا وناصر قايد. وذكر ان فريقه لا يضم لاعبين اجانب على عكس الفرق الاخرى المشاركة في النهائيات، مشيرا الى ان الكرة الجزائرية تتقدم نحو الافضل وسيكون لها شأن في المسابقات العربية والافريقية مستقبلا.

في المقابل، سيفتقد الوصل الاماراتي، الذي اقام معسكرا اعداديا في المانيا حيث خاض 4 مباريات ضد فرق من الدرجة الثانية والثالثة، ابرز لاعبيه بسبب ارتباطهم مع منتخب بلادهم الذي يستعد لكأس العرب المقررة في قطر من 22 سبتمبر الى الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين وكأس الخليج.

واللاعبون هم المدافعون اسماعيل راشد ومنذر علي وعبد الله عيسى ولاعب الوسط علي حسن والمهاجم راشد حارب بالاضافة الى ايقاف النجم زهير بخيت وسفر شقيقه محمد عمر الى الولايات المتحدة للدراسة. وكانت اخر مشاركة رسمية للفريق الاماراتي في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة في مسقط حيث حل رابعا بعد الهلال السعودي وكاظمة الكويتي والرفاع الغربي البحريني.

الجيش × الطائي

وعقب لقاء مولودية والوصل، يتقابل الجيش السوري والطائي السعودي في مباراة غامضة خصوصا بالنسبة الى الفريق السعودي الذي فاجأ الجميع بعدما اخرج مع المورده السوداني الاسماعيلي المصري في تصفيات المجموعة الثانية التي استضافها الطائي.

ويضم الطائي مفاجأة الكرة المحلية في الموسم الماضي لاعبا دوليا واحدا هو جارس المرمى محمد الدعيع احد نجوم منتخب بلاده في لقاءاته العربية والخليجية والاسيوية والدولية، لكن الطائي يأمل في ان يكون اول فريق عربي اسيوي يحرز اللقب.

ويشار الى ان الفرق العربية الافريقية احتكرت بطولة المسابقة منذ انطلاقها قبل تسعة اعوام.

في المقابل، يضم الجيش نواة المنتخب السوري، الذي سيشارك في كأس العرب، وهم قلب الدفاع طارق جبان ولاعب الوسط فادي عفش والمهاجم سيد بيازيد فضلا عن بعض نجوم منتخب سورية للشباب.

مارادونا يعود للملاعب مجدداً مع نادي باداخوس الإسباني

باداخوس (اسبانيا) رويترز: اكد مسؤولون في نادي باداخوس الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الاسباني لكرة القدم امس ان نجم الكرة الشهير دييجو مارادونا ربما يعود الى اللعبة للمرة السابعة ويلعب بعض المباريات الاستعراضية للفريق.

ومن المتوقع ان يشارك مارادونا الذي يحتفل بعيد ميلاده الثامن والثلاثين بعد شهرين في مباراة ودية الشهر المقبل كما عرض عليه عقد للعب لمدة اطول في اسبانيا. وقال ناطق باسم باداخوس: مارادونا سيلعب مباراة استعراضية معنا في نهاية سبتمبر (ايلول) او في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) ولقد عرضنا عليه عقدا للعب لمدة اطول الا ان هذا الامر معقد جدا.

واضاف الناطق: سيكون رائعا اذا وافق على القدوم الى هنا فهو واحد من اعظم اللاعبين في العالم.

وكان مدير اعمال مارادونا، جيليرمو كوبالا، لمح في وقت سابق الى ان عودة مارادونا الى اللعب مع باداخوس ربما تكون بداية لعودته الى الملاعب بشكل دائم. وقال كوبالا لاذاعة الارجنتين: نخطط اولا لان يبدأ مارادونا التدرب للاشتراك في عدد من المباريات الودية لباداخوس.

جورج ويه يهدد بمقاطعة منتخب ليبيريا

كارناجو (ايطاليا) - رويترز: قال نجم كرة القدم الليبيري جورج ويه الذي يلعب لفريق ميلانو الايطالي انه هدد بمقاطعة منتخب كرة القدم في بلاده ان لم تتخذ سلطات الكرة هناك موقفا اكثر ايجابية من اللعبة.

وقال ويه انه تحدث الى مسؤولين حكوميين بعد فوز ليبيريا على النيجر 2/صفر في تصفيات كأس الامم الافريقية يوم الاثنين في هذا الامر.

واضاف للصحافيين بعد العودة الى ايطاليا اول من امس: «زملائي في الفريق وانا شكونا من قلة الاحترام واللامبالاة من جانبهم نحو المنتخب الوطني.. واعلنت انه ان لم تتغير الامور بحلول اكتوبر (تشرين الاول) عند انطلاق تصفيات كأس الامم الافريقية فسنترك انا واخرون المنتخب الوطني». ولم يحدد ويه ما يريده بالضبط من سلطات الكرة في بلاده الا ان مصادر قالت ان الامر ربما يتعلق بشكل اساسي بنقص المنشآت الرياضية والدعم للمنتخب.

سكرامنتو كينجز يفصل مدربه ايدي جوردان

سكرامنتو (كاليفورنيا) - رويترز: فصل فريق سكرامنتو كينجز الذي يلعب في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة بالولايات المتحدة مدربه ايدي جوردان.

كما لم يجدد الفريق الذي جاء اداؤه مخيبا للامال في الموسم الماضي عقد مساعد المدرب مايك براتز - 42 عاما.

وقضى جوردان - 43 عاما - سبعة اعوام في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة لعب خلالها مع فرق كليفلاند كافالييرز ونيو جيرزي نيتس ولوس انجليس ليكرز وبورتلاند تريل بليزرز. وكان جوردان انضم الى طاقم سكرامنتو كينجز في عام 1992.

كانتونا يحاول تجاوز ريان جيجز خلال المباراة الخيرية بين نجوم مانشستر يونايتد القدامى والحاليين لصالح ضحايا حادثة طائرة اللاعبين منذ 40 عاما (أ.ف.ب)

مباراة خيرية في ذكرى حادثة ميونيخ

كانتونا يقود مانشستر يونايتد لفوز كبير أمام فريق النجوم

لندن: «الشرق الاوسط» - ا. ف ب

تغلب مانشستر يونايتد على نخبة من نجوم مانشستر يونايتد السابقين وبعض اصدقاء اللاعب الفرنسي اريك كانتونا 8 - 4 على ملعب «اولد ترافورد» امام 55 الف متفرج في مناسبة مرور 40 عاما على حادثة تحطم طائرة كان تقل لاعبي النادي الانجليزي في مطار ميونيخ (جنوب المانيا). وسجل للفائز جيجز (11) وسكولز (42) وخوردي كرويف (61) ونوتمان (70 و87) وفيل نيفيل (73) وبات (78) وكانتونا (80)، وللخاسر جان بيار بابان (22) ولوران بلان (24) ومارتن داهلين (80 وويلسون (65).

وعاد ريع المباراة الذي قدر بنحو 500 الف جنيه استرليني (750 الف دولار) الى عائلات ضحايا الحادث الذي وقع في 6 فبراير (شباط) 1958 واسفر عن مقتل 23 شخصا بينهم ثمانية لاعبين.

ولعب كانتونا في صفوف منتخب النجوم في الشوط الاول قبل ان يرتدي الرقم 7 في صفوف مانشستر يونايتد وسجل هدفا برأسه في مطلع الشوط الثاني لم يحتسبه الحكم، ثم نجح في هز الشباك بعد ان راوغ مدافعين والحارس قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وكان كانتونا اعتزل اللعب فجأة في مايو (ايار) 1997 بعد قيادته مانشستر يونايتد الى احراز لقبه الرابع في ستة مواسم قضاها معه.

مجلس إدارة الزمالك ينقسم على نفسه

نجم الأهلي رضا عبد العال يدعو الأفريقي التونسي للمشاركة في حفل اعتزاله

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صرح رضا عبد العال نجم مصر والنادي الاهلي بانه يجري اتصالات مع نادي الافريقي التونسي ليكون الطرف الثاني امام الاهلي في مباراة اعتزاله بعد رفض اتحاد الكرة مشاركة المنتخب الوطني وايضا لعدم اكتمال المفاوضات مع نادي الاتفاق السعودي.

وقال رضا ان دعوته للافريقي تأتي كخطوة ايجابية لتدعيم العلاقات بين الناديين وجماهير مصر وتونس لإزالة اي رواسب ولنخرج عن نطاق عرب آسيا الى عرب افريقيا. وحول امكانية عودته للملاعب مرة اخرى عقب اعتزاله بانضمامه الى أحد اندية الدرجة الاولى رفض رضا التعليق وقال المهم عندي الان هو مباراة اعتزالي فقط.

وكانت هناك اخبار ترددت بان مفاوضات جادة قد اجريت بين عصام بهيج المدير الفني لمنتخب السويس ورضا عبد العال لكي ينضم الاخير الى السويس خلال الموسم الحالي، وان المفاوضات نجحت ورضا ينتظر فقط الانتهاء من مباراة اعتزاله حتى يضمن حقوقه المالية عن الفترة التي لعب فيها للأهلي.

على صعيد اخر فشل مجلس ادارة نادي الزمالك في الوصول لأي حل خلال جلسته الاخيرة مساء اول من امس في ما يخص عودة مرتضى منصور للمجلس من جديد وانهاء تجميد عضويته، وانقسم المجلس على نفسه كما هو معتاد حيث رفض الدكتور اسماعيل سليم وكيل النادي وعزمي مجاهد واحمد جلال عضو المجلس اقتراحا باعداد بيان ينادي بوحدة الصف ونسيان الفترة الماضية فظلت كل الاحداث معلقة وتأجل الاجتماع الى الاسبوع المقبل.

وتنذر الاخبار الاتية من داخل النادي بان الصدام المقبل سيكون شديداً بين اعضاء مجلس الادارة.

من ناحية اخرى تقدم الاتحاد المصري لكرة القدم بطلب رسمي الى الاتحاد الدولي «الفيفا» لتنظيم كأس العالم السابعة للكرة الخماسية عام 2000 في ظل منافسة دولة واحدة هي الولايات المتحدة الاميركية.

جدير بالذكر ان اول بطولة دوري رسمية ستنطلق في مصر في 22 اغسطس (اب) وتنتهي في 14 اكتوبر بمشاركة 14 ناديا تم تقسيمهم الى مجموعتين تلعب كل مجموعة دوري من دور ويصعد الاول والثاني للمربع الذهبي وتحصل الاندية الثلاثة الاولى على مكافاة 50 الف جنيه.

وصرح حازم الهواري عضو مجلس ادارة الكرة بان بطولة الدوري ستكون فرصة طيبة للاعداد للمشاركة في البطولة العربية الاولى التي ستقام في تونس خلال الفترة من 7 الى 13 ديسمبر (كانون اول).

مايوركا يهزم برشلونة في ذهاب كأس السوبر الإسبانية

الدوري الهولندي ينطلق اليوم ومشاكل تهدد فرص إياكس في الاحتفاظ باللقب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تشهد بطولة هولندا في كرة القدم لموسم 98 - 99 التي تنطلق اليوم صراعا تقليديا بين اياكس امستردام وايندهوفن وربما دخل فيينورد روتردام طرفا فيه.

ويسعى اياكس الذي جمع الثنائية (بطولة الدوري والكاس) للمرة السادسة الموسم الماضي (1967 و70 و72 و79 و83 و98) خصوصا بعد تغلبه على منافسه التقليدي ايندهوفن 5/صفر في نهائي الكاس الى تكرار انجازه هذا الموسم. لكن الامور ليست على ما يرام داخل النادي الهولندي العريق الذي خرج من بين جدرانه ابرز نجوم الكرة الهولندية وعلى راسهم يوهان كرويف وماركو فان باستن ودينيس بيرجكامب وغيرهم، ذلك لان الشقيقين فرانك ورونالدو دي بور اللذين يشكلان ركيزتين اساسيتين في صفوفه على خلاف جذري مع ادارة النادي. وقد اعلن الاخوان عن رغبتها في الانتقال الى برشلونة الاسباني لكن مجلس ادارة اياكس رفض تحريرهما قبل انتهاء عقديهما عام 2004، فنقلا الامر الى لجنة التحكيم الهولندية التي اصدرت قرارا في مصلحة اياكس.

واعتبرت المحكمة ان الشقيقين (27 عاما) لم يقدما الوثائق الصالحة والكافية لفسخ عقديهما اللذين جددا الموسم الماضي ومدة كل منهما 6 اعوام.

ورسم العرض الذي قدمه اياكس على ملعبه ضد ايندهوفن في مباراة الكاس السوبر الهولندية التي خسرها صفر/2 علامة استفهام على قدرته في الاحتفاظ باللقب علما بانه ضم ثلاثة لاعبين جددا هم الجورجي جورجي كينكلادزه والبرازيلي وامبرتو سوزا كامبوس والدنماركي يسبر جروكيار.

اما ايندهوفن فاحدث ثورة حقيقية في صفوفه اذ خسر 13 لاعبا ابرزهم ياب ستام اغلى مدافع في العالم الذي انتقل الى مانشستر يونايتد الانجليزي مقابل 16 مليون دولار، بالاضافة الى بوبين زندن وفيليب كوكو وارتور نومان (جميعهم الى برشلونة الاسباني).

في المقابل فانه تعاقد مع 11 لاعبا ابرزهم الروسي يوري نيكوفوروف ومواطنه بيميتري كوخلوف والبرازيلي جورجينهو، كما انه استعان بمدربه السابق الانجليزي الشهير بوبي روبسون.

اما فيينورد الذي يدربه ليو بينهاكر فاستعاد مهاجمه الدنماركي يون دال توماسون من نيوكاسل الانجليزي، وتعاقد مع بيتر فان فوسن من رينجرز الاسكوتلندي. وسيشمل برنامج المرحلة الأولى اليوم لقاء هيرينفن مع تونتي انشيده، وغدا يلتقي فورتونا سيتارد مع فيينورد. بينما يلتقي السبت ماستريخت مع دونتيشم وكامبور مع ايندهوفن، والكمار مع سبارتا روتردام، فالفيك مع نيميجن، وفيتيس ارنهم مع رودا كيركراده. وتختتم المرحلة الاحد بلقاء بريدا مع اوتريخت، واياكس مع فيللم تيلبورج

● كأس السوبر الاسبانية: تغلب مايوركا على برشلونة 2/1 في مباراة الذهاب لكاس السوبر الاسبانية على ملعب الاول امام 13 الف متفرج.

وسجل داني وستانكوفيتش هدفي مايوركا، وخافي هدف برشلونة.

وسيطر برشلونة الذي اشرك لاعبيه الهولنديين الجديدين فيليب كوكو وبوديين زندن على مجريات الشوط الاول وتمكن من افتتاح التسجيل عن طريق لاعبه الصاعد خافي.

ورفع البرازيلي ريفالدو الكرة من ركلة ركنية داخل المنطقة فاعادها كوكو بذكاء باتجاه نادال فهياها رائعة الى خافي الذي اطلقها قوية عانقت شباك حارس مايوركا ومنتخب الارجنتين كارلوس روا.

وكاد مايوركا الذي تألق في صفوفه اليوغوسلافي يوهان ستانكوفيتش يدرك التعادل ثلاث مرات في الشوط الاول من دون ان ينجح في ذلك.

وضغط مايوركا في الشوط الثاني ودانت له السيطرة تماما في حين تراجع اداء برشلونة وبدا على بعض لاعبيه التعب. واستغل مايوركا الوضع اولا عن طريق داني الذي سدد كرة خدعت الحارس الهولندي رود هيسب وتهادت داخل شباكه (في الدقيقة 57)، ثم اضاف ستانكوفيتش الهدف الثاني من ركلة حرة مباشرة (80).

ويذكر ان برشلونة خاض المباراة من دون قائده البرتغالي لويس فيجو المرتبط مع منتخب بلاده والمهاجم البرازيلي سوني اندرسون بداعي الاصابة. وتقام مباراة الاياب السبت المقبل على ملعب نوكامب في برشلونة.

بطولة أوروبا لألعاب القوى

ذهبية سباق 10 آلاف متر للبرتغالي بينتو

بودابست: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

احرز العداء البرتغالي انطونيو بينتو ذهبية سباق 10 الاف م مسجلا 22,48,62 دقيقة ضمن بطولة اوروبا لالعاب القوى امس في بودابست.

وحل ثانيا الالماني ديتر باومان (27,56,75 د) وثالثا الالماني شتيفان فرانكه (27,59,90 د).

واحرز الاوكراني الكسندر باغاش ذهبية مسابقة الكرة الحديد مسجلا 21,17 متر ضمن بطولة اوروبا لالعاب القوى امس في بودابست. وحل ثانيا الالماني اوليفر زفن بودر (20,98 م) وثالثا الاوكراني يوريي بيلونوج (20,92 م).

ومن جهة اخرى احرز العداء الكيني الشهير دانيال كومن ذهبية سباق 5 الاف م مسجلا 13,35,17 دقيقة ضمن بطولة افريقيا في العاب القوى في دكار. وتقدم كومن على الاثيوبي هايلو ميكومن والكيني وليام كاليو.



العداء البرتغالي بينتو يرفع علم بلاده بفرحة الفوز بذهبية سباق 10 آلاف متر في بطولة أوروبا لالعاب القوى (رويترز)

ساندرياني مدربا جديدا لامبولي الايطالي

ميلانو (ايطاليا) - اف ب: عين امبولي الايطالي ماورو ساندرياني مدربا جديدا له خلفا للويجي بيلنيري الذي اقيل الاثنين الماضي. وسبق لساندرياني ان تولى الاشراف على فريقي تورينو وبادوفا.

الأرجنتيني بيلسا يسعى لترك اسبانيول لتدريب منتخب بلاده

برشلونة (اسبانيا) - رويترز: قبل المدرب الارجنتيني مارسيلو بيلسا عرضا لتدريب منتخب كرة القدم الارجنتيني الا ان نادي اسبانيول الذي يدربه الان قال انه لن يسمح له بالذهاب. وقال دانييل سانشيز رئيس اسبانيول لاذاعة الارجنتين اول من امس في الوقت الحالي مارسيلو هو مدرب الفريق ورغم انه يريد ان يصبح مدرب الارجنتين فاننا غير مهتمين باي صفقة لان النادي في حاجة اليه. وكان خوليو جروندونا رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم طلب من بيلسا تولي تدريب منتخب الارجنتين خلفا لدانييل باساريلا الذي استقال اثر خروج الارجنتين من دور الثمانية في كاس العالم بفرنسا على ان يتولى خوسيه بيركمان الاشراف على ادارة التدريب في المنتخب اضافة الى منتخب الناشئين.

وقال بيلسا انه يقوم بخطوات لترك اسبانيول وتولي تدريب الارجنتين واضاف ان عقده يسمح له بترك الفريق الاسباني الا انه يريد ترك الفريق باسلوب ودي وبالتراضي. ويعتقد ان اسبانيول يجري الان محادثات مع الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم حول التعويض الذي سيدفعه الاتحاد للفريق الاسباني مقابل التعاقد مع بيلسا، وانضم بيلسا الى اسبانيول من فيليز سارسفيلد الارجنتيني قبل شهرين فقط.

أول فوز للمصنف الأول التشيلي ريوس على الملاعب الصلبة

تقدم سيليش وجراف ومارتينيز في دورة مونتريال للمضرب

مونتريال: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

تغلبت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة رابعة على مواطنتها تارا سنايدر 6 - 2 و6 - 1 في دورة مونتريال الدولية في كرة المضرب.

وفازت الالمانية شتيفي جراف السادسة على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال 6 - صفر و6 - 1، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الخامسة على الاميركية ايمي فرايزر 7 - 6 (7 - 4) و6 - 4.

وفي المباريات الاخرى في المرحلة الثانية، فازت اليابانية اي سوجيياما على الارجنتينية ماريا اليخاندرو فنتو 6 - 4 و6 - صفر، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الصينية فانج لي 6 - 3 و6 - 4، والرومانية ايرينا سبيرليا على الكندية سونيا جياسيلان 6 - 7 (5 - 7) و7 - 6 (7 - 5) و6 - صفر.

وفي ختام مباريات المرحلة الاولى، فازت الفرنسية ساندرين تستو على الاميركية راشيل ماكويلان 6 - 1 و6 - 3، والالمانية انكه هوبر على الكندية فانيسا ويب 6 - 4 و6 - 1، والاميركية كيمبرلي بو على التايلاندية تامارين تاناسوغارن 6 - 1 و7 - 6 (7 - 1).

والروسية انا كورنيكوفا على الفرنسية الكسندرا فوساي 6 - 2 و6 - 4، والاميركية كورين موراريو على مواطنتها ليزا رايموند 7 - 6 (7 - 5) و1 - 6 و6 - 2، والاميركية ماري جو فرنانديز على الفرنسية ماري بيرس 6 - 1 و6 - 1، والايطالية سيلفيا فارينا على النمساوية باربرا شيت 7 - 5 و6 - 7 (1 - 7) و6 - 1.

وفي انديانابوليس (الولايات المتحدة) حقق التشيلي مارتشيلو ريوس الذي استعاد المركز الاول في تصنيف لاعبي كرة المضرب من الاميركي بيت سامبراس الاثنين الماضي اول فوز له على ملاعب صلبة منذ مارس اذار الماضي بتغلبه على الاميركي الصاعد بوب براين 6 - 4 و6 - 4 في المرحلة الثانية من دورة انديانابوليس الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وكان ريوس احرز لقب دورتي انديان ويلز وكي بيسكاين الاميركيتين على ملاعب صلبة ايضا في مارس اذار الماضي عندما انتزع المركز الاول عالميا للمرة الاولى، لكنه اصيب بعد ذلك وخسر الصدارة العالمية.

ونجح ريوس في كسر ارسال براين مرتين في الشوط الخامس من كل مجموعة لينهي المباراة في مصلحته.

وقال ريوس - 22 عاما - الذي يتقدم على سامبراس بفارق 41 نقطة فقط: «لقد جاهدت من اجل الفوز في كل نقطة والامر لم يكن سهلا. لا زلت بعيدا عن مستواي المعهود».

وخرج الاسباني كارلوس مويا المصنف ثانيا الذي احرز بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في يونيو حزيران الماضي بخسارته امام السويدي توماس يوهانسون 7 - 6 (7 - 5) وصفر - 6 و1 - 6.

وتقدم مويا سريعا 3 - صفر في المجموعة الاولى، بيد ان السويدي ادرك التعادل وفرض جولة حاسمة خسرها بصعوبة 5 - 7، ثم نجح يوهانسون في تحقيق 18 ارسالا نظيفا في المجموعتين الثانية والثالثة ولم يخسر سوى شوط واحد لينهي المباراة في ساعة و41 دقيقة. وكان مويا بلغ نهائي هذه الدورة العام الماضي وخسر امام سويدي اخر هو يوناس بيوركمان.

وحقق النمساوي المخضرم توماس موستر فوزا سهلا على الاميركي بول جولدشتين 6 - 2 و6 - 2 في المرحلة الاولى.

وفي المباريات الاخرى في المرحلة الاولى، فاز الجنوب افريقي واين فيريرا على الكندي دانيال نستور 6 - 4 و7 - 6 (7 - 4)، والايطالي جانلوكا بوتزي على مواطنه اندريا غاودنزي 7 - 6 (7 - 4) و6 - 1، والروماني اندريان فوينيا على الفنلندي توماس كيتولا 6 - 2 و6 - صفر، والاسترالي مايكل تيبوت على الاميركي مايكل سل 7 - 5 و4 - 6 و6 - 3، والسويدي ماجنوس لارسون على الفرنسي سيباستيان جروجان 2 - 6 و7 - 6 (7 - 3) و6 - 2.

بعد أن فرض بصمته في مونديال فرنسا

أوين ورقة ليفربول الرابحة في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد المهاجم الدولي الانجليزي الشاب مايكل اوين (18 عاما) مرة جديدة الى ساحة الاضواء عندما سجل هدف الفوز لفريقه ليفربول في مرمى ساوثمبتون 1/2 ضمن المرحلة الاولى من الدوري الانجليزي لكرة القدم، ويعتبر اوين قناصا محترفا، واذا كان البرازيلي رونالدو يسجل الاهداف بطريقة شبه فريدة فان اوين يسجلها من جميع الزاويا وبسرعة خارقة، وهو يتمتع ببنية صلبة وقوة شكيمة تساعدانه، مما جعله يفرض بصمته بسهولة في مونديال فرنسا يوليو (تموز) الماضي، رغم خروج منتخب بلاده امام الارجنتين في الدور الثاني.

وكان اوين قد لفت الانظار في مونديال فرنسا بتسجيل احد اجمل الاهداف في مرمى الارجنتين في الدور الثاني. وعلق روي ايفانز المدير الفني لفريق ليفربول بقوله ان اوين يتمتع بموهبة استثنائية، تقلق خط دفاع اي فريق منافس، واضاف ان سرعته على المستطيل الاخضر تحسم الفوز، اضافة الى قدرته في التخلص من الرقابة اللصيقة المفروضة عليه.

ويقول اوين: الجميع بحاجة الى نوع من الحظ ويضيف اننا نؤمن بانفسنا ونشعر بالثقة ولا اعتقد اننا نخاف اي شيء.

وباستثناء فوزها باللقب على ارضها عام 1966 وبصعودها للدور قبل النهائي في ايطاليا منذ ثمانية اعوام فسجل انجلترا في النهائيات سيئ بالمقارنة مع المانيا وايطاليا اللتين صعدتا للنهائيات ست مرات لكل منهما كما فازت كل منهما باللقب ثلاث مرات.

ويقول خبراء الكرة الانجليزية ان اوين يمتاز باللمسة الاخيرة امام المرمى، والفرق بينه وبين اللاعب الابرز على الساحة الدولية رونالدو، هو ان الاخير قد يحرز اهدافا اكثر بمجهود فردي، الا انه ليس افضل من اوين في اللمسة الاخيرة، واوين افضل منه سواء لعب الكرة بالراس او بقدمه اليسرى ام اليمنى.

ويضيف الخبراء في وصفهم لاوين: بالاضافة الى احراز الاهداف فهو يعمل بجد ليشعرك بالطمانينة من انه لن يفعل اي شيء يقرع به اجراس الخطر، وذهنه صاف، قادر على احداث مزيد من الانسجام بين صفوف الفريق، سواء داخل الملعب او خارجه.

ويشبه خبراء الكرة الانجليزية اداء النجم الدولي الشاب مايكل اوين في مونديال فرنسا، بما قدمه الجوهرة السوداء بيليه ضمن صفوف منتخب بلاده البرازيل في كاس العالم 1958، وتعتبره جماهير ليفربول المنقذ او الملهم، في الاوقات الحرجة، وفي اولى مباريات الفريق في افتتاح الدوري الانجليزي ظهرت مواهبه، فبعد ان تقدم ساوثمبتون على ضيفه عن طريق النرويجي ايجيل اوشتنشتاد في الدقيقة 36، رد المهاجم الالماني المخضرم كارل هاينتس ريدله سريعا بهدف التعادل بعد دقيقتين، ثم سجل اوين هدف الفوز الحاسم في الدقيقة 73 ليمنح فريقه النقاط الثلاث الاولى في بداية المنافسة على لقب البطولة.

ويقول جون بارنز نجم ليفربول السابق ان نجاح جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا في تغيير اسلوب الكرة الانجليزية بشكل جذري، يعود بالنفع على مايكل اوين، فبعد ان كانت السمة الاساسية للمنتخب توجيه الكرات العالية باتجاه منطقة الجزاء، اصبحت التمريرات القصيرة هي الاولوية بالنسبة الى المدرب الشاب، الذي يهوى في الاصل اللعب بالطريقة الاوروبية، وهو يعطي فرصة افضل لاوين في الانطلاق نحو مرمى الفريق المنافس.

وثمة قناعة لدى الاوساط الكروية الانجليزية بان المستقبل مضمون مع مايكل اوين، الذي يعتقد المدرب جلين هودبل بانه سيصبح لاعبا مهما في المشاركات الدولية المقبلة.

ومن الواضح ان ذلك ايضا ياتي من الخبرة وصغر عمره في آن واحد.

مايكل أوين أكد جدارته مجددا في انطلاق موسم الدوري الانجليزي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

السنتيسي رئيس اتحاد الطب الرياضي بالمغرب

ليس لدينا برنامج لمراقبة المنشطات ونسعى لإنشاء مختبر بداية العام المقبل

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

أوضح الدكتور عبد المالك السنتيسي رئيس الاتحاد المغربي للطب الرياضي ان النشاط الرياضي في المغرب لا يخضع لبرنامج منتظم للكشف عن المنشطات والمواد المحظورة، ولكن اللجنة الأولمبية المغربية بصدد انشاء مختبر طبي في الرباط بداية العام المقبل من أجل متابعة الرياضيين والكشف عن المنشطات.

وقال السنتيسي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان المختبر سيبدأ العمل به في بداية العام المقبل بعد الحصول على موافقة من اللجنة الاولمبية الدولية. واكد الدكتور السنتيسي انه لم يسبق ان ثبت في المغرب او في مختلف التظاهرات الدولية ضبط رياضي مغربي استعمل دواء محظوراً ونوعاً من المنشطات وقال ان الأبطال المغاربة خاصة عدائي العاب القوى خضعوا في اكثر من مرة للفحص المفاجئ حتى اثناء التدريبات ولم تثبت هذه الفحوصات استعمالهم لأي من انواع المنشطات.

واضاف السنتيسي في السياق نفسه انه استفسر عدداً من الأطباء الرياضيين الذين يشرفون على المنتخبات المغربية وبعض الفرق حول هذه الظاهرة واكدوا جميعاً عدم حدوث اية حالة تدين اللاعبين المغاربة في كل التظاهرات والتصفيات الافريقية والدولية التي شارك فيها المغرب واوضحوا ان بعض اللاعبين خضعوا فعلاً للمراقبة الطبية.

وبشان تحديد الأدوية المحظورة في المغرب والتي تتوفر بعضها على مواد منشطة قال الدكتور السنتيسي لا يمكن تحديد لائحة هذه الأدوية فمعظم الأصناف تحتوي مكوناتها على مواد منشطة والاتحاد المغربي للطب الرياضي يتوصل بين الحين والآخر بلائحة من الاتحاد الدولي للطب الرياضي لبعض الأدوية قصد حظر استعمالها على الممارسين الرياضيين، اللهم في بعض الحالات التي تفرض استعمالها برخص طبية شرط ألا يزاول مستعملها آي نشاط رياضي في الفترة المحددة في الرخصة الطبية.

وأضاف السنتيسي في الاطار نفسه ان الاتحاد المغربي للطب الرياضي ووزارة الشباب والرياضة بصدد وضع قانون داخلي في المغرب بشان استعمال الادوية الممنوعة على الرياضيين، وكذا على المستوى الافريقي إذ يسعى الاتحاد الافريقي لكرة القدم لوضع قانون خاص بافريقيا في هذا المجال وانشاء عدد من المختبرات في بعض البلدان الافريقية إذ ان افريقيا لا تتوفر سوى على مختبر دولي واحد في كيب تاون بجنوب افريقيا.

وحول امكانية مراقبة اللاعبين خلال بطولة الدوري المغربي لكرة القدم اشار السنتيسي الى ان انشاء المختبر الطبي في العام المقبل سيمكن من اخضاع لاعبي كرة القدم للمراقبة الطبية الدقيقة وكذا ممارسي مختلف الأنشطة الرياضية الاخرى، واضاف ان انشاء هذا المختبر سيمكن بعض الدول الافريقية المجاورة للمغرب من مراقبة رياضييها ايضاً كما سيمكن منظمي البطولات الافريقية من الاستفادة منه في مراقبة الابطال المشاركين في كافة التظاهرات.

---

300 متفرج فقط في مباراتين بالدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

300 متفرج فقط تابعوا مباراتي افتتاح الاسبوع السابع من دوري الأردن لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم اول من أمس في كل من عمان واربد.

وفي اربد شهدت مباراة الجزيرة والعربي مهرجان أهداف ارتفع الى رقم قياسي في دوري الموسم الحالي. الجزيرة وهو (الضيف) سحق العربي (المستضيف) 3/5 في واحدة من أغرب المباريات، في حين فاز القادسية بعمان على الأهلي بهدف عصام ابو طوق في الدقيقة 92.

وهكذا تقدم الجزيرة خطوة للأمام ورفع رصيده الى 9 نقاط في حين تساوى القادسية والعربي بـ6 نقاط وبقي الأهلي وحيداً بالمركز العاشر والأخير ليصبح من اقوى المهددين بشبح الهبوط للدرجة الأولى لأول مرة في تاريخه.

عودة لمباراة مهرجان الأهداف بين الجزيرة والعربي، فقد تقدم الجزيرة مع نهاية الشوط الأول باربعة أهداف نظيفة اقتسمها محمد حلمي وعامر عقل وأحمد العزازي، ومهند الجعفري في الدقائق 15 و35 و42 و45 ثم اضاف الجزيرة هدفاً خامساً في الدقيقة 55، لكن العربي تمكن رغم ذلك من تسجيل ثلاثة اهداف متتالية في الدقائق 65 و77 و83 بامضاء ايمن العمري والحجاوي، ومحمد العلاونة.

فيما ظل التعادل السلبي قائماً بين القادسية والأهلي (كانا يقتسمان المركز الأخير بـ3 نقاط لكل منهما) لكن القادسية لم يشأ أن يودع تلك المباراة الهامة بفوز غال هو الأول له هذا الدوري بهدف عصام ابو طوق في الدقيقة 92 ليبقى الأهلي دون أي فوز حتى الآن.

رالي فنلندا ينطلق غدا.. وساينز يواجه تحديا كبيرا للحفاظ على الصدارة

باخشب يتطلع للمنافسة على كأس الفرق في أولى مشاركاته

لندن: «الشرق الأوسط»

رالي فنلندا الدولي الذي ينطلق غدا ويستمر حتى 23 الحالي هو حلم كل متسابق في بطولة العالم للراليات لما يشكله من معنى للمتسابقين وخاصة الفنلنديين منهم وهم الاكثر فوزا في تاريخ بطولة العالم.

لقب رالي فنلندا خرج مرتين فقط من خزانة اهل البلد فكان سنة 1992 من نصيب الفرنسي ديديه اوريول وسنة 1990 من نصيب الاسباني كارلوي ساينز والاثنان يشكلان الآن ثنائي فريق تويوتا المتصدر لبطولة العالم للصانعين.

طرقات ترابية سريعة جدا مع مطبات كثيرة تجعل الخبرة ضرورية للنجاح في اجتياز هذا الامتحان الصعب. كارلوس ساينز، متصدر بطولة العالم للسائقين حاليا، سيحتاج الى كل ما في جعبته من خبرة لسرقة الانظار من زميله الفرنسي اوريول، وبطل العالم الحالي ماكينن ويوها كانكونن سائق فورد وكولن مكراي ثاني الترتيب العام في بطولة السائقين. مكراي يتخلف بثلاث نقاط فقط عن ساينز الا ان سجله في فنلندا يتضمن ثلاث مشاركات مع مركز ثامن فقط عام 92، كافضل نتيجة له ما يضع السائق البريطاني تحت ضغط كبير مع انطلاق هذا الرالي: اما صاحب الارض ماكينن فعليه الفوز في بلاده ليحافظ على اماله في المنافسة على بطولة العالم وهو يتخلف بثلاث عشرة نقطة عن المتصدر ساينز.

في كاس الفرق، يبدو توماس راد ستروم صاحب الخبرة الاكبر في هذا الرالي من بين المشاركين في هذه الكاس، فسائق فريق مارلبورو السويدي يطمح الى تحسين موقعه السادس الذي سجله عام 96 ويقول: «احب هذا الرالي كثيرا، خاصة المراحل السريعة المفتوحة، فالطرقات تشبه الى حد بعيد طرقاتنا في السويد. المنافسة ستكون قوية وسيكون هنالك معركة كبيرة على الصدارة».

اما البطل السعودي عبد الله باخشب، سائق فريق مارلبورو فيشارك للمرة الاولى في هذا الرالي الذي يعتبر اختبارا للشجاعة والسيطرة على السيارة. يقول باخشب: «اعرف تماما ان هذا الرالي صعب جدا، والمهم قبل كل شيء ان اصل الى خط النهاية دون اي حادث»، ويضيف باخشب قائلا: «انه من الصعب جدا على سائق جديد في رالي فنلندا ان يبدع في هذا الرالي، فالسائقون المحليون يعرفون الطرقات تمام المعرفة، لانها طرقات عامة. لقد امضيت وقتا طويلا اشاهد افلاما عن هذا الرالي، الا ان الملاحظات التي سندونها قبل السباق تبقى هي الاهم، فعلينا التاكد منها اكثر من مرة.. ليس لدينا الكثير من الوقت، لذا يجب علينا توخي الحذر، فالامتحان صعب».

وكان البطل السعودي باخشب وصل الى فنلندا منذ 5 ايام للتدرب على مسار الرالي الذي سينطلق غدا ويمتد لمسافة 1269 كيلومترا، منها 12، 384 كيلومتر مراحل خاصة.



السائق السعودي عبد الله باخشب بجانب سيارته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ترتيب بطولة العالم للسائقين

1 - ساينز 41 نقطة
2 - مكراي 38 نقطة
3 - ماكينن 28 نقطة
4 - اوريول 27 نقطة
5 - كانكونن 27 نقطة

ترتيب كاس الاتحاد الدولي للفرق

1 - جريفون 50 نقطة.
2 - اوروغواي 21 نقطة.
3 - ستوميل موبيل 20 نقطة.
4 - ساوفيش 15 نقطة.
5 - تويوتا تركيا 15 نقطة.

الشباب الإماراتي يستعد في فرنسا لانطلاق الموسم الكروي

ابوظبي: من محمد عمر الأمين

تواصل اندية الدرجة الممتازة بدولة الإمارات العربية المتحدة استعداداتها لمواجهة الموسم الكروي الجديد الذي يشهد انطلاق الدوري باللاعبين الأجانب، بعد ان وافق الاتحاد الاماراتي على استقدام اللاعب الاجنبي مرة اخرى الى الملاعب الاماراتية لمواكبة التطور العالمي في اللعبة.

فقد غادرت أمس بعثة الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب الى معسكرها الخارجي الذي يقام في فرنسا خلال الفترة ما بين 19 اغسطس (آب) الحالي الى 13 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وتتكون البعثة الشبابية من 35 شخصا منهم تسعة اداريين والجهاز الفني بقيادة المدرب انتوني بيتشينك، وسيؤدي الفريق خلال معسكره التدريبي ست مباريات تجريبية علاوة على المباريات الودية التي سيخوضها الفريق عقب عودته من المعسكر الخارجي وقبيل انطلاقة الدوري العام. وسيلتحق بالبعثة في يوم وصول الفريق الى فرنسا اللاعبان الاجنبيان اليساندرو مارسال داس وادامو بابا.

وكان سلطان بن الشيخ محمد بن مجرن رئيس مجلس ادارة النادي قد اجتمع مع الفريق المغادر الى المعسكر وحثهم على العمل والتعاون في ما بين اعضاء البعثة من اجل العمل والسير بخطى ثابتة خلال الموسم الجديد، مما سيؤدي الى نتائج طيبة ترضي الجميع وترفع راية النادي.

كما ابلغهم تحيات الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس النادي وقال انه يحرص على الاداء والعمل البناء من اجل رفعة النادي، كما انه سيقوم بتفقد مقر المعسكر بفرنسا خلال فترة وجوده هناك.

من جهة اخرى خاض فريق العين لكرة القدم «بطل الدوري للموسم الماضي» في معسكره المقام حاليا بمقاطعة سالزبورج بالنمسا مباراته الاعدادية الثانية مع نادي هلين النمساوي، وتمكن العين من انتزاع فوز كبير ومستحق بلغ سبعة اهداف نظيفة في مباراة فرض فيها العين سيطرته الكاملة على الملعب وحضرها جمهور كبير من جانب الفريق النمساوي.

وسيؤدي العين آخر تجاربه التمهيدية مع نادي سالزبورج، حيث من المنتظر ان تعود البعثة الى الامارات يوم السبت المقبل.

استقالة طالبي مدرب منتخب إيران

طهران - أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الايراني لكرة القدم ان مدرب المنتخب جلال طالبي استقال من منصبه «لأسباب عائلية».

وكان طالبي قد قاد المنتخب الايراني في مونديال فرنسا 98 حيث حقق فوزا تاريخيا على الولايات المتحدة 1/2 في المباراة المشهودة بينهما.

وذكر بيان رسمي صادر عن الاتحاد الايراني ان طالبي الذي لم تعرف حتى الان هوية خلفه سيبقى مستشارا فنيا للمنتخب.

ويتمتع طالبي بخبرة كبيرة محلية وخارجية فهو احد نجوم فريق داراي في السبعينات وقد عمل مدربا في الولايات المتحدة لفترة خمس سنوات بعد عام 1979، واشرف على التدريب في سنغافورة قبل ان يعين عام 1997 مدربا للمنتخب الاولمبي الاندونيسي.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 كوابيس الطبيعة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج «أين أنت يا حبيب العمر» 14,10 مسابقات «استوديو 5» 14,30 اغاني وطنية «خاص بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب» 16,45 خاص بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب 18,30 الاخبار 18,50 اغاني مصورة 19,35 مسلسل «أهل القمة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 اغاني وطنية وبرامج خاصة بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 سينما الخميس: دورة افلام المرحوم فريد شوقي «آه وآه من الشربات»

الفضائية الأردنية — بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الاطفال 9,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 برنامج خليك معنا 11,00 مسلسل اجتماعي 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مدن واحاديث 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 ليلة من العمر 21,45 مسرحية عربية

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش



فهد بلان: المستقبل

5,00 عالم الصباح 10,30 أغاني مصورة 11,00 فيلم عربي: «الغريب» من بطولة: ماجدة ويحيى شاهين ومحسن سرحان وكمال الشناوي 14,00 برامج الأطفال 16,00 شو في ما في 16,30 مسلسل عربي: «غوايش» 17,30 العمالقة «سيرة ذاتية عن حياة الفنان فريد الأطرش 18,30 الليل المفتوح: فهد بلان حفل انتخاب «ايليت موديل لوك 98» الذي يقام في لبنان ويعرض مباشرة 20,30 فيلم اميركي طويل: ايزي ويلز 22,30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

LBCI — بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 06,00 عد ونط 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 استديو الفن 96 (اول جزء) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسرحية مصرية 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نوراس 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 ماريا ويس 23,00 جنور لبنان 00,00 الميزون 01,00 نهاركم سعيد

MBC — بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,00 القرآن الكريم 07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الاطفال 08,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج - وداعا للحب - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - اسرار خاصة 12,00 فيلم وثائقي 12,30 فيلم وثائقي تاريخ الماء 13,00 عناوين الاخبار 13,05 منوعات غنائية 13,25 الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - قلوب في دوامة 16,30 برنامج توبس اند بوبس - اعادة 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 الفيلم العربي «الانسة حنفي» اسماعيل يس - ماجدة 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 كوميدي 23,45 المسلسل المدبلج - اعادة 00,45 القرآن الكريم

أوربت الأولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قليل البخت (شادية/كمال الشناوي) 02,00 فيلم النائب العام (حسين رياض/سراج منير) 04,00 الفيلم التلفزيوني اثنان في القفص 06,00 فيلم خرج ولم يعد (يحيى الفخراني/ليلى علوي) 08,00 فيلم لعبة النساء (هويدا/شوقي متى) 10,00 فيلم المكالمة القاتلة (معالي زايد/رانيا فريد شوقي) 12,00 فيلم بلبل افندي (اسماعيل يس/زهرة العلا) 14,00 فيلم لولاكي (معالي زايد/علي حميدة) 16,00 فيلم لا يا من كنت حبيبي (نجلاء فتحي/محمود ياسين) 17,45 ما وراء الشاشة 18,00 فيلم عرض اول 20,00 فيلم قبضة الهلالي (ليلى علوي/جالا فهمي) 22,00 فيلم عصابة النساء (صباح/سعيد المغربي)

أوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة الى... 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - غسان تويني 20,00 مسلسل عربي - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل - مذكرات عائلة

أوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج جيليت الرياضي 04,30 سباق القوارب الهايدرولية 05,30 المركز الرياضي 06,30 سباق خيل انجليزي من يورك 09,00 تنس 11,00 كرة قدم ايطالية 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك 15,30 اخبار سباقات الخيل 16,00 المركز الرياضي 17,00 تنس 19,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 20,00 ملاكمة 22,00 مجلة سباقات فورمولا 3 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

ART — بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك/ الدنيا حظوظ 08,30 المقهى العربي/ جرائم اقتصادية 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 13,00 ادلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 18,00 المنير الحر 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 /المركاز 21,00 مسلسل: الشهد والدموع 22,00 رحلة في الزمان والمكان 22,30 لحظة من فضلك/ الدنيا حظوظ 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 00,00 مباشر: مصارعة من اميركا

قناة الافلام

02,15 لواحظ 04,15 فيلم اجنبي 06,00 القسدون 08,00 امرأة تخاف الحب 10.00 الغجرية والابطال 12,00 كرنفال 14,00 طريد الفردوس 16,00 برنامج سينمائي 16,30 وهيبة ملكة الغجر 18,30 افيش 19,30 «لا تذهب هذا المساء» 22,00 موعد مع الرئيس 00,00 حواء على الطريق.

معركة غير معلنة حول طرق استخدام اللغة الفصحى في المحطات اللبنانية

بيروت: من انعام كريم

تتصف الفقرات الاخبارية التي تبث عبر محطات التلفزيون اللبنانية بالرصانة في ادائها الاذاعي الذي يتطلب القاء جيداً ولفظاً سليماً، ونظراً لاهمية هذه الفقرات التي تقدم يومياً امام مختلف شرائح المجتمع اللبناني بصورة خاصة والعربي بصورة عامة، تنوعت الآراء حول الأسلوب المتبع في تقديمها وتمحورت حول توجهين يعمد اتباع كل منهما الى الدفاع عن وجهة نظره باعتبارها الأسلم برايه. التوجه الأول تتبعه بعض المحطات التلفزيونية المحلية ويقوم بتطعيم اللغة الفصحى بكلمات محلية بهدف تخفيفها وتقريبها أكثر من المشاهدين من خلال جعلها أقرب الى اللهجة المتحدث بها.

وتعتبر المحطة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي» في طليعة المحطات التي اعتمدت هذا الأسلوب في تقديم معظم فقراتها بما فيها تقارير نشراتها الاخبارية في محاولة منها للابتعاد قدر الإمكان عن الأخطاء اللغوية التي تحتاج لتصحيحها الى مجامع اعلامية لغوية يشرف عليها كبار اللغويين كما يقول مصدر مسؤول في المؤسسة دون ان يقلل ذلك من شان اللغة الفصحى او من احترام الإعلاميين لها خصوصاً ان الأخطاء اللغوية باتت شائعة في مختلف الميادين، كما يقول المصدر، والذي يؤكد ان أسلوب التقديم والالقاء باللهجة المحلية او حتى باللغة العربية المخففة كما هو الحال، في نشرات الأخبار، لاقى استحسان المشاهد اللبناني الذي يفضل الاستماع الى الأخبار بلهجته الخاصة بعيداً عن تعقيدات اللغة الفصحى وهذا ما جعل محطة «ال.بي.سي» تجلب في المرتبة الأولى انتباه مشاهدي الأخبار، كما تدل الاحصاءات مع التاكيد على احترام واتباع اللغة الفصحى في تقديم النشرات الفضائية باعتبارها تتوجه للجمهور العربي بالدرجة الأولى.

ويحمل التوجه الثاني لواء المدافعة عن اللغة الفصحى ويعتبر أن الأداء الاذاعي فن خاص يقوم على الالقاء الجيد والسليم لمخارج الألفاظ وتجويد القراءة لإبراز ما فيها من جمال ووقع موسيقي يترأسه عمر الزين مدرس فن الإلقاء الإذاعي منذ أكثر من عشرين عاماً ومدرب المذيعين والمذيعات في تلفزيون «المستقبل» بهدف اعدادهم ليصلوا الى مرحلة الاجادة في الالقاء بمختلف البرامج لا سيما الأخبار، عن طريق اعطائهم دروساً خاصة تشمل الى جانب تمارين القولبة السليمة دروساً نظرية وتطبيقية لقواعد فن الاداء (تقطيع الجمل والكلمات، النفس، الايقاعات، تمارين الفك والحنك واللسان).

وقد تتلمذ على يدي الزين عدد كبير من مذيعي ومذيعات لبنان (منهم من يعمل في محطة «ال.بي.سي»). ويعتمد في تدريبه لفن الإلقاء الأذاعي على خبرته بالدرجة الأولى التي تدرجت من عمله في اذاعة «الشرق الأدنى» عام 1956 ثم في الاذاعة اللبنانية وفي «إذاعة صوت لبنان» حيث كانت أولى طالباته الاعلامية المعروفة ماغي فرح، كما يعتمد على مراجع عدة يعود إليها دائماً أهمها: «لسان العرب» لابن منظور، «الوسيط» و«القاموس المحيط» للفيروز أبادي، «المنجد للإعلام» و«معجم الخطأ والصواب» و«نهج البلاغة»، وطبعاً «القرآن الكريم» وتفسيراته كمرجع أساسي.

ويعتبر الزين أن اللغة الفصحى في حالة تقهقر وبرأيه ان جميع الاعلاميين في لبنان باستثناء عدد قليل منهم لا يتعدى أصابع اليد الواحدة بحاجة الى إعادة تأهيل لفن الأداء الاذاعي خصوصاً في نشرات الأخبار وهو يعزو أسباب التقصير في حماية اللغة الفصحى الى الاعلاميين انفسهم بالدرجة الأولى لاهمالهم في البحث عن الصواب والتاكد من سلامة جملهم اللفظية والى محطات التلفزيون بالدرجة الثانية خصوصاً ان معظمها لا توظف مراقبين لغويين مما يتيح للمذيعين والمذيعات «اتحافنا» يومياً بكميات هائلة من الاخطاء اللغوية وكأنه لم تكف الأخطاء الشائعة المتداولة، والى المسؤولين بالدرجة الثالثة لعدم ادراجهم مادة الأداء الاذاعي، ضمن البرامج التدريسية للجامعات وخصوصاً لكلية الاعلام.

وعن مراحل تدرج المذيع خصوصاً مذيعي الأخبار، يقول الزين انه يفترض ان يتقن المذيع قبل كل شيء الحد الأدنى من قواعد اللغة الفصحى فيجرى له اختبار للصوت والكاميرا والقراءة. وفي هذا الصدد يقول: «انكر هنا انه يستحيل ايجاد من يتقن القراءة على اصولها منذ البداية، لذلك يحتاج المذيع الى ما لا يقل عن ثلاثة أشهر من التدريب المكثف مع المتابعة الدائمة للمحافظة على مستواه الثقافي.. لذلك يجب ان يتمتع المذيع الجيد بثقافة عالية وخلفية جيدة مع اجادة ممتازة للغة ومخارجها وأصولها، وعليه ان يكون قدوة للناس خصوصاً ان المتلقي مقلد جيد لكل ما يرى ويسمع، لذلك كثر التداول للأخطاء اللغوية المسماة أخطاء شائعة ويقع على عاتق المذيع الجيد اراحة المشاهد عن طريق توضيح جمله وتقطيعها وتلوين نصه وتمثيل جمله وعليه أن يكون مالكاً لنصه ليتمكن من التركيز على الحركة والأداء فالحضور يعني الثقة بالنفس والثقافة وطلاقة اللسان.

عمر الزين مدرب المذيعين والمذيعات اللبنانيين في الإلقاء
(تصوير: جوزيف ابي رعد)

التلفزيون السعودي يعد برامج خاصة باليوم الوطني

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي اعداد برامج خاصة باليوم الوطني السعودي الذي يوافق يوم الاربعاء 23 سبتمبر (أيلول) المقبل. وكلفت ادارة الاعداد البرامجي بوضع الهيكل البرامجي الخاص بهذه المناسبة والذي سيتضمن عددا من البرامج الوطنية الاعلامية والوثائقية بالاضافة الى الندوات والاناشيد الوطنية والأوبريتات واناشيد الاطفال. وفي هذا السياق سينتج عدد البرامج الجديدة التي بدأت ادارة الاخراج في تنفيذها ولاعداد وجمع مادتها سواء من خلال الاشرطة الموجودة في المكتبة التلفزيونية او من خلال تصوير عدد من المعالم الحضارية والمشاريع التنموية في عدد من مدن المملكة.

وستتناول هذه البرامج الاعلامية النهضة الصناعية والزراعية والاقتصادية بشكل عام، بالاضافة الى البرامج الوثائقية التاريخية والسياسية التي تتناول قصة تاسيس المملكة ودور المملكة السياسي في العالمين العربي والاسلامي.

وفي هذا المجال يعتزم التلفزيون السعودي التنسيق مع بعض المحطات التلفزيونية العربية بمشاركة عدد من المسؤولين العرب في الحديث عن آرائهم بمناسبة اليوم الوطني السعودي وما حققته المملكة من انجازات على مختلف الاصعدة، وبالاضافة الى هذه البرامج التي سينتجها التلفزيون فانه من المتوقع خلال الايام القادمة ان تستقبل المكتبة التلفزيونية عددا من البرامج والاناشيد الوطنية التي تنتجها الشركات الفنية ويعرضها التلفزيون السعودي.

رجاء بلمليح تصور فيديو كليب في روما وتحيي حفلا في برسي الفرنسية

روما: «الشرق الأوسط»

تزور حاليا المطربة المغربية رجاء بلمليح العاصمة الايطالية روما لتصوير فيديو كليب لصالح محطة «أوربت». وستصور المطربة اغنية «نسي اسمي» في معالم أثرية شهيرة بروما. اما الاغنية فهي من كلمات الشاعر احمد الشرقاوي والحان الدكتور عبد الرب ادريس، ويخرجها تلفزيونيا حكيم ابو جليلة. ومن روما ستتوجه رجاء بلمليح الى القاهرة للمشاركة في حفلات الصيف بالاسكندرية، وستزور كلا من ابوظبي والكويت ولبنان والمغرب لاحياء مجموعة من الحفلات والمشاركة في برامج تلفزيونية.

الى ذلك ستحيي المطربة حفلا في مدينة برسي الفرنسية في يناير (كانون الثاني) المقبل.



رجاء بلمليح

فضائيات

أنس زاهد

لا ادري لماذا لا تقوم واحدة من الفضائيتين اللبنانيتين بنقل فعاليات مهرجان بعلبك؟ المهرجان في لبنان والبرنامج هذا العام مزدحم، ويكفي ان المهرجان الحالي شهد، ولأول مرة منذ العام 1976، عودة السيدة فيروز الى احضان الرحابنة.. وهذا يعني ان عشرات الملايين من ابناء العالم العربي يتطلعون بلهفة كبيرة، الى متابعة فعاليات المهرجان، فلماذا لم تقم احدى الفضائيتين اللبنانيتين بنقل وقائع المهرجان الى الجمهور العربي في كل مكان؟

بالمقابل وقبل حوالي اسبوع من الآن، نقلت محطة (LBC) اللبنانية حفل انتخاب وتنصيب ملك جمال لبنان على الهواء مباشرة، وكأن لبنان اصبح متخصصاً في مثل هذه الفعاليات فقط.

وحتى وان رأى البعض ان هذا هو جزء من لبنان لكن هذا لا يعني بأنه الكل. هناك وجه وواجهة حضارية لهذا البلد الصغير لا يجوز اغفالهما، وهناك الكثير من الدول العربية وغير العربية التي لا تمتلك نصف ما يمتلكه لبنان من رصيد حضاري، تحاول بشتى الوسائل ان توحي للآخرين بأن لديها مخزوناً حضارياً أضاف للانسانية، فلماذا يحاول لبنان ان يتملص من وجهه الحضاري وكأن الحضارة اصبحت تهمة في عصرنا؟

لبنان الرحابنة وجبران وفيروز هو ما يستحق أن نشاهده.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

السياحة العربية «تحت المجهر» في لندن

تعرض قناة «الجزيرة» في الساعة التاسعة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش برنامج «تحت المجهر». وتسلط حلقة اليوم الأضواء على «سوق السياحة في لندن». وحتى يتمكن البرنامج من تقديم حقائق دامغة عن تعامل السياح العرب مع مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في لندن، نصبت المحطة آلات تصوير تلفزيونية تترقب عملية استئجار الشقق بأسعار خيالية، وفي كذا مكان آخر. ويكشف التحقيق ايضا احصاءات عن مبالغ طائلة ينفقها السياح العرب خلال اجازاتهم الصيفية. أعد التحقيق ويقدمه يسري فودة مراسل «الجزيرة» في لندن.

قائمة طويلة تنتظر رأي اللجنة المختصة

الدراما الكويتية تتوقف اضطراريا بسبب المنتج المنفذ

الكويت: من فرحان الفحيمان

ينتظر القائمون على انتاج الاعمال الكويتية من ادارة الانتاج في التلفزيون اشارة البدء ايذانا بدوران عجلة الدراما مجددا بعد ان شهدت توقفا اضطراريا فرضه التاخير في اعلان الاعمال التي سيجري تنفيذها وفقا لفكرة المنتج المنفذ.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر اعلامي ان قائمة الاعمال المقدمة طويلة وتحتوي على مجموعة من المسلسلات والسهرات التلفزيونية، وان ادارة الانتاج لن تختار الا اربعة مسلسلات وسهرة تلفزيونية واحدة على اكثر تقدير.

وعزا المصدر التاخير في اعلان الاسماء على الرغم من ان المشرفين على تلك الاعمال بحاجة الى الوقت، لكي يتمكنوا من الحاقها في الدورة الرمضانية المقبلة، الى عدم انتهاء اللجنة المكلفة من اعمالها اذ تخضع تلك الاعمال الى دراسة دقيقة تتمحور حول فكرة النص وتكلفته الانتاجية والنجوم المشاركين فيه، اي ان اللجنة تراعي خطة العمل التي يقدمها المنتج المنفذ، وتفحص مدى ملاءمتها للموازنة التي وضعتها وزارة الاعلام. واضاف المصدر ان اللجنة حرصت على تجاوز كل الاخطاء السابقة خصوصا انها باتت تمتلك خبرة كافية ودراية بالمستوى المهني لشركات الانتاج. وبخصوص الاعمال المرشحة للتنفيذ وفقا لفكرة المنتج المنفذ ذكر نفس المصدر ان التلفزيون يتسلم بعد فترة مسلسل «زمان الاسكافي» لعبد الحسين عبد الرضا، و«لن تشرق الشمس» لسعد الفرج، وهما من الاعمال التي رشحت العام الماضي وصرفت موازنتهما من قبل، وهذا يعني ان العملين غير خاضعين للمنافسة الحالية.

وبخصوص الاعمال المرشحة قال إنه توجد اعمال اختيرت بالفعل ومنها مسلسل «ودارت الايام» من تاليف فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة محمد المنصور وهيفاء عادل وجاسم النبهان وحسين المنصور، وهو نفس الفريق الذي قدم في العام الماضي مسلسل «القرار الاخير» الحائز الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون، بالاضافة الى ان المسلسل من تاليف وبطولة الممثلة حياة الفهد. ولم ينف المصدر ان هناك مكاتب انتاج تبالغ في وضع الميزانية رغم الدعم المعنوي واللوجستي الذي تقدمه وزارة الاعلام، لكنهم يصرون على طلب مبالغ خيالية.

من جانب آخر علمت «الشرق الأوسط» ان المزاجية صاحبت احيانا عملية الاختيار وان هناك شخصيات تدخلت لتزكية بعض الاعمال، وان اللجنة المنوطة بها مهمة اختيار المسلسلات التي تنفذ وفقا لطريقة المنتج المنفذ لم تتمكن من فعل شيء حيال مواقف المجاملة التي سادت الاجواء العامة لعملية الاختيار وان التاخير كان بسبب التوصل الى حل وسط مع الشخصيات التي اخذت على عاتقها ترشيح بعض الاعمال. ومن المرجح ان تتعهد ادارة الانتاج بشراء الاعمال التي لا تخضع لفكرة المنتج المنفذ تمهيدا لتحريرها خلال الدورة الرمضانية التي تحتاج الى ساعات بث طويلة.

يبدأ تصويرها في سبتمبر المقبل

فوازير رمضان المقبل عن فرشاة الاسنان وأدوات التجميل

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تنطلق في منتصف سبتمبر (ايلول) عملية تصوير فوازير رمضان المقبل.

وتلعب بطولتها نادين التي حققت نجاحا ملحوظا في أول تجربة لها في عالم الاستعراض والتمثيل من خلال فوازير «جيران الهنا» التي عرضت العام الماضي على معظم الفضائيات العربية.

وفي هذا الصدد عقد يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري اجتماعا مع اسرة الفوازير ووعدهم بتقديم التسهيلات اللازمة وتوفير الميزانية المناسبة ليخرج العمل بصورة لائقة ولتسويقه الى القنوات العربية.

ويعكف حاليا السيناريست رؤوف حلمي والشاعر الغنائي بهاء جاهين على كتابة الحلقات وادخال التعديلات والملاحظات التي ابداها كل من يحيى العلمي باعتباره المنتج المنفذ والمخرج أشرف لولي الذي يتولى اخراج الفوازير بعد نجاحه من قبل في تقديم فوازير رمضان على قناة «ام.بي.سي» قبل عامين، وكذلك فوازير «زي النهاردة» للتلفزيون المصري وهي من بطولة نيللي.

وقد اختير للفوازير عنوان «مانستغناش» وتتناول الفكرة الأساسية اسماء الأدوات والآلات المستخدمة في الحرف والأعمال المختلفة.





نادين

وحول الجديد الذي تقدمه فوازير هذا العام يقول المخرج أشرف لولي: الموضوع نفسه جديد وأتمنى ان ننجح في تقديم صورة جديدة ومتميزة للفوازير وعلى سبيل المثال نتناول في كل حلقة واحدة من الأدوات المستخدمة بين الناس، سواء في حياتهم العادية أو المهنية ومنها فرشاة الأسنان و«المكياج» والكاميرا والبوصلة وغيرها. وعن نجوم العمل يقول المخرج ان بطلة الفوازير الأساسية هي نادين وفي كل يوم يشاركها البطولة احد النجوم تبعا لنوعية الموضوع ربما يكون مطربا أو ممثلا وهذا نوع من التجديد.

ويضيف: لقد اتفقنا على ان تتضمن كل حلقة ثلاثة استعراضات يصور بعضها في المناطق السياحية والساحلية بحيث يكون التصوير خارجيا في أكبر عدد من الاستعراضات ومبدئيا تقرر أن نصور في الغردقة وشرم الشيخ والاسكندرية.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- مسرحية لفيروز.
2- قط - من الحمضيات.
3- للتفسير - حرف جر - من الوالدين.
4- ضد عدو - غالية.
5- شدة البرد - تلف «معكوسة».
6- مطربة كويتية - ضمير منفصل «معكوسة» - سقي.
7- يشتم - الفراق والبعد «معكوسة».
8- حرف عطف - يقوم بالتحية.
9- سلطنة أسيوية «معكوسة» - للاستفهام.
10- ضمير منفصل - في الطائر.

عموديا

1- مطربة مصرية راحلة - للنداء.
2- يرغب - حديقة.
3- دائم «معكوسة» - ضمير متصل
4- من الابراج - حرف عطف.
5- طري - «معكوسة» - معتزلة.
6- عبر «معكوسة» - تقنف - للاستدراك.
7- عميد المسرح العربي الراحل.
8- حرف جر - من الاطراف - في الفم.
9- من القارات.
10- مطر خفيف - اعطي.

الحل السابق

الحكومة تتوقع استمرار الأزمة شهرا آخر

أيام الظمأ ترهق عمان والمياه أغلى من البنزين

عمان: «الشرق الأوسط»

ما زالت العاصمة الاردنية عمان تعيش ازمة مياه خانقة منذ اكثر من شهر بعد تعطل محطة «زي» (27 كيلومترا غرب عمان)، وعدم قدرتها على تنقية مياه الشرب القادمة من بحيرة طبريا عبر قناة الملك عبد الله في الاغوار (الشمالية والوسطى)، وبعد انتاجها مياها ملوثة وذات طعم ورائحة كريهين.

ولعل المناطق الاكثر تاثرا في ازمة المياه هي احياء الصويفية وعبدون وجبل عمان واللويبده وتلاع العلي وام السماق وخلدا ووادي السير وصويلح، وجميعها في عمان الغربية التي يعيش فيها معظم الميسورين والمسؤولين في الاردن.

وقد اضطرت وزارة المياه الى اغلاق هذه المحطة حتى التمكن من السيطرة على الاحمال والملوثات في المياه. وتبين نتيجة الفحوصات المخبرية انها تحتوي على يرقات وطحالب زرقاء سامة ومواد عضوية اخرى، وظهر ان المصافي (الفلاتر) في المحطة لا تستطيع ان تقوم بتنقية المياه مع زيادة الطلب على المياه في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب).

وتزامنت هذه الازمة مع موجة حر اثرت على الاردن ووصلت درجات الحرارة الى ذروتها، حيث لم يحدث ان وصلت درجة الحرارة في عمان الى 42 درجة مئوية منذ اكثر من 100 سنة.

وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة والطلب الزائد على المياه وصل سعر صهريج الماء حمولة خمسة امتار الى ثلاثين دينارا، (ما يعادل 42 دولارا) وهو غير متوفر. وعانت المناطق المذكورة عطشا شديدا، خاصة ان المياه الواردة ملوثة لا تستعمل الا للغسيل او الطهي.

وطلب وزير الصحة الاردني في اكثر من تصريح غلي المياه قبل تناولها. غير أن المواطنين، وخاصة طبقة الاغنياء اقبلوا على شراء المياه المعدنية التي وصل سعر الزجاجة منها (سعة لتر ونصف اللتر) الى نصف دينار في السوق السوداء مع العلم ان سعرها العادي 30 قرشا.

وفي ظل هذا الوضع اصبح لتر الماء المعدني اغلى من سعر لتر البنزين السوبر حيث ان سعر البنزين في الاردن 22 قرشا للعادي والسوبر 30 قرشا، وفي السوق السوداء 35 قرشا اردنيا.

ولم تعد الشركات الاردنية المحلية المعبئة للمياه المعدنية قادرة على تلبية احتياجات المواطنين، مما اضطر الحكومة الاردنية الى استيراد مليون ونصف المليون عبوة مياه من السعودية وسورية لتغطية احتياجات المواطنين وبيعها في اسواق المؤسسة الاستهلاكية المدنية والمؤسسة الاستهلاكية العسكرية في محاولة لسد العجز الحاصل.

كما اتخذت الحكومة الاردنية اجراءات بزيادة عدد الصهاريج التابعة لوزارة المياه لتزويد المواطنين بالمياه وبالاسعار العادية، حيث يبلغ سعر المتر المكعب دينارين (3 دولارات)، وطلبت من المواطنين مساعدة الاجهزة الامنية بالتبليغ عن اصحاب الصهاريج الذين يطلبون اسعارا مرتفعة في محاولة لمنع الاحتكار، كما منعت الصهاريج التي تعمل خارج العاصمة من دخولها والزام اصحاب هذه الصهاريج بالعمل ضمن مناطقهم فقط.



منذر حدادين وزير المياه الاردني في لقطة تظهره وهو يتناول قدحا من مياه محطة «زي» لتاكيد سلامتها من التلوث. وقد استقال بعد ثبوت تلوثها. (أ.ب)

غير ان هذه الاجراءات لم تحل دون وقوع مخالفات، ففي جولة للاجهزة الامنية على الصهاريج خلال يوم واحد ضبط اكثر من 450 صهريجا حاولوا رفع السعر. ولقد اصبح البحث عن صهريج ماء بالاسعار العادية اشبه ما يكون بالبحث عن الماء في الصحراء، مما اضطر وزارة المياه الى الاستعانة بالآبار الارتوازية المملوكة للقطاع الخاص وكذلك تزويد الاحياء المتضررة بمياه جوفية اخرى للتغلب على هذه الازمة.

ومع كل هذه الاجراءات فإن الازمة ما زالت قائمة لان الطلب على المياه كثير، خاصة ان فصل الصيف جاء هذه السنة حارا ودرجات الحرارة فوق معدلها العام بعشر درجات، وكذلك فإن وجود المغتربين الذين يقضون اجازة الفصل بين ذويهم شكل زيادة واضحة على الطلب. وتتوقع وزارة المياه ان تحل الازمة الحالية في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك بعد رحيل الصيف والمغتربين.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● توصل الفنيون الألمان الى تطوير جهاز يكتشف الكذب، يتميز عن نظيره من الاجهزة الامريكية في انه بالامكان استعمال الجهاز الالماني في البيت بحيث تكتشف الزوجة اذا كان زوجها قد كذب عليها في قوله ان مهمات العمل اقتضته ان يقضي الليلة في المكتب، ويكتشف الزوج اذا كانت الزوجة قد كذبت عليه بقولها انها عندها صداع يعفيها من واجبات الفراش.

هذه خطوة محمودة الى الامام. المؤمل الآن ان يطوروا كشاف كذب يصلح للاستعمال مع اجهزة التلفزيون لاكتشاف ما اذا كان السياسي قد كذب فيما يقول، او بالاحرى قد صدق. فالمفروض انه يكذب حتى يثبت العكس.

سبحان الله كيف تغير الزمان. في ايام أبائنا كانوا يطلبون من الانسان ان يضع يده على الكتب المقدسة ويحلف بالصدق. يفضلون الآن ماكنة كهربائية على ذلك.

● المعروف عن الفرنسيين تعلقهم بشيئين: الاكل والجنس ـ ولكن ارباب الجنس منوا بهزيمة غاشمة في الاسبوع الماضي عندما اعلنت نتائج استبيان شعبي ان 98 بالمائة من النساء الفرنسيات يفضلن الرجل الذي يجيد الطبخ في المطبخ على الرجل الذي يجيد الجنس في الفراش. بقيت مسألة واحدة. لا ادري لماذا لم يستبينوا رأي الرجال في تفضيلهم للنساء. وعلى كل فلما كنا كعرب نشارك الفرنسيين في التركيز على هذين البندين من بنود الحياة، فقد آن لاحدى مؤسسات الابحاث العربية ان تجري دراسة مشابهة بدلا من تضييع وقتها ومواردها في دراسة المسألة الفلسطينية والعرب والمسلمين في الغرب ونحوهما من المواضيع المقفلة.

● ما هي اكثر لوحة فنية شهرة وانتشارا في العالم؟ اكبر احتمال انك ستقول انها الموناليزة لدافنشي. احذر ان تقول ذلك في اوروبا. فلو فعلت لنظر الناس اليك باحتقار كشخص عتيق الطراز من بقايا القرن التاسع عشر. اظهرت الابحاث ان شهرة الموناليزة قد غطت عليها الآن شهرة «الصرخة» للرسام النرويجي مونك.

اللوحتان تمثلان في الواقع روح القرنين. الموناليزة تمثل بابتسامتها العذبة روح التفاؤل والرضا للقرن التاسع عشر، والصرخة تمثل روح الهلع والقلق والبارانويا لعالم القرن العشرين، عالمنا مع الاسف.

● تم في الاسبوع الماضي منح جائزة حقوق الانسان لهذا العام. لا اتذكر لمن منحت، ولكنني اكتشفت ان السلطات في ليبيا تعتز بحقوق الانسان منذ عام 1989 بمنح جائزة سنوية لاعظم من خدم حقوق الانسان. لم يذكر احد كيف كانت احوال حقوق الانسان في ليبيا قبل عام 1989.

● من ذكرياتي لزيارتي لبغداد في السبعينات ان شوارع المدينة كانت معبأة بشعارات «من لا يعمل لا يأكل» وقد دفع احد اساتذة الجامعة ثمنا باهظا (سبع سنوات سجنا) لانه جادل في صحة الشعار حين قال ان الشعار يجب ان يكون «من لا يأكل لا يعمل». الآن حسم الايطاليون هذا الموضوع. كل شوارع ايطاليا مكتوب عليها الآن كلمات الاغنية الشعبية: «من لا يعمل لا يتمتع بالجنس».

المدير العام للمعهد المغربي للصحة:

شواطئ المغرب ملوثة وتفتقد التجهيزات الضرورية

الرباط: من مينة الوردي

قال علال اقوضاض رئيس مصلحة التخطيط بوزارة السياحة المغربية، ان السياحة الشاطئية تستحوذ على حصة كبيرة في السوق السياحي في المغرب، اذ تمثل الليالي السياحية في الفنادق المصنفة بالمدن الساحلية 43 في المائة من اجمالي عدد الليالي السياحية، غير ان العربي الادريسي المدير العام للمعهد المغربي للصحة وصف لـ«الشرق الأوسط» هذا القطاع بانه يفتقر الى التجهيزات الضرورية ويعاني من تلوث موسمي.

وقال علال لـ«الشرق الأوسط» ان الشواطئ المغربية اصبحت في السنوات الاخيرة تشهد اكتظاظا كبيرا بالمصطافين سواء المواطنين او الوافدين من الخارج، خاصة في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب)، اذ وصلت الكثافة في بعض الشواطئ الى ثلاثة مصطافين في المتر المربع، مشيرا الى ان عدد الليالي في الفنادق المصنفة بالمدن الشاطئية بلغت 4 ملايين و668 الفاً و730 ليلة عام 1997.

وتعتبر المنطقة الساحلية الخارجية (اكادير، وطنان، العيون، الداخلة) الأكثر رواجاً وخاصة السياحة الخارجية، وتحظى مدينة اغادير بالدرجة الاولى لانها تنفرد بحوالي 3 ملايين و800 الف ليلة سياحية وتليها منطقة الدار البيضاء والمحمدية التي تمتاز بسياحة الاعمال بحوالي مليون و731 الفاً و548 ليلة.

وبخصوص السياحة بالبحر الابيض المتوسط يقول اقوضاض انها تاتي في المرتبة الرابعة بنسبة 976 الفاً و500 الف ليلة وتضم طنجة والحسيمة والناظور.

من جانبه يقول العربي الادريسي المدير العام للمعهد المغربي للصحة ان هذه الشواطئ اصبحت تخضع الى مراقبة مستمرة منذ 1993 طبقا لبرنامج «ميد ـ بول» الذي اوصت به المنظمة العالمية للصحة، وذلك لتقييم جودة مياه السباحة والرمال والوقاية من اخطار التلوث الذي يصيب هذه الشواطئ من جراء الاكتظاظ بالاضافة الى عوامل اخرى حاملة للتلوث.

وحول النتائج التي اسفر عنها آخر تقرير للمعهد حول مراقبة الشواطئ المغربية الذي اعتمد على عينة تتكون من 48 شاطئا ممتدة من السعيدية الى ايفني ويضم 86 نقطة مراقبة يقول ان 73 في المائة من الشواطئ المغربية المراقبة لا تتوفر على مراحيض و72 في المائة تعاني من تلوث موسمي نظراً لعدم توفير الماء الصالح للشرب وسلات الازبال وحمامات، او تكون الاجهزة موجودة لكنها تحتاج الى دوريات تتكلف بتفريغ هذه الازبال المتراكمة، والعناية بالمراحيض العمومية وتمشيط الرمال.

واضاف الادريسي ان 36 في المائة من النقط التي درسها المعهد بتعاون مع مختبرات الاقاليم والعمالات هي غير صالحة للسباحة بدرجات متفاوتة.

والتصنيف ينطلق من درجة واحد التي تمتاز بمياه للسباحة الجيدة وتشكل فقط 2 في المائة من الشواطئ المراقبة الى الدرجة الخامسة التي تعتبر خطيرة على المصطافين لانها تحتوي على كمية كبيرة من الجراثيم والمواد العضوية الملوثة وتمثل حوالي 4 في المائة من اجمالي النقط المراقبة وغالبا تكون قرب مصب الوادي الحار او المناطق الصناعية.

ويلاحظ من الاحصائيات ان 62 في المائة من الشواطئ المراقبة تحظى بدرجة ثانية وهي مياه ذات جودة متوسطة.

وحول النتائج الاولية لهذا العام لاحظ المدير ان بعض الشواطئ بدأت تتحسن نظرا لان المصطافين والجماعات المحلية وعوا اهمية المحافظة على الشواطئ من التلوث.

وبخصوص الاقتراحات يقول الادريسي ان الشواطئ المغربية بحاجة الى التجهيزات الضرورية كالمراحيض العمومية وسلات الازبال والحمامات مصحوبة بفريق من الدوريات الذي يتولى الصيانة الصحية لهذه التجهيزات بالاضافة الى المحافظة على الرمال من التلوث عبر تمشيطها ومعالجتها من الجراثيم والطفيليات المتراكمة.

وفي الختام يقول المدير ان المعهد بصدد التفكير في تصنيف الشواطئ كما تصنف الفنادق، وذلك للرفع من جودة مياه السباحة والرمال وخلق التنافس بين مختلف الشواطئ.

مسابقة سعودية لتنظيف الشواطئ

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية اول مسابقة من نوعها لتنظيف بيئة الشواطئ والشعب المرجانية في السعودية تحمل اسم «مسابقة الامير سلطان بن عبد العزيز لخدمة البيئة».

وقال الدكتور عبد العزيز بن حامد ابو زناده الامين العام للهيئة بان مسابقة هذا العام ستقام في كل من مدينة الدمام في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وفي محافظة جدة في السادس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وفي مدينة جازان يوم الحادي والعشرين من الشهر نفسه وذلك في ما يخص مسابقة تنظيف بيئة الشواطئ.

اما مسابقة تنظيف بيئة الشعب المرجانية فستقام في محافظة الجبيل في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وفي محافظة جدة يوم الثامن عشر من شهر سبتمبر المقبل.

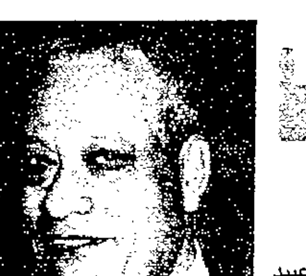
مهرجان الشباب العربي اليوم في الإسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

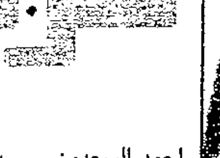
يبدأ مهرجان الشباب العربي التاسع أعماله اليوم في الاسكندرية تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر الذي سينوب عنه في الافتتاح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري.

وتشارك في المهرجان الذي سيستمر لمدة 9 أيام 18 دولة عربية، ويتضمن عروضا فولكلورية ومسرحية وندوات فكرية وامسيات شعرية وقصصية ومعرضا للبيئة واخر للعلم وبرامج سياحية واخيرا مسابقة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته.

وعجم



د. عاطف عبيد



احمد السعدون

● الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير الكويت اصدر امس مرسومين اميريين بتعيين كل من الدكتور محمد غانم الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الشهرية امينا عاما للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومحمد احمد العجيري نائب المدير العام لوكالة الانباء الكويتية «كونا» رئيسا لمجلس ادارة «كونا».

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري والدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة يفتتحان بعد غد ندوة «التجارة الاليكترونية وتاثيرها على الاقتصاد في مصر» التي ينظمها مركز القرار للاستشارات بالقاهرة، ويحضرها نحو 20 من الخبراء والمختصين ورجال المال والاعمال.

● محمد العربي المساري وزير الاعلام المغربي مثل المغرب اخيراً في مراسم تنصيب الرئيس الجديد لجمهورية الباراغواي راوول كوباس.

● احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي كلف النائب احمد النصار رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالمجلس العمل نيابة عنه وتصريف العاجل من الامور طيلة فترة اجازته خارج الكويت.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية باشر مهام عمله بعد ان تمتع باجازة قصيرة.

● العقيد عمر اسفيل الملحق العسكري في سفارة تركيا في الرياض وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والعسكريين والاعلاميين في العاصمة السعودية لحضور احتفال في مقر اقامة السفير في حي السفارات بمناسبة يوم الجيش التركي وذلك يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

● كاشي رانا وزير الصناعات النسيجية واليدوية الهندي وصل الى القاهرة امس في زيارة تستغرق 4 أيام، يحضر خلالها حفل ختام معرض المشغولات الذهبية الهندية الذي ينظم برعاية سفير الهند الجديد شيف شانكار موكرجي.

● حمود القطارنة سفير الأردن لدى العراق بحث مع الدكتور همام عبد الخالق وزير الثقافة والاعلام العراقي اوجه التعاون بين الأردن والعراق في المجالات الثقافية والاعلامية.

● العميد هشام جابر قائد منطقة بيروت العسكرية عاد الى بيروت بعد اجازة امضاها وعائلته في جنوب فرنسا.

● خير الله خير الله، نائب رئيس تحرير جريدة «الحياة» غادر مستشفى «كروميل» في لندن، بعد جراحة ناجحة في القلب، كان اضطر الى اجرائها بعد ازمة صحية تعرض لها، وسوف يمضي فترة نقاهة في منزله لاستعادة كامل صحته، قبل معاودة نشاطه الصحافي.

● السيد راشد وكيل مجلس الشعب المصري يرأس وفد المجلس في اعمال المؤتمر البرلماني الافريقي الذي بدأت أعماله اول من امس ويستمر حتى نهاية هذا الشهر، ويناقش دور البرلمانات الافريقية في احداث التنمية في دول القارة، وتحقيق الاستقرار والسلم في ضوء التطورات العالمية.

● الدكتور عماد العتيقي عميد كلية الهندسة والبترول في جامعة الكويت يشارك بمشروع جدول أعمال الهيئة العامة في الجامعات العربية الذي بدأ أمس وينتهي اليوم بجامعة العلوم والتكنولوجيا بالأردن.

صعوبات قانونية ومالية تواجه مشاريع تفادي انهيار الأبنية التراثية في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت امانة بغداد انتهاءها من اعداد تصاميم حضرية بموجب دراسة استشارية لاعادة احياء وصيانة عدة مناطق تراثية وسط بغداد منها «جبهة النهر» و«شارع الرشيد» و«الفضل» و«الشيخ عمر» و«الشيخ معروف».

واقترحت تلك الدراسة التي نقلتها صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة ببغداد صيانة وتاهيل عدة اسواق مهمة ومعالم عديدة كالجوامع والخانات والحمامات.

غير انها اشارت الى صعوبات تعيق عملية تنفيذ الصيانة والتأهيل، ومن اهمها ملكية تلك العقارات التي تعود الى اشخاص وجهات خاصة وليست حكومية او تابعة للامانة، مما يجعل انتقال ملكيتها مرتبطا بصرف مبالغ طائلة لتعويض اصحاب الإملاك في ما لو قررت الامانة وضع اليد عليها والبدء بتطبيق قانون المحافظة على الابنية التراثية والتاريخية، لانه يتعلق بطبيعة هذه الاملاك وانماطها التاريخية والمعمارية ومعايشتها لاحداث تتعلق بتاريخ مدينة بغداد في القرنين الماضيين على الاقل.

واعلنت امانة بغداد انها لا تستطيع تفادي انهيار المباني التراثية في الكاظمية والاعظمية بسبب قلة الموارد، في الوقت ذاته اجلت النظر في تحويل منطقة «الفضل» الى «محمية تراثية وتاريخية» يؤمها السياح للتعرف على نمط من الحياة الشعبية البغدادية، لا سيما ان المنطقة شهدت احداثا كبرى من تاريخ بغداد.

وكان مقترح بهذه المواصفات قد تقدم به مغترب عراقي الى دائرة الآثار والتراث لتحويل منطقة (الفضل) الى منطقة سياحية والاستفادة من تراثها المعماري.

وتضمن المقترح شراء المنطقة بكاملها من بيوت ومحال تجارية وحمامات وخانات ومستودعات من اصحابها وبناء مرافق سياحية فيها باشراف دائرة التراث والآثار، وصيانة الشكل المعماري لبيوتها وازقتها على ان تتحول بالكامل الى مشهد تاريخي اثاري.

واعتبرت الجهات العراقية المختصة في امانة بغداد ومديرية التراث والآثار، عملية تنفيذ مشروع كهذا، صعبة بل مستحيلة لالتباساته القانونية اولا واحتياجه لتخصيصات مالية ضخمة غير قادرة على الايفاء بها اي جهة حكومية في الوقت الحاضر.

خبير آثار يصحح نسب المسجد العثماني في دبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور فالح حنظل على أهمية الآثار الموجودة في دولة الامارات العربية المتحدة ومنها المسجد العثماني الذي يحتل موقعا هاماً في المنطقة الشرقية في دبي.

وقد عارض فالح حنظل في محاضرة القاها في الدورة التدريبية لطالبات الجامعات التي ينظمها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث الرأي القائل بان المسجد المعروف بالمسجد العثماني قد بناه العثمانيون، وقدم تحليلاً جديداً استنتج من خلاله ان هذا المسجد يرجع نسبه الى عثمان بن أبي العاص الذي بناه في حوالي عام 20 للهجرة.

وأشار الى ان عثمان بن أبي العاص كان موفد الرسول عليه الصلاة والسلام الى أهل عمان لتعليمهم مبادئ الدين الحنيف، وعقب وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام حدثت في أهل دبا حركة تعد ردة، إذ امتنعوا عن دفع الزكاة ونشبت هناك معركة كبرى سميت بمقبرة أمير الجيوش لكثرة ما وقع فيها من القتلى.

وعقب هذه الحروب قام عثمان بن أبي العاص ببناء المسجد المذكور لأداء الصلاة ولعقد حلقات العلم.

أول برنامج للتعليم المفتوح في الإعلام بجامعة القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مصر إنشاء برنامج للتعليم المفتوح في الاعلام، تبدأ الدراسة به في العام الجامعي 99/1998، هو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط حيث لم يتم تطبيقه من قبل الا في الولايات المتحدة الاميركية ودول غرب أوروبا.

وقال الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ان البرنامج يهدف إلى إعداد الدارسين وتأهيلهم للعمل في وسائل الإعلام المختلفة ومؤسسات العلاقات العامة والإعلان والرأي العام في ضوء التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال.

ويتيح البرنامج للعاملين في وسائل الاعلام من غير الحاصلين على درجات علمية متصلة بعملهم استكمال الجانب العلمي ومتابعة أحدث التطورات التكنولوجية بما يتناسب مع ظروف عملهم.

ويدرس الطالب فيه اربعين مقرراً موزعة على أربعة مستويات يضم كل منها فصلين دراسيين بمعدل 160 ساعة، بنظام الساعات المعتمدة، ومدة الفصل الدراسي 16 اسبوعا، ويحق للطالب أن يدرس خمسة مقررات في الفصل الواحد كحد اقصى له.

ويشترط للقبول حصول الراغب في الدراسة على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها أو الحصول على شهادة جامعية من إحدى الجامعات العربية.

وقد روعي في إعداد مقررات البرنامج الدراسي أن تتواكب مادته مع أحدث التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال والمعلومات، وسوف يتم تدريس عدد من المواد من بينها تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والكتابة الصحافية، والكتابة للإذاعة والتلفزيون، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، واستخدام الحاسبات الآلية والأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية، والإخراج الصحافي بالكمبيوتر، إلى جانب التدريب العملي على أحدث سبل الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، وترجمة المواد الإعلامية.

أخبارهم في كل مكان

● الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة اولمت مأدبة عشاء بقاعة الجوهرة بفندق ومجمعات جياد رجينسي مكة لأعضاء اكاديمية الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية المشاركين في حلقة علمية بعنوان «المهارات الادارية للقيادات العليا».

● المنتدى العراقي يستضيف المحامية البريطانية جين كوكر للحديث عن التغيرات في قانون اللجوء والهجرة البريطاني المزمع تطبيقه قريبا على طالبي اللجوء الذي سيتأثر به الكثير من طالبي اللجوء الجدد او الذين ينتظرون حسم قضاياهم لجوئهم منذ سنوات، كما تجيب على استفسارات الحضور حول الموضوع، وذلك في السابعة من مساء الثلاثاء المقبل في مقر المنتدى بلندن.

● مركز العلوم للاطفال والشباب في المنامة نظم أمس ليلة فلكية بعنوان بداية ونهاية، عرضت فيها صور تحكي تاريخ الكون، كما تمكن الحضور الراغبون من استخدام مرصد فلكي لرؤية كوكب المشتري.

أفراح

● يحتفل الشيخ احمد علي صويان مساء غد وسط فرحة الاهل والاقارب بعقد قران كريمته على الشاب محمد احمد باداود في قصر افراح البصنوي في مكة المكرمة.

● زف في حفل عائلي في عمان علاء احمد عقله عبد الله الى الآنسة رانيا مصطفى بني حضر.

● ماهر عبد الله خليفة من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع احتفل بفندق الواحة في جدة بزفافه من الآنسة مروة عثمان، وقد احيا الحفل الذي حضره العديد من افراد الجالية السودانية واهل واصدقاء الأسرتين الفنانان محمود تاور ومحمد مدثر.

مواليد

● عابد الشواهين وعقيلته رزقا في عمان بمولودة أسمياها «تسنيم».

وفيات

● الدكتور سالم بن ناصر العميلي المدير الاقليمي لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر نائب رئيس تحرير صحيفة عكاظ بالمنطقة الوسطى تلقى التعازي من كبار المسؤولين والوسط الاعلامي بوفاة عمه الشيخ محمد بن غالب الشريف.

منافق أفندي



مطعم فرنسي يقدم وجبة لحم بقري مطبوخ بصلصة الفياغرا

باريس: من بوعلام رمضاني ورويترز

بادر صاحب مطعم في فرنسا الى تقديم طبق خاص من لحم البقر الى زبائنه مطبوخ بصلصة مصنوعة من مسحوق عقار الفياغرا المنشط جنسيا.

وكان جان لوي جالان صاحب فندق ومطعم «رينوفاسيون» (التجديد) في منطقة الأوت سافوا (جنوب شرق فرنسا) يقدم طبق لحم البقر بصلصة الفياغرا الذي يعالج الضعف الجنسي ممزوجا ببعض الأعشاب منذ يوم الاحد الماضي الى ان طاردته الشرطة يوم امس ومنعته من تقديم وجبته المشهورة مستندة الى حجة ان «الفياغرا غير مرخص باستخدامه في فرنسا حتى الان». لكن صاحب الوجبة السحرية رد قائلا «ارغب في اسعاد زبائني خاصة كبار السن وزوجاتهم».

وينوي جالان الاستمرار في تقديم وجبته السحرية حتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وهو تاريخ السماح ببيع العقار في فرنسا «وحينئذ سأتوقف عن استيراد العقار الجنسي المشهور من الخارج»، على حد تعبيره. ويحصل جالان على اقراص الفياغرا حاليا من جنيف حيث يباع بموجب وصفة طبية بحكم قرب منطقة الأوت سافوا من الحدود السويسرية.

وعلقت زوجة احد زبائن مطعم جالان ان نتيجة تناول وجبة لحم البقر بصلصة الفياغرا كانت ايجابية الى حد ما لكن لا بد من التريث لبعض الوقت حتى نتأكد من الفعالية الحقيقية المرجوة من طبق الفياغرا. وقال مسؤول بادارة حماية المستهلكين في وزارة المالية الفرنسية امس «الفياغرا غير مرخص باستخدامه في فرنسا. لذلك يبدو الامر كانه قضية توزيع عقاقير دون تصريح». وكان جالان يستخدم خمس قرص (50 مليجراما من الفياغرا) في اعداد صلصته الخاصة. وقال مسؤولون ان المحققين رفعوا القضية الى الادعاء العام للبت فيها.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 28 ربيع الآخر 1419هـ ـ 20 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7205

London - Thursday - 20 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7205

صباح الخير

سمير عطا الله

مجرد مواطن، الرقم واحد

كان رونالد ريغان ممثلا اميركيا معروفا قضى معظم حياته في هوليوود، ثم امضى النصف الآخر يحاول ان ينسي الاميركيين انه كان ممثلا. فالرئاسة هي نهاية المطاف. وما كان مسموحا او مقبولا او مغتفرا قبلها، لا يعود معقولا بعد بلوغها. لذلك تصرف الرؤساء الاميركيون، او اولئك الساعون مبكرا الى البيت الابيض، على انهم قوم شبه كاملين، لا يخطئون الا قسرا او بغير قصد، ويترفعون عن جميع الشهوات التي تقلل من وقار الناس العاديين. فهم «ابطال» يشبهون الشخصيات السينمائية، ما ان يصبحوا في البيت الابيض حتى يحولوه الى صومعة اخلاقية ومشغل وطني.

كان رونالد ريغان ممثلا، لكن كانت له صورة البطل. فهو رجل متقشف محافظ حتى في قلب هوليوود وعلى شاشاتها. وعندما جاءت الحرب انضم الى الجيش، طوعا، برتبة نقيب. وكان ايزنهاور بطل الحرب العالمية الثانية بلا منازع، لم يعد الى اميركا الا وقد اخرج اوروبا من بين اسنان الدبابات الالمانية. وكان جورج بوش في تلك الحرب اصغر الطيارين سنا، يقاتل وهو بعد في التاسعة عشرة من العمر. وعندما وصل اخيرا الى البيت الابيض لم تحاول عزيزته باربارة حتى ان تصبغ شعرها الابيض لكي لا يذوب شيء من الوقار في اي لون آخر.

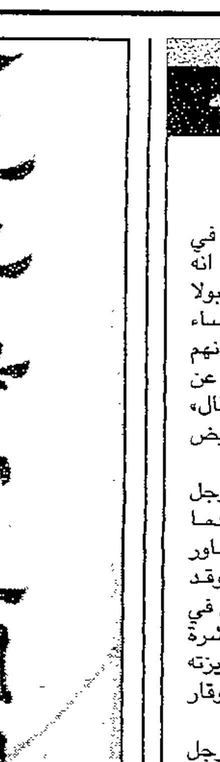
الرئيس هو أبو الأمة. ولذلك يجب ان تكون له صورة الأب: الرجل الذي ذهب الى الحرب وعاد بالاوسمة. والرجل الذي تزوج باكرا وسعيدا ويحيط به اولاده ولا يطيب له سوى الفطائر التي تعدها امهم. فماذا عن بيل، الذي تجنب الخدمة العسكرية؟ وماذا عن بيل الذي عاد الى زوجته ـ او عادت اليه ـ فقط خلال الحملة الأولى. وماذا عن بيل الذي هرب من كل الحروب الاميركية وتظاهر ضدها جميعا. وماذا عن بيل الذي نشأ في كنف أم مدمنة، تغير الازواج بسرعة فلا تبقى هناك مهلة لأمومة او أبوة؟ وماذا عن الرئيس الذي سألته محطة تلفزيون كبرى عن ثيابه الداخلية فقال انه يفضل «السروال الطويل ـ الشورت ـ على الاكثر اختصارا». وماذا عن الرئيس (وليس المرشح) الذي ابلغ عمال جنرال موتورز انه عندما كان شابا كان يملك شاحنة صغيرة «مثل بقية جيلي، واذا لم تكونوا تعرفون ماذا كان الغرض من القسم الخلفي، فانا اعرف».

الحقيقة ان بيل كلنتون، الذي يحتفل الآن باكتمال عامه الثاني والخمسين، كان الغاء عفويا لصورة البطل وصورة الأب وتكريسا لصورة الرجل العادي، غير المعصوم. رجل نشأ في العصر الهيبي فيما كانت كل اميركا تتظاهر على العشب في واشنطن ضد حرب الفيتنام. وشاب في اوائل الاربعينات لا يمكن ان تكون له صورة الآب، بل ان الابنة الوحيدة، بلا اشقاء او شقيقات، هي رمز الزواج غير المستقر والرغبة المتعمدة في الا يكرر كلنتون على أولاده الحياة التي مر بها. الخوف من الفقر وعدم الثقة بالنفس وبالمؤسسة معا.

لو توقف الاميركيون قليلا لرأوا ان بيل كلنتون هو الرئيس النموذجي. انه يمثل العائلة الاميركية المفتتة تماما كما كان روزفلت يمثل العائلة الاميركية المثالية. وقد سألت احد اقربائي الرائعين (وهم قلة) عن اكثر ما يذكر من سنوات الحرب في اميركا، فأجاب «كانت زوجتي تدعي انها نباتية لكي توزع حصتها من اللحم على الاولاد، فلما انتهت الحرب وتخرجت طبيبا لم تعد تمد يدها الى الخضار».

بيل كلنتون يمثل المجتمع الاميركي على باب الألف الثالثة. لا اكثر ولا اقل. جون كينيدي دخل البيت الأبيض شابا ولم نعرف ماذا فعل الا بعد موته. لكن جميع الذين كانوا يطلعون آنذاك (او يهوون الاطلاع) على تقارير «الاف. بي. آي» كانوا يعرفون ماذا يجري. الآن في عصر حرية المعلومات وحرية المؤامرات نعرف فورا حكايات البيت الأبيض. كما نعرف من الرئيس نفسه انه يفضل السروال الداخلي الطويل على القطني القصير. مسألة ذوق.





تأمل

صبي يتأمل لوحة من الخط الصيني بواسطة عدسة مكبرة في «معرض الفن الصيني ـ 98» الذي افتتح أمس في بكين ويستمر حتى 23 من الشهر الحالي بمشاركة 500 فنان عالمي. (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

استمع إلى جسمك!

للجسم لغة إذا أحسن الإنسان الاستماع اليها استطاع الاحتفاظ بصحة جيدة وقوام رشيق طوال حياته.. ويقول الخبراء ان أكبر أسباب السمنة واكثرها شيوعاً تأتي من اننا لا نستمع الى لغة اجسامنا.

تقول فيكي هانسن، وهي باحثة توفرت على دراسة أسباب السمنة التي تعاني منها نحو نصف سكان العالم بعد أن جربت السمنة المفرطة وقررت ان تصبح موضوع دراستها مدى الحياة.. تقول ان أسلوب الريجيم هو اكبر لاسباب السمنة.. فالرجيم يرتبط بالحرمان.. حرمان الشخص من شيء يجعله يتوق اليه، ثم يجعله بعد ذلك يفرط في تناوله.

فالانسان الذي يفرط في الطعام ليست مشكلته الاكل باسراف، ولكن انه يأكل لأسباب خاطئة.. فهو يأكل ليس لأنه جائع.. ولكن لأنه يشعر بالملل أو الإرهاق أو الإحباط.. فهذه الأحاسيس لها اشارات تشبه اشارات الجوع ويظن الإنسان أنه اذا اكل فإنه سيتخلص منها، وهكذا يفرط في الطعام دون حاجة الجسم اليه.

وتقول الباحثة إن للجسم سبعة اسرار اذا فهمها الشخص تمتع بالصحة والرشاقة مدى حياته.

ملخص السر الأول هو ان على الشخص ان يستمع الى جسمه وليس الى نفسه.. ونحن نلاحظ ان الشخص النحيف يأكل ما يشاء دون ان تدب فيه السمنة، والسبب ان جسمه هو الذي يطلب الطعام وليس مشاكله النفسية. السر الثاني ان الاكل يحتاج الى التركيز.. أي انك اذا جلست لتأكل فركز في طعامك، ولا تدع احدا يشغلك عن ذلك كما يحدث عندما تشاهد التلفزيون، فأنت تظل تأكل دون ان تدري أنك تجاوزت حدودك.

والسر الثالث كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تأكل حتى تجوع».. ولا بد ان تتأكد من ان جسمك في حاجة الى الطعام، وليس الشعور بالجوع وهماً تزينه لك نفسك أو لأن أحداً عزم عليك لتأكل، أو لأن الطعام شكله مغر.

السر الرابع أن عليك ان تقوم من على المائدة اذا شعرت بالشبع وليس الامتلاء. والامتلاء يجعلك تشعر بعدم الارتياح بعد الأكل.

السر الخامس أن يأكل الانسان ما تشتهيه نفسه حتى لا يشعر بالحرمان.. كل ما عليه أن يأكل الكمية المعقولة التي تساوي الجهد العضلي الذي يبذله.

السر السادس أن تسأل نفسك بعد كل طعام.. هل أسرفت.. فإذا كانت الاجابة نعم.. فلا تسرف مرة أخرى..

السر السابع أن تتعلم الفارق بين ما هو شعور حقيقي بالجوع، وما هو وهمي.. على كل حال جرب ولن تضر شيئاً.

الصيف الممطر سبب كآبة السويديين وكثرة طلاقهم

استوكهولم: من أحمد الركابي

بينما تشكو معظم بقاع العالم من درجات حرارة مرتفعة وغير عادية تعاني السويد من صيف تغلب عليه السحب والامطار. ويؤكد عدد من علماء النفس ان هذا الصيف السويدي يزيد من مخاطر التعرض الى الاكتئاب الخريفي. وثمة خشية من ان يؤدي شح الضوء هذا العام الى تجاوز المعدل الطبيعي في نسبة الاشخاص الذين يشعرون بارهاق شديد وبأن العمل الذي يمارسونه لا معنى له بسبب الافتقار الى الشمس.

وقد لاحظ العلماء ان الاكتئاب الشتوي يصيب نحو عشرين في المائة من سكان السويد مسببا لهم الشعور بالتعب والقلق ونقص الشهية. اما الاكتئاب الناجم عن حلول الخريف والربيع فهو اشد خطورة، حيث ان من يبتلي بهذا النوع من الازمات النفسية معرض للاصابة بالكرب والارق، ويعد الميل الى الانتحار احد الاحتمالات الواردة ايضا.

وللحيلولة دون تفاقم هذا الامر، عمدت بعض المستشفيات الى انشاء اقسام خاصة للعلاج بالضوء. وقد اثبتت الابحاث العلمية ان هذا العلاج يساعد على تحسين مزاج المريض ورفع معنوياته. ولوحظ ايضا ان شحنة الضوء الاصطناعي تساهم في ازدياد طاقة الانسان، وتتيح له امكانات افضل للانتاج، بالاضافة الى تنامي القدرة على التعلم والنوم الرغيد ليلا.

ويشير الطبيب النفساني لينارت بلفرلچة «ان المرء قد يشعر بالتعب حتى في ساعات الصباح رغم استغراقه في النوم ليلا لمدة سبع او ثماني ساعات». وفي قبو منتجع الاسترخاء الذي يخضع لادارة الطبيب لينارت بلفرلچة عمد هذا الاخير الى انشاء غرفة كبيرة للضوء تستخدم للعلاج والاستراحة والاجتماعات. وتتميز هذه الغرفة بلون وحيد هو الابيض ويلتحف زوارها اغطية بيضاء طيلة جلوسهم فيها. ولا يتردد بلفرلچة في وصف الجلوس في هذه الغرفة على انه اشبه بالسفر الى جزر الكناري، موضحا «ان جرعة الضوء التي يحصل المرء عليها في هذه الغرفة هي بنفس مقدار الجرعة في تلك الجزر. وهي ما يحتاجه الانسان عندما يبدأ خزان الضوء بالشح».

ويؤكد البروفيسور يوهان كولبرج، المتخصص في علم النفس، على ان الافتقار الى الشمس يحمل معه آثارا نفسية «ان الاحباط الذي يشعر به العديد من الناس بعد صيف ممطر مرتبط الى حد كبير بخيبة املهم، اذ ينبغي ان يكون الصيف مشمسا ودافئا، لكن عندما تسير الامور على غير هذا النحو فان المرء قد يشعر بان كل شيء من حوله مصيره الى الفناء، فيبدأ بانفاق المال بغير حساب وتغدو العلاقة الزوجية في خطر قد يؤدي الى وقوع الطلاق». ويضيف البروفيسور كولبرج « ان الشعور بالغم والفشل ليس مجرد اثر نفسي بل يرتبط ايضا بحاجة اجسادنا الى الدفء واللمس». لكن كولبرج يحذر في الوقت نفسه من ان تتحول العلاقة مع الشمس «الى حد التطرف». وهو يشير بذلك الى الاشخاص الذين يمضون ساعات طويلة تحت الشمس طلبا للبشرة السمراء. وفي تعليق له على صيف هذا العام قال الكاتب السويدي «بي. سي. يارسيلد» ان فصل الصيف في السنوات الثلاث الماضية كان مشمسا ودافئا على غير العادة، ويبدو ان ذلك قد انسى الناس بأن طقس هذا البلد رديء جدا».

مصر ترفض مشروع قانون لحظر إعلانات التبغ

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رفضت الحكومة المصرية الاستمرار في مناقشة مشروع قانون يحظر الاعلانات الترويجية في وسائل الاعلام المختلفة، للسجائر ومنتجات التبغ الاخرى، وكذلك حظر بيع السجائر لمن تقل اعمارهم عن 18 عاما، وايضا فرض رسوم اضافية قدرها 25 قرشا على علبة السجائر المستوردة و10 قروش على المنتج المحلي منها.

وكان المشروع الذي اعده الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة في البرلمان المصري، اقترح ايضا حبس التجار المخالفين لاحكام هذا المشروع، اذا ما تحول الى قانون، لمدة عام مع غرامة قدرها الف جنيه كما تحفظت الحكومة على ما طرحه الدكتور فريد واصل مفتي الديار المصرية من حل وسط بكتابة عبارة «التدخين محرم شرعاً» على علبة السجاير.

واكدت الحكومة لمجلس الشعب ان تطبيق هذا القانون سوف يؤدي الى اغلاق شركات ومصانع انتاج السجائر ويوجه ضربة للاقتصاد القومي. واشارت الى انها تكتفي بعبارة «التدخين ضار بالصحة» المكتوبة حاليا على علبة السجائر، مؤكدة ان التدخين مسؤولية كل مدخن.

وقال الدكتور شريف عمر في تصريح له امس ان مصر تعد احدى ست دول في العالم ترتفع فيها نسبة استهلاك التبغ اكثر من 8 في المائة سنوياً، ووصف هذا الارتفاع بانه خطير يستوجب المواجهة الحاسمة واضاف عمر ان شركات التبغ العالمية تؤثر،عن طريق الدعاية لمنتجاتها في مختلف وسائل الاعلام، على صغار السن وتشجعهم على التدخين في سن مبكرة لتتضمن تكوين جيل جديد من المدخنين المستهلكين لانتاجها على المدى الطويل.

واشار الى ان التجارب الدولية في مجال التدخين اثبتت ان منع الاعلان عن التبغ يعد وسيلة فعالة للاقلال من التاثير التشويقي والترويجي لمختلف منتجات التبغ.

وأوضح ان زيادة اسعار التبغ تؤدي الى الحد من الاستهلاك وعدد المدخنين،وذكر ان بعض الدول مثل الولايات المتحدة لجأت الى فرض رسوم على شركات التبغ تخصص للسلطات الصحية للانفاق منها على رفع مستوى الخدمات الصحية لكل المواطنين. واضاف ان اقتراحه يتضمن توجيه الرسوم المتحصلة من السجائر الى الخدمات الصحية.

ومن جانبه اكد الدكتور فريد واصل مفتي الديار، ردا على استطلاع البرلمان لرأيه من المشروع، ان الاسلام يحافظ على صحة الانسان وشملت تعاليمه البعد عن كل ما يسبب الضرر له، وانه ثبت من الناحية الطبية اضرار التدخين البالغة على صحة المواطنين. وطالب بتكاتف الجميع للقضاء على ظاهرة التدخين لانها تعتبر قتلا للنفس، وان الله سبحانه وتعالى حذرنا من قتل النفس وايلامها.

ومن ناحية اخرى قال الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة، ان وزارته تنفق اكثر من 800 مليون جنيه على علاج الامراض الناشئة عن التدخين كالسرطان وامراض القلب.

اللبنانيون يتخوفون من التفكك العائلي

بيروت: من فيفيان حداد

كشفت دراسة حديثة عن العائلة اللبنانية ورأي اللبنانيين فيها ان 75% من اللبنانيين ما زالوا يؤمنون بدور العائلة في حياتهم الشخصية وبتأثيرها المباشر على المجتمع اللبناني عامة. واظهرت الدراسة التي قامت بها الباحثة الاجتماعية واستاذة علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية ماري خوري بانه وبالرغم مما تعاني منه العائلة اليوم من سلسلة ازمات اقتصادية واجتماعية اذ تتحمل اعباء مئات الآلاف من المعاقين جسدياً وعقلياً ومن الايتام والارامل وكبار السن ومتعاطي المخدرات والعاطلين عن العمل وكل ضحايا التهجير الآ انها ما زالت تستحوذ على اهتمام اللبناني الذي يحاول ان يجنبها الانحلال.

ويرى 52 %من اللبنانيين بان الحياة العائلية الصحيحة تمنح الاستقرار النفسي وتجنب الوقوع في «الانحراف»، وان 31% يرون أن الالتزام بالعائلة والحفاظ عليها من خلال التربية هي مسؤولية الجميع ولا يجب التفريط بها. وعن استمرارية العائلة اللبنانية وكيفية تغذيتها لتبقى متماسكة وقوية يعتبر 41 %من اللبنانيين بأن الزواج والانجاب عاملان اساسيان لاستمراريتها، بينما يؤكد 19% أن هذه العوامل اصبحت شبه مستحيلة في غضون الظروف الحياتية والاقتصادية التي نعيشها.

ويشكو 57% من اللبنانيين من الحالة المادية التي يعانون منها والتي تتسبب في تفتيت اواصر الاسرة. بينما يعتبر 24,5% ان عدم تامين العناية الصحية المجانية تهدد العائلة وتدفع بافرادها الى الهجرة. ويجد 28,2 %بأن عدم تامين المسكن اللائق من اجل استقرار عائلي سليم هو السبب في تفكك العائلة في لبنان. ويؤكد 27% ان أعباء التعليم والاقساط الجامعية المرتفعة تخلق اجواء متوترة في العائلة. ويرى 14,8 %أن البطالة هي عامل اساسي في زعزعة استقرار العائلة.

وشملت الدراسة الشروط الاساسية من اجل تكوين عائلة سعيدة فتبين ان العاطفة والحنان يأتيان في مقدمة المتطلبات، يليها مباشرة الاستقرار الاقتصادي لأفراد الاسرة. وتناولت الدراسة كيفية تثبيت المرجعية في العائلة فتبين أن 66 %من المراهقين يعتبرون علاقتهم مع ذويهم غير مستقرة وأن الانسجام والتفاهم بينهما شبه معدوم فيما يرى 21% بأن كنف العائلة يبقى افضل ملجأ لهم في حال تعرضهم الى مشكلة أو حادث طارىء. وابرزت الدراسة تعلق اللبناني بالروابط العائلية فتبين ان 57% يقضون ايام العطلة مع افراد عائلتهم والتي تشمل في غالبية الأوقات اكثر من جيلين (الاب والجد والحفيد) كما يؤكد 39% على ضرورة تخصيص يوم واحد في الاسبوع للالتقاء بين افراد العائلة والاطلاع على مشاكلها ومحاولة حلها.

تقرأ هذا الخبر

صنعاء:
من حسين الجرباني

بلغ عدد ضحايا السيول التي تجتاح معظم المحافظات اليمنية منذ عدة اسابيع 56 شخصا لقوا حتفهم على مدى أربعة اسابيع. وأفادت المصادر المحلية في محافظة الحديدة ان عدد من اصبحوا ضحايا في هذه المحافظة التي تقع غرب البلاد 25 شخصا فضلا عن جرف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتدمير جزء كبير من شبكة الطرق التي تربط هذه المحافظة بالمحافظات الأخرى.

وقالت معلومات من محافظة إب (جنوب صنعاء) ان فيضانات السيول فيها أودت بحياة اكثر من 20 شخصا وان الخسائر المادية كانت مرتفعة في مديريتي السدة والنادرة الواقعتين شرق مدينة إب عاصمة هذه المحافظة. وأعلن رسميا امس عن وفاة ثلاثة اشخاص في وادي خنفر بمحافظة ابين (56 كيلومترا شرق عدن) وفقد شخص رابع وجرح عدة اشخاص بسبب جرف سيارة ومائة رأس من الماشية بسبب السيول الشديدة التي اجتاحت هذه المنطقة.

نكتة اليوم

الأولى: لقد حدث موقف غريب لي بالأمس.

الثانية: وما هو؟

الأولى: سمعت طرقا على الباب ففتحته ووجدت شابا وسيما، فسألته ماذا يريد فقال انه يريد الآنسة صفاء، فقلت له انا صفاء تفضل. فدخل الشاب وجلس وهو مرتبك جدا. ثم قال لي: انا ياخالة صفاء حضرت لأطلب يدك منك!

قطر تشن حملة على المقيمين غير الشرعيين اعتبارا من غد

الدوحة ـ اف ب: اعلنت الشرطة القطرية امس انها ستبدأ اعتبارا من يوم غد (الجمعة) حملة على المقيمين غير الشرعيين في قطر مع انتهاء المهلة التي حددتها للاجانب لتصحيح اوضاعهم.

وقال المقدم احمد الحايكي مساعد مدير ادارة البحث والمتابعة في وزارة الداخلية القطرية «لقد اعطينا المخالفين مهلة تسعة اشهر لتصحيح اوضاعهم». واوضح ان الشرطة ستبدأ اعتبارا من غد «حملات عشوائية مكثفة على اماكن الاقامة ومقار العمل لضبط المخالفين».وافاد ان المخالفين يواجهون عقوبات بالسجن تتراوح بين «سنة وثلاث سنوات»، موضحا ان هذه العقوبات تترافق ايضا مع غرامات مالية تتراوح بين ثلاثة آلاف و15 ألف دولار يدفعها المخالف ومستخدمه مناصفة.وتابع الحايكي يقول ان من بين 25 الف اجنبي يقيمون في قطر بطريقة غير شرعية قام 14530بتصحيح اوضاعهم خلال مهلة التسعة اشهر بينهم 2839 طلبوا ترحيلهم.ويبلغ عدد سكان قطر 522 الف نسمة وفق التعداد الاخير، ويشكل الاجانب ثلثي هذا العدد وغالبيتهم من العرب. وغالبية المخالفين هم من شبه القارة الهندية.

عزوبية غوريلا تثير قلق مسؤولي حديقة حيوانات نيويورك

هيوستن: من فضل سالم

اعرب مسؤولون في حديقة الحيوانات بمدينة نيويورك عن مخاوفهم من عواقب «الخجل الشديد» الذي يسيطر على الغوريلا «دان» المصر من دون اي سبب ظاهر، على البقاء في دنيا العزوبية على الرغم من بلوغه الثامنة والعشرين من عمره. وقالت مارجي جونز المتحدثة باسم الحديقة المعروفة باسم «برونكس» ان دان اخذ من احضان امه وهو لا يزال صغيرا بسبب ازدياد حجمه عن المعدل الطبيعي، من اجل ذلك لم يتعلم كيف تتصرف اناث الغوريلا، او كيف يمكن التصرف مع الاناث.

واضافت ان ادارة الحديقة احضرت له منذ عام 1992 خمسا من اناث الغوريلا، وهي على التوالي: باتيكيك، جوليا، تونكو، باكي، واخيرا هولي، لكن ذلك لم يعط اية نتيجة، فقد أظهر دان عدم اكتراث يثير اكثر من علامة استغراب.

واقترح احد الخبراء في هذه الامور تغيير «مزيلات الرائحة» بين وقت وآخر في قفص الزوجية المأمولة، لكن ذلك لم يفد هو الآخر. اما احدث النظريات في هذا الشأن وقد طلع بها الخبير في تصرفات الحيوانات، وارين ايكستاين فتقول ان مشكلة دان الحقيقية تكمن في انه لم يختلط بغيره من ذكور الغوريلا «كي يتعلم منها كيف يتقرب من الاناث.. وكيف يغار. كما انه يعيش في عالم يخلو من المنافسة».

الجنس في خدمة الدعاية الانتخابية بالسويد

استوكهولم ـ رويترز: اثار اتحاد شباب الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم في السويد موجة من الغضب العام بانتهاجه استراتيجية انتخابية غريبة تعتمد على الاثارة الجنسية.

فقد ارسل بالبريد للناخبين الذين سيدلون بأصواتهم للمرة الاولى في الانتخابات العامة المقررة الشهر المقبل شريط فيديو يصور مشاهد جنسية فاضحة ورسالة من منى ساهلين نائبة رئيس الوزراء السابقة الى مائة الف ناخب قبيل الانتخابات العامة المقررة في 20 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال يوهان بيرسون المتحدث باسم اتحاد شباب الحزب لرويترز «ان هذا يأتي في اطار استراتيجيتنا الانتخابية». مضيفا انه يهدف الى اثارة الفضول والوعي.

قالت تريزا تاجيسون (21 عاما) لصحيفة «اكسبرشين» بعد ان تلقت الشريط «شعرت بخوف حقيقي وفكرت ما اذا كان يجب ان اتصل بالشرطة».

وبعد المشاهد الجنسية التي يعرضها الشريط يصور اشخاصا يتحدثون عن تجربتهم الجنسية الاولى ثم تأتي ساهلين لتحث الشبان على الادلاء باصواتهم.

